مسند الامام الرضا

ابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني

جعل النشر

مكتبة الصدوق

طهران - بازارچه سپه سلطاني

تلفن ٥١٢٩٥٢

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

NOV 6 1975

تاريخ خراسان

مسند الإمام الرضا

أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني

طبع بنفقة احد الاماجد المحترمين

مركز النشر

مكتبة الصدوق

الجزء الثاني

١٣٩٢ ق

١٣٥١ ش

مطبعة الحيدرى

BP
193.18
.A2
A82
V.2

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعاء

١

باب

(فضل الدعاء)

١ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ بإسناده عن الرّضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدّين ، و نور السموات و الأرض[1] .

٢

باب

(الصلوة على رسول الله صلى الله عليه و آله)

٢ـ الحميري قال : قلت له : كيف الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر المكتوبة و كيف السلام عليه فقال عليه السلام : تقول : السّلام عليك يا رسول الله و رحمة الله وبركاته السّلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السّلام عليك ياخيرة الله ، السّلام عليك يا حبيب الله ، السّلام عليك يا صفوة الله ، السّلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنّك رسول الله ، و أشهد أنّك محمد بن عبدالله ، و أشهد أنك قدنصحت لأمّتك و جاهدت في سبيل ربّك وعبدته

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٣٧

حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبيّاً عن امّته ، اللّهم فصلّ على محمّد وآله أفضل ما صلّيت على إبراهيم إنك حميدمجيد[1].

٣ـ الصدوق بإسناده عن ابن فضال قال : قال الرّضا عليه السلام : من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه ، فليكثر من الصلوة على محمّد و آله ، فإنّها تهدم الذّنوب هدماً ،قال: و قال : الصّلواة على محمّد وآله تعدل عندالله عزّوجلّ التسبيح و التهليل والتكبير[2].

٤ـ الصدوق قال : أبي رحمه الله قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمدبن محمّد قال : حدّثنا أبي ، عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من قال في دبر صلاة الصّبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً : «إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبي يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً اللّهم صلّ على محمّد النبيّ و ذرّيّته»

قضى الله له مائة حاجة ، سبعون في الدّنيا وثلاثون في الآخرة ، قال : صلاة الله رحمة الله من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ، ومن سرّ آل محمّد في الصّلاة على النّبي و آله « اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد في الأوّلين ، و صلّ على محمّد و آل محمّد في الآخرين ، و صلّ على محمّد وآل محمّد في الملاء الأعلى ، و صلّ على محمّد وآل محمّد في المرسلين .

اللّهم أعط محمّداً وآل محمّد الوسيلة ، والشرف والفضيلة ،والدرجة الكبيرة ، اللّهم إنّي آمنت بمحمّد صلى الله عليه وآله ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني صحبته ، وتوفّني على ملّته ، و اسقني عن حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهم كما آمنت بمحمّد صلى الله عليه وآله و لم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللّهم بلّغ روح محمّد عنّي تحيّة كثيرة وسلاماً» فإنّ من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات

(١) قرب الاسناد : ٢٢٥

(٢) عيون الاخبار : ١ـ٢٩٤

هدمت ذنوبه ، ومحيت خطاياه ، و دام سروره ، واستجيب دعاؤه ، واُعطي أمله وبسط له في رزقه ، و أعين على عدوّه ، و هيّيء له سبب أنواع الخير ، و يجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلى ، يقولهنّ ثلاث مرّات غدوة و ثلاث مرّات عشيّة[1].

٥ - أبوجعفر الطوسي قال : علي بن حاتم ، عن عليّ بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه عن ابن المغيرة عن الرّضا عليه السلام: «اللّهم صلّ على محمّد و آله في الأوّلين. و صلّ على محمّد و آله في الآخرين ، و صلّ على محمّد و آله في الملأ الأعلى ، و صلّ على محمّد و آله في النبيّين و المرسلين ، اللّهمّ أعط محمّداً صلى الله عليه وآله الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة .

اللّهمّ إني آمنت بمحمّد عليه و آله السّلام ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و ارزقني صحبته ، وتوفّني على ملّته ، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً إنك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ كما آمنت بمحمّد صلى الله عليه وآله ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللّهم أبلغ روح محمّد عنّي تحية كثيرة و سلاما .

ثم ادع بما بدالك ثمّ اسجد و قل في سجودك : « اللّهم إني أسألك ياسامع كلّ صوت و يابارىء النفوس بعد الموت ، و يامن لاتغشاه الظلمات ، ولاتشابه عليه الأصوات ، ولا تغلّطه الحاجات ، يامن لاينسى شيئاً لشيء ، ولا يشغله شيء عن شيء ، أعط محمّداً و آل محمّد صلواتك عليه و عليهم أفضل ما سألوا وخير ما سألوك وخير ماسئلت لهم و خير ماسألتك لهم وخير ما أنت مسؤول لهم إلى يوم القيامة[2].

٦ - ورّام بن أبي فراس - رحمه الله - مرسلا عن الرضا عليه السلام أنه قال : من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه ، فليكثر من الصلواة على محمّد و آله ، فإنها تهدم الذّنوب هدماً [3].

---

(١) ثواب الاعمال: ١٨٧

(٢) التهذيب : ٣-٨٦

(٣) تنبيه الخواطر : ٢-١٥٦

٣

﴿باب فضل الجمعة﴾

٧ـ الكليني قال : علي بن محمد ، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن يوم الجمعة سيد الأيام يضاعف الله فيه الحسنات و يمحو فيه السيئات و يرفع فيه الدرجات ، و يستجيب فيه الدعوات و يكشف فيه الكربات و يقضي فيه الحوائج العظام ، وهو يوم المزيد لله عتقاء وطلقاء من النار ، ما دعا به أحد من الناس و قد عرف حقه و حرمته إلا كان حقاً على الله عز و جل أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار ، فان مات في يومه و ليلته مات شهيداً و بعث آمناً و ما استخف أحد بحرمته و ضيع حقه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب[1].

٨ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : بلغني أن يوم الجمعة أقصر الأيام ؟ قال : كذلك هو، قلت : جعلت فداك كيف ذاك ؟ قال : إن الله تبارك و تعالى يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس، فإذا ركدت الشمس عذب الله أرواح المشركين بركود الشمس ساعة، فإذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود، رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة ، فلا يكون للشمس ركود[2].

٩ـ الحميري بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : تقرء في ليلة الجمعة الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي الغداة الجمعة وقل هو الله أحد ، وفي الجمعة الجمعة و المنافقين، و القنوت في الركعة الاولى قبل الركوع[3].

١٠ـ الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ،

---

(١) الكافي : ٣ ـ ٤١٤

(٢) الكافي : ٣ ـ ٤١٦ و مصباح المتهجد : ١٩٦

(٣) قرب الاسناد: ٢١١

قال : حدّثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى بن أيوب الرّوياني عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إنّ الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة جمعة إلى السّماء الدنيا .

فقال : لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله كذلك ، إنّما قال: إنّ الله تبارك و تعالى ينزل ملكا إلى السّماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الآخر و ليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه ، هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له ، يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشرّ أقصر ، فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء ، حدثني بذلك أبي عن جدّي ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله [1] .

٤

﴿ باب ﴾

﴿ فضل لا اله الا الله ﴾

١١ - الصدوق - رحمه الله - قال : حدثنا أبومنصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوري ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ، قال : حدّثنا أحمد بن عبدالله الجويباري ، ويقال له : الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليهم السلام .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ لا إله الاّ الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزّ وجلّ ، من قالها مخلصاً استوجب الجنّة ، ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النّار [2] .

---

(١) الفقيه: ١-٢٧١ والعيون ١-١٢٦

(٢) التوحيد : ٢٣ .

١٢ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : لا إله الاّ الله في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيّئات [١] .

١٣ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ لله عزّ وجلّ عموداً من ياقوتة حمراء ، رأسه تحت العرش، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فاذا قال العبد : لا إله الا الله اهتزّ العرش وتحرّك العمود ، وتحرّك الحوت ، فيقول الله تبارك وتعالى : اسكن يا عرشي فيقول : كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ، فيقول الله تبارك وتعالى : اشهد واسكان سماواتي أني قد غفرت لقائلها [٢] .

١٤ ـ وبهذا الإسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال حين يدخل السوق: «سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» أعطي من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة [٣] .

١٥ ـ الطوسي بإسناده عن أبي محمد الفحّام قال : حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام قال : حدّثني عبدالله بن أحمد بن عامر قال : حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي ابن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قال في كلّ يوم مائة مرّة : « لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين » استجلب به الغنى واستدفع به الفقر وسدّ عنه باب النار واستفتح به باب الجنة [٤] .

---

(١) التوحيد : ٢٣ .

(٢) التوحيد : ٢٣ والعيون : ٢ ـ ٣١ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣١ .

(٤) امالي الطوسي : ١ ـ ٢٨٥ .

٥

﴿ باب ﴾

✡(فضل لا حول ولا قوة الا بالله)✡

١٦ ـ الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أنعم الله تعالى عليه نعمة ، فليحمد الله تعالى ، ومن استبطأ [عليه] الرّزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة الا بالله [١] .

١٧ ـ الطبرسي مرسلاً قال الرضا عليه السلام : كان أبي يقول : من قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من بلاء الدنيا أيسرها الخنق [٢] .

١٨ ـ المحدث النوري ـ رحمه الله ـ عن علي بن طاووس في كتاب فلاح السائل بإسناده عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن حسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن ـ يعني الرضا ـ عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من قال : « بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » سبع مرات وهو ثان رجله بعد المغرب قبل أن يتكلّم وبعد الصبح قبل أن يتكلّم صرف الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان [٣] .

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٦ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٦٠ .

(٣) مستدرك الوسائل : ١ ـ ٣٤٩ .

٦

﴿ باب ﴾

✡(فضل رجب)✡

١٩ ـ الصدوق بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رجب شهر الله الأصم يصب الله فيه الرحمة على عباده ، وشهر شعبان تنشعب فيه الخيرات ، وفي أوّل ليلة من شهر رمضان تغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفا فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ماغفر في رجب وشعبان ورمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول الله عزّ وجل : انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا [1] .

٢٠ ـ الطوسي قال : أخبرني جماعة عن ابن قولويه عن ابن همّام ، عن جعفر ابن محمد بن مالك ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سئلت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام فقال : في النصف من رجب والنصف من شعبان ، ويستحبّ الغسل فيه أيضاً ، ويستحبّ أن يدعو بدعاء امّ داود فاذا أراد ذلك ، فليصم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، فاذا كان عند الزوال اغتسل ، فإذا زالت الشمس صلّى الظهر و العصر ، يحسن ركوعهنّ وسجودهنّ ويكون في موضع خال لا يشغله شاغل ولا يكلّمه إنسان .

فإذا فرغ من الصلواة استقبل القبلة وقرء الحمد مأة مرّة وسورة الإخلاص مأة مرّة ، وآية الكرسي عشر مرّات ثمّ يقرء بعد ذلك سورة الأنعام وبني إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصّافات وحم السّجدة وحم عسق وحم الدّخان والفتح والواقعة والملك ون وإذا السّماء انشقّت وما بعدها إلى آخر القرآن .

فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة : صدق الله العظيم الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ذو الجلال والإكرام ، الرّحمن الرحيم الحليم الكريم ، الّذي ليس

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧١ .

كمثله شيء وهو السميع البصير والخبير ، شهد الله أنّه لا إله إلّا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ، وبلّغت رسله الكرام و أنا على ذلك من الشاهدين .

اللهمّ لك الحمد ولك المجد ، ولك العزّ ولك الفخر ولك القهر ولك النّعمة ولك العظمة ، ولك الرحمة ، ولك المهابة ، ولك السلطان ، ولك البهاء ، ولك الامتنان ولك التسبيح ، ولك التقديس ، ولك التهليل ، ولك التكبير ، ولك ما يرى ، ولك ما لا يرى ، ولك مافوق السّموات العلى ، ولك ماتحت الثرى ولك الأرضون السفلى ولك الآخرة والاولى ، ولك ما ترضى به من الثناء والحمد ، والشكر والنعماء .

اللهمّ صلّ على جبرئيل أمينك على وحيك ، والقويّ على أمرك ، والمطاع في سماواتك ، ومحالّ كراماتك المتحمّل لكلماتك ، الناصر لأنبيائك ، المدمّر لأعدائك اللهمّ صلّ على ميكائيل ، ملك رحمتك والمخلوق لرأفتك والمستغفر المعين لأهل طاعتك . اللهمّ صلّ على إسرافيل حامل عرشك . و صاحب الصور المنتظر لأمرك ، والوجل المشفق من خيفتك ، اللهمّ صلّ على حملة العرش الطّاهرين ، وعلى السفرة الكرام البررة الطيّبين ، و على ملائكتك الكرام الكاتبين ، وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران ، وملك الموت والأعوان يا ذا الجلال والاكرام .

اللهمّ صلّ على أبينا آدم ، بديع فطرتك الّذي أكرمته بسجود ملائكتك وأبحته جنّتك ، أللهمّ صلّ على أمّنا حوّاء المطهرة من الرّجس المصفّاة من اللّبس المفضلة من الإنس ، المتردّدة بين محالّ القدس .

اللهم صلّ على هابيل و شيث و إدريس ، ونوح ، وهود ، و صالح ، وإبراهيم وإسحق ، ويعقوب ، ويوسف ، والأسباط ، ولوط ، وشعيب ، وأيّوب ، وموسى ، وهرون ، ويوشع ، وميشا ، والخضر ، وذي القرنين ، ويونس ، وإلياس ، واليسع ، وذي الكفل ، و طالوت ، وداود ، وسليمان ، وزكريّا ، وشعيا ، ويحيى ، و تؤرخ ، ومتّي ، وإرميا ، وحيقوق ودانيال وعزير ، وعيسى ، وشمعون ، وجرجيس ، والحواريّين والأتباع وخالد وحنظلة .

اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد وارحم محمداً وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت و رحمت ، و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم ، إنّك حميدٌ مجيد ، اللّهم صل على الأوصياء والسّعداء والشهداء ، وأئمة الهدى ، اللّهم صل على الأبدال والأوتاد والسّياح والعبّاد و المخلصين و الزّهاد وأهل الجدّ و الاجتهاد واخصص محمّداً و أهل بيته بأفضل صلواتك و أجزل كراماتك ، و بلغ روحه وجسده . مني تحية وسلاماً ، وزده فضلاً وشرفاً وكرماً ، حتّى تبلغه أعلى درجات الشرّف من النبيّين والمرسلين والأفاضل المقرّبين .

اللّهم وصلّ على من سمّيتُ ومن لم أسمّ من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك و أوصل صلواتي إليهم و إلى أرواحهم و اجعلهم إخواني فيك وأعواني على دعائك ، اللّهم إنّي أستشفع بك إليك وبكرمك إلى كرمك ، وبجودك إلى جودك ، وبرحمتك إلى رحمتك ، وبأهل طاعتك إليك وأسئلك اللّهم بكلّ ماسئلك به أحدمنهم من مسئلة شريفة غير مردودة بما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيّبة .

يا الله يا رحمن ، يا رحيم ، يا حليم ، ياكريم ، ياعظيم ، يا جليل يا منيل ، يا جميل ، يا كفيل ، يا وكيل ، يامقيل ، يا مجير ، ياخبير ، يامنير ، يامبير يا منيع يا مديل يا محيل ، ياكبير ياقدير ، يا بصير ، ياشكورُ يا برّ ، يا طاهر ، يا قاهر ، ياظاهر يا باطنُ ياساترُ يا محيط ، يا مقتدر ، ياحفيظ ، يا متجبر يا قريب ، ياودود ياحميد يا مجيد ، يامبدي ء يا معيد ، ياشهيد يامحسن ، يا مجمل يا منعم ، يا مفضل ، ياقابضُ يا باسط ياهادى يامرسل ، يامرشد ، يامسدّدُ يامعطى ، يامانعُ ، يادافع ، يارافع يابا قي يا واقي ياخلاّق ، يا وهّابُ يا توّاب .

يا فتاحُ يا نفاّحُ يا مرتاح ، يا من بيده كلّ مفتاح يا نفّاع يا رؤف ، ياعطوف يا كافي ، يا شافي ، يا معافي ، ياوفيّ ، يا مهيمنُ ، ياعزيز ، ياجبّار يامتكبرُ ، ياسلامُ ، يا مؤمن ، يا أحد ، ياصمد يانور ، يامدبّر يا فرد ، ياوتر ، يا قدّوس ، يانا صر ، يا مونسُ يا باعث يا وارث يا عالم ، يا حاكم ، يا بادىُ يامتعالي يا مصوّرُ يا مسلّم يا مستجيبُ

يا قائم ، يا دائم ، يا عليم يا حكيم ، يا جواد ، يا باريء ، يا بارّ يا سارّ ، يا عدل يا فاضل ،

يادّيان ياحنّان يامنّان ، ياسميع يابديع ياحفيظ ، يا معين ، ياناشر ياغافر يامسهل ياميسّر يامميتُ يامحيي يانافعُ يارازق يامقدّر يامسبّب يا مغيث ، يامغني يامقني ، ياخالق ، ياراصديا واحد ، ياحاضر ياجابر ، ياحافظ ياشديد ، ياغياث ياعابد ، ياقابض يامن على فاستعلا ، فكان بالمنظر الأعلى ، يامن قرب فدنى ، وبعد فنأى ، وعلم السرّ فأخفى ، يامن إليه التدبير وله المقادير ويامن العسيرُ عليه سهلٌ يسير ، يامن هوعلى مايشاءُ قدير .

يامرسل الرّياح ، يافالق الاصباح ، ياباعث الأرواح ، ياذالجود والسّماح ، يا رادّ ماقدفات ياناشر الأموات ، ياجامع الشتات ، يا رازق من يشاءُ بغير حساب ، يافاعل مايشاء كيف يشاءُ ، ياذالجلال والإكرام ياحيّ ياقيوم ، ياحيّ حين لاحيّ ، ياحيّ يا محيي الموتى ، ياحيٌّ لا إله إلّا أنت ، يابديع السمّوات والأرض .

يا إلهي وسيّدي صلّ على محمّد وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد ، كما صلّيت وباركت على إبراهيم و آل إبراهيم ، إنّك حميدٌ مجيد ، وأرحم ذلّي و فاقتي وفقري وانفرادي و وحدتي وخضوعي بين يديك واعتمادي عليك ، وتضرّعي إليك ، أدعوك دعا الخاضع الذّليل ، الخاشع الخائف المشفق ، البائس المهين الحقير الجائع الفقير العائذ المستجير ، المقرّ بذنبه ، المستغفر منه ، المستكين لربّه ، دعاء من أسلمته ثقته و رفضته أحبّته و عظمت فجيعته ، دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مسكين بك مستجير .

اللّهم وأسئلك بأنّك مليكٌ وأنّك ما تشاءُ من أمر يكون وأنك على ماتشاءُ قدير ، وأسئلك بحرمة هذا الشّهر الحرام ، والبيت الحرام ، والبلد الحرام ، والركن والمقام ، والمشعر الحرام وبحقّ نبيك محمّد عليه و آله السلام ، يامن وهب لآدم شيثاً ولإبراهيم إسمعيل وإسحق ، ويا من ردّ يوسف على يعقوب ، ويامن كشف بعد البلاء ضرّ أيّوب ياراد موسى على امّه ويازائد الخضر في علمه ، ويامن وهب لداود سليمان

ولزكريّا يحيى ولمريم عيسى .

ياحافظ بنت شعيب ، ويا كافل والدامّ موسى، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ذنوبي كلّها وتجيرني من عذابك وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وجنانك ، وأسئلك أن تفكّ عنيّ كلّ حلقة بيني و بين من يؤذيني و تفتح لي كلّ باب وتليّن لي كلّ صعب وتسهّل لي كلّ عسير وتخرص عنّي كلّ ناطق بشرّ وتكفّ عنّي كلّ باغ وتكبت كلّ عدوّ لي وحاسد .

وتمنع منّي كلّ ظالم وتكفيني كلّ عائق يحول بيني وبين ولدي ويحاول أن يفرق بيني وبين طاعتك، ويثبّطني عن عبادتك يامن ألجم الجنّ المتمرّدين وقهر عتاة الشياطين وأذلّ رقاب المتجبرين ، وردّ كيدا المتسلّطين عن المستضعفين ، أسئلك بقدرتك على ما تشاء وتسهيلك لما تشاءُ كيف تشاءُ أن تجعل قضاء حاجتي في ماتشاءُ » .

ثمّ اسجد على الأرض وعفر خديك وقل : « اللّهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذليّ وفاقتي واجتهادي وتضرّعي و مسكنتي و فقري إليك يارب » واجتهد أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس الذّبابة دموعاً فإنّ ذلك علامة الإجابة [1]

٧

﴿ باب ﴾

✡ (فضل شعبان) ✡

٢١ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه ، قال حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ ، قال : أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه، قال سمعت علي بن موسى الرّضا عليه السلام يقول : من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النّجوم . [2]

٢٢ ـ عنه ـ رحمه الله قال : حدثنا محمّد بن بكران النقّاش ؛ ومحمّد بن إبراهيم بن

---

(١) مصباح المتهجد : ٥٦١ .

(٢) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٩١ والامالي : ١١ .

إسحاق المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبيه قال : سألت علي بن موسى الرّضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان ، قال : هي ليلة يعتق الله فيها الرّقاب من النّار ، و يغفر فيها الذنوب الكبار .

قلت : فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر اللّيالي فقال : ليس فيها شيء موظّف ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وأكثر فيها من ذكر الله عزّ وجل ومن الاستغفار والدعاء ، فإنّ أبي عليه السلام ، كان يقول : الدعا فيها مستجاب قلت له : إنّ الناس يقولون : إنها ليلة الصكّ فقال : تلك ليلة القدر في شهر رمضان . (١)

٢٣ - الطوسيّ بإسناده قال : وروى سعد بن سعد عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلث ليال ، ليلة ثلث وعشرين من رمضان و ليلة الفطر و النصف من شعبان و فيها تقسيم الأرزاق و الآجال و ما يكون في السنّة . (٢)

٢٤ - ابن طاووس بإسناده ، عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شهر شعبان ، فقال لي يا أباصلت إنّ شعبان قد مضى أكثره ، وهذا آخر جمعة فيه ، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه ، وعليك بالإقبال على ما يعنيك و أكثر من الدّعاء و الاستغفار و تلاوة القرآن ، و تب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان ، إليك و أنت مخلص لله عزّ وجلّ .

ولا تدعنّ أمانة في عنقك إلاّ أدّيتها وفي قلبك حقدا على مؤمن إلاّ نزعته ، ولا ذنبا أنت مرتكبه إلاّ أقلعت عنه ، واتّق الله وتوكل عليه في سرّ أمرك ، وعلانيتك ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا وأكثر من أن تقول في

(١) عيون الاخبار : ١ - ٢٩٢ .

(٢) مصباح المتهجد : ٥٩٤ .

ما بقي من هذا الشّهر :« اللّهمّ إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه » فانّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشّهر رقابا من النّار لحرمة هذا الشهر .(١)

٨
﴿باب﴾

✡(فضل رمضان وادعيته)✡

٢٥ ـ ابن طاووس قال : روّيناه باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسيّ ، باسناده إلى علي بن الحسن بن فضّال ، من كتاب الصيّام ، ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه واللفظ واحد فقالا معاً عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسئله أن يصحّح له هذا الدعاء فكتب إليه: نعم وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان .

قال ابي : قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم النّاس من عظم هذه المسائل عندالله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ، ولوبالسيوف ، والله يختصّ برحمته من يشاء، وقال أبوجعفر عليه السلام : لوحلفت لبررت أنّ اسم الله الأعظم قددخل فيها ، فاذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء فانه من مكنون العلم ، واكتموه إلاّ من أهله ، وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاحدون وهو دعاء المباهلة .

تقول : اللّهم إني أسئلك من بهائك بأبهاه وكلّ بهائك بهيّ ، اللّهم إني أسئلك ببهائك كلّه .

اللّهم إني أسئلك من جمالك بأجمله وكلّ جمالك جميل اللّهم إني أسئلك بجمالك كلّه .

اللّهم إني أسئلك من جلالك بأجلّه وكلّ جلالك جليل ، اللّهم إني أسئلك بجلالك كلّه .

---

(١) اقبال الاعمال : ٨ .

اللّهم إني أسئلك من عظمتك بأعظمها وكلّ عظمتك عظيمة ، اللّهم إني أسئلك بعظمتك كلّها .

اللّهم إني أسئلك من نورك بأنوره وكلّ نورك نيّر ، اللّهم إني أسئلك بنورك كلّه .

اللّهم إني أسئلك من رحمتك بأوسعها وكلّ رحمتك واسعة ، اللّهم إني أسئلك برحمتك كلّها .

اللّهم إني أسئلك من كلماتك بأتمّها وكلّ كلماتك تامّة ، اللّهم إني أسئلك بكلماتك كلّها .

اللّهم إنّي أسئلك من كمالك بأكمله وكلّ كمالك كامل ، اللّهم إنّي أسئلك بكمالك كلّه .

اللّهم إنّي أسئلك من أسمائك بأكبرها وكلّ أسمائك كبيرة اللّهم إنّي أسئلك بأسمائك كلها .

اللّهم إنّي أسئلك من عزّتك بأعزّها وكلّ عزّتك عزيزه ، اللّهم إنّي أسئلك بعزّتك كلّها .

اللّهم إنّي أسئلك من مشيّتك بأمضاها وكلّ مشيّتك ماضية اللّهم إنّي أسئلك بمشيّتك كلّها .

اللّهم إنّي أسئلك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كلّ شيء ، وكلّ قدرتك مستطيلة اللّهم إنّي أسئلك بقدرتك كلّها .

اللّهم إنّي أسئلك من علمك بأنفذه وكلّ علمك نافذ ، اللّهم إنّي أسئلك بعلمك كلّه .

اللّهم إنّي أسئلك من قولك بأرضاه و كلّ قولك رضيٌّ ، اللّهم إنّي إسئلك بقولك كله .

اللّهم إنّي أسئلك من مسائلك بأحبّها وكلّ مسائلك إليك حبيبة اللّهم إنّي

أسئلك بمسائلك كلّها .

اللّهم إنّي أسئلك من شرفك بأشرفه وكلّ شرفك شريفٌ ، اللّهم إنّي أسئلك بشرفك كلّه .

اللّهم إنّي أسئلك من سلطانك بأدومه وكلّ سلطانك دائم ، اللّهم إنّي أسئلك بسلطانك كلّه .

اللّهم إنّي أسئلك من ملكك بأفخره وكلّ ملكك فاخرٌ ، اللّهم إنّي أسألك بملكك كلّه .

اللّهم إنّي أسئلك من علوّك بأعلاه وكلّ علوّك عالٍ ، اللّهم إنّي أسألك بعلوّك كله .

اللّهم إنّي أسئلك من منّك بأقدمه وكلّ منّك قديم ، اللّهم إنّي أسئلك بمنك كله .

اللّهم إنّي أسئلك من آياتك بأكرمها ، وكلّ آياتك كريمة ، اللّهم إنّي أسئلك بآياتك كلّها .

اللّهم إنّي أسئلك بما أنت فيه من الشّأن والجبروت ، وأسئلك بكلّ شأن وحده وجبروت وحدها .

اللّهم إنّي أسئلك بما تجيبني [به] حين أسئلك فأجبني يا الله .(١)

٩

﴿باب﴾

﴿فضل يوم الغدير﴾

٢٦ ـ علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ قال: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطيّ ، رواه عن الرضا عليه السلام قال : إذا كان يوم القيمة زفت أربعة أيامٍ إلى الله كما زفّ العروس إلى خدرها، قيل: ما هذه الأيّام قال: يوم الأضحى ويوم الفطر ، ويوم

(١) اقبال الاعمال : ٧٦ .

الجمعة ، ويوم الغدير ، و إنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب وهو اليوم الّذي نجّاه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكراً لله .

وهو اليوم الّذى أكمل الله به الدّين في إقامة النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً أمير المؤمنين علماً وأبان فضيلته ووصاءته ، فصام ذلك اليوم وإنّه ليوم الكمال ، ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبّل أعمال الشيعة ومحبّى آل محمّد ، وهو اليوم الّذى يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون ، فيجعله هباءً منثوراً ، وهو اليوم الّذى يأمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسيّ كرامة الله بإزاء بيت المعمور ويصعده جبرئيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات ويثنون على محمّد ويستغفرون لشيعة أمير المومنين والائمة عليهم السلام ومحبّيهم من ولد آدم عليه السلام .

وهو اليوم الّذى يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبّي أهل البيت وشيعتهم ، ثلثة أيامٍ من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمد وعليّ والأئمة ، وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد و آله و ذوي رحمته و هو اليوم الذي يزيد الله في حال من عبد فيه ، و وسع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه الله من النّار .

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً ، وذنبهم مغفوراً ، وعملهم مقبولاً ، وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ، ويوم الحباء والعطية ، ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الاكبر ، ويوم يستجاب فيه الدعا ويوم الموقف العظيم ، ويوم لبس الثياب ، ونزع السّواد ، ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الغموم ، ويوم الصّفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين .

وهو يوم السبقة ويوم إكثار الصلوة على محمّد وآل محمّد ويوم الرّضا ويوم عيد أهل بيت محمّد ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزّيادة ، ويوم استراحة المؤمنين ، ويوم المتاجرة ويوم التودّد ، ويوم الوصول الى رحمة الله ويوم التزكية ، ويوم ترك الكبائر والذنوب ، ويوم العبادة ويوم تفطير الصّائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمنا كان كمن أطعم فئاماً و فئاماً الى أن عدّ عشراً .

ثمّ قال: أوتدرى ما الفئام؟ قال : لا قال: مائة ألف وهو يوم التهنئة يهنّى بعضكم بعضاً

فإذا لقي المؤمن أخاه يقول : الحمد لله الذي جعلنا من المتمسّكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، وهو يوم التبسّم في وجوه النّاس من أهل الإيمان فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيمة بالرحمة ، وقضى له ألف حاجة ، وبنى له قصراً في الجنة من درّة بيضاء ونضر وجهه .

وهو يوم الزينة فمن تزيّن ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها ، صغيرة وكبيرة و بعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم ، فإن مات مات شهيداً ، وإن عاش عاش سعيداً ، ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسع في قبره ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك ويبشّرونه بالجنة .

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السّموات السّبع ، فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيّن بها العرش ، ثمّ سبق إليها أهل السّماء الرابعة ، فزينها بالبيت المعمور ، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزيّنها بالكعبة ثمّ سبق إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ سبقت إليها الكوفه فزيّنها بأمير المؤمنين عليه السلام وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبل: العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وأفضل الجواهر.

ثم سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضّة ، ومالم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لاتنبت شيئاً وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاجاً ، وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلواً طيباً ، ومالم يقبل صار مرّاً ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوتاً ، وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن .

ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خمّ كمثل الملائكة في سجودهم لآدم ومثل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس وفي هذ اليوم انزلت هذه الآية «اليوم أكملت لكم دينكم» وما بعث الله نبياً إلّا وكان يوم بعثه

مثل يوم الغدير عنده و عرف حرمته إذ نصب لامته وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم [١].

٢٧ ـ عليّ بن طاووس قال : في كتاب كمال الزيارات قال أخبرنا أبوعلي أحمد ابن محمد بن عمّار الكوفيّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن محمد بن عبدالله بن زرارة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال كنّا عند الرّضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام قال : إنّ يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض إنّ لله عزوجل في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من ذهب ولبنة من فضّة فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر .

فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من لبن ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه ، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات فإذا كان يوم الغدير ، ورد إلى ذلك القصر أهل السّموات يسبحون الله ويقدّسونه و يهلّلون ، فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء ، تتمرّغ على ذلك المسك والعنبر ، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور ، فتنفض ذلك و إنهم في ذلك اليوم ليتهادّون نثار فاطمة عليها السّلام .

فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطاء والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد و علي عليهما السلام ثمّ التفت فقال لي يا ابن ـ أبي نصر أين ماكنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنّ الله تبارك وتعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ، ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ، ويعتق من النّار ضعف ماعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذ اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وإنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ البلاء عليهم صباً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم

(١) اقبال الاعمال : ٤٦٨ .

والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقة لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرات ولولا أني أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وما أعطى الله لمن عرفه ما لا يحصى بعدد قال علي بن الحسن بن فضال : قال لي محمد بن عبدالله : لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرّة سمعناه منه [1].

خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير

٢٨ ـ الطوسي قال : أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبريّ قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الخراسانيّ الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلثين و ثلثمأة ، قال : حدّثنا سعيد بن هارون أبو عمر والمروزيّ وقد زاد على الثمانين قال : حدّثنا الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع و خمسين ومأتين ، وقد بلغ التسعين ، أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد أحتبسهم للإفطار وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنّعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرّسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقديمه .

وكان من قوله عليه السلام : حدّثني الهادي أبي قال حدثني الصادق جدّي قال حدّثني الباقر قال : حدّثني سيّد العابدين قال : حدّثني أبي الحسين قال : اتفق في بعض سني أمير المؤمنين صلوات الله عليه الجمعة والغدير ، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم ، فحمد الله وأثنى عليه حمد الم يسمع بمثله ، وأثنى عليه ثناء لم يتوجه إليه غيره فكان مما حفظ من ذلك قوله :

الحمد لله الّذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه طريقاً من طرق الاعتراف بلا هوتيّته وصمدانيّته ، وربّانيّته ، وسبباً إلى المزيد من رحمته ومحجّة للطالب من فضله وكمن في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حمد باللفظ وإن عظم ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن إخلاص

(١) اقبال الاعمال : ٤٦٤ .

الطوى ونطق اللسان بها عمرة عن صدق خفي أنّه الخالق البارىء المصوّر له الأسماء الحسنى ليس كمثله شيء.

إذكان الشيء من مشيّته وكان لا يشبهه مكوّنه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه آمراً وناهياً عنه أقامه في سايرعالمه في الأداء مقامه إذكان لاتدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار، ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار لا إله إلاّ هو الملك الجبار.

قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلا هوتيّته، واختصّه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحدٌ من بريّته، فهو أهل ذلك بخاصّته وخلّته إذ لا يختصّ من يشوبه التغيير ولايخالل من يلحقه التظنين، وأمر بالصلوة عليه مزيداً في تكرمته وتطريقاً للداعي إلى إجابته، فصلى الله عليه وكرّم وشرف، وعظّم مزيداً لا يلحقه التفنيد ولا ينقطع على التأبيد وأنّ الله تعالى اختصّ لنفسه من بعد نبيّه صلى الله عليه وآله من بريّته خاصّة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدعاة بالحقّ إليه والأدلاّء بالإرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن.

أنشأهم في القدم قبل كل مذروّ ومبرّو أنواراً أنطقها بتحميده وألهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كلّ معترف له بملكة الربوبيّة وسلطان العبوديّة واستنطق بها الخرسات بأنواع اللّغات بخوعاً له بأنه فاطر الأرضين والسموات وأشهدهم خلقه ووليّهم ما شاء من أمره وجعلهم تراجم مشيّته وألسن إرادته عبيداً لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون.

يحكمون بأحكامه ويستنّون بسنّته، ويعتمدون حدوده ويؤدّون فرضه ولم يدع الخلق في بهم صمّاء ولا في عمياء بكماء، بل جعل لهم عقولاً مازجت شواهدهم وتفرّقت في هياكلهم وحققتها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرّر بها على أسماع ونواظر وأفكار وخواطر، ألزمهم بها حجته وأراهم بها محجته وأنطقهم عما تشهد به

بألسن ذربة بما قام فيها من قدرته وحكمته وبيّن عندهم بها لتهلك من هلك عن بينة ويحى من حيّ عن بيّنة وأنّ الله لسميعٌ عليم بصير شاهدٌ خبيرٌ .

ثمّ إنّ الله عزّ وجل جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين ولا يقوم أحدهما إلاّ بصاحبه ، ليكمّل عندكم جميل صنعه ويقفكم على طريق رشده ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويشملكم منهاج قصده ويوفّر عليكم هنيي رفده فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ماكان قبله، وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله وذكرى للمؤمنين ، وتبيان خشية المتقين .

ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ماوهب لأهل طاعته في الأيّام قبله وجعله لا يتمّ إلاّ بالا يتمار لما أمر به والانتهاء عمّا نهى عنه ، والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه فلا يقبل توحيده إلاّ بالاعتراف لنبيّه ﷺ بنبوّته ، ولا يقبل ديناً إلاّ بولاية من أمر بولايته ولا تنتظم أسباب طاعته إلاّ بالتمسّك بعصمته ، وعصم أهل ولايته .

فأنزل على نبيّه ﷺ في يوم الدّوح ما بيّن به عن إرادته في خلصائه وذوى اجتبائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم ، وكشف من خبايا أهل الريب وضماير أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق فأعنّ معنّ وثبت على الحقّ ثابت ، وازدادت جهلة المنافق وحميّة المارق و وقع العضّ على النواجد والغمز على السواعد، ونطق ناطق ونعق ناعق، ونشق ناشق، واستمرّ على ما رقيّته مارقٌ ووقع الإذعان من طائفة باللّسان دون حقائق الأيمان، ومن طايفة باللسان وصدق الإيمان .

وأكمل الله دينه وأقرّ عين نبيّه ﷺ والمؤمنين والمتابعين وكان ما شهده بعضكم وبلغ بعضكم وتمّت كلمة الله الحسنى على الصابرين ودمّر الله ما صنع فرعون وهامان وقارون وجنودهم وماكانو يعرشون وبقيت حشالة من الضّلال لا يألون الناس خبالاً يقصدهم الله في ديارهم، ويمحو الله آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحشرات ويلحقهم بمن بسط أكفّهم ومدّ أعناقهم ومكنهم من دين الله حتّى بدّلوه ومن حكمه

حتّى غيّروه وسيأتي نصر الله على عدوّه لحينه والله لطيفٌ خبيرٌ وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ .

فتأمّلوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله إنّ هذا يومٌ عظيم الشأن فيه وقع الفرج ودفعت الدّرج ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح ، و يوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ، ويوم الشاهد والمشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقايق الأيمان، ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان .

هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون ، هذا يوم الملاء الأعلى الّذي أنتم عنه معرضون ، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدّليل على الروّاد ، وهذا يوم أبدى خفايا الصدور ، ومضمرات الأمور هذا يوم النّصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيثٍ ، هذا يوم إدريسٍ ، هذا يوم يوشعٍ ، هذا يوم شمعون ، هذا يوم الأمن المأمون ، هذا يوم إظهار المصون من المكنون ، هذا يوم إبلاء السرائر .

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم، هذا يوم . فراقبوا الله عزّ وجل واتقوه واسمعوا له ، وأطيعوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفتّشو ضمائركم ولا تواروه وتقرّبوا إلى الله تعالى بتوحيده ، وطاعة من أمركم أن تطيعوه ، ولا تمسّكوا ولا يجنح بكم الغيّ فتضلوا عن سبيل الرّشاد باتباع أولئك الذين ضلّو وأضلّو .

قال الله عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذّم في كتابه : إنّا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلّونا السبيل ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً وقال تعالى : «وإذ يتحاجّون في النّار ، فيقول الضعفاء للذين استكبروا : إنّا كنّا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم» .

أفتدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن امرو بطاعته والترفع على من ندبوا إلى متابعته والقرآن ينطق من هذا عن كثير إن تدبّره متدبر ، زجره ووعظه واعلموا أيها المؤمنون أنّ الله عزّ وجل قال : «إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيانٌ مرصوص» أتدرون ما سبيل الله، ومن سبيله، ومن صراط الله ومن طريقه.

أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار ، وأناسبيله الذي نصبني للاتباع ، بعدنبيه ﷺ ، أنا قسيم الجنة والنار ، وأناحجة الله عز وجل على الفجّار والأبرار وأنا نور الانوار ، فانتبهوا من رقدة الغفلة و بادروا بالعمل قبل حلول الأجل وسابقوا إلى مغفرة من ربّكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب ، فتنادون فلايسمع نداؤكم ، وتضجّون فلايحتل بضجيجكم وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا .

سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات، فكان قد جاءكم هادم اللذات فلامناص نجاء ولا محيص تخليص ، عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم وبالبرّ بإخوانكم والشكر لله عزّ وجلّ على ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم وتبارّوا يصل الله الفتكم وتهادوا نعمة الله كما منكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلّا في مثله والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر ، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه .

وهيّؤا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأظهروا البشر فيمابينكم والسرور في ملاقاتكم، والحمدلله على مامنحكم وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التاميل لكم وساووا ضعفاءكم في مآكلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم ، وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمأة ألف درهم والمزيد من الله عزّ وجل .

وصوم هذا اليوم مماندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه ، حتى لو تعبد له عبدٌ من العبيد في الشبيبة من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه الدنيا عن كفاية ، ومن أسعف أخاه مبتدء وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليلته .

ومن فطر مؤمناً في ليلته فكانما فطر فئاماً وفئاماً يعدّها بيده عشرة ، فنهض ناهض وقال وما الفئام ؟ قال مأة الف نبيّ وصدّيق وشهيد فكيف بمن تكفّل عدداً من المؤمنين والمؤمنات ، وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر ، وإن مات

في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله ، من غير ارتكاب كبيرة ، فأجره على الله .

ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقّاه قضاه وإن قبضه حمله عنه فاذا تلاقيتم ، فتصافحوا بالتسليم وتهانوا للنعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب ، والشاهد البائن ، وليعد الغنيّ على الفقير ، والقويّ على الضعيف ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، ثمّ أخذ عليه السلام في خطبة الجمعة وجعل صلوة جمعته صلوة عيده وانصرف بولده وشيعته ، إلى منزل أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام بما أعدّ لهم من طعامه ، وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله [1] .

١٠

﴿ باب ﴾

« فضل محرم و عاشوراء »

٢٩ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق ، قال أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ عن علي بن الحسن بن فضّال عن أبي الحسن علي بن موسى الرّضا عليه السلام قال : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدّنيا والآخرة ، و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عزّ وجلّ يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه ، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادّخر ، وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيدالله وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النّار [2] .

٣٠ـ عليّ بن طاووس قال : فمن الأحاديث عن الأئمة المعقول الذي يصدّق فيها المنقول للمعقول ، ماروّيناه بعدّة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال . الرّضا عليه السلام : إن المحرّم

---

(١) مصباح المتهجد : ٥٢٤ .

(٢) عيون الاخبار : ١ـ ٢٦، واقبال الاعمال : ٥٧٨ .

شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال ، فاستحلّت فيه دمائنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارنيا ونسائنا ، واُضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ، ولم يرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرمة في أمرنا .

إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا ، وأذلّ عزيزنا بأرض كربلا أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم القيمة فليبك الباكون ، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذّنوب العظام ثم قال : كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرّم لا يرى ضاحكاً وكانت كائبة تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ، ويقول هذا اليوم الّذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه [1].

٣١ـ عنه قال : ومن المنقول من أمالي محمّد بن علي بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه ما رويناه أيضاً بإسناده الى الرّيان بن شبيب قال دخلت على الرّضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم ، فقال لي : يابن شبيب أصائم أنت ؟ فقلت : لا . فقال إنّ هذا اليوم هو الّذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ ، فقال : ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيبّة إنك سميع الدعاء .

فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت زكريّا وهو قائم يصلي في المحراب أنّ الله يبشّرك بيحى مصدّقاً ، فمن صام هذا اليوم ، ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب كما استجاب لزكريّا عليه السلام ، ثمّ قال : يابن شبيب إنّ المحرّم هو الشهر الّذى كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته .

فما عرفت هذه الأمّه حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر ذرّيته وسبوا نساءه ، وانتهبوا ثقله فلا غفر الله ذلك لهم أبداً يا ابن شبيب إن كنت باكياً فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فانّه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الارض مشبهون .

ولقد بكت السموات والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل ، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون

(١) اقبال الاعمال : ٥٤٤ .

من أنصاره وشعارهم يا آل ثارات الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً و تراباً أحمر

يابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى يصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته ، صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً يابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنة مع النبيّ وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام.

يابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفور فوراً عظيماً، يابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدّرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا فلو أنّ رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيمة (١).

٣٢- عنه - رحمه الله - قال : ما روينا باسنادنا إلى محمّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني باسناده إلى محمّد بن فضيل الصيرفي قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله : يصلي أوّل يوم من المحرّم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدّعاء ثلث مرّات :

اللهم أنت الاله القديم وهذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان و القوّة على هذه النفس الأمّارة بالسوء و الاشتغال بما يقربني إليك ياكريم ياذا الجلال والاء كرام ياعماد من لاعماد له ياذخيرة من لاذخيرة له ياحرز من لاحرز له ياغياث من لاغياث له، ياسند من لاسند له ياكنز من لاكنز له، ياحسن البلاء ياعظيم الرّجاء يا عز الضعفاء يامنقذ الغرقى يامنجي الهلكى يامنعم يامجمل يامفضل يامحسن .

أنت الّذي سجد لك سواد الليل ، ونور النهار وضوء القمر ،وشعاع الشمس ودوىّ الماء ، و حفيف الشجر يا الله لاشريك لك ، اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا مالا يعلمون ولا تواخذنا بما يقولون حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم آمنا به كلّ من عند ربنا وما يذكّر إلا اولوا الباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

(١) اقبال الاعمال : ٤٤٤ .

وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهّاب [١].

١١

﴿ باب ﴾

« فضل بسم الله الرحمن الرحيم »

٣٣- الصدوق - قال : حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيار، عن أبويهما عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام .

قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها : «بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ الله عزوجل قال لي : يا محمّد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب ، وجعلها بازاء القرآن العظيم وإنّ الله عزّ وجل خصّ محمّداً صلى الله عليه وآله وشرّفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ماخلا سليمان عليه السلام فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » يحكى عن بلقيس حين قالت « ألقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم» .

ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد وآله الطيبين ، منقاداً لأمرها مؤمناً بظاهرها وباطنها أعطاه الله عزّ وجل بكلّ حرف منها حسنة ،كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ، ومن استمع الى قاري يقرئها كان له بقدرما للقارى فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فانه غنيمة لايذهبن أوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة [٢].

---

(١) اقبال الاعمال : ٥٥٣ .

(٢) عيون الاخبار : ١-٣٠١ .

٣٤- عنه - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّدبن يحيى العطار عن أحمد بن محمّدبن عيسى، عن محمّد بن سنان ، عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال : إنّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها قال و قال الرّضا عليه السلام : كان أبي عليه السلام إذاخرج من منزله ، قال : بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوّته لابحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يارب متعرّضاً به لرزقك فأتنى به في عافية[1]:

١٢

﴿ باب ﴾

«فضل فاتحه الكتاب »

٣٥- الصدوق قال: حدّثنامحمّد بن القاسم المفسّر الاسترابادىّ رضي الله عنه ، قال : حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد و علي بن محمّدبن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّدبن على. عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله .

قال الله عزّ وجلّ : قسمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي ، فنصفها لي و نصفها لعبدي ، ولعبدي ماسأل . إذا قال العبد : بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله : بدأعبدي باسمي وحق علىّ أن أتمّم له أموره و أبارك له في أحواله، فإذا قال : «الحمدلله ربّ العالمين » قال الله جل جلاله : حمدني عبدي وعلم أنّ النعم التى له من عندي وأنّ البلايا التى دفعت عنه فبطولي ، اُشهدكم أنى أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة و أدفع عنه بلايا الآخرة كمادفعت عنه بلايا الدنيا .

فإذا قال : «الرحمن الرحيم» قال الله جلّ جلاله : شهدلي عبدي أني الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرنّ من رحمتي حظّه و لأجزلنّ من عطائي نصيبه ، فاذا قال : « مالك

(١) عيون الاخبار : ٢-٥ .

يوم الدّين» قال الله جل جلاله : أشهدكم كما اعترف أني أنا مالك يوم الدّين لأسهلنّ يوم الحساب حسابه ، ولأتجاوزنّ ، عن سيآته فاذا قال : «إياك نعبد» قال الله عزوجل: صدق عبدي إياى يعبد ، أشهدكم لأثيبنّه على عبادته ثواباً يغبطه كلّ من خالفه في عبادته لي .

فاذا قال : « وإيّاك نستعين » : قال الله عزوجلّ : بي استعان عبدي و التجأ إليّ أشهدكم لاعيننّه على أمره ولاغيثنّه في شدائده ، ولآخذنّ بيده يوم نوائبه ، فاذا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » إلى آخر السورة ، قال الله عزّوجلّ هذا لعبدى ، ولعبدي ماسأل فقد استجبت لعبدى وأعطيته ماأمل وآمنته مما منه وجل ، قال : وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم» أهي من فاتحة الكتاب فقال نعم : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها ويعدّها آية منها . ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني[1].

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ فضل السجود ﴾

٣٦ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي الوشّا قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى : عبدي قبضت روحه و هو في طاعتي[2].

٣٧ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ ، قال حدّثنا عليّ بن الحسن عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره على ماوفق له العبد من أداء فريضة ، وأدنى ما يجزيء فيها من القول أن يقال : شكراً

(١) عيون الاخبار : ١ـ٣٠٠ .

(٢) عيون الاخبار : ١ ١ ٢٨٠ .

لله شكراً لله ثلاث مرّات ، قلت : فما معنى قوله شكراً لله قال يقول : هذه السجدة منّي شكراً لله عزّ وجلّ على ماوفّقني له من خدمته و أداء فرائضه ، والشّكر موجب للزيادة فإن كان في الصلاة تقصير لم يتمّ بالنوافل تمّ بهذه السجدة[١].

٣٨ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول أقرب ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ وهو ساجد ، وذلك قوله تبارك وتعالى «واسجد واقترب »[٢].

٣٩ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ومحمّد بن يحيى العطار جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن سليمان الجعفري قال : قال الرضا عليه السلام جائت ريح وأنا ساجد ، وجعل كلّ إنسان يطلب موضعاً و أنا ساجد ملحّ في الدعاء على ربّي عزّ وجلّ حتى سكنت [٣].

٤٠ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، رضي الله عنه،قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ؛ عن أحمدبن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرّك ثلث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كأنّه يعدّ التسبيح ثمّ يرفع رأسه ، قال : ورأيته يركع ركوعاً أخفض من ركوع كلّ من رأيته يركع ، كان إذا ركع جنح بيديه[٤].

٤١ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول : إذا نام العبد وهو ساجد ، قال الله عزّ و جلّ للملائكة : انظر و إلى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي [٥].

---

(١) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٨١ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧ .

(٣) و (٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧ .

(٥) عيون الاخبار : ٢ ـ ٨ .

٤٢ ـ عنه قال : حدّثني أبي رضي الله عنه : قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال : كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام : قل في سجدة الشكر مأة مرة شكراً شكراً وإن شئت عفواً عفواً [١].

١٤

﴿ باب ﴾

(الدعاء عند رؤية الهلال)

٤٣ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال : حدّثنا دارم بن قبيصة ، قال حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال : حدّثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال أيّها الخلق المطيع الدّائب السريع المتصرّف في ملكوت الجبروت بالتقدير ، ربّي وربّك الله ، اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان و السلامة و الإسلام والإحسان ، وكما بلّغتنا أوله فبلّغنا آخره و اجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيّئات ، و تثبت لنا فيه الحسنات ، و ترفع لنا فيه الدّرجات يا عظيم الخيرات [٢].

١٥

﴿ باب ﴾

(فضل صلواة الليل)

٤٤ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن موسى ، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، قال : سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام ما بال المجتهدين بالليل من أحسن

(١) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٨٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧١ .

الناس وجها ؟ قال : لأنّهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره [١].

٤٥ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن عليّ بن أبي عبدالله عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله » قال : صلوة الليل [٢].

٤٦ ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله عزّ وجلّ ديكا عرفه تحت العرش ، ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبّح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كلّ شيء ماخلا الثقلين الجنّ والإنس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا [٣].

١٦

﴿ باب ﴾

(الدعاء عند الاذان)

٤٧ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رحمه الله : قال حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن عباس مولى الرّضا عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال : كان أبوعبدالله الصادق عليه السلام يقول من قال حين يسمع أذان الصبح : اللّهمّ إنّي أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك و أصوات دعاتك أن تتوب عليّ إنك أنت التواب الرحيم ، وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثمّ مات من يومه أو من ليلته تلك مات تائبا [٤].

---

(١) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٨٢ .

(٢) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٨٢ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٢ .

(٤) امالى الصدوق : ١٦٠ والعيون : ١ ـ ٢٥٣ .

١٧

﴿ باب ﴾

✿(الدعاء عند لبس الجديد)✿

٢٨ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه وعليّ بن عبدالله الورّاق ، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني عليّ بن الحسين الخياط النيسابوريّ قال : حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم [١] ، عن أبي الحسن العسكري ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان يلبس ثيابه ، ممّا يلي يمينه ، فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات ، وقل هو الله أحد عشر مرّات وقل يا أيها الكافرون عشر مرّات ، ثمّ نضحه على ذلك الثوب ثمّ قال من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك [٢] .

١٧

﴿ باب ﴾

✿(الدعاء لصاحب الامر)✿

٢٩ ـ الطوسي بإسناده روي يونس بن عبدالرحمن أنّ الرّضا عليه السلام كان يأمر لصاحب الأمر بهذا : «اللّهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك على خلقك ولسانك المعبّر عنك ، الناطق بحكمتك ، و عينك ، الناظرة بإذنك ، و شاهدك على عبادك ، الجحجاج المجاهد ، العائذ بك، العابد عندك ، وأعذه من شرّ جميع ماخلقت و برأت

---

(١) قال الصدوق ـ رحمه الله ـ ياسر الخادم قد لقي الرضا و حديثه عن ابى الحسن العسكرى غريب .

(٢) عيون الاخبار : ١ ـ ٣١٥ .

وأنشأت ، وصوّرت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه ، وعن شماله ، و من فوقه ومن تحته بحفظك الّذي لايضيع من حفظته به .

واحفظ فيه رسولك وآباءه أئمّتك و دعائم دينك و اجعله في وديعتك الّتي لايضيع، وفي جوارك الّذي لا يخفر ، وفي منعك وعزّك الذي لا يقهر ، وآمنه بأمانك الوثيق الّذي لايخذل من آمنته به ، واجعله في كنفك الّذي لا يرام من كان فيه ، و انصره بنصرك العزيز وأيّده بجندك الغالب وقوّه بقوّتك واردفه بملائكتك و وال من والاه وعاد من عاداه وألبسه درعك الحصينة وحفّه بالملائكة حفّاً .

اللّهمّ اشعب به الصّدع ، وارتق به الفتق وأمت به الجور وأظهر به العدل و زيّن بطول بقائه الأرض وأيّده بالنصر وانصره بالرّعب وقوّ ناصريه واخذل خاذليه ودمدم من نصب له ودمّر من غشّه و اقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه واقصم به رؤس الضلالة وشارعة البدع ومميتة السنّة ، ومقوية الباطل وذلّل به الجبابرة وأبر به الكافرين ، وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها ، وسهلها ، و جبلها ، حتّى لاتدع منهم ديّاراً ولا تبقى لهم آثاراً .

اللّهمّ طهّر منهم بلادك واشف منهم عبادك ، وأعزّ به المؤمنين و أحي به سنن المرسلين ودارس حكم النبيّين وجدّد به ما امتحى من دينك و بدّل من حكمك ، حتّى تعيد دينك به وعلى يديه جديداً غضّاً محضاً صحيحاً لاعوج فيه ولا بدعة معه وحتّى تنزه بعدله ظلم الجور ، و تطفيء به نيران الكفر ، وتوضح به معاقد الحقّ ، و مجهول العدل ، فانّه عبدك ، الذي استخلصته لنفسك و اصطفيته على غيبك ، و عصمته من الذنوب ، وبرأته من العيوب، وطهّرته من الرّجس و سلّمته من الدّنس.

اللّهم فانّا نشهد له يوم القيمة و يوم حلول الطّامّة أنّه لم يذنب ذنباً و لا أتى حوباً و لم يرتكب معصية ولم يضيّع لك طاعةً و لم يهتك لك حرمةً و لم يبدّل لك فريضةً ولم يغيّر لك شريعةً ، وأنّه الهادي المهتدي الطاهر التقيّ ، النّقي الرّضي الزّكي .

اللّهم أعطه في نفسه و أهله وولده وذرّيته و امّته ، و جميع رعيّته ماتقرّ به

عينه، و تسرّ به نفسه و تجمع له ملك المملكات كلّها، قريبها و بعيدها، عزيزها و ذليلها حتّى يجري حكمه، على كلّ حكم، وتغلب بحقّه على كلّ باطل.

اللّهم اسلك بنا على يده منهاج الهُدى، و المحجّة العظمى، و الطريقة الوسطى، الّتي يرجع إليها الغالي و يلحق بها التالي و قوّنا على طاعته و ثبّتنا على مشايعته و امنن علينا بمتابعته و اجعلنا في حزبه القوّامين بأمره والصّابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحته حتى تحشرنا يوم القيمه في أنصاره و أعوانه و مقوّية سلطانه.

اللّهمّ و اجعل ذلك لنا خالصاً من كلّ شكّ وشبهة، و رياء و سمعة، حتى لانعتمد به غيرك و لانطلب به إلّا وجهك و حتى تحلّنا محلّه و تجعلنا في الجنّة معه و أعذنا من السامة والكسل والفترة واجعلنا ممّن تنتصر به لدينك و تعزّ به نصر وليك ولا تستبدل بنا غيرنا فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا كثير.

اللّهم صلّ على ولاة عهده و الأئمة من بعده و بلغهم آمالهم و زد في آجالهم و أعزّ نصرهم و تمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم و ثبّت دعائمهم و اجعلنا لهم أعواناً و على دينك أنصاراً، فإنّهم معادن كلماتك وخزّان علمك وصفوتك من خلقك و أوليائك و سلائل أو لبائك و صفوة أولاد نبيك، والسّلام عليه وعليهم و رحمة الله و بركاته [1].

١٩

﴿ باب ﴾

✿(دعاء الفرج)✿

٥٠ ـ الطوسي عن المفيد، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام يدعوا بكلمات نحفظها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلّا

(١) مصباح المتهجد: ٢٨٦

فرّج الله عنّي و هي : « اللّهم أنت ثقتي في كلّ كرب وأنت رجائي في كلّ شدّة ، وأنت لي في كلّ أمر ينزل بي ثقتي وعدتي ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، وتقلّ فيه الحيلة و تعي فيه الامور ، و يخذل فيه القريب و البعيد ، و الصّديق و يشمت فيه العدوّ أنزلته بك ، وشكوته إليك راغبا إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته ، وكفيتنيه فأنت وليّ كلّ نعمة ، و صاحب كلّ حاجة و منتهى كلّ رغبة ، فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلا ، بنعمتك يتمّ الصالحات يا معروفا بالمعروف ، ويامن هو بالمعروف أنلني من معروفك معروفاً ، تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين[1].

٢٠
﴿باب﴾

✡(دعاء العافية)✡

٥١ ـ الطوسي عن علي بن حاتم ، عن محمّد بن أبي عبدالله ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقي عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام أنه قال : هذا دعاء العافية « يا الله يا وليّ العافية ، والمنّان بالعافية ، ورازق العافية ، والمنعم بالعافية ، والمتفضّل بالعافية ، عليّ و على جميع خلقه و رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ، صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل لنا فرجا ومخرجاً ، وارزقني العافية ودوام العافية في الدّنيا والآخرة يا أرحم الراحمين[2] .

٥٢ ـ عليّ بن طاووس قال : و نقول ما روي عن الرّضا عليه السلام أنّه قال : هذا دعاء العافية « يا الله يا وليّ العافية ، والمنّان بالعافية ، والمنعم بالعافية ، و المتفضّل بالعافية عليّ و على جميع خلقك ، رحمن الدنيا والآخرة ، و رحيمهما صلّ على محمّد و آل محمّد ، و عجلّ لنا فرجاً و مخرجاً و ارزقنا العافية و دوام العافية في الدّنيا و الاخرة يا أرحم الراحمين .

---

(١) امالي الطوسي : ١ـ٣٣

(٢) التهذيب : ٣ـ٩٥

ثم تصلّي ركعتين و تقول :

اللّهم، إني أسئلك برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، وبقدرتك الّتي قهرت كلّ شيء وبجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء ، وبقوّتك الّتي لايقوم لها شيء ، وبعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء و بعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء ، و بوجهك الباقي بعد فناء كلّ شيء وبنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء يامنّان يا نور .

يا أوّل الأوّلين و يا آخر الآخرين ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحيم ، يا الله أعوذ بك من الذّنوب الّتي تحدث النّقم ، و أعوذبك من الذّنوب الّتي تورث النّدم، و أعوذبك من الذّنوب الّتي تحبس القسم ، وأعوذبك من الذّنوب الّتي تهتك العصم ، و أعوذبك من الذّنوب الّتي تمنع القضاء ، و أعوذبك من الذّنوب الّتي تحبس الدّعا، و أعوذبك من الذّنوب الّتي تعجّل الفناء ، وأعوذبك من الذّنوب الّتي تقطع الرّجا، و أعوذبك من الذّنوب الّتي تورث الشقّا و أعوذبك من الذّنوب الّتي تظلم الهواء و أعوذبك من الذّنوب الّتي تكشف الغطاء ، و أعوذبك من الذّنوب الّتي تحبس غيث السّماء .

ثم تصلي ركعتين و تقول : ما روي عنهم عليهم السلام والدّعاء المتقدّم اللّهم إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما و دعاك المؤمنون ، فقالو ربّنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، اللّهم إنّي أنشدك برحمتك وانشدك بنبيّك نبي الرحمة ، وانشدك بعلي و فاطمة ، وانشدك بحسن و حسين صلوانك عليه و عليهم أجمعين وأنشدك بأسمائك و أركانك كلّها ، و أنشدك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الّذي إذا دعيت به لم تردّ ماكان أقرب الى طاعتك و أبعد من معصيتك وأوفى بعهدك ، و أقضى بحقّك .

فأسألك أنّ تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تنشطني له و أن تجعلني لك عبداً شاكراً ، تجد من خلقك من تعذّبه غيري ولاأجد من يغفر لي إلاّ أنت، أنت عن عذابي غنيّ و أنا إلى رحمتك فقير،أنت موضع كلّ شكوى و شاهد كلّ نجوى ، و منتهى كلّ حاجة و منجّ من كلّ عسرة ، و غوث كلّ مستغيث .

فأسألك أن تصلّي علي محمّد و آل محمّد ، وأن تعصمني بطاعتك من معصيتك وبما أحببت

عمّا كرهت و بالإيمان عن الكفر و بالهدى عن الضّلالة ، و باليقين عن الريبة و بالأمانة عن الخيانة ، و بالصّدق عن الكذب ، و بالحقّ عن الباطل و بالتقوى عن الإثم ، و بالمعروف عن المنكر و بالذّكر عن النسيان .

اللّهم صل على محمّد و آل محمّد و عافني ما أحييتني و ألهمني الشّكر على ما أعطيتني ، و كن بي رحيماً ، فإذا فرغت من الدّعاء .

فاسجد و قل في سجودك : اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد ، واعطف عن ظلمي و جرمي بحلمك و جودك ، يا ربّ يا كريم ، يا من لا يخيب سائله و لا ينفد نائله ، يا من علا فلا شيء فوقه ، و يا من دنا فلا شيء دونه ، صلّ على محمّد و آل محمّد وادع بما أحببت .

ثم تصلي ركعتين و تقول يا عماد من لا عماد له ، و يا حرز من لا حرز له ، و يا سند من لا سند له ، و يا غياث من لا غياث له ، و يا حرز من لا حرز له[1] ، يا كريم العفو ، يا حسن البلاء ، يا عظيم الرجاء ، يا غوث الضّعفاء يا منقذ الغرقى ، يا منجي الهلكى ، يا محسن ، يا مجمل ، يا منعم ، يا مفضل ، أنت الذّي سجد لك سواد اللّيل و نور النّهار ، وضوء القمر ، و شعاع الشمس ، و غريز الماء ، و حفيف الشجر يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى ، لا شريك لك يا ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و نجّنا من النّار بعفوك ، و أدخلنا الجنّة برحمتك و زوّجنا من الحور العين بجودك ، و صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير و ادع بما أحببت .

ثم تصلي ركعتين و تقول : اللّهم إنّي أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة الّتي إذا وضعت على الأشياء ذلّت لها ، و إذا طلبت بها الحسنات أدركت ، و إذا اُريد بها صرف السّيئات صرفت ، و أسئلك بكلماتك التّامّات الّتي لو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام ، و البحر يمدّه من بعد سبعة أبحر ، ما نفدت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم ، يا حيّ يا قيّوم ، يا كريم يا عليّ ، يا عظيم ، يا أبصر المبصرين ، و يا أسمع السّامعين و يا أسرع الحاسبين ، و يا أحكم الحاكمين ، و يا أرحم الرّاحمين أسئلك

(١) كذا في المصدر .

بعزّتك و أسئلك بكلّ حرفٍ أنزلته في كتاب ، أن تصلّي على محمّدٍ و آل محمّدٍ و ادع بما بدالك .

ثم تصلي ركعتين وتقول : سبحان من أكرم محمّداً ﷺ ، سبحان من انتجب محمّداً ، سبحان من انتجب عليّاً ، سبحان من خصّ الحسن و الحسين ، سبحان من فطم بفاطمة من أحبّها من النّار، سبحان من خلق السّموات والأرض ، سبحان من استعبد أهل السّموات والأرضين بولاية محمّد وآل محمّد ، سبحان من خلق الجنّة لمحمّدٍ وآل محمّد، سبحان من يورثها محمّداً وآل محمّد و شيعتهم ، سبحان من خلق النار من أجل أعداء محمّدٍ و آل محمّد سبحان من يملكها محمّداً وآل محمّد ، وشيعتهم ، سبحان من خلق الدّنيا و الآخرة و ما سكن في الليل و النّهار لمحمّدٍ و آل محمّد، الحمدلله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله كما ينبغي لله و صلى الله على محمّد وآل محمّد وعلى جميع المرسلين حتّى يرضى الله .

اللّهم من أياديك و هي أكثر من أن تحصى ، و من نعمك و هي أجلّ من أن تغادر أن يكون عدوّي عدوّك ، و لا صبر لي على أناتك فعجّل هلاكهم و بوارهم و دمارهم.

ثم تصلي ركعتين وتقول : « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، إني أعهد إليك في دار الدنيا أني أشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمّداً عبدك ورسولك ، وأنّ الدين كما شرعت، والإسلام كما وصفت، والكتاب كما أنزلت ، والقول كما حدّثت و أنّك أنت الله الحقّ المبين جزى الله محمّداً خيرا لجزاء وحيّا الله محمّداً وآل محمّد بالسلام [1]

---

(١) اقبال الاعمال : ١٨٠ .

٣١

﴿ باب ﴾

۞(فضل آية الكرسى)۞

٥٣ ـ الصدوق رحمه الله باسناده عن عليّ عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسيّ مأة مرّة كان كمن عبدالله طول حيوته[١] .

٥٤ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن الجهم ، عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها بعد كلّ صلاة لم يضرّه ذو حمّة[٢] .

٥٥ ـ الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال أتى أخوان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا : يارسول الله إنّا نريد الشام في تجارة فعلّمنا مانقول ؟ قال صلى الله عليه وآله : بعد إذا آويتما إلى منزل فصليا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وليقرأ آية الكرسي فانه محفوظ من كل شيء وإنّ لصوصاً تبعوهما ، حتى نزلا فبعثوا غلاماً لينظر كيف حالهما ناموا أم مستيقظون فانتهى الغلام عليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام .

قال : فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلاّ حائطين فرجع إلى أصحابه ، فقال : لاوالله مارأيت إلاّ حائطين مبنيين ، فقالوا أخزاك الله لقد كذّبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلّا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم ، فلما كان من الغد جاؤا إليهما ،

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٥٦ .

(٢) ثواب الاعمال : ١٠١ .

فقالوا : أين كنتما ؟ فقالا : ما كنّا إلاّ ههنا ، ما برحنا ، فقالوا : لقد جئنا فما رأينا إلاّ حائطين مبنيين فحدّثا ناما قصّتكما ؟ فقالا : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلّمنا « آية الكرسي » وتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ، ففعلنا ، فقالوا : انطلقافوالله لانتبعكما أبداً ولا يقدر عليكما لصّ بعد هذا الكلام [1] .

٢٢

﴿ باب ﴾

(صلاة الحوائج)

٥٦ـ محمّد بن يحيى، عن أحمدبن محمّد ، عن علي بن دويل ، عن مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السلام جعلت فداك علمني دعاءاً لقضاء الحوائج ، فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجل مهمّة فاغتسل وألبس أنظف ثيابك ، وشمّ شيئاً من الطيب ، ثم أبرز تحت السماء فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة فتقرء فاتحة الكتاب ، وقل هوالله أحد خمس عشرة مرّة ، ثم تركع فتقرء خمس عشرة مرّة ، ثم تتمّها على مثال صلاة التسبيح غير أنّ القراءة خمس عشرة مرّة ، فإذا سلّمت فاقرأها خمس عشرة مرّة ، ثمّ تسجد فتقول في سجودك : « اللهمّ إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنّك أنت الله الحقّ المبين اقض الي حاجة كذا وكذا السّاعة السّاعة »وتلحّ فيما أردت .

٥٧ ـ الطبرسي رحمه الله مرسلاً عن الرضا عليه السلام : يصلّي ركعتين ، يقرأ في كلّ واحد منهما « الحمد » مرّة و « إنّا أنزلناه » ثلاث عشرة مرّة ، فإذا فرغ سجد وقال : « اللهمّ يا فارج الهمّ ويا كاشف الغمّ ، ومجيب دعوة المضطرّين ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارحمني رحمة تطفيء بها عني غضبك وسخطك وتغنيني بها عمّن سواك ، ثمّ يلصق خدّه الأيمن بالأرض ويقول: «يامذلّ كلّ جبّار عنيد ويا معزّ كل ذليل ، وحقّك قد بلغ المجهود منّي في أمر كذا ففرّج عنّي ،

(١) مكارم الاخلاق : ٢٩٢ .

ثمّ يلصق خدّه الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك ، ثمّ يعود إلى سجوده على جبهة ويقول مثل ذلك ، فإنّ الله سبحانه يفرّج غمّه ويقضي حاجته .

٥٨ ـ الطوسي ـ رحمه الله ـ بإسناده عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنه قال : من كانت له حاجة ، قدضاق بهاذرعاً ، فلينزلهابالله تعالى جلّ اسمه ، قلت كيف يصنع ؟ قال : فليصم صوم الأربعاء ، والخميس والجمعة ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه .

ثمّ يقدم صدقة على أمرء مسلم بما تيسرمن ماله ، ثمّ ليبرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب ، ويستقبل القبلة ، ويصلّي ركعتين ، يقرء في الأوّلة فاتحة الكتاب وقل هوالله أحدخمس عشرمرة ثمّ ليركع ويقرأها خمس عشرة مرّة ، ثم يرفع رأسه فيقرئها خمس عشرة مرّة ، ثمّ يسجد فيقرئها خمس عشرة مرّة .

ثمّ يرفع رأسه فيقرئها خمس عشرة مرّة ، ثمّ يسجد ثانية فيقرئها خمس عشر مرّة ، ثمّ يرفع رأسه فيقرئها خمس عشرمرّة ، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الثانية فإذا جلس للتشهّد قرأها خمس عشرمرة ، ثم يتشهّد و يسلّم ، ويقرئها بعد التسليم خمس عشرة مرّة ، ثمّ يخرّ ساجداً فيقرئها خمس عشرمرّة .

ثمّ يضع خدّه الأيمن على الأرض ، فيقرئها خمس عشر مرة ، ثمّ يضع خدّه الأيسر على الأرض ، فيقرء مثل ذلك ، ثمّ يخرّ ثانيا فيقول وهو ساجد يبكي : يا جواد ، ياماجد ، ياواحد ، يا أحد ، يا صمد ، يامن لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره ، أشهد أنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرارأرضك باطل ، إلاّ وجهك جلّ جلالك ، يامعزّ كلّ ذليل ، ويامذلّ كلّ عزيز ، تعلم كربتي فصلّ على محمّد وآل محمّد وفرّج عني .

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن وتقول ذلك : ثلثا ، ثم تقلّب خدك الأيسر وتقول : مثل ما قال أبو الحسن عليه السلام ، فاذا فعل ذلك يقضي الله حاجته ، وليتوجّه في حاجته إلى الله بمحمد وآله عليه و عليهم السلام ويسمّيهم عن آخرهم .(١)

---

(١) مصباح المتهجد : ٢٣٨ .

٢٣

﴿ باب ﴾

✿(قضاء الحوائج)✿

٥٩ ـ الطوسي بإسناده قال : روى مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك علّمني دعاء لقضاء الحاجة ، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله ، فاغتسل وألبس أنضف ثيابك وشمّ شيئاً من الطيّب ، ثم ابرز تحت السّماء ، فصلّ ركعتين تفتتح الصلوة فتقرء الحمد وقل هو الله أحد خمس عشر مرّة ، ثم تركع وتقرء خمس عشر مرة على مثال صلوة التسبيح غير أنّ القرائة خمس عشر مرة ثمّ تسجد فتقول في سجودك : اللّهم إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطلٌ ومضمحلّ سواك فإنّك الله الحق المبين اقض لي حاجة كذا وكذا السّاعة وتلحّ فيما أردت .[1]

٢٤

﴿ باب ﴾

✿(الاعتكاف)✿

٦٠ ـ الصدوق بإسناده عن الرضا قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام لا اعتكاف بالصوم .[2]

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٧٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٨ .

٢٥

﴿باب﴾

﴿الدعا للخنازير﴾

٦١- الطبرسي مرسلاً عن الرّضا عليه السلام قال : خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال : يا عليّ قل لها فلتقل : «يا رؤف يا رحيم يا ربّ يا سيّدي» تكرّره قال : فقالت ، فأذهب الله عزّ و جلّ عنها[1].

٦٢- علي بن طاووس - رحمه الله - قال : في دعاء يزيل مرض الخنازير ، رويناه في كتاب الدّعاء للحسين بن سعيد بإسناده إلى الرّضا عليه السلام قال : و قال هذا دعاء دعى به جعفر بن سليمان و دعاء من ائتمن فخان و قابل الإحسان بالكفران ، اللّهم إني وجدت في كتابك الصّادق أنك مدحت إبراهيم خليلك عليه السلام لمّا جادلك عن الكافرين، في قولك جلّ جلالك: «يجادلنا في قوم لوط إنّ ابراهيم لحليم أوّاه منيب» ووجدتك قد منعت محمّداً نبيّك سيّد المرسلين أن يجادلك في الخائنين الآثمين فقلت له جلّ جلالك « ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إنّ الله لا يحبّ من كان خوّاناً أثيماً».

فعرفت عندذلك أنّ الخيانة و...[2] والنّفاق أعظم عندك من الكفر و الشّقاق، و وجدتك تقول : «و من بغي عليه لينصرنه الله» و وجدتك تقول : «و لا يحيق المكر السيّىء إلاّ بأهله» ووجدتك تقول ؛ « فمن نكث فإنما ينكث على نفسه» و وجدتك قد فرّقت بين ذوى الأرحام بالآثام فعاديت قابيل لمّا عصاك و واليت هابيل ، لما والاك، وهما من أب واحد وأمّ واحدة ، وغرّقت ولد نوح لمّا عصاك ، ونصرت أباه لما طلب رضاك وأردت من آدم أن يعادى ولده قابيل لما أخرجته من جوارك ومن نوح أن يعادى ولده، ولا يشفع له في الخلاص من الهلاك .

اللّهم و إنك سترت عنّي سوء سريرة فلان حتى اغتررت بعلانيته و وثقت إلى

---

(١) ذيل مهج الدعوات : ١٥ (٢) كذا في المصدر .

أمانته وصحبته ، و زكيته بما ظهر لي خلاف تزكيته و قد كنت أوصيت إليه بأولادي ليكون أميالهم في اتباع مرادي ، وقد خانني في نفس ما أوصيت إليه و وثقت به منه و دخل تحت لفظ الخائن الذي منعت رسولك من المجادلة عنه .

اللّهم فلا تجادلني عن الانتصاف منه ، اللّهم و قد بغى علىّ في حال سكوني إليه فأسألك إنجاز الوعد لمن بغى عليه ، و قدمكربي فيما لو كنت حاضراً ما أقدم عليه ، و جعلك دوني في المراقبة فيما بلغ حاله إليه وإن كنت تعلم يا إلهي أنّه كان قد حلف أنّه معي على الصّفاء و الوفاء و نكث الأيمان الّتي شهدت بها عليه .

اللّهم و إن كنت تعلم ما بأيدينا من الحجّة عليه و أننا أخّرنا ذلك بحسب ما هديتنا إليه ولو أمرتنا بهذه الوصلة و ارتضيتها لنا أننا كنّا ندعو فيها إليك وترّغب أهلها في الإقبال عليك ، و نحثّهم على الصّلوات و العبادات و الصدقات ، و نفع أهل الضّرورات ، و مصلحة الأحياء منهم والأموات ، وأنّ فلاناً قد اجتمع معهم في ظاهر العادات على خلاف هذه الإرادات و أنه و إيّاهم متّفقون على مجرد اللّذّات واتّباع الشّهوات و منع الزّكوات ، و إهمال قضاء الديون الواجبات عن الأموات و يضيعون أعمارهم وما يقدرون عليه في النّدامات فنحن داعون عليهم لما قد فوضّنا فيه إليك لتقدّم منه ماتشاء و تؤخّر ماتشاء و توكلنا عليك .

فانصر اللّهم أقرب الفريقين إليك ، واجعل من عقوبة المجترئين عليك ، المهوّنين في المنافسة فيما يزلف لديك تخليصهم من هذه التبعات بتعجيل الممات ، والآفات ، و تعثيرهم من سائر الحركات والسّكنات وقطعهم عن استحقاق العقوبات ، وعن الاستخفاف بما يحب لك ولرسولك من الحرمات ، تقتلهم بسيف نحوسهم وذهاب نفوسهم ، وتفريق ما اجتمعوا عليه من مخالفتك ، و مفارقة إرادتك ومراقبتك ، وحل بينهم و بين إتلاف نعمتك في معصيتك و اسلبها منهم وارفع حلمك عنهم و اجعلهم عظة تردع غيرهم عن اتّباع آثارهم و خلّصهم عن آصارهم و اصرارهم و صُن مقدس حضرتك في شريف بيوتك من جرأتهم عليك و اجعل ذلك رحمة لهم ، و تخفيفاً من عقوباتهم عند قدومهم عليك .

فأنت تعلم يا الهي أنّك جعلت لي قدوة على الانتصاف منهم و بكثير من طرق الإمكان ولكني ماأمن أن يدخل في انتصافي خلل في الزيادة و النقصان و أنّ الانتصاف لي بيد عدلك و حلمك و فضلك أنا آمن من خطر عواقبه ، و واثق بكمال مطالبه ، اللّهم و قد رأيت في الحديث أنّ من أحسن إلى أحد أو نصره ، فقابل إحسانه بالكفران و نصره بالخذلان إنك تستجيب دعاءه عليه ، و قد حضرت إحساني إلى من أحسنت منهم إليه و نصرتي له فيما احتاجوا مني إليه ، أللّهم فارزقني تصديق الحديث المنقول و اجعل ذلك آية لك و معجزة للمبلغ الرسول اللّهم فإنك تعلم أنّ من جملة إحساني إليه بسترى عليه[1].

٢٦

﴿ باب ﴾

﴿ الدعا للضالة ﴾

٦٣ ـ الطبرسي قال : روي عن الرّضا عليه السلام قال : إذا ذهب لك ضالّة أو متاع فقل : «وعنده مفاتح الغيب» إلى قوله : «في كتاب مبين» ، ثمّ تقول : «اللّهم إنّك تهدي من الضلالة و تنجي من العمى و ترد الضّالّة ، فصلّ على محمّد و آل محمّد واغفر لي و ردّ ضالّتي و صلّ على محمّد و آله و سلّم[2].

---

(١) مكارم الاخلاق : ٤٥٣

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٤٦

٣٧

﴿باب﴾

✡(الدعاء لرفع السحر)✡

٦٤ ـ الطبرسي مرسلاً عن محمّد بن عيسى قال : سألت الرّضا عليه السلام عن السحر ؟ فقال : هو حقّ وهو يضرّ بإذن الله تعالى ، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك و اقرأ عليها « باسم الله العظيم باسم الله العظيم ربّ العرش العظيم إلا ذهبت وانقرضت» قال : و سأله رجل عن العين ؟ فقال : حقّ ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيّك حذاء وجهك و اقرأ « الحمد لله » و «قل هو الله أحد» والمعوّذتين و امسحهما على نواصيك فإنّه نافع بإذن الله[1].

٣٨

﴿ باب ﴾

✡(الدعاء لحمى الربع)✡

٦٥ـ المفيد بإسناده عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قال لي : مالي أراك مصفراً ؟ فقلت : هذا الحمّى الربع قد ألحّت عليّ ، قال : فدعا بدواة وقرطاس ثمّ كتب : «بسم الله الرحمن الرحيم ، أبجد ، هوّز ، حطّي ، عن فلانة بن فلانة » ثمّ دعا بخيط فأتي بخيط مبلول ، فقال : ائتني بخيط لم يمسّه الماء ، فاتى بخيط يابس ، فشدّ وسطه و عقد على الجانب الأيمن أربعة و عقد على الأيسر ثلاث عقد ، و قرأ على كل عقدة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي ، ثمّ دفعه إليّ وقال: شدّه على عضدك الأيمن ولاتشدّه على الأيسر[2].

٦٦ ـ الطبرسيّ مرسلا عن الوشاء ، قال : دخل رجل على الرّضا عليه السلام فقال له:

---

(١) مكارم الاخلاق: ٤٧٧

(٢) الاختصاص : ١٨

مالي أراك مصفاراً قال : حمى الربع ، قد ألحت علي فدعا بدواة وكتب : «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله أبجد ، هوز ، حطي ، عن فلابن فلانة بإذن الله تعالى » ثم ختم في أسفل الكتاب سبع مرات خاتم سليمان عليه السلام ، ثم طواه ، ثم قال : يا معتب اثتني بسلك لم يصبه الماء و لا البزاق فأتاه به فعقد عليه ، ثم أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي و على الجانب الآخر ثلاث عقد ، يقرأ عليها مثل ذلك وناوله إياه.

و قال : اربطه على عضدك الأيمن واقرأ آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه و في رواية ثم أدرج الكتاب و دعا بخيط مبلول ، فقال : ائتوني بخيط يابس فعقد وسطه و عقد على الأيمن أربع عقد و على الأيسر ثلاث عقد ، و قرأ على كل عقدة أم الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد وآية الكرسي علي الترتيب ، ثم قال : هاك؛ شده على عضدك الأيمن ولا تجامع[1].

٦٧ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : ذكر أبو ذكريا الحضرمي أن أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب و كان يحم حمى الربع ، وأمر أن يكتب على يده اليمنى : « باسم الله جبرئيل » و على يده اليسرى « باسم الله ميكائيل» و على رجله اليمنى « باسم الله إسرافيل» وعلى رجله اليسرى « باسم الله عزرائيل باسم الله لا يرون فيها شمساولاز مهريراً» و بين كتفيه «باسم الله العزيز الجبار»[2].

٣٩

﴿ باب ﴾

✿(الاحراز و الرقى)✿

٦٨ ـ الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال: لما نزل أبو الحسن علي بن موسى

(١) مكارم الاخلاق : ٤٦٣

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٦٤

الرّضا عليه السلام قصر حميدبن قحطبة نزع ثيابه و ناولها حميداً ، فاحتملها و ناولها جارية له لتغسلها ؟ فما لبثت أن جاءت ومعهارقعة فنا ولتها حميداً ، فقالت : وجدتها في جيب أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك ، فماهي ؟ قال : ياحميد هذه عوذة لانفارقها ، فقلت : لوشرّفتني بهاقال عليه السلام : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرز من الشيطان الرّجيم ومن السلطان .

ثم أملى عليّ حميدالعوذة وهي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا أو غيرتقيّ ، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لاسلطان لك عليّ ، ولاعلى سمعي ولا بصري ، ولاعلى شعري ، ولا على بشري ولاعلى لحمي ولا على دمي ولا على مخيّ ولا على عصبي ، ولا على عظامي ، ولا على أهلي ولا عليّ ، فارزقني ربّي ، سترت بيني وبينك بسترة النبوّة الّذي استتر به أنبياءالله من سلطان الفراعنة جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري ، وإسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أمامي و الله مطلع على ما يمنعك و يمنع الشيطان منى ، اللّهم لا يغلب جهله أناتك أن يستفزّني و يستخفني اللّهم إليك التجأت، اللّهم إليك التجات انّهم إليك التجات .[1]

٦٩ ـ الطبرسي ـ رحمه الله قال : وكان أبو الحسن الرّضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب الّتي يقال لها : السهافي بنات النعش قال : «اللّهم ربّ هوذبن أسبية آمني شرّ كل عقرب وحيّة» ، قال : وكان يقول : من تعوّذبها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حيّة .[2]

٧٠ ـ الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام : «بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً» «اخسؤا فيهاولاتكلّمون» أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوّة الله و سلطان الله الحاجز بيني وبينك ، بما حجزبه

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٣٧ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٣٨ .

أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة ، وسطواتهم ؛ جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمد أمامي والله محيط بي يحجزك عني ، ويحول بينك وبيني بحوله وقوته ، حسبي الله ونعم الوكيل ، ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن» ويكتب آية الكرسي على التنزيل ولا حول ولاقوة إلاّ بالله العلي العظيم ويحملها .(١)

٣٠

﴿ باب ﴾

✡ (الدعاء عند السفر) ✡

٧١ - الحميري - رحمه الله - عن أحمد بن عيسى بن أسباط قال : قلت لأبي الحسن ماترى أخرج براً أو بحراً فإن طريقنا مخوف شديد الخطر ، فقال اخرج براً ثم قال : ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ، تستخير الله مأة مرة فان خرج لك على البحر ، فقل الذي قال الله تبارك وتعالى: «اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها أن ربي لغفور رحيم» فاذا اضطرب فقل: « بسم الله اسكن بسكينة الله وقر بوقار الله ، واهد بإذن الله لاحول ولا قوة إلاّ باذن الله» .

قلنا له أصلحك الله ما السكينة ؟ قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحته طيبة وهي التي نزلت على إبراهيم صلوات الله عليه ، فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين، قلنا : هي من التي قال فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسي وآل هارون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت في التابوت وكانت فيها طست تغسل فيها قلوب الأنبياء ، وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الأنبياء .

ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم قلنا: السلاح قال: صدقتم هو تابوتكم ، ثم قال: فإن خرجت براً فقل الذى قال الله : «سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون» فإنه ليس عبد يقول عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة ، فيضره

(١) مكارم الاخلاق : ٤٨١ .

بشيء باذن الله ، وقال إذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لاحول ولا قوة إلّا بالله ، فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين ، و تقول قد سمّى الله وآمن بالله وتوكّل على الله وقال لاحول ولا قوة إلّا بالله .(١)

٧٢ ـ البرقي ، عن محمد بن عليّ ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : كان أبي يقول إذا خرج من منزله : «بسم الله الرحمن الرّحيم ، خرجت بحول الله وقوته لابحول منّي ولا قوّة ، بل بحولك وقوّتك يا ربّ متعرّضاً لرزقي فأتني به في عافية» .(٢)

٧٣ ـ الطبرسي مرسلاً عن الرّضا عليه السلام قال إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : «بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ، ماشاء الله لاحول ولا قوة إلّا بالله» فتلقاه الشيطان فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه ، وقد سمّى الله وآمن به وتوكّل عليه وقال: «ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله» .(٣)

٧٤ ـ عنه مرسلاً عن الرّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ركب الرّجل الدّابة، فسمّي، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل، فإن ركب ولم يسمّ ردفه شيطان فيقول تغنّ فإن قال : لا أحسن ، قال : تمنّ ؛ فلايزال يتمنّى حتّى ينزل .(٤)

٧٥ ـ عنه قال : قال عليه السلام : من قال إذا ركب الدابّة : «بسم الله ولا قوة إلّا بالله الحمد لله الّذي سخّر لنا هذا وماكنّا له مقرنين» حفظت له نفسه ودابّته حتّى ينزل، وفي رواية اخرى مايقال عند الركوب : «الحمد لله الّذي هدانا للإسلام وعلّمنا القرآن ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله ، سبحان الّذى سخّر لنا وما كنّا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون والحمد لله ربّ العالمين .

اللّهم أنت الحامل على الظهر ، والمستعان على الأمر وأنت الصّاحب في السفر

---

(١) قرب الاسناد : ٢١٨ .

(٢) المحاسن : ٣٥٢ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٨٢ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٢٨٣ .

والخليفة في الأهل والمال والولد، اللّهم أنت عضدي وناصري، وإذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك : خرجت بحول الله وقوته بغير حول منّي ولا قوّة ولكن بحول الله وقوته ، برئت إليك يارب من الحول والقوّة .

اللّهم إنّي أسألك بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللّهم إنّي أسألك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ وأنا خافض في عافية ، بقوتك وقدرتك ، اللّهم إنّي سرت في سفري هذا بلا ثقة منّي بغيرك ولا رجاء لسواك ، فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ووفّقني لطاعتك وعبادتك حتّى ترضي وبعد الرّضا [ياذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين] .(١)

٣١

﴿ باب ﴾

✿(ادعية الرضا عليه السلام)✿

٧٦ ـ عنه قال : حدّثني السيد الامام أبو البركات محمد بن إسمعيل الحسيني المشهدي قال : حدّثني المفيد أبو الوفاء عبدالجبّار بن عبدالله المقرّى قال حدّثنا الشيخ أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي؛ وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن علي بن محمد الجويني رحمه الله وأخبرني الشيخ أبوعبدالله الحسن بن حمدبن محمد بن طحال المقدادي ، قدس الله روحه وأخبرنا الشيخ أبوعلي بن محمد بن الحسن الطوسي، قال حدّثنا والدي رحمه الله .

و أخبرني شيخي وجدّي ، قال حدّثنا والدي الفقيه أبوالحسن قال حدّثنا الشيخ أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال حدّثنا الحسن بن علي بن فضّال قال حدّثنا محمد بن أورمة قال حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنّه قال : رقعة الجيب عوذة لكلّ شيء «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اخسئوا فيها ولاتكلمون إنّي أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّاً أخذت

(١) مكارم الاخلاق : ٢٨٤ .

بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم وبقوّة الله على قوتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلانة ولاعلى ذريّته ولاعلى أهله ولاعلى أهل بيته ، سترت بيني وبينكم بستر النبوّة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرئيل عن أيمانكم وميكائيل عن يساركم ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أمامكم والله يطلّ عليكم بمنعه نبيّ الله وبمنع ذريّته وأهل بيته منكم ومن الشياطين ماشاء الله لاحول ولا قوة إلّا بالله العلى العظيم» .

اللّهم إنّه لايبلغ جهله أناتك ولا تبتله ولايبلغ مجهود نفسه ، عليك توكّلت وأنت نعم المولى و نعم النصير ؛ حرسك الله يا فلا بن فلانة و ذرّيتك ممّا تخاف على أحد من خلقه وصلّى الله على محمد وآله ويكتب آية الكرسى على التنزيل « الله لا إله إلاّ هوالحيّ القيوّم لاتأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما في الأرض يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بماشاء وسع كرسيّه السمّوات والأرض ولايؤده حفظهما وهوالعلىّ العظيم » ويكتب «لاحول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم لاملجاء من الله إلّا إليه وحسبي الله ونعم الوكيل» وأسلم في رأس الشهبا فيها طا، لسلسبيلا ، ويكتب صلّى الله على محمد وآله الطّيبين الطاهرين) .[1]

٧٧ ـ عنه باسناده عن الرضا عليه السلام :« بسم الله الرحمن الرحيم ، يامن لاشبيه له ولا مثال له ، أنت الله لا إله إلاّ أنت ولاخالق إلاّ أنت، تفني المخلوقين وتبقي أنت حلمت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك » .[2]

٧٨ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن الرضا عليه السلام قال : الفزع الفزع إليك يا ذا المحاضرة والرّغبة إليك يامن به المفاخرة وأنت اللّهم مشاهد هواجيس النفوس ، ومراصد حركات القلوب ومطالع مسرات السرائر ، من غير تكلف ولا تعسّف وقد ترى اللّهم ماليس عنك بمنطوي ولكن حلمك آمن أهله عليه جرئة وتمرّداً و عتوّاً و عناداً وما يعانيه أوليائك من تعفية آثار الحقّ ودروس معالمه ، وتزيد الفواحش واستمرار أهلها عليها وظهور الباطل وغموم التغاشم والتراضي بذلك في المعاملات والمتصرّفات مذجرت به العادات وصار

(١) مهج الدعوات : ٣٤ .

(٢) مهج الدعوات : ٣٥ .

كالمفروضات والمسنونات .

اللّهم فبادر الّذي من أعنته به ، فازمن أيدّته لم يخف لمز لمّاز ، وخذ الظّالم أخذاً عنيفاً ولا تكن له راحماً ولا به رؤفاً ، اللّهم اللّهمّ ، اللّهمّ بادرهم ، اللّهمّ عاجلهم ، اللّهمّ لاتمهلهم ، اللّهمّ غادرهم بكرة و هجيرة و سحرة ، وبياتاً و هم نائمون ، وضحي وهم يلعبون ومكراً وهم يمكرون ، وفجاةً وهم آمنون .

اللّهم بدّدهم وبدّد أعوانهم وافلل أعضادهم واهرم جنودهم وأفلل حدّهم واجتثّ سنامهم، وأضعف عزائمهم ، اللّهم امنحنا أكتافهم وملكّنا أكنافهم وبدّلهم بالنعم النّقم وبدّلنا من محاذرتهم وبغيهم السّلامة وأغنمناهم أكمل المغنم اللّهم لاترّدعنهم بأسك الذي إذا حلّ بقوم فساء صباح المنذرين .(١)

٧٩ ـ عنه ـ قال : لمّا مات أبوالحسن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه وجد عليه تعويذ معلّق وفي آخره عوذة ذكر أنّ آبائه عليهم السلام كانوا يقولون إنّ جدهم عليّا صلوات الله عليه كان يتعوّذ بها من الأعداء وكانت معلّقة في قراب سيفه وفي آخرها أسماء الله عزّ وجل وأنه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لايدعوا بها على أحد فانّ من دعا به لم يحجب دعائه عن الله جلّ اسمه وتقدّست أسماؤه وهو :

«اللّهم بك استفتح وبك أستنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهم سهل لي حزونته وكلّ حزونة، وذلّل لي صعوبته وكلّ صعوبة واكفني مؤنته وكلّ مؤنة ، وارزقني معروفه وودّه واصرف عنّي ضرّه ومعرّته إنّك تمحوما تشاء وتثبت وعندك امّ الكتاب ، ألا إنّ أولياء الله لاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون ، إنّا رسل ربّك لن يصلوا إليك طه حمّ لا يبصرون وجعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون .

اولئك الّذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لاجرم أنّ الله يعلم ما يسرّون وما يعلنون، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، وتراهم ينظرون إليك وهم لايبصرون ، صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لايرجعون طسمّ تلك آيات الكتاب المبين

(١) مهج الدعوات : ٥٨ .

لعلّك باخعٌ نفسك ألاّ يكونوا مؤمنين ، إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين «الأسماء» .

اللّهم انّي أسئلك بالعين الّتي لاتنام وبالعزّ الّذي لا يرام ، وبا الملك الّذي لا يضام ، وبالنوّر الذي لايطفى وبالوجه الّذي لايبلى ، وبالحيوة الّذي لاتموت ، وبالصمديّة الّتي لاتقهر، وبالديمومية الّتي لاتفنى وبالإسم الّذي لايردّ ، وبالربوبيّة الّتي لا تستذّل أن تصلّى على محمّد وآل محمّد و أن تفعل بى كذا وكذا و تذكر حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى .(١)

٨٠ ـ عنه رحمه الله عن الرضا عليه السلام التي تعوّذ بها لمّا ألقي في بركة السّباع وجدت ما هذا لفظه ،قال الفضل بن الرّبيع : لمّا اصطبح الرّشيد يوماً ثمّ استدعى حاجبه ، فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي أخرجه من الحبس و ألقه في بركة السّباع فمازلت ألطف به وأرفق و لايزداد إلاّ غضباً وقال:والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينّك عوضه .

قال فمضيت إلى عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فقلت له إنّ أمير المؤمنين أمرنى بكذا و كذا ، قال افعل ما أُمرت فاني مستعين بالله تعالى عليه و أقبل بهذه العوذة و هو يمشى معى إلى أن ينتهى إلى البركة ، ففتحت بابها وأدخلته فيها ، و فيها أربعون سبعا ، وعندي من الغمّ و القلق أن يكون قتل مثله على يدي وعدت إلى موضعي .

فلما انتصف الليل أتانى خادم فقال لي إنّ أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال: لعلّي أخطات البارحة بخطيئة أو أتيت منكرا فإنى رأيت البارحة مناما ، هالني و ذاك إنى رأيت جماعة من الرّجال دخلوا علّى وبأيديهم سائر السّلاح و في وسطهم رجل كانّه القمر و دخل إلى قلبى هيبته ، فقال لي قائل:هذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، و على أبنائه ـ فتقدّمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه وقال:«فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم».

---

(١) مهج الدعوات : ٢٤٧ .

ثم حوّل وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن القي موسى[1] للسباع فقال ويلك ألقيته فقلت إي والله ! فقال امض وانظر ماحاله فاخذت الشمع بين يدي و طالعته ، فاذا هو قائم يصلّي و السباع حوله قعدت إليه فاخبرته فلم يصدّقني و نهض واطلع إليه ، فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يابن عمّ ، فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ، ثم قال وعليك السلام يابن عمّ قد كنت أرجو أن لاتسلّم عليّ في مثل هذا الموضع ، فقال أقلني فاني معتذر إليك فقال له : قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد .

ثمّ أمر بإخراجه فأخرج ،فقال:فلاوالله ماتبعه سبع ، فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثمّ حمله إلى مجلسه و دفعه فوق سريره ، و قال له: يابن عمّ إن أردت المقام عند نافقي الرّحب و السعة و قد أمرنا لك ولأهلك بمال و ثياب ، فقال له لاحاجة إليّ في المال ولا الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فأمر له بصلة وكسوة .

ثمّ أمره أن يركب على بغال البريد إلى المواضع الّذى يحبّ فأجابه إلى ذلك، و قال لي شيّعه فشيّعته إلى بعض الطريق و قلت له يا سيدى إن رأيت أن تطول عليّ بالعوذة ، فقال:منعنا أن ندفع عوذنا و تسبيحنا إلى كلّ أحد ولكن لك عليّ حقّ الصحبة والخدمة ، فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشدّدتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلاّ ضحك إليّ و قضى حوائجي ولا سافرت الاّ كان حرز أو أمانا من كلّ خوف ولا وقعت في شدّة إلاّ دعوت بها ففرّج عنّي ثم ذكرها .

يقول عليّ بن موسى بن طاوس مصنّف هذا الكتاب : وبما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنه كان محبوساً عند الرّشيد لكنّني ذكرت هذا كما وجدته وهو :« بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ، ونصر عبده ، وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده ، فله الملك وله الحمد ، الحمد لله ربّ العالمين أمسيت و أصبحت في حمى الله الذّى لايستباح و ذمّته الّتي لاترام ولا تخفر و في عزّ الله الذّى لا يذلّ و لايقهر وفي حزبه الذّي لايغلب وفي جنده الذّي

(١) كذا في المصدر .

لايهزم ، و حريمه الذّى لايستباح .

بالله استجرت وبالله أصبحت و بالله استنجحت و تعوّذت و انتصرت وتقوّيت ، و بعزّة الله قوّيت على أعدائى ، و بجلال الله و كبريائه ظهرت عليهم ، وقهرتهم بحول الله و قوته ، و استعنت عليهم بالله و فوّضت أمرى الى الله و حسبى الله و نعم الوكيل .

وتراهم ينظرون إليك و هم لايبصرون أتى أمرالله فلجت حجة الله غلبت كلمة أعداء الله الفاسقين وجنود إبليس أجمعين لن يضرّوكم إلاّأذي وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبارثمّ لاينصرون ، ضربت عليهم الذّلة أينماثقفوا اُخذواوقتلوا تقتيلا ، لايقاتلونكم جميعاً إلاّ فى قرىً محصنةٍ أو من وراء جدرٍ بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً ، و قلوبهم شتّى ذلك بأنّهم قوم لايعقلون .

تحصنت منهم بالحصن المحفوظ ، فما اسطاعو أن يظهروه و ما استطاعوا له نقباً أويت إلى ركنٍ شديد و التجات إلى كهف رفيع وتمسكت بالحبل المتين و تدرّعت بدرع الله الحصينة و تدرّقت بدرقة أمير المؤمنين و تعوّذت بعوذة سليمان بن داود ، و تختمت بخاتمه فأناحيثماسلكت آمن مطمئنّ وعدوّي فى الأهوال حيران ، قدّحف بالمهانة ، و البس الذّل وقمع بالصّغار ضربت على نفسى سرادق الحياطة و لبست درع الحفظ و علّقت على هيكل الهيبة ، وتتوجّت بتاج الكرامه .

وتقلّدت بسيف العزّ الذّي لايفلّ وخفيت عن أعين الباغين الناظرين و تواريت عن الظنون و أمنت على نفسي و سلمت من أعدائى بجلال الله فهم لي خاضعون و عنّى نافرون كأنّهم حمر مستنفرة فرّت من قسورة قصرت أيديهم عن بلوغي وعميت أبصارهم عن رؤيتى وخرست ألسنتهم عن ذكري، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوّفت قلوبهم واُرتعدت فرائصهم ، ونفوسهم من مخافتي .

يا الله الذّي لا إله إلاّ هو يا هو يا من لا إله إلاّ هو اُفلل جنودهم ، و اكسر شوكتهم ، و نكّس رؤسهم و أعم أبصارهم ، فضلّت أعناقهم لى خاضعين و انهزم جيشهم، و ولّوا مدبرين ، سيهزم الجمع و يولّون الدّبر بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى و

أمرّ و ما أمر الساعة إلاكلمح البصر، علوت عليهم بعلوالله الذّي كان يعلوبه صاحب الحروب منكّس الرّايات و مبيد الأقران ، و تعوّذت بأسماء الله الحسنى ، وكلماته العليا ، و ظهرت على أعدائي ببأس شديد وأمر رشيد، وأذللتهم وقمعت رؤسهم وظلّت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني وهلك من عادانى .

و أنا المؤيّد المنصور و المظفّر المتوّج المحبور و قد لزمت كلمة التقوى و استمسكت بالعروة الوثقى ، و اعتصمت بحبل الله المتين فلن يضرّني كيدا لكائدين و حسد الحاسدين ، أبد الآبدين و دهر الداهرين ، فلن يراني أحد ويقدر علىّ أحدقل إنّما أنا أدعوربيّ ولا أشرك بهأحداً، أسئلك يامتفضّل أن تتفضل علىّ بالأمن والإيمان على نفسي و روحي بالسّلامة من أعدائى وأن تحول بينى و بين شرّهم بالملائكة الغلاظ الشدّاد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون مايؤمرون .

و أيدّنى بالجند الكثيفة والأرواح العظيمة المطيعة فيجيبونهم باالحجّة البالغة ويقذفونهم بالحجر الدامغ ، ويضربونهم بالسيف القاطع ، ويرمونهم بالشّهاب الثاقب، والحريق الملتهب ، والشوّاظ المحرق ، ويقذفون من كل جانب ، دحوراً و لهم عذاب واصب ، قذفتهم و زجرتهم بفضل بسم الله الرحمن الرّحيم بطهّ و يسّ ، و الذّاريات، و الطواسين و تنزيل القرآن العظيم ، و الحواميم و بكهيعص و بكاف كفيت و بهاء هديت و بياء يسرّلى و بعين علوت و بصاد صدقت إنّه لااله إلاّ هو .

و بنون و القلم و ما يسطرون و بمواقع النجوم و بالطور و كتاب مسطور في رقّ منشور ، و البيت المعمور ، والسّقف المرفوع ، و البحر المسجور إنّ عذاب ربّك لواقع ما له من دافع ، فولّوا مدبرين على أعقابهم ناكصين و في ديارهم خائفين، فوقع الحقّ وبطل ماكانوا يعملون فغلبوا هنالك و انقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين فوقيه الله سيّئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب .

ومكروا ومكرالله والله خيرالماكرين ، الّذين قال لهم الناس إنّ الناس قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبّعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم، أعوذبك من همزات الشياطين وأعوذ

بك ربّ أن يحضرون .

اللّهم إنّي أعوذ بك من شرّ ما أخاف وأحذر، وأسئلك من خير ما عندك فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي ، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أمامي والله عزّ وجل يظلّ عليّ يمنعكم منّي ويمنع الشيطان الرجيم، يامن جعل بين البحرين حاجزاً احجز بيني وبين أعدائي حتى لا يصلوا إليّ بسوء ، سترت بيني وبينهم بستر الله الّذي يستتر به من سطوات الفراعنة ومن كان في ستر الله كان محفوظاً .

حسبي الّذي يكفي وما لا يكفى أحد سواه وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون، اللّهم اضرب على سراد قات حفظك الّذي لا يهتكه الرياح ، ولا تخرقه الرماح ، واكفني شرّ ما أخافه بروح قدسك الّذي من ألقيته عليه كان مستوراً عن عيون النّاظرين ، وكبيراً في صدور الخلائق أجمعين ، ووفق لي أسمائك الحسنى وكلماتك العليا ، صلاحي في جميع ما أؤمله من خير الدّنيا والآخرة واصرف عنّي أبصار النّاظرين ، واصرف عنّي شرّ قلوبهم وشرّ ما يضمرون إلى خير ما لا يملكه غيرك .

اللّهم إنّك أنت مولاى وملاذي ، فبك ألوذ أنت معاذي فبك أعوذ يامن دان له رقاب الجبابرة وخضعت له عمالیق الفراعنة أجرنى اللّهم من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والإضراب عن شكرك ، أنا في كنفك ليلي ونهاري ويومي وقراري وانتباهي وانتشاري ذكرك شعاري وثناؤك دثاري .

اللّهم إنّ خوفي أمسى وأصبح مستجيراً بك وبأمانك ، من خوفك ، وسوء عذابك واضرب على سرادقات حفظك وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا أرحم الراحمن . آمين آمين يا ربّ العالمين .[1]

٨١ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير قال : وسئلت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد ، فقال لى يا يونس تحفظ ما أكتبه لك

(١) مهج الدعوات : ٢٤٨ .

وادع به في كلّ شدة تجاب وتعطى ما تتمنّاه .

ثمّ كتب لى بسم الله الرحمن الرحيم اللّهم إنّ ذنوبى وكثرتها قدأخلقت وجهى عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك وباعدتنى عن استجاب مغفرتك ولولا تعلقي بالائك وتمسكي بالدعاء وماوعدت أمثالى من المسرفين وأشباهى من الخاطئين وأوعدت القانطين من رحمتك وبقولك يا عباد الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هوا لغفور الرحيم وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربّه إلاّ الضّالوّن .

ثم ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت اُدعونى استجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين إلهى لقدكان ذلّ الأياس علىّ مشتملا والقنوط من رحمتك ملتحفاً إلهي لقد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً وأوعدت المسيئي ظنّه بك عقاباً .

اللّهم وقد أمسك رمقى حسن الظنّ بك في عتق رقبتى من النّار وتغمدزلّتى و إقالة عثرتى اللّهم قلت في كتابك وقولك الحق الذي لا خلف له ، ولا تبديل :«يوم ندعوا كلّ اُناس بامامهم» ، وذلك يوم النشور إذا نفخ في الصوّر وبعثر ما في القبور .

اللّهم إنّى أوفى وأشهد، واقرّ ولا أنكر ولا أجحد، واُسرّ واُعلن، وابطن بأنك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك وأنّ محمّداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله وأنّ عليّاً أمير المؤمنين سيّدالأوصياء و وارث علم الأنبياء علم الدين ومبير المشركين وممّيز المنافقين ومجاهد المارقين ، وإمامى وحجّتى وعروتي وصراطي ودليلي وحجّتي ومن لاأثق بأعمالي ولوزكت ولا أراهامنجية لي ولوصلحت إلّا بولايته والائتمام به والإقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها .

وأقرباوصيائه من أبنائه أئمة وحججاً وأدّلة وسروجاً وأعلاماً ومناراً وسادة وأبراراً وأومن بسرّهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وشاهدهم وغائبهم ، وحيّهم وميتهم لاشكّ في ذلك ولا ارتياب عند لحولك[1] ولا انقلاب .

(١) كذا في المصدر .

اللّهم فادعني يوم حشري ونشري بإمامتهم وأنقذني بهم يا مولاي من حرّ النيران وإن لم ترزقني روح الجنان ، فإنّك إن أعتقتني من النّار كنت من الفائزين .

اللّهم وقد أصبحت يومي هذا لاثقة لي ولا رجاءٌ ولالجأ ولا مفزع ، ولامنجا غيرمن توسلّت بهم إليك، متقرّباً إلى رسولك محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ على أمير المؤمنين والزهراء سيّدة نساء العالمين والحسن و الحسين وعليّ ومحمّد ، و جعفر ، و موسى ، و على و محمّد وعلي ، والحسن ومن بعدهم يقيم المحجّة إلى الحجّة المستورة من ولد المرجو للأُمّة من بعده .

اللّهم فاجعلهم في هذا اليوم و ما بعده حصني من المكاره ، ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كلّ عدوّ وطاغ وباغ وفاسقٍ ومن شرّ ما أعرف وما أنكر وماأستتر عنّي وما أبصرو من شرّ كلّ دابةٍ ربّي آخذ بناصيتها إنّك على صراطٍ مستقيم .

اللّهم بتوسّلي بهم إليك وتقربي بمحبتهم وتحصّني بإمامتهم افتح على في هذا اليوم أبواب رزقك وانشرعلى رحمتك وجنبّني إلى خلقك وجنبني بغضهم وعداوتهم، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهم ولكل متوسلٍ ثوابٌ ولكلّ ذي شفاعةٍ حقٌ فأسئلك بمن جعلته إليك وقدّمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا و شهري هذا وعامي هذا اللّهم وهم مفزعي ومعونتيّ في شدّتي ورخائي وعافيتي ، وبلائي ونومي ويقظتي وظعني وإقامتي و عسري ويسري ، و علانيتي وسرّي وإصباحي و إمسائي و تقلبي ومثواي وسرّي وجهري .

اللّهم فلاتخيّبني بهم من نائلك ولا تقطع رجائي من رحمتك ، ولا تؤيسني من روحك ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالكها و ارتياح مذاهبها وأفتح لي من لدنك فتحاً يسيراً واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً وإلى كلّ سعةٍ منهجاً إنّك أرحم الرّاحمين وصلى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين آمين رب العالمين .(١)

٨٢ ـ عنه قال : ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى

(١) مهج الدعوات : ٢٥٣ .

الشيخ أبي جعفر بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرّضا عليه السلام أنّ رجلاً جاء إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه رجلا يظلمه فقال له أين أنت عن دعوة المظلوم الّتي علمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعابها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى وكفاه وإياه «وهو» :

«اللّهم طمّه بالبلاء طمساً وغمّه بالبلاء غمّاً وقمّه بالأذى قمّاً وارمه بيوم لامعادله وساعة لامردّ لها، وأبح حريمه وصلّ على محمّد و أهل بيته عليه وعليهم السلام وقني شرّه واكفني أمره واصرف عنّي كيده واحرج قلبه وسدّ فاه عنّي ، وخشعت الأصوات للرّحمن فلاتسمع إلاّ همساً وعنت الوجوه للحيّ القيوم وقدخمل ظلماً اخسئوا فيهاولا تكلمون صه صه صه صه صه صه .[1]

٨٣ ـ عنه قال : ومن ذلك دعاء اخر لمولانا الرّضا عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعدبن عبدالله من كتابه يرفعه قال : قال أبوالحسن الرّضا عليه السلام وجد رجل من الصحابة صحيفة أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنادى الصلوة جامعة فلا تخلف أحد لا ذكر و لا انثى، فرقى المنبر فقرأها فاذاكتاب يوشع بن نون وصيّ موسى فإذا فيها .

«بسم الله الرحمن الرحيم إنّ ربّكم لرؤفٌ رحيم ألا إنّ خير عبادالله التّقي الخفي وأن شرّ عباد الله المشارإليه بالأصابع فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يؤدّى الحقوق الّتي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم : سبحان الله كما ينبغي لله ولا إله إلاّ الله كما ينبغي لله والحمدلله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله وصلّى الله على محمّد وأهل بيته النبيّ العربي الهاشمي وصلى الله على جميع المرسلين والنبيّين حتى يرضى الله .

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد الحّوا في الدّعا فصبر هنيئة ثمّ رقى المنبر فقال من أحب ان يعلوا ثنائه على ثناء المجاهدين ، فليقل هذا القول في كلّ يوم وإن كانت له حاجة قضيت أو عدّ وكبت أو دين قضى أوكرب كشف و خرق كلامه السموات حتى يكتب في اللّوح المحفوظ .

---

(١) مهج الدعوات : ٢٥٦ .

٨٤ ـ ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرّضا عليه السلام في سجدة الشكر رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب فضل الدّعا ، وقال أبو جعفر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا وبكير بن صالح ، عن سليمان بن جعفر عن الرّضا قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود ، فقال من دعا في سجدة شكر بهذا الدّعا ، كان كالرّامي مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلّم يوم بدر .

قالا: قلنا: فنكتبه قال اكتبا إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر فتقولا : «اللّهم العن الذين بدّلا دينك وغيرا نعمتك واتهما رسولك صلى الله عليه وآله وخالفاً ملتك وصدا عن سبيلك وكفرا آلاءك وردّا عليك كلامك واستهزآ برسولك وقتلا إبن نبيك وحرّفا كتابك وجحدا آياتك وسخرا بآياتك واستكبرا عن عبادتك وقتلا أوليائك وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحقّ و حملا النّاس على أكتاف آل محمد .

اللّهم العنهما لعناً يتلو بعضه بعضاً واحشرهما وأتباعهما إلى جهنّم زرقاً اللّهم إنا نتقرب إليك باللعنة لهما والبرائة منهما في الدنيا والاخرة ، اللّهم العن قتلة أمير المؤمنين و قتلة الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللّهم زدهما عذاباً فوق عذاب وهوانا فوق هوان وذلاً فوق ذلّ وخزياً فوق خزى .

اللّهم دعّهما في النّار دعّاً واركسهما في أليم عقابك ركسا ، اللّهم احشرهما وأتباعهما إلى جهنّم زمراً ، اللّهم فرّق جمعهم وشتّت أمرهم وخالف بين كلمتهم ، وبدّد جماعتهم والعن أئمّتهم واقتل قادتهم وسادتهم وكبرائهم والعن رؤسائهم و أكسر رايتهم ، وألق البأس بينهم ولاتبق منهم ديّاراً ، اللّهم العن أباجهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً .

اللّهم العنهما لعناً يلعنهما به كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل وكلّ مؤمن امتحنت قلبه للايمان ، اللّهم العنهما لعناً يتعوذ منه أهل النار اللّهم العنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال ، اللّهم العنهما في مستسرّ سرك وظاهر علانيتك وعذّبهما عذاباً في التقدير ، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما إنّك سميع الدّعاء

وصلى الله على محمّد وآله أجمعين.[١]

٨٥ ـ عنه قال ومن ذلك حجاب على بن موسى عليهما السلام استسلمت مولاى لك وأسلمت نفسى إليك، وتوكلت في كل أمورى عليك وأنا عبدك وابن عبديك اخبأني اللّهم في سترك عن شرار خلقك، واعصمنى من كلّ اذى وسوء بمنّك واكفنى شرّ كلّ ذى شرّ بقدرتك اللّهم من كادنى أو أرادنى فانّى أداربك في نحره واستعين بك منه واستعيذ منه بحولك وقوتك وشدّ عنّى أيدى الظالمين، إذ كنت ناصرى لا إله إلاّ أنت يا أرحم الراحمين وآله العالمين، أسألك كفاية الأذى و العافية والشفاء، والنصر على الأعداء والتوفيق لما تحبّ ربنا وترضى يا إله العالمين ياجبّار السموات والأرضين يارب محمّد وآله الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين.[٢]

٨٦ ـ عنه قال: ومن كتاب تعبير الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكلينى ماهذا لفظه: أحمد عن الوشّا عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام قال رأيت أبى عليه السلام في المنام قال يا بنىّ إذا كنت في شدّة فأكثر أن تقول: يا رؤف يا رحيم، والذى تراه في المنام كما تراه في اليقظة.

وحدّثنى صديقنا الملك مسعود ختم الله جلّ جلاله له بإنجاز الوعود أنّه رأى في منامه شخصا يكلّمه من وراء حائط ولم يروجهه ويقول: ياصاحب القدر والأقدار والهمّ والمهام، عجّل فرج عبدك ووليك والحجّة القائم بأمرك في خلقك واجعل لنا في ذلك الخيرة.

٨٧ ـ الصدوق قال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوريّ بنيسابور في شعبان سنة إثنين وخمسين وثلثمائة، قال: حدّثنا على بن محمّد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول في دعائه: «سبحان من خلق

---

(١) مهج الدعوات: ٥٦.

(٢) مهج الدعوات: ٣٣٣.

الخلق بقدرته و أتقن ما خلق بحكمته،وو ضع كلّ شيء منه موضعه بعلمه ، سبحان من يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور ، و ليس كمثله شيء و هو السميع البصير .(١)

٣٢

﴿ باب ﴾

﴿نوادر الادعية﴾

٨٨ ـ الحميري بإسناده عن البزنطي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول:كان على ابن الحسين إذا ناجى ربه قال : «اللّهم إنما قويت على معاصيك بنعمك » .(٢)

٨٩ ـ الصدوق قال : حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي همّام إسمعيل بن همّام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية .(٣)

٩٠ ـ عنه قال :حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ ، قال : حدثنا علي بن مهروية القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ موسى بن عمران لمّا ناجى ربّه عزّ وجل قال : يارب أبعيد أنت مني فأناديك ،أم قريب فأناجيك فأوحى الله عزّ و جلّ إليه : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى عليه السلام:يا رب إنّي أكون في حال أجلّك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكرني على كلّ حال .(٤)

٩١ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أبوالحسن أحمد بن الصقر الصائغ وأبوالحسن

---

(١) عيون الاخبار : ١ ـ ١١٨ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٢٢ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩٣ ومكارم الاخلاق : ٣١٦ .

(٤) عيون الاخبار : ١ ـ ١٢٧ .

علي بن محمد بن مهروية قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدّثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن الفضيل أبو محمد مولى الهاشميّين بالمدينة قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ، قال .

أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال للربيع : إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت بإحدى يدى على الأخرى فاضرب عنقه ، فلمّا دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر إليه من بعيد يحرّك شفتيه وأبو جعفر على فراشه ، وقال: مرحباً وأهلا بك يا أبا عبدالله ، ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن تقضى دينك وتقضى ذمامك .

ثمّ سائله مسائلة لطيفة عن أهل بيته وقال : قد قضى الله دينك وأخرج جائزتك يا ربيع لاتمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله ، فلما خرج قال له الربيع: يا أباعبدالله أرأيت السيف إنما كان وضع لك والنطع ، فأىّ شيء رابتك تحرّك به شفتيك ؟

قال جعفر عليه السلام ، نعم يا ربيع لما رأيت الشرّ في وجهه قلت :«حسبى الربّ من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين ، وحسبي الرازق من المرزوقين ، وحسبي الله ربّ العالمين، حسبي من هو حسبى ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم » .(١)

٩٢ ـ عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة فأتى القبر عن موضع رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد المغرب ، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولزق بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر .

فقام إلى جانبه يصلي فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه قال : وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر ، فلمّا فرغ سجد

---

(١) عيون الاخبار : ١ ٣٠٤ .

سجدة أطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى ، قال : وذكر بعض أصحابه أنه ألصق خده بأرض المسجد .(١)

٩٣ ـ عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسّنوا القرآن بأصواتكم فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً ، وقرأ «و الله يزيد في الخلق ما يشاء» .(٢)

٩٤ ـ الطوسي باسناده عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : ينبغي للرّجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية .(٣)

٩٥ ـ الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام أنه يقول لأصحابه : عليكم بسلاح الأنبياء ، فقيل وما صلاح الأنبياء قال عليه السلام الدعاء .(٤)

٩٦ ـ عنه مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل : «اللّهم اطرقه بلية لا اخت لها وأبح حريمه ، يامن يكفي من كلّ شيء ولا يكفى منه شيء صل على محمّد وآل محمّد واكفني مؤونته بلامؤنة» .(٥)

٩٧ ـ عنه مرسلا إذا فزعت من رجل فقل : «حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوّته من حولهم وقوّتهم وأمتنع بربّ الفلق من شرّ ماخلق ما شاء الله لاقوة إلاّ بالله .(٦)

٩٨ ـ عنه مرسلا عن الرّضا عليه السلام قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر فقال : أذّن إذا سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن .(٧)

٩٩ ـ عنه مرسلا وقال أبو الحسن عليه السلام إذا مرض أحدكم فليؤذن للنّاس أن يدخلوا ، فليس من أحد إلاّ وله دعوة مستجابة .(٨)

١٠٠ ـ الطبرسي ـ رحمه الله ـ مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : اشتكت جارية لي

---

(١) عيون الاخبار ٢ ـ ١٧ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٩ .
(٣) التهذيب : ٢ ـ ١٣٨ .
(٤) مكارم الاخلاق : ٣١٦ .
(٥) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .
(٦) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .
(٧) مكارم الاخلاق : ٤٠٣ .
(٨) مكارم الاخلاق : ٤١٧ .

و كان لها قدر ،فأتاني آت في المنام فقال لي : قل لها : تقول : يا ربّاه ، ياسيداه ، صلّ على محمّد وأهل بيته ،واكشف عني ما أجد ،فانّ فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة .(١)

١٠١ - محمّد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده ، عن أبي القاسم محمّد بن عليّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : من أراد الطين من التربة ، فقال : « سبحان الله و الحمد لله ولا إله الاّ الله والله أكبر » مع كلّ حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة و محا عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، وأثبت له من الشفاعة مثلها .(٢)

١٠٢ - علي بن طاووس قال : دعاء مروي عن مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام من كتاب كنوز النجاح أيضاً رواه أبوجعفر ابن بابويه عن مشايخه رحمة الله عليهم قال : كان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة مرو ومعه ثلاث مائة وستّون رجلا من شيعته من بلادشتّى .

فأخبر المأمون بانّ الرضا عليه السلام يتأهّب للخروج ، ويدعو الناس لذلك ، فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه ، فاغتمّ الرضا لذلك و حزن ، فاغتسل و قال لابن الصلت اصعد السطح فانظر ما ذا تبيّن من القوم حتى أصلّي أنا ركعتين فصلّى ركعتين ورفع يده في القنوت وقال .

«اللّهم ياذا القدرة الجامعة والرّحمة الواسعة ، والمنن المتتابعة ، والآلاء المتوالية والأيادي الجميلة ، والمواهب الجزيلة ، يامن لا يوصف بتمثيل ، ولا يمثل بنظير ، ولا يغلب بظهير ، يامن خلق فرزق ، وألهم فانطق ، وابتدع فشرع ، وعلا فارتفع ، وقدّر فأحسن وصوّر فأتقن ، واحتجّ فأبلغ وأنعم فأسبغ ، وأعطى فأجزل ومنح فأفضل يامن سما في العزّ ففاق خواطف الأبصار ، ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار ، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه ، وتوحد في كبريائه فلا ضدّ له في جبروت شأنه .

---

(١) مكارم الاخلاق : ٤٣١ .

(٢) مستدرك الوسائل : ١ - ٢٤٨ .

يامن حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام ، وانحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام ، ياعالم خطرات قلوب العالمين ، وشاهد لحظات أبصار الناظرين يامن عنت الوجوه لهيبته ، وخضعت الرقاب لعظمته وجلالته ، ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدىء يا بديع ، ياقوي يامنيع ، ياعلي ، يارفيع ، صل على من شرفت الصلوة عليه ، وانتقم لي ممن ظلمني و استخف بي وطرد الشيعة عن بابي وأذقه مرارة الذل والهوان كما أذاقنيها واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس

قال : فلما فرغ الرضا عليه السلام عن دعائه هذا اجتمعت الغوغاء على باب المأمون وطرد عن البلد .[1]

(١) ذيل مهج الدعوات : ٢٢ .

كتاب الاحتجاجات

١

﴿ باب ﴾

✡(احتجاجه مع الزنادقة واهل الاديان)✡

١ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّدبن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّدبن أبي القاسم قال : حدّثني أبوسمينة محمّدبن عليّ الصيرفي ، عن محمّدبن عبدالله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال : دخل رجل من الزّنادقه على الرضا عليه السلام ، وعنده جماعة ، فقال له أبوالحسن عليه السلام: أيها الرجل أرأيت إن كان القول قولكم وليس هوكما تقولون ، ألسنا وإيّاكم شرعاً سواء ولا يضرّنا ما صلينا وصمنا وذكّينا وأقررنا فسكت .

فقال أبوالحسن عليه السلام :وإن يكن القول قولنا وهوكما نقول ، ألستم قدهلكتم ونجونا ،فقال : رحمك الله فأوجدني كيف هو وأين هو ؟ قال : ويلك إنّ الّذي ذهبت إليه غلط ، هوأيّن الأين وكان ولا أينوهوكيف الكيف وكان ، ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا بأينونيّة ، ولا يدرك بحاسّة ولا يقاس بشيء قال الرجل : فإذاً إنّه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواسّ .

فقال أبوالحسن عليه السلام :ويلك لمّا عجزت حواسّك عن إدراكه أنكرت ربوبيّته، ونحن إذا عجزت حواسّنا عن إدراكه أيقنا أنّه ربّنا ـ خلاف الأشياء ـ قال الرجل : فأخبرني متى كان ؟ فقال أبوالحسن عليه السلام : أخبرني متى لم يكن ، فأخبرك متى كان قال الرّجل : فما الدّليل عليه ؟

قال : أبوالحسن عليه السلام :إنّي لمّا نظرت إلى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطّول ، ودفع المكاره عنه وجرّ المنفعة إليه علمت أنّ لهذا البنيان

بانياً،فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته،وإنشاء السّحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنّجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات ، علمت أنّ لهذا مقدّراً ومنشئاً ، قال الرجل : فلم احتجب ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام إنّ الاحتجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم ، فأمّا هو فلا يخفى عليه خافية في آناء اللّيل والنهار ، قال : فلم لا تدركه حاسّة البصر ؟ قال : للفرق بينه وبين خلقه الّذين تدركهم حاسّة الأبصار منهم ، ومن غيرهم ، ثم هو أجلّ من أن يدركه بصر أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل .

قال : فحدّه لي قال : لاحدّ له ، قال : ولم ؟ قال : لأنّ كلّ محدود متناه إلى حدّ وإذا احتمل التحديد احتمل الزّيادة و اذا احتمل الزيادة احتمل النقصان ، فهو غير محدود ، ولامتزايد ولا متناقص ولا متجزّء ، ولا متوهّم ، قال الرجل : فأخبرني عن قولكم : إنّه لطيف سميعٌ بصير عليم حكيم أيكون السميع إلاّ بالاذن ، و البصير إلاّ بالعين ، و اللطّيف إلّا بعمل اليدين والحكيم إلّا بالصنعة ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّ اللطيف منّا على حدّ اتخاذ الصنعة ، أو ما رأيت الرّجل منّا يتّخذ شيئاً يلطف في اتّخاذه فيقال : ما ألطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل : لطيف إذ خلق خلقاً لطيفاً و جليلاً و ركّب في الحيوان أرواحاً وخلق كلّ جنس متبائنا عن جنسه في الصّورة لا يشبه بعضه بعضاً فكلّ له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته .

ثمّ نظرنا إلى الأشجار وحملها أطائبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك : إنّ خالقنا لطيف لاكلطف خلقه في صنعتهم ، وقلنا : إنّه سميع لايخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثّرى من الذرة إلى أكبر منها في برّها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها ، فقلنا عند ذلك إنّه سميع لا باُذن .

وقلنا : إنّه بصير لا ببصر لأنّه يرى أثر الذرة السحماء في اللّيلة الظلماء على الصخرة السوداء ، ويرى دبيب النمل في اللّيلة الدجيّة ويرى مضارّها ومنافعها وأثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك إنّه بصير لا كبصر خلقه ، قال : فما برح حتّى أسلم وفيه

كلام غير هذا .[١]

٢ - الصدوق قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي الله عنه بنيسابور سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : سأل رجلٌ من الثنوية أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وأنا حاضر فقال له : إنّي أقول : إنّ صانع العالم إثنان فما الدّليل علي أنّه واحد ؟ فقال : قولك : إنّه إثنان دليل على أنّه واحد لأنّك لم تدّع الثاني إلّا بعد إثباتك الواحد ، فالواحد مجمع عليه و أكثر من واحد مختلف فيه .[٢]

٣ - الصدوق قال : حدّثنا أبو محمّد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمّي ثمّ الايلاقي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّي ، قال : حدثني أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكجيّ قال : حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشمي ، يقول : لمّا قدم علي بن موسى الرّضا عليه السلام إلى المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الأكبر ، وأصحاب زردهشت و قسطاس الرّومي والمتكلّمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم ، فقال : أدخلهم عليّ : ففعل ، فرحّب بهم المأمون .

ثمّ قال لهم : إني إنّما جمعتكم لخير ، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي هذا المدنيّ القادم عليّ ، فاذا كان بكرة فاغدوا عليّ ولا يتخلف منكم أحد فقالوا : السمع والطاعة ياأمير المؤمنين نحن مبكّرون إن شاء الله .

قال الحسن بن محمّد النوفلي :

فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولّى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال : يا سيدي إنّ أمير المؤمنين يقرئك السلام

(١) التوحيد : ٢٥٠ .

(٢) التوحيد : ٢٦٩ .

فيقول : فداك أخوك إنه اجتمع إليّ اصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلّمون من جميع الملل، فرأيك في البكور علينا إن أحببت كلامهم وإن كرهت كلامهم فلا تتجشّم وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا .

فقال أبو الحسن عليه السلام : أبلغه السلام وقل له : قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله قال الحسن بن محمّد النوفلي : فلمّا مضى ياسر التفت إلينا ، ثمّ قال لي: يا نوفليّ أنت عراقيّ ورقّة العراقي غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات ؟ فقلت : جعلت فداك يريد الامتحان ويحبّ أن يعرف ما عندك ، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى .

فقال لي : وما بناؤه في هذا الباب ؟ قلت : إنّ أصحاب البدع والكلام خلاف العلماء وذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقالات والمتكلّمون وأهل الشرك أصحاب إنكار و مباهتة ، وإنّ احتججت عليهم أنّ الله واحد قالوا : صحح وحدانيّته وإن قلت : إنّ محمّداً رسول صلى الله عليه وآله قالوا : أثبت رسالته ، ثمّ يباهتون الرّجل وهو يبطل عليهم بحجّته ، ويغالطونه حتّى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك .

قال : فتبسّم عليه السلام ثمّ قال : يا نوفليّ أتخاف أن يقطعوا عليّ حجّتي قلت : لا والله ما خفت عليك قطّ و إني لأرجو أن يظفرك الله لهم إن شاء الله فقال لي : يا نوفلي تحبّ أن تعلم متى يندم المأمون ، قلت : نعم ، قال : إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم ، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم ،وعلى أهل الزّبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم و على الهرابذة بفارسيتهم وعلى أهل الرّوم برروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كلّ صنف ودحضت حجّته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المأمون أنّ الموضع الذى هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العلي العظيم .

فلمّا أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له : جعلت فداك إبن عمّك ينتظرك ، وقد اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه ، فقال الرضا عليه السلام : تقدمني فإنّي صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله ثمّ، توضأ عليه السلام و ضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثمّ

خرج وخرجنا معه حتّى دخلنا على المأمون ، فإذا المجلس غاصّ بأهله ومحمّد بن جعفر في جماعة الطّالبيين والهاشميّين والقوّاد حضور .

فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمّد بن جعفر وقام جميع بني هاشم فما زالوا وقوفاً والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا ، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدّثه ساعة ثمّ التفت إلى الجاثليق ، فقال : يا جاثليق هذا ابن عمّي علي بن موسى بن جعفر ، وهو من ولد فاطمة بنت نبينا و ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام فأحب أن تكلّمه وتحاجّه وتنصفه ، فقال الجاثليق ، يا أمير المؤمنين كيف أحاجّ رجلاً يحتج عليّ بكتاب أنا منكره ونبيّ لا أو من به .

فقال له الرضا عليه السلام : يا نصراني فان احتججت عليك بإنجيلك أتقرّ به ؟ ! قال الجاثليق : وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل ، نعم و الله أقر به على رغم أنفي ، فقال له الرضا عليه السلام : سل عمّا بدا لك وافهم الجواب ، قال الجاثليق : ما تقول في نبوّة عيسى عليه السلام وكتابه هل تنكر منهما شيئاً ؟

قال الرضا عليه السلام أنا مقر بنبوّة عيسى وكتابه وما بشّر به اُمّته وأقرّ به الحواريون وكافر بنبوّة كل عيسي لم يقرّ بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وبكتابه ولم يبشّر به اُمّته قال الجاثليق أليس إنّما تقطع الأحكام بشاهدي عدل ؟ قال : بلى قال : فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوّة محمّد ممّن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملّتنا .

قال الرّضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني ألا تقبل منّي العدل المقدّم عند المسيح عيسى بن مريم ، قال الجاثليق ومن هذا العدل ؟ سمه لي قال : ما تقول في يوحنا الدّيلمي قال : بخٍ بخٍ ذكرت أحبّ الناس إلى المسيح ، قال : فأقسمت عليك هل نطق الإنجيل أنّ يوحنا قال : إنّ المسيح أخبرني بدين محمّد العربي وبشّرني به إنّه يكون من بعده ، فبشّرت به الحواريين فآمنوا به ؟ !

قال الجاثليق : قد ذكر ذلك يوحنّا عن المسيح وبشّر بنبوّة رجل وبأهل بيته ووصيّه ولم يلخّص متى يكون ذلك ولم يسمّ لنا القوم فنعرفهم ، قال الرضا عليه السلام

فإن جئناك بمن يقرء الإنجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وامّته أتؤمن به ؟ قال: شديداً .

قال الرضا عليه السلام: لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل قال: ما احفظني له ، ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له : ألست تقرء الإنجيل ؟! قال : بلى لعمري ، قال : فخذ على السفر الثالث ، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وامّته سلام الله عليهم فأشهد والي وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهد والي .

ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقف ، ثم قال : يا نصراني إني أسألك بحق المسيح وامه أتعلم أني عالم بالإنجيل قال : نعم ، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وامّته ثمّ قال : ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم ؟! فان كذبت ما ينطق به الإنجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لأنّك تكون قد كفرت بربّك وبنبيّك وبكتابك .

قال الجاثليق : لا انكر ما قد بان لي في الإنجيل وإنّي لمقرّ به ، قال الرضا عليه السلام: اشهدوا على إقراره ثمّ قال : يا جاثليق ، سل عمّا بدا لك ، قال الجاثليق: أخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدّتهم ، وعن علماء الإنجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام: على الخبير سقطت ، أمّا الحواريّون فكانوا اثنى عشر رجلاً وكان أفضلهم و أعلمهم الوقا .

وأمّا علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال : يوحنّا الأكبر بأج ، و يوحنّا بقرقيسيا ، ويوحنّا الدّيلمي بزجان، وعنده كان ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهل بيته وامّته وهو الّذي بشّر امّة عيسى وبني إسرائيل به ، ثم قال : عليه السلام يا نصراني والله إنّا لنؤمن بعيسى الّذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ننقم على عيساكم شيئاً إلّا ضعفه وقلّة صيامه وصلاته قال الجاثليق : أفسدت و الله علمك وضعّفت أمرك ، وما كنت ظننت إلّا أنّك أعلم أهل الإسلام .

قال : الرّضا عليه السلام وكيف ذلك : قال الجاثليق : من قولك : إنّ عيساكم كان ضعيفاً قليل الصيام قليل الصلاة ، وما أفطر عيسى يوماً قطّ ، ولا نام بليل قطّ ، وما زال

صائم الدّهر ، قائم اللّيل ، قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ، ويصلّي ؟ قال : فخرس الجاثليق وانقطع ،قال الرّضا عليه السلام ، يانصراني إنّي أسألك عن مسألة قال : سل فإن كان عندي علمها أجبتك .

قال الرضا عليه السلام ما أنكرت أنّ عيسى كان يحيى الموتى بإذن الله عزّ وجل،قال الجاثليق : أنكرت ذلك من قبل ، أن من أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو ربٌّ مستحقّ لأن يعبد ، قال الرضا عليه السلام ، فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء وأحيا الموتى و أبرء الأكمه والأبرص ، فلم يتخذه امته ربّا ولم يعبده أحد من دون الله عزّ وجل ، ولقد صنع حزقيل النبيّ عليه السلام ، مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستّين سنة .

ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له : يا رأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة أختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المقدّس ثمّ انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عزّ وجل إليهم فأحياهم،هذا في التوراة لا يدفعه إلاّ كافر منكم قال : رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه ، قال : صدقت .

ثمّ قال : عليه السلام يا يهوديّ خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه السلام علينا من التورات آيات،فأقبل يهوديّ يترجّح لقراءته ويتعجّب ، ثم أقبل على النصراني فقال: يا نصرانيّ أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ، قال : بل كانوا قبله ، قال الرّضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجّه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال له : إذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرّهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك ، يا فلان ويا فلان ويا فلان ، يقول لكم محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا بإذن الله عزّ وجل ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم .

ثمّ أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبياً ، وقالوا : وددنا أنّا أدركناه فنؤمن به ولقد أبرأ الاكمه والأبرص والمجانين وكلّمه البهائم ، والطير والجنّ والشياطين ولم نتخذه

رباً من دون الله عزّ وجل ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم ، فمتى اتخذتم عيسى رباً جاء لكم أن تتخذوا اليسع و حزقيل رباً لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى وغيره ، أنّ قوماً من بني إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت .

فأماتهم الله في ساعة واحدة فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتّى نخرت عظامهم وصاروا رميماً ، فمرّ بهم نبي من أنبياء بني اسرائيل فتعجّب منهم ومن كثرة العظام البالية فأوحى الله إليه :أتحبّ أن أحييهم لك فتنذرهم قال : نعم يا ربّ ، فأوحى الله عزّ وجل إليه أن نادهم .

فقال: أيتها العظام البالية قومي باذن الله عزّ وجل فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثمّ إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن حين أخذ الطيور وقطعهنّ قطعاً ثمّ وضع على كلّ جبل منهنّ جزأ ثم ناديهن فأقبلن سعياً إليه ، ثم موسى بن عمران وأصحابه والسبعون الذين أختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له : إنّك قد رأيت الله سبحانه فأرناه كما رأيته .

فقال لهم : إني لم أره . فقالوا : لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة ، فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيداً ، فقال : يا ربّ اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي فكيف يصدّقني قومي بما أخبرهم به ، فلو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاي أفتهلكنا بما فعل السفهاء منّا ، فأحياهم الله عزّ وجل من بعد موتهم .

وكلّ شيء ذكرته لك من هذا لاتقدر على دفعه لانّ التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به ، فان كان كل من أحيا الموتى وأبرأ الاكمه والأبرص والمجانين يتّخذ رباً من دون الله،فاتخذ هؤلاء كلّهم أرباباً ما تقول يا نصرانيّ ، قال الجاثليق القول قولك ولا إله إلاّ الله .

ثمّ التفت عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال : يايهوديّ أقبل عليّ أسألك بالعشر الآيات التي أُنزلت على موسى بن عمران عليه السلام ، هل تجد في التوراة مكتوباً نبأ محمّد

وأمته إذا جاءت الامة الاخيرة أتباع راكب البعير يسبّحون الربّ جداً جداً تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد ، فليفرغ بنوا إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئنّ قلوبهم فانّ بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الامم الكافرة في أقطار الارض . هكذا هو في التوراة مكتوب ؟!

قال رأس الجالوت : نعم إنا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق : يا نصرانيّ كيف علمك بكتاب شعيا ؟ قال أعرفه حرفاً حرفاً ، قال الرّضا عليه السلام لهما : أتعرفان هذا من كلامه : يا قوم إني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ، ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر ، فقالا : قد قال ذلك شعيا ، قال الرّضا عليه السلام يا نصرانيّ هل تعرف في الإنجيل قول عيسى : إني ذاهب إلى ربي وربّكم والفار قليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحقّ كما شهدت له وهو الذي يفسّر لكم كلّ شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم ، وهو الذي يكسر عمود الكفر ؟

فقال الجاثليق : ما ذكرت شيئاً ممّا في الإنجيل إلاّ ونحن مقرّون به ، فقال : أتجد هذا في الإنجيل ثابتاً يا جاثليق ؟! قال نعم . قال الرضا عليه السلام : يا جاثليق ألا تخبرني عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الإنجيل ، قال له : ما افتقدنا الإنجيل إلاّ يوماً واحداً حتّى وجدناه غضّاً طريّاً فأخرجه إلينا يوحنّا ومتى .

فقال له الرّضا عليه السلام ما أقلّ معرفتك بسرّ الانجيل وعلمائه ، فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل ، إنّما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في أيديكم اليوم فلو كان على العهد الاوّل لم تختلفوا فيه ولكنّي مفيدك علم ذلك ، اعلم أنّه لمّا افتقد الانجيل الأوّل اجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم : قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم ؟

فقال لهم لوقاء و مرقابوس : إنّ الانجيل في صدورنا ، ونحن نخرجه إليكم سفراً سفراً في كل أحد ، فلا تحزنوا عليه ولا تخلّوا الكنائس ، فانّا سنتلوه عليكم في كلّ أحد سفراً سفراً حتّى نجمعه لكم كلّه ، فقعد لوقاء ومرقابوس ويوحنّا ومتى

ووضعوا لهم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الأوّل وإنّما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ تلاميذ الأوّلين ، أعلمت ذلك ؟

قال الجاثليق : أمّا هذا فلم أعلمه وقد علمته الآن ، وقد بان لي من فضل علمك بالإنجيل وسمعت أشياء ممّا علمته،شهد قلبي أنّها حقّ فاستزدت كثيراً من الفهم : فقال له الرضا عليه السلام : فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة ،هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حقّ فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من أهل بيته ومن غيرهم : إشهدوا عليه ، قالوا : قد شهدنا .

ثم قال للجاثليق : بحقّ الابن وامّه هل تعلم أنّ متى قال : إنّ المسيح هو ابن داوود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهود ابن حضرون وقال مرقابوس : في نسبة عيسى بن مريم : إنّه كلمة الله أحلّها في جسد الآدمي فصارت إنساناً ، وقال الوقا إنّ عيسى ابن مريم وأمّه كانا إنسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس .

ثمّ إنّك تقول من شهادة عيسى على نفسه ، حقّاً أقول لكم يامعشر الحواريّين إنّه لا يصعد إلى السماء إلّا ما نزل منها إلّا راكب البعير خاتم الأنبياء ، فانّه يصعد إلى السماء وينزل ، فما تقول في هذا القول ؟ قال الجاثليق : هذا قول عيسى لا ننكره قال الرّضا عليه السلام: فما تقول في شهادة الوقاء ، ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه إليه ؟ قال الجاثليق : كذبوا على عيسى .

قال الرّضا عليه السلام : يا قوم أليس قد زكّاهم وشهد أنّهم علماء الانجيل وقولهم حقّ ، فقال الجاثليق : يا عالم المسلمين أحبّ أن تعفيني من أمر هؤلاء ، قال الرضا عليه السلام : فانّا قد فعلنا،سل يانصراني ، عمّا بدالك ، قال الجاثليق : ليسألك غيري فلا وحقّ المسيح ما ظننت أنّ في علماء المسلمين مثلك .

فالتفت الرّضا عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال له : تسألني أو أسألك ؟ قال : بل أسألك ، ولست أقبل منك حجّة إلّا من التوراة أو من الانجيل أو من زبور داود أو ممّا في صحف إبراهيم وموسى فقال الرّضا عليه السلام : لاتقبل منّي حجّة إلّا بما تنطق به التوراة ، على لسان موسى بن عمران ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم ، والزبور

على لسان داود ، فقال رأس الجالوت : من أين تثبت نبوّة محمّد ؟

قال الرّضا عليه السلام : شهد بنبوّته صلى الله عليه وآله موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداوود خليفة الله عزّ وجل في الأرض ، فقال له أثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام: هل تعلم يايهودي أنّ موسى أوصى بني إسرائيل فقال لهم: إنّه سيأتيكم نبيّ هو من إخوتكم فيه فصدّقوا ، ومنه فاسمعوا ، فهل تعلم أنّ لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل والنسب الذي بينهما من قبل إبراهيم عليه السلام ؟

فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لاندفعه ، فقال له الرّضا عليه السلام : هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبيّ غير محمّد صلى الله عليه وآله قال : لا : قال الرّضا عليه السلام : أو ليس قد صحّ هذا عندكم ؟! قال : نعم ولكنّي أحبّ أنّ تصحّحه لي من التوراة .

فقال له الرّضا عليه السلام هل تنكر أنّ التوراة تقول لكم : جاء النور من جبل طور سيناء ، وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ، قال رأس الجالوت : أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها .

قال الرّضا عليه السلام ، أنا اخبرك به ، أمّا قوله : جاء النّور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الّذي أنزله على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء ، وأمّا قوله : وأضاء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الّذي أوحى الله عزّ وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه ، وأمّا قوله : واستعلن علينا من جبل فاران ، فذلك جبل من جبل مكّة بينه وبينها يوم .

وقال شعيا النبيّ عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة : رأيت راكبين أضاء لهما الأرض أحدهما راكب على حمار ، والآخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟! قال رأس الجالوت : لا أعرفهما فخبّرني بهما قال عليه السلام : أمّا راكب الحمار فعيسى بن مريم وأمّا راكب الجمل ، فمحمد صلى الله عليه وآله أتنكر هذا من التوراة ، قال لا ما أنكره .

ثمّ قال الرّضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبيّ قال : نعم إني به لعارف ، قال

عليه السلام فانّه قال وكتابكم ينطق به : جاء الله بالبيان من جبل فاران ، وامتلئت السماوات من تسبيح أحمد وامّته ، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البرّ يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدّس ـ يعني بالكتاب القرآن ـ أتعرف هذا وتؤمن به . قال رأس الجالوت : قد قال ذلك حيقوق عليه السلام ولا ننكر قوله .

قال الرضا عليه السلام : وقد قال داوود في زبوره وأنت تقرء : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة ، فهل تعرف نبيّا أقام السنّة بعد الفترة غير محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قال رأس الجالوت: هذا قول داوود نعرفه ولا ننكره ولكن عني بذلك عيسى ، وأيّامه هي الفترة .

قال الرضا عليه السلام : جهلت أنّ عيسى لم يخالف السنّة وقد كان موافقاً لسنّة التوراة حتّى رفعه الله إليه ، وفي الانجيل مكتوب : إنّ ابن البرّة ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفّف الآصار ، ويفسّر لكم كلّ شيء ، ويشهد لي كما شهدت له ، أنا جئتكم بالأمثال ، وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ ! قال : نعم لا انكره .

فقال له الرّضا عليه السلام : يا رأس الجالوت أسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال : سل . قال ما الحجّة على أنّ موسى ثبتت نبوّته ؟ قال اليهودي : إنّه جاء بما لم يجيء به أحد من الأنبياء قبله قال له ، مثل ماذا ؟ قال : مثل فلق البحر ، وقلبه العصا حيّة تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون ، وإخراجه يده بيضاء للنّاظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها .

قال له الرضا عليه السلام : صدقت إذا كانت حجة على نبوّته أنّه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس كلّ من ادّعى أنّه نبيّ ثمّ جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا : لأنّ موسى لم يكن له نظير لمكانته من ربّه ، وقربه منه ولا يجب علينا الإقرار بنبوّة من ادّعاها حتّى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به.

قال الرضا عليه السلام فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم ينفجروا من الحجر اثنتي عشرة عيناً ، ولم يخرجوا أيديهم بيضاء مثل إخراج موسى يده بيضاء ولم يقبل العصا حيّة تسعى ؟ ! قال له اليهودي : قد

خبرتك أنّه متى جاؤوا على دعوى نبوّتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجيء به موسى ، أوكان على غير ماجاء به موسى وجب تصديقهم.

قال الرضا عليه السلام: يارأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرىء الاكمه والأبرص ، ويخلق من الطين كهيئة الطير ، ثم ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله ؟ قال رأس الجالوت : يقال إنّه فعل ذلك ولم نشهده.

قال له الرضا عليه السلام : أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته ؟ ! أليس إنماجاء في الأخباربه من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك قال : بلى، قال : فكذلك أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدّقوا بعيسى ، فلم يحر جواباً .

قال الرضا عليه السلام : وكذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به وأمر كلّ نبيّ بعثه الله ومن آياته أنّه كان يتيماً ففيراً راعياً أجيراً لم يتعلّم كتاباً ولم يختلف الى معلّم ، ثم جاء بالقرآن الّذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيمة .

ثمّ كان يخبرهم بأسرارهم ومايعملون في بيوتهم ، وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت : لم يصحّ عندنا خبر عيسى ولاخبر محمد ولا يجوز لنا أن نقرّ لهما بما لم يصحّ .

قال الرّضا عليه السلام : فالشاهد الّذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد زور فلم يحر جواباً ، ثم دعا عليه السلام بالهربذ الأكبر فقال له الرّضا عليه السلام: أخبرني عن زردهشت الّذي تزعم أنّه نبيّ ما حجتّك على نبوّته ؟

قال : إنّه أتى بما لم يأتنا به أحدٌ قبله ولم نشهده ولكنّ الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنّه أحلّ لنا ما لم يحلّه غيره فاتّبعناه ، قال عليه السلام :أفليس إنّما أتتكم الأخبار فاتبعتموه ؟ ! قال : بلى قال : فكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيّون ، وأتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم،إذ كنتم إنّما أقررتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواترة ، بانّه جاء بما

لم يجيء به غيره ؟! فانقطع الهربذ مكانه .

فقال الرضا عليه السلام : يا قوم إن كان فيكم أحدٌ يخالف الإسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم ، فقام إليه عمران الصابي وكان واحداً في المتكلمين فقال : يا عالم الناس لولا أنّك دعوت إلى مسألتك لم اُقدم عليك بالمسائل ، ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدانيّته أفتأذن لي أن أسألك ؟.

قال الرضا عليه السلام : إن كان في الجماعة عمران الصابيء فأنت هو ، فقال : أنا هو فقال عليه السلام : سل ياعمران وعليك بالنصفة وإيّاك والخطل والجور، قال : والله ياسيدي ما اُريد إلاّ أن تثبت لي شيئاً أتعلّق به فلا أجوزه .

قال عليه السلام : سل عمّا بدالك ، فازدحم عليه الناس وانضمّ بعضهم إلى بعض ، فقال عمران الصابيء : أخبرني عن الكائن الأوّل وعمّا خلق ، قال : عليه السلام:سألت فافهم أمّا الواحد فلم يزل واحداً كائناً لاشيء ، معه بلاحدود ولا أعراض ، ولا يزال كذلك ثمّ خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا في شيء حدّه ولا على شيء حذاه ولا مثّله له .

فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة وغير صفوة واختلافاً وائتلافاً وألواناً وذوقاً وطعماً لا لحاجة كانت منه إلى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلاّ به،ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً ، تعقل هذا يا عمران ؟ قال : نعم والله يا سيدي .

قال عليه السلام : واعلم يا عمران أنّه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق لأنّ الأعوان كلّما كثروا كان صاحبهم أقوى ، والحاجة يا عمران لا يسعها لأنه لم يحدث من الخلق شيئاً إلاّ حدثت فيه حاجة أخرى ولذلك أقول : لم يخلق الخلق لحاجة ، ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض وفضّل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل ولا نقمة منه على من أذلّ ، فلهذا خلق . .

قال عمران : يا سيدي هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه ، قال الرضا

عليه السلام : إنّما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجوداً ، ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديدعلم منها ، أفهمت يا عمران قال : نعم والله يا سيدي فأخبرني بأي شيء علم ما علم أبضمير أم بغير ذلك ؟

قال الرضا عليه السلام : أرأيت إذا علم بضمير هل تجد بدّاً من أن تجعل لذلك الضمير حدّاً ينتهي إليه المعرفة ؟! قال عمران : لابدّ من ذلك ، قال الرضا عليه السلام : فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جواباً . قال الرضا عليه السلام : لا بأس ، إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر ؟!

فقال الرضا عليه السلام :أفسدت عليك قولك ودعواك ياعمران ، أليس ينبغي أن تعلم أنّ الواحد ليس يوصف بضمير ، وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهّم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صواباً . قال عمران : ياسيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يتكوّن .

قال عليه السلام : قد سألت فافهم إنّ حدود خلقه على ستّة أنواع وملموس وموزون ومنظور إليه ، وما لا وزن له ، وهوالروح ومنها منظور إليه وليس له وزن ولا لمس ولا حسّ ولا ذوق والتقدير ، والأعراض ، والصور والعرض والطول ، ومنها العمل والحركات التي تصنع الأشياء وتعلمها وتغييرها من حال إلى حال وتزيدها وتنقصها .

وأمّا الأعمال والحركات فانّها تنطلق لأنّها لاوقت لها أكثر من قدر مايحتاج إليه ، فاذا فرق من الشيء انطلق بالحركة وبقي الأثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره . قال له عمران : يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحداً لا شيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغيّر بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام : لم يتغير عزّ وجل بخلق الخلق ولكنّ الخلق يتغيّر بتغييره ، قال عمران : فباي شيء عرفناه.

قال عليه السلام : بغيره قال : فأي شيء غيره ؟ قال الرضا عليه السلام: مشيته واسمه وصفته وما أشبه ذلك ، وكل ذلك محدث مخلوق مدبّر ، قال عمران : يا سيدي فأيّ شيء

هو ؟ قال عليه السلام : هو نور . بمعنى أنّه هادلخلقه من أهل السماءِ وأهل الارض ، وليس لك على أكثر من توحيد إيّاه قال عمران : يا سيدي أليس قد كان ساكتاً قبل الخلق لا ينطق ثمّ نطق ؟

قال الرضا عليه السلام: لا يكون السكون إلاّ عن نطق قبله،والمثل في ذلك أنّه لا يقال للسراج : هو ساكت لا ينطق ولا يقال : إنّ السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل بنا لأنّ الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وإنما هو ليس شيء غيره ، فلمّا استضاء لنا قلنا : قد أضاء لنا حتى استضأنا به ، فبهذا تستبصر أمرك ، قال عمران : يا سيدي فإنّ الذي كان عندي أنّ الكائن قد تغيّر في فعله عن حاله بخلقه الخلق.

قال الرضا : أحلت يا عمران في قولك : إنّ الكائن يتغيّر في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره ، يا عمران هل تجد النار يغير تغيير نفسها ، أو هل تجد الحرارة تحرق نفسها ، أو هل رأيت بصيراً قطّ رأى بصره ؟ قال عمران : لم أر هذا ، ألا تخبرني أهو في الخلق أم الخلق فيه .

قال الرضا عليه السلام جلّ يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه ، تعالى عن ذلك ، وسأعلّمك وتعرفه به ، ولاحول ولا قوة إلّا بالله ، أخبرني عن المرآة أنت فيها أم هي فيك ؟! فان كان ليس واحد منكما في صاحبه ،فبأيّ شيءٍ استدللت بها على نفسك ؟! قال عمران : بضوءٍ بيني وبينها .

فقال الرضا عليه السلام: هل ترى من ذلك الضوء في المرآة أكثر مما تراه في عينك: قال نعم : قال الرضا عليه السلام: فأرناه فلم يحر جواباً ، قال الرضا عليه السلام فلا أرى النور إلاّ وقد دلّك ودلّ المرآة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالاً ولله المثل الأعلى .

ثمّ التفت عليه السلام إلى المأمون فقال : الصلاة قد حضرت ، فقال عمران : ياسيدي لا تقطع عليّ مسألتي فقد رقّ قلبي قال الرضا عليه السلام: نصلّي ونعود ، فنهض ونهض المأمون ، فصلّى الرضا عليه السلام داخلاً وصلّى النّاس خارجاً خلف محمّد بن جعفر ، ثمّ خرجا ، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال : سل يا عمران .

قال : يا سيدي ألا تخبرني عن الله عزّ وجل هل يوحد بحقيقة أو يوحد بوصف ، قال الرضا عليه السلام : إن الله المبدىء الواحد الكائن الاوّل ، لم يزل واحداً لا شيء معه ، فرداً لا ثاني معه لا معلوماً ولا مجهولاً ، ولا محكماً ولا متشابهاً ، ولا مذكوراً ولا منسياً ، ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره ، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم ، ولا إلى شيء استند ، ولا في شيء استكن ، وذلك كلّه قبل الخلق إذلا شيء وما أوقعت عليه من الكلّ فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم .

واعلم أنّ الابداع والمشيّة والإرادة معناها واحد ، وأسماؤها ثلاثة ، وكان أوّل إبداعه وإرادته ومشيّته الحروف التي جعلها أصلاً لكلّ شيء ودليلاً على كلّ مدرك وفاصلاً لكلّ مشكل . وتلك الحروف تفريق كلّ شيء من اسم حقّ وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى ، وعليها اجتمعت الأمور ، كلّها ، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهي ولا وجود لأنّها مبدعة بالإبداع ، والنّور في هذا الموضع أوّل فعل الله الّذي هو نور السماوات والأرض .

والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلّها من الله عزّ وجل ، علّمها خلقه ، وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً ، فمنها ثمانية وعشرون حرفاً ، تدل على اللغات العربيّة ، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدلّ على اللغات السريانيّة . والعبرانيّة ، ومنها خمسة أحرف متحرّفة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلّها وهي خمسة أحرف تحرّفت من الثمانية والعشرين ، الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً .

فأمّا الخمسة المختلفة فتحجج لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثمّ جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدّتها فعلا منه كقوله عزّ وجل : « كن فيكون » وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ، فالخلق الأوّل من الله عزّ وجل الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حسّ .

والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون ، وهي مسموعة موصوفة غير منظور

إليها ، والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلّها محسوساً ملموساً ذاذوق منظوراً إليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لأنّه ليس قبله عزّ وجل شيء ، ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدلّ على غير أنفسها .

قال المأمون : وكيف لا تدلّ على غير أنفسها ؟ قال الرضا عليه السلام : لأنّ الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى أبداً ، فاذا ألّف منها أحرفاً أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقلّ لم يؤلفها لغير معنى ولم يك إلّا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك .

قال الرضا عليه السلام : أمّا المعرفة فوجه ذلك وبابه أنّك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير أنفسها ذكرتها فرداً فقلت : ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها ، فلم تجد لها معنى غير أنفسها ، فاذا ألّفتها وجمعت منها أحرفاً وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية إلى الموصوف بها ، أفهمته ؟

قال : نعم .

قال الرّضا عليه السلام : واعلم أنّه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حدّ لغير محدود ، والصفات والأسماء كلّها تدلّ على الكمال والوجود ولا تدلّ على الإحاطة كما تدلّ على الحدود الّتي هي التربيع و التثليث و التسديس لأنّ الله عزوجل وتقدّس تدرك معرفته بالصفات والأسماء ، ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلّة والكثرة واللّون والوزن وما أشبه ذلك ، وليس يحلّ بالله جلّ وتقدّس شيء من ذلك حتّى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا .

ولكن يدلّ على الله عزّ وجل بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدلّ عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ، ولا استماع اُذن ولا لمس كفّ ولا إحاطة بقلب ، فلو كانت صفاته جلّ ثناؤه لا تدلّ عليه وأسماؤه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه ، فلولا أنّ ذلك كذلك لكان المعبود الموحّد غير الله تعالى لأنّ صفاته وأسماءه غيره ، أفهمت

قال : نعم يا سيدي زدني .

قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذي يزعمون أنّ الله عزّ وجلّ وتقدّس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عزّ وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبداً، ولكنّ القوم تاهوا وعموا وصمّوا عن الحقّ من حيث لا يعلمون، وذلك قوله عزّ وجل « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا » يعني أعمى عن الحقائق الموجودة.

وقد علم ذوو الألباب أنّ الاستدلال على ماهناك لا يكون إلاّ بما ههنا، ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلاّ بعداً، لأنّ الله عزّ وجلّ جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران: يا سيدي ألا تخبرني عن الابداع خلق هو أم غير خلق؟

قال الرّضا عليه السلام: بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون، وإنّما صار خلقاً لأنّه شيء محدث، والله الذي أحدثه فصار خلقاً له، وإنّما هو الله عزّ وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما، فما خلق الله عزّ وجل لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكناً ومتحرّكاً، ومختلفاً ومؤتلفاً ومعلوماً ومتشابهاً وكلّ ما وقع عليه حدّ فهو خلق الله عزّ وجل.

واعلم أنّ كلّما أوجدتك الحواسّ فهو معنى مدرك للحواسّ، وكلّ حاسّة تدلّ على ما جعل الله عزّ وجل لها في إدراكها، والفهم من القلب بجميع ذلك كلّه واعلم أنّ الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد، خلق خلقاً مقدّراً بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدّر، فليس في كلّ واحد منهما لون ولا ذوق ولا وزن، فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بأنفسهما، ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده.

والله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يمسكه، والخلق يمسك بعضه بعضاً بإذن الله ومشيّته، وإنّما اختلف النّاس في هذا الباب حتّى تاهوا

وتحيّروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فازدادوا من الحقّ بعداً .

ولووصفوا الله عزّ وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا ، فلما طلبوا من ذلك ما تحيّروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . قال عمران : يا سيدي أشهد أنّه كما وصفت ، ولكن بقيت لي مسألة.

قال : سل عمّا أردت ، قال : أسألك عن الحكيم في أيّ شيء هو ، وهل يحيط به شيء ، وهل يتحوّل من شيء إلى شيء ، أو به حاجة إلى شيء ؟ قال الرضا عليه السلام : أخبرك يا عمران فاعقل ماسألت عنه فانّه من أغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله ، العاذب علمه ولا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون.

أمّا أوّل ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل أن يقول: يتحوّل إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك،ولكنّه عزّ وجلّ لم يخلق شيئاً لحاجته ولم يزل ثابتاً لا في شيء ولا على شيء إلّاأنّ الخلق يمسك بعضه بعضاً ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه ، والله عزّ وجل وتقدّس بقدرته يمسك ذلك كلّه ، وليس يدخل في شيء ولايخرج منه ولا يؤوده حفظه ، ولا يعجز عن إمساكه ، ولا يعرف أحد ، من الخلق كيف ذلك إلّا الله عزّ وجل .

ومن اطّلعه عليه من رسله وأهل سرّه والمستحفظين لأمره وخزّانه القائمين بشريعته ، وإنّما أمره كلمح البصر أوهو أقرب إذا شاء شيئاً ، فإنّما يقول له : «كن فيكون» بمشيّته وإرادته ، وليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء ، ولا شيء ، منه هو أبعد منه من شيء ، أفهمت يا عمران ؟ قال نعم يا سيدي قد فهمت ،وأشهد أنّ الله على ما وصفته ووحدته ، وأنّ محمّداً عبده المبعوث بالهدى ودين الحقّ ، ثم خرّ ساجداً نحو القبلة وأسلم .

قال الحسن بن محمّد النوفلي : فلمّا نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصابيء وكان جدلاً لم يقطعه عن حجّته أحدٌ قطّ لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسألوه عن شيء وأمسيناه فنهض المأمون والرّضا عليه السلام فدخلا وانصرف النّاس وكنت

مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلى محمّد بن جعفر فأتيته .

فقال لي : يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت أنّ عليّ بن موسى خاض في شيء من هذا قطّ . ولا عرفناه به إنّه كان يتكلّم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت : قد كان الحاجّ يأتونه ويسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم ، وكلّمه من يأتيه لحاجة .

فقال محمّد بن جعفر : يا أبا محمّد إنّي أخاف عليه أن يحسده هذا الرّجل فيسمّه أو يفعل به بليّة ، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء ، قلت : إذاً لا يقبل منّي ، وما أراد الرّجل إلّا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي : قل له إنّ عمّك قد كره هذا الباب وأحبّ أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى .

فلمّا انقلبت إلى منزل الرّضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمّه محمّد بن جعفر فتبسّم ثمّ قال : حفظ الله عمّي ما أعرفني به لم كره ذلك ؟ يا غلام صر إلى عمران الصابيء فأتني به . فقلت : جعلت فداك أنا أعرف موضعه هو عند بعض إخواننا من الشيعة ، قال عليه السلام فلا بأس قرّبوا اليه دابّة،فصرت إلى عمران فأتيته به فرحّب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ، ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها .

فقلت : جعلت فداك حكيت فعل جدّك أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هكذا نحبّ ، ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتّى إذا فرغنا قال لعمران : انصرف مصاحباً وبكّر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلّمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتّى اجتنبوه ، ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم ، وأعطاه الفضل مالاً وحمله ،وولّاه الرّضا عليه السلام صدقات بلخ فأصاب الرّغائب [1] .

٣ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا أحمد بن زياد ـ رضي الله عنه ـ قال حدّثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم قال حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي

---

(١) التوحيد : ٤١٧ ـ ٤٤١ والعيون : ١ ـ ١٥٤ . وفي توليته صدقات بلخ نظر.

لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارا والمجوس والصابئين وساير أهل المقالات فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجته كانه قد القم حجرا .

فقام إليه علي بن محمّد بن الجهم فقال له : يابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال: بلى قال: فما تعمل في قول الله عزّ وجل «وعصى آدم ربّه فغوى» وقوله عزّ وجل ، «وذاالنون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه» وقوله : في يوسف «ولقد همّت به وهمّ بها» وقوله عزّ وجل في داوود «وظنّ داوود أنما فتنّاه» وقوله في نبيه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم «وتخفي في نفسك ماالله مبديه وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشاه» .

فقال مولانا الرّضا عليه السلام : ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تتأوّل كتاب الله عزّ وجل برأيك ، فانّ الله عزّ وجل: «يقول وما يعلم تأويله إلاّ الله والرّاسخون في العلم» أما قوله عزّ وجل في آدم عليه السلام ، وعصى آدم ربه فغوى ، فانّ الله عزّ وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتمّ مقادير أمر الله عزّ وجل .

فلمّا أهبط إلى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عزّ وجل : «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم ، وآل عمران على العالمين» وأما قوله عزّ وجل وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه إنما ظنّ أنّ الله عزّ وجل لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عزّ وجل «وأما إذا ما ابتليه ربّه فقدر عليه رزقه» أي ضيّق عليه ، ولو ظن أنّ الله لا يقدر عليه لكان قد كفر .

وأما قوله عزّ وجل في يوسف: «ولقد همّت به وهمّ بها» فانها همّت بالمعصية وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله ، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة ، وهو قوله «كذلك لنصرف عنه السوء ـ يعني القتل ـ والفحشاء» يعني الزنا وأما داود فمايقول من قبلكم فيه .

فقال علي بن الجهم يقولون : إنّ داوود كان في محرابه يصلّي إذ تصوّر له

إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير إلى الدار ، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أورياء بن حنان ، فاطلع داوود في أثر الطير فاذاً بامرأة اُوريا تغتسل فلما نظر إليها هويها وكان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته ، فكتب إلى صاحبه أن أقدم أوريا أمام الحرب،فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داوود .

فكتب الثانية أن قدمه أمام التابوت فقتل أوريا رحمه الله وتزوّج داوود بامرأته قال : فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته ، وقال : إنا لله وإنا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله الى التهاون بصلوته حتى خرج في أثر الطير،ثمّ بالفاحشة ثمّ بالقتل فقال يابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال : ويحك إنّ داوود إنّما ظن أنّ ما خلق الله عزّ وجل خلقا هو أعلم منه .

فبعث الله عزّ وجل إليه الملكين فتسوّرا المحراب فقالا:خصمان بغي بعضنا على بعض ، فاحكم بيننا بالحقّ ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داوود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ولم يسئل المدعى البينة . على ذلك ، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما يقول .

فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم إليه ألا تسمع قول الله عزّ وجل يقول يا داوود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقلت يابن رسول الله فما قصته مع اوريا .

فقال الرضا عليه السلام:إنّ المرأة في أيام داوود إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوّج بعده أبداً ، وأول من أباح الله عزّ وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داوود عليه السلام ، فذلك الذي شقّ على اُوريا أما تحل نبيه صلى الله عليه وآله وقول الله عزّ وجل له: « وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشاه » فان الله عزّ وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وإنهن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة .

فأخفى صلى الله عليه وآله وسلم اسمها في نفسه ولم يبده له لكيلا يقول أحد من المنافقين أنه قال في امرأة في بيت رجل أنها أحد أزواجه من امهات المؤمنين ، وخشى قول المنافقين قال الله عزّ وجل: والله أحقّ أن تخشاه في نفسك وأنّ الله عزّ وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلاّ تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة من علي عليه السلام .

قال: فبكى عليّ بن الجهم وقال: يابن رسول الله أنا تائب إلى الله عزّ وجل أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلّا بما ذكرته [1] .

٥ ـ عنه رحمه الله قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتب ، وعلي بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم ، قالوا حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى صاحب السابريّ ، قال : سألني أبوقرّة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك.

فقال عليه السلام : أدخله عليّ فلمادخل عليه قبّل بساطه وقال : هكذا علينافي ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا، ثمّ قال : أصلحك الله ما تقول في فرقة ادّعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدّلون ؟ قال : الدعوى لهم ، قال : فادعت فرقة اُخرى دعوى ، فلم يجدوا شهوداً من غيرهم قال لا شيء لهم .

قال : فإنا نحن ادّعينا أنّ عيسى روح الله وكلمته ألقاها ، فوافقنا على ذلك المسلمون ، وادّعى المسلمون أنّ محمّداً نبيّ ، فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خيرمما افترقنا فيه .

فقال له الرضا عليه السلام : ماالسمك قال : يوحنا ، قال يايوحنا إنا آمنا بعيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ويبشر به ، ويقرّ على نفسه أنه عبد مربوب .

فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وبشّر به ، ولا هو الذي أقرّ لله عزّ وجل بالعبوديّة

(١) امالى الصدوق : ٥٥ .

والربوبية ، فنحن منه برآء ، فأين اجتمعنا ؟ ! فقام وقال لصفوان بن يحيى : قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس [١] .

٦ ـ الراوندي بإسناده قال منها:قال أبو إسمعيل السنديّ : سمعت بالسّندأنّ لله في العرب حجّة ، فخرجت منها في الطلب فدللت على الرّضا عليه السلام فقصدته فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربيّة كلمة فسلّمت بالسنديّة ، فردّ عليّ بلغتي فجعلت اُكلّمه بالسنديّة وهو يجيبني بالسنديّة ، فقلت له :إني سمعت بالسّند أنّ لله في العرب حجة فخرجت في الطلب .

فقال بلغتي:نعم أنا هو ثمّ قال : فسل عمّا تريد فسألته عمّا أردته ، فلمّا أردت القيام من عنده قلت إنّي لا أحسن من العربيّة شيئاً ، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها ، فمسح يده على شفتي ، فتكلّمت بالعربيّة من وقتي ، ورأس الجالوت وأمر القوم أن يسألوا ما بدا لهم ، فجمعهم كلّهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمّد .

فلما تكاملوا ثنيّ للرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها ، ثمّ قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،هل تدرون لم بدأتكم بالسلام ، فقالوا لا . قال : لتطمئنّ أنفسكم ، فقالوا:ومن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا علي بن موسى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صلّيت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأقرأني بعد ما صلّينا كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره .

فأشرت عليه بما فيه الحظّ له ووعدته أن أصير إليه بالعشيّ ، بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وأنا وافٍ له بما وعدته به ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله ، فقال الجماعة : يابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا ، وأنت عندنا لصادق القول ، وقاموا ليصرفوا .

فقال لهم الرضا: لا تصرفوا فانّما جئتكم لتسألوا عمّا شئتم من آثار النبوّة وعلامات الإمامة الّتي لايجدونه إلاّ عندنا أهل البيت ، فهلمّوا مسائلكم فابتدء عمرو

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٣٠ .

ابن هذّاب وقال : إنّ محمّدبن الفضل الهاشميّ ذكرعنك أشياء لاتقبلها القلوب ، فقال الرّضا عليه السلام:وما تلك ، قال أخبرنا عنك أنّك تعرف كلّ ما أنزله الله وأنّك تعرف كلّ لسان ولغة .

فقال الرّضا عليه السلام : صدق محمّد بن الفضل ، فأنا خبّرته بذلك ، فهلمّوا فاسألوا قالوا:فانا نختبرك كلّ شيء بالألسن واللّغات وهذا هنديّ وهذا روميّ وهذا فارسيّ وهذا تركيّ فأحضرناهم .

قال:فليتكلّموا بما أحبّوا أجب كلّ واحد منهم بلسانه إنشاء الله تعالى،فسأل كلّ واحد منهم مسئلة بلسانه ولغته ، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم ، ولغاتهم فتحير النّاس فتعجّبوا وأقرّوا جميعاً أنه أفصح منهم بلغاتهم ، ثمّ نظر الرّضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال : إن أنا أخبرتك أنّك ستبلي في هذه الأيّام بدم ذي رحم لك لكنت مصدّقاً لي،قال : لا فانّ الغيب لا يعلمه إلاّ الله تعالى .

قال عليه السلام : أوليس إنّه يقول:«عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحداً إلاّ من ارتضى من رسول » فرسول الله عندالله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الّذي أخلفه الله على ما يشاء من غيبه فعل ما كان وما يكون إلى يوم القيمة ، وأمّا الّذي أخبرتك يا ابن هذّاب الكائن إلى خمسة أيّام ،فان لم يصحّ لك ما قلت في هذه المدّة وإلاّ فإني كاذب مفتر وإن صحّ فتعلم أنّك الرّاد على الله وعلى رسوله .

ولك دلالة اخرى أما أنك مصاب ببصرك وتصير مكفوفاً فلاتبصر سهلاً ولاجبلا وهذا كائن بعدأيّام،ولك عندي دلالة آخرى أنك تحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص قال محمّدبن الفضل تالله لقدنزل ذلك كلّه بابن هذّاب فقيل له أصدق الرضا عليه السلام أم كذب ؟ فقال : لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكني كنت أتجلّد.

ثمّ إنّ الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق وقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : لو دلّ الإنجيل على ذلك لما جحدناه ، فقال عليه السلام:أخبرني عن السكينة التي لكم في السفر الثالث ، فقال الجاثليق:اسم من أسماء الله تعالى لايجوز لنا أن نظهره .

قال الرّضا عليه السلام: فإن قررتك أنّه إسم محمّد وذكره وإقرار عيسى به وأنّه بشر بني إسرائيل بمحمد لتقربه ولاتنكره ؟ فقال الجاثليق : إن فعلت أقررت فانّي لاأردّ الإنجيل ولا أجحده قال الرّضا عليه السلام : فخذ عليّ في السفر الثالث الّذي فيه ذكر محمّد و بشارة عيسى بمحمد . فقال الجاثليق : هات .

فأقبل الرّضا عليه السلام يتلو ذلك السّفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ياجاثليق من هذا النبيّ الموصوف ؟ قال الجاثليق صفه ، قال لاأصفه إلّا بماوصفه الله هوصاحب النّاقة و العصى و الكسا «النبيّ الأمّي الّذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراية والإنجيل ،يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحلّ لهم الطيّبات ويحرّم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم والأغلال الّتى كانت عليهم » يهدى الى الطريق الأقصد ، والمنهاج الأعدل والصّراط الأقوم .

سألتك ياجاثليق بحقّ عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبيّ فأطرق الجاثليق مليّاً وعلم أنّه إن جحد الإنجيل كفر ، فقال نعم هذه الصفّة في الانجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبيّ وقدصحّ في الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمّد .

قال : فخذ عليّ في السّفر الثاني فإني أجدك ذكره وذكر وصيّه وذكر ابنته فاطمة و ذكر الحسن و الحسين عليهم السلام فلمّا سمع الجاثليق و رأس الجالوت علما أنّ الرّضا عليه السلام عالم بالتورية والإنجيل ، فقالا و الله قدأتى بمالايمكننارده ، ولا دفعه إلّا بجحودالإنجيل والتورية و الزبور وقدبشر به موسى وعيسى جميعاً ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمّد هذا .

فامّا إسمه محمّد فلايجوز لناأن نقرّ لكم بنبوّته ونحن شاكون أنه محمدكم ،فقال الرضا عليه السلام : احتججتم بالشك فهل بعث الله قبله أوبعده من ولد آدم إلى يومناهذا نبيا إسمه محمّد وتجدونه في شيء من الكتب الّتي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمدنا فاحجموا عن جوابه وقالوا لايجوز لناأن نقر لكم بأنه محمّدكم ،لأنّا إن أقررنالك بمحمد ووصيّه وابنته وابنيهما على ما ذكرت أدخلتمونا في الاسلام كرهاً .

فقال الرضا عليه السلام: أنت ياجاثليق أمن في ذمة الله وذمّة رسوله، لأنّه لايبداك منشيء تكره ممّا تخافه وتحذره فقال أمّا إذاقد أمنتني فإنّ هذا النبيّ الّذي اسمه محمّد، وهذا الوصيّ الّذي اسمه عليّ وهذه البنت الّتي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللّذان اسمهما الحسن والحسين في التوارية والإنجيل والزبور.

قال الرّضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التورية والانجيل والزبور من إسم هذا النبيّ و هذا الوصي وهذه البنت وهذين السّبطين صدقٌ وعدل أم كذبٌ وزورٌ قال بل صدقٌ وعدلٌ، وما قال الله إلاّ الحق، فلما أخذالرّضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت: فاسمع الان السّفر الفلاني من زبور داود عليه السلام.

قال: هات بارك الله فيك و عليك و على من ولدك فتلى الرّضا عليه السلام السّفر الأوّل من الزبور، حتى انتهى إلى ذكر محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال سألتك يارأس الجالوت بحقّ الله أهذا في زبورداود عليه السلام ولك من الأمان والذمّة والعهدماقد أعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزّبور بأسمائهم.

فقال الرّضا عليه السلام: فبحقّ العشر الآيات الّتي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران في التورية هل تجد صفة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين في التورايةمنسوبين إلى العدل والفضل، قال نعم ومن جحد هذا فهو كافر بربّه وأنبيائه.

فقال له الرّضا عليه السلام: فخذ عليّ في سفر كذامن التورية فأقبل الرّضا عليه السلام يتلوالتورية وأقبل رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه، حتى إذا بلغ ذكر محمّد قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحماد وبنت أحماد وإيليا و شبر و شبّير تفسيره بالعربيّة محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين.

فتلى الرّضا عليه السلام إلى آخره، فقال راس الجالوت: لمافرغ من تلاوته والله يابن محمّد لولا الرّياسة الّتي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحماد واتبعت أمرك، فوالله الّذى أنزل التورية على موسى، والزبوّر على داود، ما رأيت أقرأ التورية والانجيل والزّبورمنك ولا رأيت أحداً أحسن بياناً وتفسيراً وفصاحةً لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرّضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزّوال، فقال لهم حين حضر

وقت الزّوال أنا أصلّي و اُصير إلى المدينة للوعد الّذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه ،وأعود إليكم بكرة إنشاء الله تعالى قال فاذّن عبدالله سليمان وأقام .

وتقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالنّاس وخفف القراءة وركع تمام السّنة وانصرف فلمّا كان من الغدعاد إلى مجلسه ذلك فاتوه بجارية رومية فكلمها بالروميّة والجاثليق يسمع وكان فهماً بالروميّة .

فقال الرّضا عليه السلام :أيّما أحبّ إليك محمّد أم عيسى ؟ فقالت : كان فيما مضى عيسى أحبّ إليّ حين لم أكن عرفت محمّداً ، فأمّا بعدأن عرفته فمحمّد الان أحبّ إليّ من عيسى ،ومن كلّ نبي ، فقال لها الجاثليق:فإذا كنت دخلت في دين محمّد فتبغضين عيسى قالت: معاذ الله بل اُحبّ عيسى وأومن به ولكن محمّد أحبّ اليّ .

فقال الرّضا عليه السلام للجاثليق فسرّ للجماعة ماتكلّمت به الجارية وماقلت أنت لها وماأجابتك به ، ففسّر الجاثليق للجماعة ماتكلّمت به الجارية وماقال لها ، ثمّ قال الجاثليق يابن محمّد هيهنا رجل سندي وهو نصراني وهو صاحب إحتجاج وكلامه بالسّندية في دين النصرانيّه فقال عليه السلام احضره فاُحضر فتكلّم معه بالسندّية ، ثمّ أقبل يحاجّه وينقله من شيء الى شيء بالسنديّة في دين النصرانية فسمعنا السندي يقول بثطى بثطله بالسنديّة .

فقال الرضا عليه السلام : قد وحد الله بالسنديّة ، ثم كلمه في عيسى و مريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسنديّه :أشهدأن لاإله الاّ الله وأشهدان محمّدا رسول الله ، ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنّار في وسطه فقال اقطعه أنت بيدك يابن رسول الله .

فدعا الرّضا عليه السّلام بسكين فقطعه ،ثمّ قال لمحمد بن الفضل الهاشمي:خذ السّندى الى الحمّام فطهره واكسه وعياله واحملهم جميعاً إلى المدينة ، فلمّا فرغ من مخاطبة القوم قال قدصحّ عندكم صدق ما كان محمّد بن الفضل يلقى عليكم عنّي قالوا بأجمعهم : نعم وبان لنامنك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة .

وقدذكر لنا محمّد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان فقال صدق محمّد إلّا أنى اُحمل

مكرهاً مبجلاً معظماً . قال محمد بن الفضل فشهدله الجماعة بالإمامةعندناتلك الليلة فلمّا أصبح ودّع الجماعة وأوصانى بما أراد ، ومضى وتبعته اُشيعّه ، حتى إذا صرفانى وسط القرية عدل عن الطريق وصلىّ أربع ركعات .

ثمّ قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمّض طرفك فغمضته ، ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرّضا عليه السلام قال وحملت السّندي و عياله الى المدينة وقت الموسم [1].

٧ـ عنه رحمه الله ـ قال : ومنها : ماروى في دخول الرّضا عليه السلام إلى الكوفةقال محمدبن الفضل كان ممّا أوصانى عليه فى وقت منصرفه من البصرة أن قال لي صر إلى الكوفة فأجمع الشّيعة هناك وأعلمهم أنىّ قادمٌ عليهموأمرنى أن أترك في دار حفص بن عمير اليشكرى .

فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعةأنّ الرّضا عليه السلام قادم عليهم وأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذمرّ بى سلام خادم الرضا عليه السلام فقلت : إنّه قد قدم فبادرت إلى دار حفصبن عميرفاذاهو بالدّار فسلّمت عليه قال : احتشد من طعام تصلحه للشيّعة فقلت قد احتشدتوفرغت مما يحتاج إليه .

فقال : الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلمّا أكلوا قال : يا محمد اُنظر من بالكوفة من المتكلّمين والعلماء فاحضرهم ، فاخضرناهم فقال لهم الرّضا عليه السلام:انى اُريد أن أجعل لكم حظاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة وأن الله قد أعلمنى بكلّ كتاب أنزله .

ثم أقبل على علماء النصارى واليهود فعل كفعله في البصرة فاعترفوا له بذلك بأجمعهم وكان من علماء النصّارى رجل ... [1] يعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل فقال له : يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب

---

(١) الخرائج : ٢٠٤ .

(١) كذافى الاصل .

وأراد الشرق فتحملها فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أن تنطوى له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلي المغرب في لحظة .

فقال له الجاثليق: لاعلم لي بالصحيفة وأما الأسماء الخمسة فقد كانت معه بلاشك يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله كلما يسأله ، قال : الله اكبر إذا لم تنكر الأسماء فهو الغرض ، ثم قال يا معشر النّاس أليس قد أنصف من يحاج خصمه بملّته وكتابه، ونبيّه وشريعته قالوا بأجمعهم نعم .

قال الرّضا عليه السلام : فاعلموا أنّه ليس بالإمام بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ من قام بماقام به محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، حين يفضي الأمر إليه وما يكون الإمام إماماً ولا يصح الإمامة إلا لمن حاج الأمم بالبراهين الإمامة فقال راس الجالوت: وما هذا الدليل على الامام .

قال أن يكون عالما بالتورية والإنجيل والفرقان الحكيم ، فيحاج أهل التورية بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل القران بقرانهم حتى يكون عالماً بالتورية و الإنجيل والزّبور والفرقان الحكيم ،فيحاج كل أمّة بكتابهم و أن يكون عالماً بجميع اللّغات ، حتى لا يخفى عليه لسان ، ثم يكون مع ذلك تقيّا نقيّا من كلّ دنس طاهراً من كل عيب ، عادلاً منصفا ، حكيماً ،رؤفاً ، رحيماً ،حليماً ، غفوراً عطوفاً ، باراً صادقاً مشفقاً أميناً مأموناً راتقاً .

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد ؟ فقال : ما أقول في إمام شهدت الامّة قاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه قال : فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله ، قال فإنّ الناس قد تحيّروا في أمره قال : إنّ موسى ابن جعفر عمّر برهة من دهره ، فكان يكلّم الأنباط بلسانهم ويكلّم أهل خراسان بالدرّية وأهل الرّوم بالروميّة ويكلّم العجم بألسنتهم فكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى ، فيحاجهم بكتبهم وألسنتهم .

فلمّا نفدت مدّته وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول : يابني إنّ الأجل فقد نفد والمدّة قد انقضت وأنت وصي أبيك ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا كان وقت زمانه دعا عليّا وأوصاه و دفع إليه صحيفة الّتي كان فيها الأسماء خصّ الله بها الأنبياء

والأوصيا. ثمّ قال يا على ادن منّى فدنا منه ، ثم ، قال اخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه .

ثمّ قال يا على، اجعل لسانى فى فيك فتمصّه وابلع عنى كلّما تجد فى فيك ، ففعل على ذلك ، فقال إنّ الله فهمك ما فهمنى وبصرك مابصرّنى وأعطاك من العلم ماأعطانى إلاّ النبوة فإنّه لانبىّ بعدي ثم كذلك إماماً بعد امام ، فلمّا قضى موسى عليه السلام علمت كلّ لسان وكلّ كتاب و ما كان وما سيكون بغير تعلّم ، وهذا سرّ الأنبيا أودعه الله فيهم والأنبياء اُودعوه إلى أوصيائهم ومن لم يعرف ذلك ويحققّه فليس هو على شيء ولاقوّة الاّ بالله [1] .

٢

﴿ باب ﴾

✡ (احتجاجه مع سليمان المروزى) ✡

٨ ـ ابن شهر آشوب قال : و مما أجاب عليه السلام بحضرة المامون لصباح بن نصر الهندى وعمران الصّابي عن مسائلهما قال عمران : العين نور مركبّة أم الروح تبصر الأشياء من منظرها قال: العين شحمة وهو البياض والسواد والنظر للرّوح دليله أنّك تنظر فيه فترى صورتك فى وسط والإنسان لايرى صورته الاّ فى ماء أومرآة وما أشبه ذلك قال صباح فاذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب قال عليه السلام كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال أين تذهب الروح .

قال عليه السلام : أين يذهب الضّوء الطالع من الكوّة إذا سدّت الكوّة قال أوضح لى ذلك قال الرّوح مسكنها فى الدماغ وشعاع منبثّ فى الجسد بمنزلة الشمس دايرتها فى السّماء وشعاعها منبسط فى الارض فاذا غابت الدّايرة فلا شمس وإذا قطع الرّاس فلا روح قالا فما بال الرّجل يلتحى دون المرءة .

---

(٢) الخرائج : ٢٠٦ .

قال عليه السلام: زين الله الرّجال باللّحى وجعلها فضلا يستدلّ بها على الرّجال من النساء، قال عمران ما بال الرّجل إذا كان مؤنثا والمرءة إذا كانت مذكّرة قال عليه السلام ذلك أنّ المرءة إذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثاً و إذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكّرة وذلك انّ موضع الغلام في الرحم ممّا يلي ميا منها و الجارية ممّا يلي مياسرها، وربمّا ولدت المرئة ولدين في بطن واحد فإن عظم ثدياها جميعا تحمل توأمين وإن عظم أحد ثديها كان ذلك دليلا على أنّه تلد واحدا لأنّه إذا كان الثدّي الأيمن إعظم كان المولود ذكرا و إذا كان الايسر أعظم كان المولود انثى واذا كانت حاملاً فضمر ثديها الايمن فانّها تسقط غلاماً و اذا ضمر ثديها الأيسر فانّها تسقط انثى واذا ضمر جميعاً[1] قالا من أىّ شيء الطول والقصر في الأنسان فقال عليه السلام من قبل النطفة وإذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر وإن استطالت جاء الطّول قال صباح ما أصل الماً قال عليه السلام: أصل الماً خشية الله بعضه من السّماء و يسلكه في الارض ينابيع و بعضه ماء عليه الارضون وأصله واحد عذب فرات قال: فكيف منها عيون نفطه وكبريت ومنها قار وملح وما أشبه ذلك قال عليه السلام غيره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمراً وكما انقلبت الخمر فصارت خلاً وكما يخرج من بين فرث و دم لبناً خالصاً قال فمن أين أخرجت أنواع الجواهر، قال انقلبت منها كانقلاب النطفة علقة ثمّ خلقه مجتمعة مبنيّة على المتضادات الاربع قال عمران إذا كانت الأرض خلقت من الماء و الماء البارد رطب فكيف صارت الارض باردة يابسة قال عليه السلام سلبت النداوة فصارت يابسة قال الحرّ أنفع من البرد لانّ الحرّ من حرّ الحيوة و البرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة الحارّ منها أسلم و أقلّ ضرراً من السموم الباردة[2].

٩ ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ قال حدّثنا أبو محمّد جعفر بن على بن أحمد الفقيه رضي الله عنه ـ، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن على بن صدقة القمىّ، قال: حدّثني أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الأنصارىّ الكجّي، قال: حدّثني من سمع

(١) كذا. (٢) مناقب آل ابى طالب: ٢ ـ ٤٠٦.

الحسن بن محمد النوفلي يقول : قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله .

ثمّ قال له : إنّ ابن عمي عليّ بن موسى قدم عليّ من الحجاز وهو يحبّ الكلام وأصحابه ، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته ، فقال سليمان : يا أمير المؤمنين إنّي أكره أن أسأل مثله في مجلس في جماعة من بني هاشم ، فينتقص عند القوم إذا كلّمني ولا يجوز الاستقصاء عليه .

قال المأمون : إنّما وجهت إليك لمعرفتي بقوّتك وليس مرادي إلاّ أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط : فقال سليمان : حسبك يا أمير المؤمنين . اجمع بيني و بينه وخلني و إيّاه و ألزم فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ، فقال : إنّه قدم علينا رجلٌ من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام ، فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت .

فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا : تقدّموني وعمران الصابي معنا ، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر وخالد بيدي فأدخلاني على المأمون ، فلمّا سلمت قال : أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت : خلّفته يلبس ثيابه و أمرنا أن نتقدّم ، ثمّ قلت : يا أمير المؤمنين إنّ عمران مولاك معي و هو بالباب ، فقال : من عمران ؟ قلت الصابيء الّذي أسلم على يدك .

قال : فليدخل فدخل فرحب به المأمون ، ثمّ قال له : يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم ، قال : الحمد لله الّذي شرّفني بكم يا أمير المؤمنين ، فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلّم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين إنّه يزعم أنّه واحد خراسان في النظر وينكر البداء ، قال : فلم لا تناظره ؟ قال عمران : ذلك إليه .

فدخل الرّضا عليه السلام فقال : في أيّ شيئ كنتم ؟ قال عمران : يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان : أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه ؟ قال عمران : قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائي من أهل

النظر قال المأمون : يا أباالحسن ماتقول فيما تشاجرافيه ؟

قال : ومأأنكرت من البداء ياسليمان ، والله عزّ وجل يقول : «أولايذكر الانسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عزّ وجل :«وهوالّذي يبدؤا الخلق ثم يعيده» ويقول : «بديع السموات والأرض» ويقول عزّ وجل : «يزيد في الخلق مايشاء» ويقول «وبدأ خلق الإنسان من طين» ويقول عزّ وجل : «وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإما يتوب عليهم» و يقول عزّ وجل : «و ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلاّ في كتاب» .

قال سليمان : هل رويت فيه شيئاً عن آبائك؟قال : نعم ، رويت عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « إنّ لله عزّ وجل علمين ، علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلاّ هو من ذلك يكون البداء و علما علمه ملائكته ورسله ، فالعلماء من أهل بيت نبيّه يعلمونه ، قال سليمان : أحبّ أن تنزعه لي من كتاب الله عزّ و جلّ قال عليه السّلام : قول الله عزّ و جل لنبيّه صلى الله عليه و آله و سلم «فتولّ عنهم فما أنت بملوم» أراد هلاكهم ثمّ بدالله فقال : « وذكر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين » قال سليمان : زدني جعلت فداك .

قال الرضا عليه السلام: لقد أخبرني أبي عن آبائه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّ وجل أوحى إلى نبيّ من أنبيائه : أن أخبر فلان الملك أنّي متوفّيه إلى كذاوكذا فأتاه ذلك النبيّ فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير ، فقال : يا ربّ أجلني يشبّ طفلي و أقضي أمري فأوحى الله عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ أن ائت فلان الملك فأعلمه أنّي قد أنسيت في أجله و زدت في عمره خمس عشرة سنة .

فقال ذلك النبيّ : يا ربّ إنّك لتعلم أني لم أكذب قطّ ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : إنّما أنت عبد مأمور ، فأبلغه ذلك والله لايسأل عمّا يفعل ، ثمّ التفت إلى سليمان فقال : أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال:أعوذ بالله من ذلك ، و ما قالت اليهود؟ قال : قالت «يد الله مغلولة» يعنون أنّ الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً .

فقال الله عزّ وجل : «غلّت أيديهم و لعنوا بما قالوا» ولقد سمعت قوماً سألوا أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء فقال : وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوماً يرجيهم لأمره قال سليمان : ألا تخبرني عن «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» في أيّ شيء أنزلت ؟

قال الرّضا : يا سليمان ليلة القدر يقدّر الله عزّ وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شرّ ، أو رزق فما قدره من تلك الليلة فهو من المحتوم ، قال سليمن : الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني .

قال عليه السلام : ياسليمان إنّ من الأمور اموراً موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدّم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء ، ياسليمان إنّ علياً عليه السلام كان يقول : العلم علمان : فعلم علمه الله ملائكته ورسله ، فما علمه ملائكته ورسله فإنّه يكون ولا يكذّب نفسه ولا ملائكته ولا رسله .

وعلم عنده مخزون لم يطّلع عليه أحداً من خلقه يقدّم منه ما يشاء ويؤخرّ منه ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء ، قال سليمان للمأمون : يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومي هذا البداء ، ولا أكذّب به إن شاء الله ، فقال المأمون: يا سليمان سل أبا الحسن عمّا بدا لك و عليك بحسن الاستماع والإنصاف ، قال: سليمان : يا سيّدي أسألك ؟

قال الرضا عليه السلام : سل عمّا بدا لك قال : ما تقول فيمن جعل الإرادة إسماً وصفة مثل حيّ وسميع وبصير وقدير ، قال الرضا عليه السلام: إنّما قلتم حدثت الأشياء واختلف لأنّه شاء وأراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لأنه سميع وبصير ، فهذا دليل على أنّها ليست بمثل سميع ولا بصير ولا قدير ، قال سليمان : فانه لم يزل مريداً .

قال يا سليمان فإرادته غيره قال نعم : قال : فقد أثبت معه شيئاً غيره لم يزل قال سليمان : ما أثبت ، قال الرضا عليه السلام : أهي محدثة ، قال سليمان لا ما هي محدثة ، فصاح المأمون وقال : ياسليمان مثله يعايا أو يكابر ، عليك بالإنصاف أما ترى من حولك

من أهل النظر ثمّ قال : كلّمه يا أبا الحسن فإنّه متكلّم خراسان ، فأعاد عليه المسألة فقال : هي محدثة .

يا سليمان فإنّ الشيء إذا لم يكن أزليّاً كان محدثاً ، وإذا لم يكن محدثاً كان أزليّاً قال سليمان : إرادته منه كما أنّ سمعه منه وبصره منه وعلمه منه ، قال الرضا عليه السلام : فإرادته نفسه قال لا ، قال عليه السلام : فليس المريد مثل السميع والبصير ، قال سليمان : إنّما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه .

قال الرضا عليه السلام : ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئاً أو أراد أن يكون حيّاً أو سميعا أو بصيراً أو قديراً ؟! قال نعم: قال الرضا عليه السلام أفبإرادته كان ذلك ؟! قال الرضا عليه السلام فليس لقولك أراد ، أن يكون حيّاً سميعاً بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته قال سليمان : بلى : قد كان ذلك بإرادته .

فضحك المأمون ومن حوله و ضحك الرضا عليه السلام ثمّ قال لهم ، ارفقوا بمتكلّم خراسان ياسليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغيّر عنها وهذا ممّا لا يوصف الله عزّ وجل به ، فانقطع ، ثمّ قال الرضا عليه السلام ياسليمان أسألك مسألة ، قال : سل جعلت فداك قال أخبرني عنك وعن أصحابك تكلمون النّاس بما يفقهون ويعرفون ، أو بما لا يعرفون ؟! قال : بل بما يفقهون ويعرفون .

قال الرّضا عليه السلام : فالّذي يعلم النّاس أنّ المريد غير الإرادة وأنّ المريد قبل الإرادة وأنّ الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم : إنّ الإرادة والمريد شيء واحد قال : جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون ، قال عليه السلام فأراكم ادّعيتم علم ذلك بلا معرفة ، وقلتم : الإرادة كالسمع و البصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل ، فلم يحر جواباً .

ثمّ قال الرّضا عليه السلام : يا سليمان هل يعلم الله عزّ و جل جميع ما في الجنة والنار ؟ ! قال سليمان نعم ، قال : أفيكون ما علم الله عزّ وجل أنّه يكون من ذلك؟ قال نعم ، قال : فاذا كان حتّى لا يبقى منه شيء إلاّ كان ، أيزيدهم أو يطويه عنهم ؟! قال سليمان بل يزيدهم ، قال : فأراه في قولك : قد زادهم ما لم يكن في علمه أنّه

يكون قال : جعلت فداك والمزيد لا غاية له .

قال عليه السلام : فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك ، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيها لم يعلم ما يكون فيها قبل أن يكون ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً، قال سليمان : إنّما قلت لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا ، لأنّ الله عزّ وجلّ وصفهما بالخلود ، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً .

قال الرّضا عليه السلام : ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم ثمّ لا يقطعه عنهم ، وكذلك قال الله عزّ وجل في كتابه : « كلّما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » وقال عزّ وجل لأهل الجنّة : «عطاء غير مجذوذ» وقال عزّ وجل : « وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة» فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرأيت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال : بلى ، قال : أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه ؟ ! قال سليمان : لا قال: فكذلك كلّ ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم ، قال سليمان : بل يقطع عنهم فلا يزيدهم :

قال الرضا عليه السلام : إذاً يبيد ما فيها ، وهذا يا سليمان إبطال الخلود وخلاف الكتاب ،لأنّ الله عزّ وجل يقول : « لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » ويقول عزّ وجل : « عطاءً غير مجذوذ » ويقول عزّ وجل « وما هم منها بمخرجين» ويقول عزّ وجل : « خالدين فيها أبداً » ويقول عزّ وجل « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » فلم يحر جواباً .

ثمّ قال الرضا عليه السلام : يا سليمان ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل : قال بل هي فعل ، قال : فهي محدثة لأنّ الفعل كلّه محدث ، قال : ليست بفعل ، قال : فمعه غيره لم يزل ، قال سليمان : الارادة هي الإنشاء قال : يا سليمان هذا الّذي ادّعيتموه على ضرار وأصحابه من قولهم : إنّ كلّ ما خلق الله عزّ وجل في سماء أو أرض أو بحر أو برّ ، من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله عزّ وجل وإنّ إرادة الله عزّ وجلّ تحيى وتموت ، وتذهب ، تأكل وتشرب وتنكح وتلد ، وتظلم

وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك ، فتبرّء منها وتعاديها ، وهذا حدّها قال سليمان : إنّها كالسمع والبصر والعلم .

قال الرّضا عليه السلام : قدرجعت إلى هذا ثانية ، فأخبرني عن السمع والبصر والعلم أمصنوع قال سليمان : لا قال الرضا عليه السلام : فكيف نفيتموه فمرّة قلتم لم يرد ومرّة قلتم أراد ، وليست بمفعول له ؟ ! قال سليمان ! إنّما ذلك كقولنا مرّة علم ومرّة لم يعلم : قال الرّضا عليه السلام : ليس ذلك سواء لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم ، ونفي المراد نفي الإرادة أن تكون،لانّ الشيء إذا لم يرد لم يكن إرادة ، وقد يكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقديكون الإنسان بصيراً وإن لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتاً و إن لم يكن المعلوم ، قال سليمان : إنّها مصنوعة .

قال عليه السلام:فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لانّ السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة ، قال سليمان : إنّها صفة من صفاته لم تزل ، قال : فينبغي أن يكون الإنسان لم يزل لأنّ صفته لم تزل ، قال سليمان لا لأنّه لم يفعلها .

قال الرّضا عليه السلام : يا خراسانيّ ماأكثر غلطك ، أفليس بارادة وقوله تكوّن الأشياء قال سليمان : لا ، قال : فاذا لم يكن بارادته ولامشيّته ولا أمره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك ؟ ! تعالى الله عن ذلك ، فلم يحر جواباً .

ثمّ قال الرّضا عليه السلام : ألا تخبرني عن قول الله عزّ وجل : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها » يعني بذلك أنّه يحدث إرادة ؟ ! قال له نعم ، قال فاذا أحدث إرادة كان قولك : إنّ الإرادة هي هو أم شيء منه باطلاً ، لأنّه لا يكون أن يحدث نفسه ولا يتغيّر عن حاله ، تعالى الله عن ذلك ، قال سليمان : إنّه لم يكن عني بذلك أنّه يحدث إرادة ، قال : فما عني به ؟ قال عني فعل الشيء .

قال الرّضا عليه السلام : ويلكم كم تردّد هذه المسألة ، وقدأخبرتك أنّ الإرادة محدثة لأنّ فعل الشيء محدّث ، قال : فليس لها معنى قال الرّضا عليه السلام : قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا معنى له ، فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم : إنّ الله لم يزل مريداً . قال سليمان : إنّما عنيت أنها فعل من الله لم

يزل ، قال : ألا تعلم أنّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً وحديثاً وقديماً في حالة واحدة فلم يحر جواباً .

قال الرّضا عليه السلام: لابأس ، أتمم مسألتك ، قال سليمان : قلت : إنّ الإرادة صفة من صفاته ، قال الرّضا عليه السلام: كم تردّد عليّ أنّها صفة من صفاته ، وصفته محدثة أو لم تزل ؟ ! قال سليمان : محدثة ، قال الرّضا عليه السلام : الله أكبر فالإرادة محدثة ، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئاً ، قال الرّضا عليه السلام : إنّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً ، قال سليمان : ليس الأشياء إرادة ولم يرد شيئاً .

قال الرّضا عليه السلام : وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله ، وهذه صفة من لا يدري ما فعل ، تعالى الله عن ذلك . قال سليمان : ياسيدي قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم ، قال المأمون : ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردّد اقطع هذا وخذ في غيره إذا لست تقوي على هذا الردّ .

قال الرّضا عليه السلام : دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجّة ، تكلّم يا سليمان ، قال : قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم ، قال الرّضا عليه السلام : لا بأس ، أخبرني عن معنى هذه ، أمعنى واحد أم معان مختلفة ؟ ! قال سليمان : بل معنى واحد ، قال الرّضا عليه السلام : فمعنى الإرادات كلّها معنى واحد قال سليمان : نعم .

قال الرّضا عليه السلام : فإن كان معناها معنى واحداً كانت إرادة القيام وإرادة القعود وإرادة الحياة و إرادة الموت إذا كانت إرادته واحدة لم يتقدّم بعضها بعضاً ولم يخالف بعضها بعضاً ، وكان شيئاً واحداً قال سليمان : إنّ معناها مختلف ، قال عليه السلام فأخبرني عن المريد أهوا لإرادة أو غيرها ؟ قال سليمان : بل هو الإرادة .

قال الرضا عليه السلام : فالمريد عندكم يختلف إن كان هو الارادة ؟ قال : يا سيدي ليس الا إرادة المريد ، قال عليه السلام فالارادة محدثة ، وإلاّ فمعه غيره افهم وزد في مسألتك . قال سليمان : فانّها اسم من أسمائه ، قال الرضا عليه السلام : هل

سمّى نفسه بذلك ؟ قال سليمان ، لا لم يسمّ نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام : فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه ؟ قال : قد وصف نفسه بأنّه مريد .

قال الرضا عليه السلام : ليس صفته نفسه أنّه مريد إخباراً عن أنّه إرادة ولا إخباراً عن أنّ الارادة إسم من أسمائه ، قال سليمان لأنّ إرادته علمه ، قال الرضا عليه السلام : ياجاهل فإذا علم الشيء فقد أراده ، قال سليمان : أجل ، قال عليه السلام : فإذا لم يرده لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال عليه السلام : من أين قلت ذاك ، وما الدليل على أنّ إرادته علمه وقد يعلم مالا يريده أبداً ، وذلك قوله عزّ وجل : «ولئن شئنا لنذهبنّ بالّذي أوحينا إليك» فهو يعلم كيف يذهب به و يذهب به أبداً قال سليمان : لانّه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً .

قال الرّضا عليه السلام : هذا قول اليهود ، فكيف قال عزّ وجل «ادعوني أستجب لكم» قال سليمان : إنّما عني بذلك أنه قادر عليه ، قال عليه السلام : أفيعد مالا يفي به ؟ فكيف قال عزّ وجلّ «يزيد في الخلق ما يشاء» وقال عزّ وجل : «يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب» وقد فرغ الأمر فلم يحر جواباً .

قال الرّضا عليه السلام : يا سليمان هل يعلم أنّ إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً وأنّ إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم ؟

قال سليمان نعم : قال الرضا عليه السلام : فيعلم أنّه يكون ما يريد أن يكون أو يعلم أنّه يكون مالا يريد أن يكون ؟! قال : يعلم أنّهما يكونان جميعاً ، قال الرضا عليه السلام : إذن يعلم أنّ إنسانا حيّ ميّت ، قائم قاعد ، أعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال : جعلت فداك فانّه يعلم أنّه يكون أحدهما دون الآخر .

قال عليه السلام : لابأس فأيّهما يكون ؟ الّذى أراد أن يكون ، أو الّذى لم يرد أن يكون قال سليمان : الّذي أراد أن يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون و أصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام : غلطت وتركت قولك : إنّه يعلم أنّ إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم وإنّه يخلق خلقاً وهو لا يريد أن يكون ، قال سليمان : فانّما قولي: إنّ الإرادة ليست هو ولا غيره .

قال الرضا عليه السلام : يا جاهل إذا قلت : ليست هو فقد جعلتها غيره وإذا قلت : ليست هي غيره فقد جعلتها هو، قال سليمان : فهو، يعلم فكيف يصنع الشيء قال عليه السلام: نعم ، قال سليمان : فإنّ ذلك إثبات للشيء قال الرّضا عليه السلام : أحلت لأنّ الرّجل قد يحسن البناء وإن لم يبن ويحسن الخياط وإن لم يخط ويحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبداً .

ثم قال له : ياسليمان هل يعلم أنّه واحد لاشيء معه ؟! قال: نعم : قال : أفيكون ذلك إثباتاً للشيء ؟! قال سليمان : ليس يعلم أنّه واحد لاشيء معه : قال الرضا عليه السلام أفتعلم أنت ذاك ؟! قال فأنت ياسليمان أعلم إذاً قال سليمان : المسألة محال : قال : محال عندك أنّه واحد لاشيء معه ، وأنّه سميع ، بصير، حكيم ، عليم وقادر ؟! قال: نعم: قال عليه السلام : فكيف أخبر الله عزّ وجل أنّه واحد حتّى سميع ، بصير، عليم خبير وهو لا يعلم ذلك ، وهذا ردّ ما قال وتكذيبه ، تعالى الله عن ذلك .

ثمّ ، قال الرضا عليه السلام : فكيف يريد صنع مالا يدرى صنعه ، ولا ماهو ؟! وإذا كان الصانع لايدري كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه فانّما هو متحيّر ، تعالى الله عن ذلك ، قال سليمان : فإنّ الإرادة القدرة ، قال الرضا عليه السلام وهو عزّ وجل يقدر على مالا يريده أبداً ، ولابدّ من ذلك لأنّه قال تبارك وتعالى : « ولئن شئنا لنذهبنّ بالذى أوحينا إليك » ، فلو كانت الإرادة هى القدرة ، كان قد أراد أن يذهب به لقدرته ، فانقطع سليمان ، قال المأمون عند ذلك : يا سليمان هذا أعلم هاشميّ ، ثمّ تفرّق القوم .[1]

(١) التوحيد : ٤٤١-٤٥٤ .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ احتجاجه مع العلماء في مجلس المأمون ﴾

١٠ ـ علي بن شعبة مرسلا قال : لما حضر علي بن موسى عليهما السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فيه جماعة علماء أهل العراق وخراسان : فقال المأمون : أخبروني عن معنى هذه الآية : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الآية ، فقالت العلماء : أراد الله الأمة كلّها . فقال المأمون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ .

فقال الرضا عليه السلام : لا أقول . كما قالوا ولكن أقول : أراد الله تبارك و تعالى بذلك العترة الطاهرة عليهم السلام : و قال المأمون : و كيف عنى العترة دون الأمّة ؟ فقال الرضا عليه السلام : لو أراد الأمّة لكانت بأجمعها في الجنة ، لقول الله : «فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير».

ثم جعلهم في الجنة ، فقال عزوجل : « جنات عدن يدخلونها » فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ، ثم قال الرضا عليه السلام : هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال : «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض» . انظروا كيف تخلفوني فيهما ، يا أيها النّاس لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم .

قالت العلماء : أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة هم الآل أو غير الآل ، فقال الرضا عليه السلام : هم الآل . فقالت العلماء : فهذا رسول الله يؤثر عنه أنّه قال : « اُمّتي آلي» وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفيض الذي لا يمكن دفعه : «آل محمّد امّته » فقال الرضا عليه السلام : أخبروني هل تحرم الصدقة على آل محمّد ؟ قالو : نعم . قال عليه السلام : فتحرم على الامة ؟ قالوا : لا .

قال عليه السلام : هذا فرق بين الآل وبين الأمة . ويحكم أين يذهب بكم ،أصرفتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنما وقعت الرواية في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم ؟!

قالوا : من أين قلت يا أبا الحسن ؟ قال عليه السلام : من قول الله : « لقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد ، و كثير منهم فاسقون » فصارت وراثة النبوة والكتاب في المهتدين دون الفاسقين .

أما علمتم أن نوحاً سأل ربه ، وقال « رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق » وذلك أن الله وعده أن ينجيه و أهله ، فقال له ربه تبارك وتعالى « إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ، فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين» فقال المأمون : فهل فضّل الله العترة على سائر الناس .

فقال الرضا عليه السلام : إن الله العزيز الجبار فضّل العترة على سائر الناس في محكم كتابه . قال المأمون : أين ذلك من كتاب الله فقال الرضا عليه السلام : في قوله تعالى : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض» وقال في موضع آخر : «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » .

ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » يعني الذين أورثهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » ، يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين والملك ههنا الطاعة لهم .

قالت العلماء : هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موضعاً فأول ذلك قول الله : « وأنذر عشيرتك الأقربين ـ ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود ـ فلما أمر عثمان زيد بن ثابت أن يجمع القرآن خنس هذه الآية

وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك الآل فهذه واحدة .

والاية الثانية في الاصطفاء قول الله : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » و هذا الفضل الذي لايجحده معاند لأنه فضل بين .

والاية الثالثة حين ميّز الله الطاهر بن من خلقه أمر نبيه في آية الابتهال ، فقال: قل يا محمّد ـ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا و نساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأبرز النبي صلى الله عليه وآله عليّاً والحسنين وفاطمة عليهم السلام فقرن أنفسهم بنفسه ، فهل تدرون ما معنى قوله : و أنفسنا وأنفسكم ، قالت العلماء : عنى به نفسه .

قال أبوالحسن عليه السلام : غلطتم ، إنما عنى به علياً عليه السلام ومما يدلّ على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال : لينتهين بنو وليعة أولا بعثن إليهم رجلاً كنفسي يعني علياً عليه السلام : فهذه خصوصية لايتقدمها أحد . وفضل لايختلف فيه بشر. وشرف لايسبقه إليه خلق ، إذا جعل نفس علي عليه السلام كنفسه فهذه الثالثة .

وأما الرابعة : فإخراجه الناس من مسجده ماخلا العترة حين تكلّم الناس في ذلك وتكلّم العبّاس ، فقال : يارسول الله تركت علياً وأخرجتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا تركته وأخرجتكم ولكنّ الله تركه وأخرجكم ، وفي هذا بيان قوله لعلي عليه السلام : « أنت منى بمنزلة هارون من موسى » قالت العلماء : فأين هذا من القرآن .

قال أبوالحسن عليه السلام أوجد كم في ذلك قرآناً أقرؤه عليكم ، قالوا : هات . و قال عليه السلام قول الله عزّ وجلّ : «وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوء القومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة » في هذه الاية منزلة هارون من موسى و فيها أيضاً منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ومع هذا دليل ظاهر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قال: «إنّ هذا المسجد لايحلّ لجنب ولالحائض إلالمحمّد وآل محمّد» . فقالت العلماء : هذا الشرح وهذا البيان لايوجد إلا عندكم ـ معشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبوالحسن عليه السلام : و من ينكر لنا ذلك و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها »ففيما أوضحنا و شرحنا

من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة مالاينكره إلامعاند . ولله عزّ وجلّ الحمد على ذلك ، فهذه الرابعة .

وأما الخامسة فقول الله عزّ وجلّ : « وآت ذا القربى حقه » خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمّة . فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ادعولي فاطمة فدعوها له . فقال : يا فاطمة . قالت : لبيك يا رسول الله فقال . إنّ فدك لم يوجف عليها بخيل ولاركاب وهي لي خاصة دون المسلمين . وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك . فهذه الخامسة .

وأما السادسة : فقول الله عزّ وجل : « قل لاأسألكم عليه أجراً إلا المودّه في القربى » فهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم دون الأنبياء و خصوصية للآل دون غيرهم و ذلك أنّ الله حكى عن الأنبياء في ذكر نوح عليه السلام يا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجرى إلا على الله و ما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربّهم ولكنى أريكم قوماً تجهلون » .

وحكى عن هود عليه السلام قال : «لاأسألكم عليه أجراً إن أجرى إلا على الذي فطرني أفلاتعقلون» وقال لنبيّه صلى الله عليه وآله «قل لاأسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى» . ولم يفرض الله مودتّهم إلّا وقدعلم أنّهم لايرتدّون عن الدّين أبداً ولايرجعون إلى ضلالة أبداً .

وأخرى أن يكون الرّجل وادّا للرّجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له فلايسلم قلب ،فأحبّ الله أن لايكون في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المؤمنين شيء إذفرض عليهم مودّة ذي القربى فمن أخذبها وأحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبّ أهل بيته عليهم السلام لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبغضه . ومن تركها ولم يأخذها واً بغض أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبغضه ؛ لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله . وأيّ فضيلة وأيّ شرف يتقدم هذا .

ولما أنزل الله هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم » و«قل لاأسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى» قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه ، فحمدالله وأثنى عليه وقال : « أيها الناس

إن الله قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه » فلم يجبه أحد ، فقام فيهم يوماً ثانياً، فقال مثل ذلك ، فلم يجبه أحد .

فقام فيهم يوم الثالث ، فقال : «أيها الناس إن الله قد فرض عليكم فرضا فهل أنتم مؤدّوه» فلم يجبه أحد فقال : أيها الناس إنه ليس ذهباً ولا فضة ولا مأكولاً ولا مشروباً قالوا : فهات إذاً ؟ فتلا عليهم هذه الآية . فقالوا أمّا هذا فنعم ، فما وفى به أكثرهم .

ثم قال ابو الحسن عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : اجتمع المهاجرون و الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : إنّ لك يارسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود و هذه أمو النامع دمائنا فاحكم فيها باراً مأجوراً ، أعطماشئت و أمسك ماشئت من غير حرج .

فأنزل الله عزّ وجلّ عليه الرّوح الأمين فقال : يامحمّد «قل لاأسألكم عليه أجراً إلاالمودّة في القربي » لانؤذ واقرا بتي من بعدي ، فخرجوا فقال اناس منهم : ماحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ترك ماعرضنا عليه إلاليحثّنا على قرابته من بعده إن هو إلاشيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً ،فأنزل الله هذه الآية :«أم يقولون افتريه قل إن افتريه فلاتملكون لي من الله شيئاً هم أعلم بمانفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم » .

فبعث إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : هل من حدث ؟ فقالوا : اي والله يارسول الله لقد تكلّم بعضنا كلاماً عظيماً فكرهناه ،فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكوا واشتدّ بكاؤهم فأنزل الله تعالى :«وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوعن السيأت ،ويعلم ماتفعلون» فهذ السادسة .

وأما السابعة فيقول الله : «إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ ياأيها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً» وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يارسول الله قدعرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : تقولون . « اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم وآل ابراهيم إنك حميدٌ مجيد» وهل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف ؟ قالوا : لا . فقال المأمون : هذا مالا اختلاف فيه أصلاً و عليه

الإجماع فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا القرآن ؟

قال أبوالحسن عليه السلام : أخبروني عن قول الله « يس و القرآن الحكيم ۞ إنك لمن المرسلين ۞ على صراط مستقيم » فمن عنى بقوله : يس : قال العلماء : يس محمد ليس فيه شكّ ، قال أبوالحسن عليه السلام : أعطى الله محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لم يبلغ أحدكنه وصفه لمن عقله و ذلك أنّ الله لم يسلّم على أحد إلاعلى الأنبياء صلوات الله عليهم .

فقال تبارك وتعالى : سلام على نوح في العالمين » وقال : « سلامٌ على إبراهيم » وقال : « سلام على موسى وهارون » ولم يقل : سلام على آل نوح .ولم يقل : سلام على « آل إبراهيم ولاقال:سلام على آل موسى وهارون وقال عزّ وجل سلام علىّ آل يس : » يعنى آل محمد.فقال المأمون:لقدعلمت أنّ في معدن النبوّة شرح هذاوبيانه. فهذه السابعة.

واما الثامنة فقول الله عزّ وجلّ : «واعلموا أنماغنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى » فقرن سهم ذي القربى مع سهمه و سهم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا فصل بين الآل والأمة ،لأنّ الله جعلهم في حيز وجعل الناس كلهم في حيز دون ذلك،ورضي لهم مارضي لنفسه ، واصطفاهم فيه وابتدأ بنفسه ثم ثنىّ برسوله ثمّ بذى القربى في كل ماكان من الفيىء والغنيمة وغيرذلك ممارضيه عزّ وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى» .

فهذا توكيد مؤكّد وأمردائم لهم إلى يوم القيمه في كتاب الله الناطق الذي « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد » وأما قوله : واليتامى والمساكين » فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من المغانم ولم يكن له نصيب و كذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب في المغنم ولايحل له أخذه وسهم ذى القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغنى والفقير، لانه لاأحد أغنى من الله ولامن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

فجعل لنفسه منهاسهماً ولرسوله صلى الله عليه وآله ، سهماً فمارضي لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيءمارضيه لنفسه ،ولنبيه صلى الله عليه وآله رضيه لذى القربى كماجاز لهم في الغنيمة

فبدأ بنفسه ، ثمّ برسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بهم وقرن سهم بسهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه وآله وكذلك في الطاعة قال عزّ و جل « يا أيّها الّذين آمنوا أطيعو الله و أطيعوا الرسول و اُولى الأمر منكم » .

فبدأ بنفسه ، ثمّ برسوله صلى الله عليه وآله ، ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية « إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا » فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقروناً بأسهم في الغنيمه و الفيىء فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ، فلما جاءت قصة الصدقة نزّه نفسه عزّ ذكره ونزّه رسول الله صلى الله عليه وآله و نزّه أهل بيته عنها .

فقال : «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله » فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل لنفسه سهماً ، أو لرسوله صلى الله عليه وآله أو لذي القربى لأنه لما نزّههم عن الصدقة نزّه نفسه ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته لابل حرّم عليهم ، لأن الصدقة محرّمة على محمّد وأهل بيته وهي أوساخ الناس لاتحلّ لهم لأنهم طهروا من كلّ دنس و رسخ ، فلما طهّرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ماكره لنفسه .

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الّذين قال الله في محكم كتابه : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون » . فقال العلماء إنما عني بذلك اليهود و النصارى . قال أبو الحسن عليه السلام و هل يجوز ذلك إذا يدعونا إلى دينهم و يقولون إنه أفضل من دين الاسلام ؟؟ فقال المأمون : فهل عندك في ذلك شرح يخالف ما قالوا يا أبا الحسن؟ قال : نعم الذكر رسول الله ونحن أهله و ذلك بين في كتاب الله يقوله في سورة الطلاق: « فاتقوا الله يا اولى الألباب الّذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلوعليكم آيات مبيّنات » فالذكر رسول الله ونحن أهله . فهذه التاسعة .

وأما العاشرة فقول الله عزّ وجل في آية التحريم: «حرّمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم إلى آخرها » أخبروني هل تصلح ابنتى أوابنة ابنتي أو ما تناسل من صلبى لرسول الله أن يتزوّجها لو كان حياً ؟ ، قالوا لا . قال عليه السلام : فاخبروني هل كانت إبنة أحدكم

تصلح له أن يتزوّجها ، قالوا : بلى . قال فقال عليه السلام : ففي هذا بيان أنا من آله ولستم من آله لوكنتم من آله لحرّمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي ، لأنا من آله وأنتم من امته ، فهذا فرق بين الآل والامة إذا لم تكن الال فليست منه . فهذه العاشرة .

وأما الحادية عشرة فقوله في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل : « و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم» الاية . فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه وكذلك خصّصنا نحن إذكنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولاد تنامنه وعمّمنا الناس بدينه، فهذا فرق ما بين الآل والامة . فهذه الحادية عشر .

وامّا الثانية عشرة قوله: «وأمر أهلك بالصلواة واصطبر عليها» فخصنا بهذه الخصوصيّة إذا أمرنا مع أمره ، ثم خصّنا دون الأمّة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة أشهر في كلّ يوم عند حضور كلّ صلاة خمس مرّات فيقول : « الصلاة يرحمكم الله » وما أكرم الله أحداً من ذرارى الأنبياء بهذه الكرامة الّتي أكرمنا الله بها وخصنا من جميع أهل بيته فهذا فرق مابين الآل و الامة والحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه [1] .

١١ ـ الصدوق ـ رحمه الله قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عمر الكاتب ، عن محمد بن زياد القلزميّ عن محمد بن أبي زياد الجدّي صاحب الصّلوة بجدّة ، قال : حدّثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد :

قال : ابن أبي زياد : و رواه لي و أملى أيضا أحمد بن عبدالله العلويّ مولى لهم وخالا لبعضهم ، عن القاسم بن أيوب العلويّ ، أنّ المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم ، فقال لهم : إني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي،

(١) تحف العقول : ٣١٣

فحسده بنوهاشم ، وقالوا : أتولّي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة ، فابعث إليه رجلا يأتناه فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه ، فاتاه .

فقال له بنوهاشم : يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه ، فصعد عليه السلام المنبر ، فقعد مليا لا يتكلّم مطرقاً ، ثمّ انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمدالله تعالى و أثنى عليه و صلّى على نبيّه وأهل بيته ثم قال : أوّل عبادة الله تعالى معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد الله تعالى نفى الصفات عنه ، لشهادة العقول أنّ كل صفة وموصوف مخلوق ، و شهادة كل موصوف أنّ له خالقا ليس بصفة ولا موصوف ، و شهادة كلّ صفة و موصوف بالاقتران .

وشهادة الاقتران بالحدوث وشهادة الحدوث بالإمتناع من الأزل الممتنع من الحدوث ، فليس الله ، من عرف بالتشبيه ذاته ، ولا إياه وحدّه من اكتنهه ولاحقيقته أصاب من مثّله ، ولا به صدّق من نهاه ولاصمده من أشار إليه ، ولاإياه عنى من شبهه ولا له تذلّل من بعضه ولا إياه أراد من توهمه .

كلّ معروف بنفسه مصنوع ، وكلّ قائم في سواء معلول ، بصنع الله يستدلّ عليه ، و بالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطره تثبت حجّته ، خلق الله الخلق حجاباً بينه و بينهم و مباينته إياهم و مفارقته أينيتهم و ابتداءه إياهم دليلهم على أن لا إبتداء له بعجز كلّ مبتداء عن ابتداء غيره وأدوات إياهم دليلهم على أن لا أدوات فيه ، لشهادة الأدوات بفاقة المادّين.

فأسمائه تعبير و أفعاله تفهيم ، وذاته حقيقة ، وكنهه تفريق ، بينه وبين خلقه ، وغيوره تحديد لماسواه ، فقدجهل الله من استوصفه ، وقد تعدّاه من اشتمله ، وقدأخطأه من اكتنهه ، ومن قال : كيف ؟ فقدشبّهه ومن قال : لم فقد علّله ومن قال متى ؟ فقد وقته ، ومن قال : فيم ؟ فقد ضمنه و من قال : الىم ؟ فقد نهاه ، و من قال : حتىم ؟ فقدغياه ، ومن غياه فقد غاياه ، ومن غاياه فقدجزاه ومن جزّأه فقدوصفه ،ومن وصفه فقد ألحد.فيه ولايتغيّر الله بانغيار المخلوق كما لايتحدّد بتحديد المحدود أحدلابتأويل عدد ظاهر لابتأويل المباشرة متجلّي لاباستقلال رؤية ، باطن لابمزايلة ، مباين لابمسافة ،

قريب لابمداناة ، لطيف لابتجسّم ، موجود لابعدعدم ، فاعل لاباضطرار ، مقدّر لابحول فكرة ، مدبر لابحركة ، مريد لابهمامة ، شاء لابهمة ، مدرك لابمحسة ،سميع لابآلة ، بصير لابأداة .

لاتصحبه الأوقات ولاتضمنه الأماكن ، ولاتأخذه السنات ، ولاتحدّه الصفات ، ولا تقيده الأدوات سابق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله ، بتشعيره المشاعر عرف أن لامشعر له ،وبتجهيره الجواهر عرف أن لاجوهر له وبمضادّته بين الأشياء عرف أن لاضدّ له، وبمقارنته بين الامور عرف أن لاقرين له ، ضادّ النور بالظلمة والجلاية بالبهم والحسو باالبلل ، والصرد بالحرور .

مؤلف بين متعاديا تها ، مفرّق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها ، و بتأليفها على مؤلفها ، ذلك قوله تعالى : «ومن كلّ شيء خلقناز وجين لعلكم تذكرون» ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لاقبل له ولابعد ، شاهدة بغرائزها أن لاغريزة لمغرزها دالّة بتفاوتها ، أن لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لاوقت لموقتها .

حجب بعضها عن بعض ، ليعلم أن لاحجاب بينه وبينها غيرها ، له معنى الربوبية إذلامربوب ، وحقيقة الإلهية إذلامألوه ، معنى العالم ولا معلوم ، و معنى الخالق ولا مخلوق ،وتأويل السمع ولامسموع ،ليس مذخلق استحقّ معنى الخالق ، ولابإحداثه البرايا استفاد معنى البرائية ، كيف ولا تغيبه «مذ» ولا تدنيه «قد» ولا يحجبه «لعلّ» ولاتوقته «متّى» ولايشتمله «حين» ولا تقاربه «مع» .

إنماتحد الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها ، وفي الأشياءِ يوجد أفعالها منعتها مذالقديمة وحمّتها قدمذالأزلية ، لولأ الكلمة افترقت فدلّت على مفرقها وتباينت فأعربت عن مبانيها لماتجلّى صانعها للعقول ، وبها احتجب عن الرؤية ، وإليها تحاكم الأوهام : وفيها أثبت غيره ، ومنها أنبط الدليل . وبها عرفها الإقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله .

وبالأقراريكمل الإيمان به ، ولادياتة إلّا بعدمعرفة ،ولامعرفة إلاّ بالإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه ، ولانفى مع إثبات الصفات للتشبيه ،فكلّ مافي الخلق لايوجد

في خالقه ، وكلّ مايمكن فيه يمتنع في صانعه، لاتجرى عليها الحركة والسكون ،وكيف يجرى عليه ماهو أجراه أويعود فيه ماهو ابتداه ؟! إذاً لتفاوتت ذاته ولتجزء كنهه ولاامتنع من الأزل معناه .

ولمّا كان للباري معنى غير معنى المبرؤ ، ولوحدّ له وراء إذاً لحدّله أمام ،ولو التمس له التمام إذاً لزمه النقصان ، كيف يستحقّ الأزل من لايمتنع من الإنشاء وإذا لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحوّل دليلابعد ماكان مدلولا عليه ، ليس في مجال القول حجّة ، ولافي المسألة عنه جواب ، ولافي معناه لله تعظيم ، ولافي إبانته عن الخلق ضيم إلابامتناع الازليّ أن يثني ، ولما لابدىء له أن يبتدء لا إله إلاالله العلى العظيم كذب العادلون وضلّوا ضلالابعيد او خسرو اخسرنا مبيناً وصلى الله علي محمّد وأهل بيته الطاهرين [1] .

١٢- عنه قال حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ - رضى الله عنه - قال : حدثني أبي عن حمدان بن سيلمان النيسابوريّ ، عن عليّ بن محمّد بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرّضا علي بن موسى عليهما السلام ، فقال له المأمون : يابن رسول الله أليس من قولك : أنّ الأنبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله عزوجل : « فعصى آدم ربه فغوي» .

فقال عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالى قال لآدم : اسكن أنت و زوجك الجنّة و كلامنها رغداًحيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة » وأشارلهما إلى شجرة الحنطة«فتكونا من الظّالمين : » ولم يقل لهما : لاتأكلامن غيرها، لماأن وسوس الشيطان إليهما وقال: «مانهيكما ربّكما عن هذه الشجرة» وإنما ينهيكما أن تقربا غيرها ، ولم ينهكما عن الأكل منها « إلا أن تكونا ملكين أوتكونا من الخالدين و قاسمها إني لكما لمن الناصحين » .

ولم يكن آدم وحوّا شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً « فدلّيهما بغرور

---

(١) عيون الاخبار ١-١٤٩ .

فأكلامنها »ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوّة ، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار ، وإنما كان من الصّغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً ، لايذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله عزوجل : «وعصى آدم ربه فغوى ثمّ اجتباه ربه ، فتاب عليه فهدى» وقال عزوجل : «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» فقال له المأمون : فما معنى قول الله عزّ وجلّ : « فلمّا أتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما » .

فقال له الرّضا عليه السلام : إنّ حواء ولدت لآدم خمس مأة بطن ذكراً وأنثى ، و أنّ آدم عليه السلام وحوّاء عاهدا الله عزّ وجلّ ودعواه ، وقالا . «لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلمّا أتيهما صالحاً »من النسل خلقاً سوياً بريأ من الزّمانة والعاهة و كان ما آتاهما صنفين صنفاً ذكراناً وصنفاً أناثاً ، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر أبويهما له عزّ وجلّ قال الله تبارك ، وتعالى : «فتعالى الله عما يشركون».

فقال المأمون : أشهد أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقاً ، فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ في حقّ إبراهيم عليه السلام : « فلمّا جنّ عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي » فقال الرضا عليه السلام : إنّ إبراهيم وقع إلى ثلثة أصناف صنف يعبد الزهرة ، وصنف يعبد القمر ، وصنف يعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السّرب الذي أخفى فيه « فلمّا جنّ عليه الليل » فرأى الزّهرة ، قال : « هذا ربي » على الإنكار والاستخبار ، «فلما أفل » الكوكب قال «لاأحب الافلين » لأنّ الأفول من صفات المحدث ، لامن صفات القدم .

فلما رأى القمر بازغاً قال : «هذا ربّي » على الإنكار والاستخبار : « فلما أفل قال لئن لم يهدني ربّي لأكونن من القوم الضالّين » يقول : لولم يهدني ربّي لكنت من القوم الضالّين ، «فلما أصبح» ورأى الشمس بازغة قال هذا ربّي هذا أكبر من الزّهرة والقمر على الإنكار والاستخبار ، لاعلى الأخبار والإقرار « فلما أفلت» قال للأصناف

الثلثة من عبدة الزّهره والقمر والشّمس : «ياقوم إني بريء مما تشركون إني وجّهت وجهي للّذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنامن المشركين» .

وإنما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال أن يبيّن لهم بطلان دينهم ، ويثبت عندهم أنّ العبادة لاتحقّ لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس ، و إنماتحقّ العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض ، وكان مااحتجّ به على قومه مما ألهمه الله تعالى وآتاه كما قال الله عزّ وجلّ : « وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه » .

فقال المأمون : لله درك يابن رسول الله فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام : «ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن ، قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي » قال الرّضا عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى ابراهيم عليه السلام : أني متّخذ من عبادي خليلا إن سألني إحياء الموتى أجبته ، فوقع في نفس إبراهيم : أنّه ذلك الخليل ، فقال : « ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تومن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي » على الخلّة .

قال : « فخذ أربعة من الطيّر فصرهنّ إليك ثمّ اجعل على كلّ جبل منهن جزءاً ثم ادعهنّ يأتينك سعيا واعلم أنّ الله عزيز حكيم » فأخذ إبراهيم عليه السلام نسرا وطاووساً وبطّاً وديكا ، فقطعهنّ وخلطهنّ ، ثمّ جعل على كلّ جبل من الجبال الّتي حوله ، وكانت عشرة منهنّ جزء ، وجعل منا قيرهنّ بين أصابعه ، ثمّ دعاهنّ بأسمائهنّ و وضع عنده حباً وماء ، فتطايرت تلك الاجزاء بعضها إلى بعض حتّى استوت الأبدان ، وجاء كلّ بدن حتى انضمّ إلى رقبته ورأسه .

فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهنّ ، فطرن ، ثمّ وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحبّ وقلن : يا نبي الله أحييتنا ، أحياك الله ، فقال إبراهيم : بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، قال المأمون : بارك الله فيك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عزوجلّ «فوكزه موسى فقضى عليه قال : هذا من عمل الشيطان» .

قال الرضا عليه السلام : إنّ موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها ، وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعته و هذا

من عدوّه ، فأستغاثه الّذي من شيعته على الّذي من عدوّه» فقضى موسى على العدوّ» وبحكم الله تعالى ذكره « فوكزه » فمات » قال «هذا من عمل الشيطان » يعني الاقتتال الّذي كان وقع بين الرّجلين ، لاما فعله موسى عليه السلام من قتله إنه يعني الشيطان «عدوّ مضلّ مبين » .

فقال المأمون : فما معنى قول موسى « ربّ إني ظلمت نفسي فاغفرلي » قال : يقول : إني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة « فاغفرلي » اى استرني من أعدائك لئلاّ يظفروا بي فيقتلوني « فغفرله إنه هو الغفورالرحيم » قال موسى عليه السلام : « ربّ بما أنعمت عليّ» من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة « فلن أكون ظهيراً للمجرمين » بل أجاهد في سبيلك بهذه القوّة حتى رضي « فأصبح »موسى عليه السلام « في المدينة خائفاً يترقّب فإذا الّذي استنصره بالأمس يستصرخه » على آخر « قال موسى إنك لغوي مبين» قاتلت رجلابالأمسي و تقاتل هذا اليوم ، لأوذينّك وأراد أن يبطش به .

« فلما أراد أن يبطش بالّذي هو عدولهما » وهومن شيعته ، « قال موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض و ماتريد أن تكون من المصلحين » قال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا أبا الحسن ، فما معنى قول موسى لفرعون : «فعلتها إذا وأنا من الضالّين» .

قال الرضا عليه السلام : إنّ فرعون قال لموسى : لما أتاه : « وفعلت فعلتك الّتي فعلت وأنت من الكافرين » بي « قال » موسى : « فعلتها إذاً وأنا من الضالّين » عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك ، « ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً وجعلني من المرسلين» وقدقال الله عزّ وجلّ لنبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم : «ألم يجدك يتيما فآوى» يقول : ألم يجدك وحيد أفآوى إليك الناس « ووجدك ضالا » يعني عند قومك «فهدى» أى هديهم إلى معرفتك « و وجدك عائلا فأغنى » يقول : أغناك بأن جعل دعائك مستجابا .

قال المأمون : بارك الله فيك يابن رسول الله ، فما معنى قول الله عزّ وجلّ :

« فلمّا جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربّه قال ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني » كيف يجوز أن يكون كلّم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم أنّ الله تبارك و تعالى ذكره لا يجوز عليه الرّؤية حتّى يسأله هذا السؤال ؟

فقال الرضا عليه السلام : إنّ كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم أنّ الله تعالى أعزّ أن يرى بالأبصار ، ولكنّه لمّا كلّمه الله عزّ وجل و قرّبه نجيّا ، رجع إلى قومه فأخبرهم أنّ الله عزّ وجلّ كلمه وقرّبه وناجاه ، فقالوا « لن نؤمن لك » حتّى نستمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمأة ألف رجل ، فاختار منهم سبعين ألفا ، ثم اختار منهم سبعة آلاف ، ثم اختار منهم سبعمأته ، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربهم .

فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى إلى الطور وسئل الله تعالى : أن يكلّمه ، ويسمعهم كلامه ، فكلّمه الله تعالى ذكره و سمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام ، لانّ الله عزّ وجلّ أحدثه في الشجرة وجعله منبعثا منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه ، فقالوا : « لن نؤمن لك » بانّ هذا الذى سمعناه كلام الله : « حتى نرى الله جهرة » .

فلمّا قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عزّ وجلّ عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم ، فماتوا ، فقال موسى : يارب ما أقول لبني إسرائيل اذا رجعت إليهم وقالوا : إنك ذهبت بهم فقتلتهم ؟ ! لأنك لم تكن صادقاً فيما ادّعيت من مناجات الله عزّ وجلّ إياك فأحياهم الله وبعثهم ، معه فقالوا إنك لو سئلت الله أن يريك ننظر إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حقّ معرفته ؟

فقال موسى : يا قوم إنّ الله تعالى لا يرى بالأبصار ولا كيفيّة له ، وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه ، فقالوا : « لن نؤمن لك » حتى تسئله ، فقال موسى : يارب إنّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله جلّ جلاله : يا موسى سلني ما سئلوك ، فلن أؤاخذك بجهلهم ، فعند ذلك قال موسى عليه السلام : « ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه » وهو

يهوى « فسوف ترانى».

فلما تجلى ربه للجبل » بآية من آياته « جعله دكّا وخرّ موسى صعقاً فلمّا أفاق قال : سبحانك تبت إليك » يقول : رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي « و أنا أوّل المؤمنين » منهم بأنك لاترى ، فقال المأمون : لله درّك ياأبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عزوجلّ : « ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه » .

فقال الرضا عليه السلام : لقد همّت به ، ولولا أن رأى برهان ربه لهمّ كما همّت به لكنّه كان معصوماً ، والمعصوم لايهمّ بذنب ولا يأتيه ، ولقد حدّثني أبي عن أبيه الصادق عليه السلام ، أنه قال: همّت بأن تفعل ، وهمّ بأن لايفعل ، فقال المأمون : لله درّك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : « وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه » .

فقال الرّضا عليه السلام : ذاك يونس بن متّى عليه السلام : ذهب مغاضباً لقومه فظنّ استيقن « أن لن نقدر عليه » أى لن نضيق عليه رزقه ، ومنه قوله عزّوجلّ : « وأما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه » أي ضيق وقتر « فنادى في الظلمات » أى ظلمة الليل و ظلمة بطن الحوت : « أن لاإله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين » بتركى مثل هذه العبادة الّتى قد فرغتني لها في بطن الحوت ، فاستجاب الله له ، و قال عزّوجلّ « فلولا أنه كان من المسبّحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » .

فقال المأمون : لله درّك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عزوجل : « حتّى إذا استيأس الرّسل وظنوا أنهم قد كذبوا جائهم نصرنا » قال الرضا عليه السلام يقول الله عزوجل : « حتّى إذا استيأس الرّسل» من قومهم وظنّ قومهم أنّ الرسل قدكذبوا جاء الرسل نصرنا ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن ، فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ» ليغفرلك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر » .

قال الرضا عليه السلام : لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنماً ، فلمّا جاءهم صلى الله عليه وآله وسلم ،

بالدّعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: «أجعل الآلهة إلها واحداً إنّ هذا الشيء عجاب وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إنّ هذا الشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلّا اختلاق».

فلما فتح الله عزّ وجلّ على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مكة، قال له يا محمد: «إنا فتحنا لك» مكة «فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر» عند مشركي أهل مكّة ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم.

فقال المأمون: لله درّك يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «عفا الله عنك لم أذنت لهم»؟ قال الرضا عليه السلام: هذا ممّا نزل بإياك أعني واسمعي يا جاره خاطب الله عزّ وجلّ نبيّه وأراد به أمته، وكذلك قوله: تعالى «لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين وقوله عزّ وجلّ: «ولولا أن ثبّتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً».

قال صدقت يابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشيه» قال الرضا عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبيّ في أمر أراده، فرأى امرأته تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك وإنما أراد بذلك تنزيه الباري عزّ وجلّ عن قول من زعم أنّ الملئكة بنات الله.

فقال الله عزّ وجل: «أفأصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة إناثاً إنكم لتقولون قولا عظيماً» فقال النبيّ: لما رآها تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتخذ له ولداً، يحتاج إلى هذا التطهير و الاغتسال فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله لها: سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظنّ أنه قال ذلك لما أعجبه من حسنها.

فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وقال له: يا رسول الله إنّ إمرأتي في خلقها سوء وإني

أريد طلاقها ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : أمسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه ، وإن تلك المرأة منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد ، وخشي الناس أن يقولوا : أن محمداً يقول لمولاه : إن امرأتك ستكون لي زوجة ، يعيبونه بذلك .

فأنزل الله عز وجل : «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه» يعني بالاسلام ، «وأنعمت عليه» يعني بالعتق «أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» ثم إن زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه ، فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآنا ، فقال عز وجل : «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا» .

ثم علم الله عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها ، فأنزل الله تعالى : «ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له » فقال المأمون : لقد شفيت صدري يابن رسول الله و أوضحت لي ما كان ملتبساً علي فجزاك الله عن أنبيائه و عن الاسلام خيراً .

قال علي بن محمد بن الجهم : فقام المأمون إلى الصلواة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون : كيف رأيت ابن أخيك ؟ فقال له : عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم ، فقال المأمون : إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله : ألا إن أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم الناس صغار او أعلم الناس كباراً ، فلا تعلّمو هم فانهم أعلم منكم ، لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة .

وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله ، فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له ، فضحك عليه السلام ، ثم قال : يابن الجهم لا يغرنك ماسمعته منه ، فإنه سيغتالني والله تعالى ينتقم لي منه .[1]

(١) عيون الاخبار : ١-١٩٥ .

١٣ ـ عنه قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ ، قال : حدّثني أبي ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن أبي الصلت الهروي ، قال : قال المأمون يوما للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنار وبأيّ معنى فقد كثر فكري في ذلك ؟

فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين ألم ترو ، عن أبيك ، عن آبائه ، عن عبدالله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حبّ عليّ إيمان وبغضه كفر فقال بلى ، فقال الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبّه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار .

فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرّضا عليه السلام إلى منزله أتيته ، فقلت له ، يابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين ؟ فقال الرضا عليه السلام : يا أبا الصّلت إنما كلمته من حيث هو ، و لقد سمعت أبي يحدّث عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت قسيم الجنة يوم القيامة ، تقول للنار هذا لي و هذا لك [1] .

١٤ ـ عنه قال : حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي ؛ قال : حدثني محمد بن يحيى الصوليّ قال : حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاني ؛ قال : حدثني أبي قال : حلف رجل بخراسان بالطّلاق أنّ معوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أيام كان الرضا عليه السلام بها فأفتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرّضا عليه السلام ، فأفتى : أنها لا تطلّق .

فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه ، وقالوا له : من أين قلت يابن رسول الله أنها لا تطلق ؟ فوقع عليه السلام في رقعتهم : قلت هذا من روايتكم ، عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا عليه : أنتم خير و أصحابي خير ولا

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٨٦ .

هجرة بعد الفتح ، فأمطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحاباً له ، قال : فرجعوا إلى قوله .(١)

١٥ ـ عنه رحمه‌الله قال : حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري ، عن الحسن بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام وقد اجتمع الفقهاء و أهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم ، فقال له : يابن رسول الله بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها ؟

قال: بالنصّ والدّليل ، قال له : فدلالة الإمام فيما هي ؟ قال في العلم واستجابة الدّعوة ، قال: فماوجه إخباركم بمايكون قال : ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس .

قال عليه‌السلام له : أما بلغك قول الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنورالله قال : بلى ؛ قال وما من مؤمن إلّا وله فراسة ينظر بنورالله على قدر إيمانه ، ومبلغ استبصاره وعلمه ، وقد جمع الله الأئمة منّا ما فرّقه في جميع المؤمنين ، وقال عزوجل في محكم كتابه : «إنّ في ذلك لآيات للمتوسمين» فأول المتوسّمين رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثم أمير المؤمنين عليه‌السلام من بعده ثمّ الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم‌السلام إلى يوم القيمة .

قال : فنظر إليه المأمون فقال له : يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله لكم أهل البيت فقال الرضا عليه‌السلام: إنّ الله عزّوجل قد أيدنا بروح منه مقدّسة مطهّرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممّن مضى إلا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وهي مع الأئمة منا تسدّدهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عزوجلّ .

قال له المأمون : يا أبا الحسن بلغني أنّ قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ ؟ فقال الرضا عليه‌السلام : حدّثني أبي موسى بن جعفر ؛ عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه علي ابن

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٨٧ .

أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاترفعوني فوق حقّي فإنّ الله تبارك تعالى اتّخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً .

قال الله تبارك وتعالى : «ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب و الحكم و النبوة ثم يقول : للناس كونوا عباداً لي من دون الله و لكن كونوا ربانيّين بما كنتم تعلّمون الكتاب وبماكنتم تدرسون ، ولايأمركم أن تتّخذوا الملئكة والنبيّين أربابا أيامركم بالكفر بعد إذا أنتم مسلمون » .

قال عليه السلام : يهلك فيّ إثنان ولا ذنب لي ، محبّ مفرط ومبغض مفرّط وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا و يرفعنا فوق حدّنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، قال الله تعالى : و إذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» .

وقال عزّ وجل: «لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقرّبون» وقال عزوجل : ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وامّه صديقة كانا يأكلان الطعام » ومعناه إنهما كانا يتغوّطان ، فمن ادّعى للأنبياء ربوبية وادّعى للائمة ربوبية أونبوة أولغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة .

فقال المأمون : يا أبا الحسن فما تقول في الرّجعة فقال الرضا عليه السلام : إنها الحقّ قدكانت في الامم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الأمة كلّ ماكان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل و القذّة بالقذّة قال عليه السلام إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه .

وقال عليه السلام : إنّ الاسلام بدء غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل : يارسول الله ثمّ يكون ماذا ، قال ثم يرجع الحقّ إلى أهله فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرّضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم

مكذّب بالجنّة والنار قال المأمون : ما تقول في المسوخ ؟

قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم ، فمسخهم ، فعاشوا ثلثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا ، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخيّة فهو مثل مالا يحلّ أكلها والا نتفاع بها قال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن ، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت وإليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً .

قال الحسن بن الجهم: فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله ، فدخلت عليه وقلت له : يابن رسول الله ، الحمد لله الذى وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك .

فقال عليه السلام : يابن الجهم لايغرّنك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع منّي فانه سيقتلني بالسمّ و هو ظالم إلىّ أني إعرف ذلك بعهد معهود إلىّ من آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاكتم هذا ما دمت حياً .

قال الحسن بن الجهم : فما حدّثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى عليه السلام بطوس مقتولا بالسمّ ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائى في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه .(١)

١٦ ـ عنه ـ قال : حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقيّ ، قال حدّثني محمد بن يحيى الصّولي ، قال : يحكى عن الرّضا عليه السلام خبر مختلف الألفاظ لم تقع لي روايته باسناد أعمل عليه وقد اختلف الألفاظ من الرواة إلاّ أني سآتي به وبمعانيه و إن اختلفت ألفاظه كان المأمون في باطنه يحبّ سقطات الرّضا عليه السلام و أن يعلوه المحتج وإن أظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء و المتكلمون فدسو إليهم أن ناظروه في الإمامة .

فقال لهم الرضا عليه السلام: اقتصروا على واحد منكم يلزمكم مايلزمه ، فرضوا برجل

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٢٠٠ .

يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقنديّ ولم يكن بخراسان مثله ، فقال الرضا عليه السلام : يا يحيى سل عما شئت فقال : نتكلّم في الإمامة ، كيف ادّعيت لمن لم يؤمّ وتركت من أمّ ووقع الرضا به ، فقال له : يا يحيى أخبرني عمن صدّق كاذباً على نفسه أو كذّب صادقاً على نفسه أيكون محقّا مصيباً أو مبطلا مخطأ ؟ فسكت يحيى ؛ فقال له المأمون: أجبه ؛ فقال : يعفيني أمير المؤمنين من جوابه ، فقال المأمون: يا أبا الحسن عرّفنا الغرض في هذه المسئلة .

فقال : لابدّ ليحيى من أن يخبر عن أئمته أنهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا ؟ فإن زعم أنهم كذبوا فلا أمانة لكذّاب ، وإن زعم أنهم صدقوا ، فقد قال أوّلهم : وليتكم ولست بخيركم ، وقال تاليه كانت بيعته فلتة ، فمن عاد لمثلها فاقتلوه ، فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم إلا بالقتل ، فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لاتقع الا بنعوت منها العلم ، ومنها الجهاد ، ومنها ساير الفضايل وليست فيه .

ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها ، كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ؟ ! ثمّ يقول على المنبر : أنّ لي شيطانا يعتريني ، فاذا مال بي فقوموني وإذا أخطأت فارشدوني فليسوا أئمة بقولهم إن صدقوا أو كذبوا ، فما عند يحيى في هذا جواب ، فعجب المأمون من كلامه ، وقال يا أبا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك .(١)

---

(١) عيون الاخبار : ٢ - ٢٣١ .

﴿كتاب الطهارة﴾

١

﴿باب المياه﴾

١ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن البئر يكون في المنزل للوضوء ، فتقطر فيها قطرات من بول أو دم ، أو يسقط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها ، ما الّذي يطهرها حتّى يحلّ الوضوء منها للصّلاة ؟ ، فوقع عليه السلام ، بخطّه في كتابي : تنزح منها دلاءاً .(١)

٢ ـ وبهذا الاسناد قال : ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلّا أن يتغيّر [به] .(٢)

٣ ـ عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن عبّاد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن محمّد بن القاسم ، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع أو اقلّ أو أكثر يتوضأ منها ، قال : ليس يكره من قرب و لا بعد يتوضأ منها و يغتسل مالم يتغيّر الماء ،(٣)

٤ ـ الصدوق بإسناده عن الرّضا عليه السلام قال : ليس يكره من قرب ولا بعد بئر يغتسل منها ويتوضّأ مالم يتغيّر الماء .(٤)

٥ ـ الطوسي قال : أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت

---

(١) الكافي : ٣ـ٥ والتهذيب : ١ـ٢٤٤ .

(٢) الكافي : ٣ـ٥ والتهذيب : ١ـ٤٠٩ والاستبصار : ١ـ٤٤ .

(٣) الكافي : ٣ـ٨ .

(٤) من لا يحضره الفقيه : ١ـ١٣ .

إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال : ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلّا أن يتغيّر ريحه أو طعمه فينزح منه حتى يذهب الرّيح و يطيب لأنّ له مادّة .(١)

٢

﴿باب الاحداث﴾

٦ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان قال : سأل الرّضا عليه السلام رجلٌ وأنا حاضر فقال : إنّ بي جرحاً في مقعدتي فأتوضّأ و أستنجي ثمّ أجد بعد ذلك الندى و الصفرة من المقعدة أفأعيد الوضوء ؟ فقال : و قد اتقيت ؟ فقال : نعم ، قال : لاولكن رشّه بالماء ولا تعد الوضوء .(٢)

٧ ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام الطنفسة و الفراش يصيبهما البول كيف يصنع بهما و هو ثخين كثير الحشو ، قال : يغسل ما ظهر منه في وجهه .(٣)

٨ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : يستنجي و يغسل ما ظهر منه على الشرج ولا تدخل فيه الأنملة .(٤)

٩ ـ عنه عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان عبدالرحمن قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في خصيّ يبول فيلقى من ذلك شدّة ويرى

---

(١) التهذيب ١ـ٢٣٤ .

(٢) الكافي : ٣ـ١٩ .

(٣) الكافي : ٣ـ٥٥ والفقيه : ١ـ٤١ والتهذيب : ١ـ٢٥١ .

(٤) الكافي : ٣ـ١٧ والفقيه : ١ـ٢١ والتهذيب : ١ـ٤٥ والاستبصار : ١ـ٥١ .

البلل بعد البلل ، قال : يتوضّأ ثمّ ينتضح في النهار مرّة واحدة .(١)

١٠ ـ الصدوق قال : وروي أنّ أبا الحسن الرّضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه فيتوضّأ ولا يستنجي وقال : كالمتعجّب من رجل سمّاه بلغني أنّه إذا خرجت منه ريح استنجى .(٢)

١١ ـ عنه قال : وسئل الرّضا عليه السلام عن الرّجل يطأ في الحمام وفي رجليه الشقاق فيطأ البول والنّورة ، فيدخل الشقاق أثر أسود ممّا وطئه من القذر وقد غسله ، كيف يصنع به وبرجله الّتي وطأبها أيجزيه الغسل ، أم يخلل أظفاره بأظفاره ويستنجي ، فيجد الرّيح من أظفاره ولا يرى شيئاً ؟

فقال : لاشيء عليه من الرّيح والشقاق بعد غسله ، ولا بأس أن يتدلّك الرّجل في الحمّام بالسويق والدّقيق والنخالة ، فليس فيما ينفع البدن إسراف إنما الإسراف فيما أتلف المال ، وأضرّ بالبدن ، والدم إذا أصاب الثوب فلا بأس بالصلاة فيه ، مالم يكن مقداره مقدار درهم واف ، والوافي ما يكون وزنه درهماً وثلثاً .

وما كان دون الدّرهم الوافي فقد يجب غسله ولا بأس بالصّلاة فيه ، و إن كان الدّم دون حمصة فلا بأس بأن لا يغسل إلاّ يكون دم الحيض فإنّه يجب غسل الثوب منه ، ومن البول والمنى ، قليلا كان أو كثيراً وتعاد منه الصّلاة علم به أو لم يعلم .(٣)

١٢ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه عن محمّد بن أحمد بن عمران الأشعريّ عن إبراهيم بن هاشم وغيره ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، أنّه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجيب الرّجل أحداً وهو على الغايط ويكلّمه ، حتى يفرغ .(٤)

---

(١) الكافي : ٣ـ٢٠ .

(٢) الفقيه : ١ـ٢٢ والتهذيب : ١ ٤٤ .

(٣) الفقيه : ١ـ٤٢ .

(٤) علل الشرايع : ١ـ٢٦٨ والتهذيب : ١ـ٢٧ .

١٣ ـ الطوسي بإسناده عن الهيثم بن مسروق النهديّ عن محمّد بن إسماعيل قال : دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، وفي منزله كنيف مستقبل القبلة و سمعته يقول من بال حذاء القبلة ثمّ ذكر فانحرف عنها إجلا لا للقبلة وتعظيما لها لم يقم من مقعده ذلك حتّى يغفر الله له .(١)

١٤ ـ عنه قال : وأخبرني الشيخ أيّده الله عن أحمد بن محمّد بن الحسن ابن الوليد قال : أخبرني أبي عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن زكريا بن آدم ، قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الناصور ، فقال : إنّما ينقض الوضوء ثلاث : البول والغائط والرّيح (٢) .

١٥ ـ عنه قال : أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن ابن الوليد عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ ، عن أحمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت الرّضا عليه السلام عن القيّ والرّعاف والمدّة أتنقض الوضوء أم لا ؟ قال : لا تنقض شيئاً (٣) .

١٦ ـ عنه قال : روى الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه سنة اخرى فأمرني بالوضوء منه ، وقال : إنّ علياً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ـ واستحيا أن يسأله ـ فقال : فيه الوضوء ، قلت فان لم أتوضأ ، قال : لا بأس به (٤) .

١٧ ـ عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير قال : حدّثني يعقوب ابن يقطين قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الرّجل يمذي وهو في الصلوة من شهوة ، أو من غير شهوة قال : المذي منه الوضوء (٥) .

١٨ ـ عنه قال : الصفّار ، عن معاوية بن حكيم ، عن علي بن الحسن بن رباط

---

(١) التهذيب : ١ـ٣٥٢ والاستبصار : ١ـ٤٧ .
(٢) التهذيب : ١ ـ ١٠ . (٣) التهذيب : ١ ـ ١٦ .
(٤) التهذيب : ١ ـ ١٨ . (٥) التهذيب : ١ ـ ٢١ .

عن الكاهلي قال : سألت الرّضا عليه السلام ، عن المذي فقال : ما كان منه بشهوة ، فتوضأ منه [١] .

١٩ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس قال : سمعته يقول : رأيت أبي صلوات الله عليه وقدر عف بعد ما توضّأ دماً سائلا ، فتوضأ [٢] .

٢٠ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى ، عن أحمد بن محمّد عن أبيه ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الإناء وهي قذرة قال : يكفي الاناء [٣] .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ الحيض والاستحاضة ﴾

٢١ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض ، فقال : أدناه ثلاثة وأبعده عشرة [٤] .

٢٢ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الحائض كم تستظهر ؟ فقال : تستظهر بيوم أو يومين أو ثلاثة [٥] .

٢٣ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن

---

(١) التهذيب : ١ ـ ١٩ .
(٢) التهذيب : ١ ـ ١٣ .
(٣) التهذيب : ١ ـ ١٥٦ والاستبصار : ١ ـ ٤٧ .
(٤) التهذيب : ١ ـ ١٥٦ والاستبصار : ١ ـ ١٣٠ .
(٥) التهذيب : ١ ـ ١٧١ والاستبصار : ١ ـ ١٤٩ .

أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الطامث كم حدّ جلوسها ؟ فقال : تنتظر عدّة ما كانت تحيض ، ثم تستظهر بثلاثة أيّام ، ثمّ هي مستحاضة [١] .

٢٤ ـ عنه قال : أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الطّامث وحدّ جلوسها ، فقال : تنتظر عدّة ما كانت تحيض ، ثم تستظهر بثلاثة أيام ثمّ هي مستحاضة [٢] .

٢٥ ـ عنه باسناده عن أحمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام الجارية النصرانيّة تخدمك ، وأنت تعلم أنها نصرانيّة لا تتوضأ ولا تغسل من جنابة؟ قال : لا بأس تغسل يديها [٣] .

٢٦ ـ عنه باسناده عن صفوان قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الحبلى ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة أيام تصلّي ؟ قال : تمسك عن الصلاة [٤] .

٤

﴿باب﴾

﴿ الجنابة والاغسال ﴾

٢٧ ـ الحميري ، عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : في غسل الجنابة تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك ثمّ تدخلها في الإناء ثمّ اغسل ما أصاب منك ثمّ افض على رأسك وسائر جسدك [٥] .

٢٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام ، الرّجل يجنب ، فيصيب جسده ورأسه الخلوق و الطيب

---

(١) التهذيب : ١ ـ ١٧٢ والاستبصار : ١ ـ ١٤٩ .

(٢) التهذيب : ١ ـ ١٧٢ . (٣) التهذيب : ١ ـ ٣٩٩ .

(٤) الاستبصار : ١ ـ ١٣٩ . (٥) قرب الاسناد : ٢١٦ .

والشيء اللّكد ، مثل علك الروم و الطرار و ما أشبهه ، فيغتسل فإذا فرغ وجد شيئاً قد بقي في جسده من أثر الخلوق والطيّب ، وغيره قال : لا بأس [١] .

٢٩ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الرّجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان ، متى يجب الغسل؟فقال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة ؟ قال : نعم [٢] .

٣٠ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الرّجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر ، يعبث بها بيده حتى تنزل ؟ قال : إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل [٣] .

٣١ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الرّجل يجامع المرأة فيما دون الفرج ، وتنزل المرأة عليها غسل ؟ قال : نعم [٤] .

٣٢ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الغسل يوم الجمعة ، فقال : واجب على كلّ ذكر وأنثى عبد أو حرّ [٥] .

٣٣ ـ عنه عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر ، عن محمّد بن عبدالله قال : سألت الرّضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة فقال : واجبٌ على كلّ ذكر وأنثى عبد أو حرّ [٦] .

---

(١) الكافي : ٣ ـ ٥١ والتهذيب : ١ـ١٣٠ .

(٢) الكافي : ٣ ـ ٤٦ والتهذيب : ١ ـ ١٨ والاستبصار : ١ ـ ١٠٨ .

(٣) الكافي : ٣ ـ ٤٧ . (٤) الكافي : ٣ ـ ٤٧ .

(٥) الكافي : ٣ ـ ٤١ والتهذيب : ١ ـ ١١١ والاستبصار : ١ ـ ١٠٣ .

(٦) الكافي : ٣ ـ ٤٢ والتهذيب ١ ـ ١١٤ .

٣٤ ـ الصدوق قال : وكتب الرّضا عليه السلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله : علّة غسل الجنابة النّظافة لتطهير الإنسان ممّا أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده ، لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلّة التخفيف في البول والغائط ، أنه أكثر وأدوم من الجنابة ، فرضي الله فيه بالوضوء لكثرته ومشقّته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلاّ بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم [١] .

٣٥ ـ عنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبي عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : سألت الرّضا عليه السلام عن القوم يكونون في السّفر ، فيموت منهم ميّت ، ومعهم جنب و معهم ماء قليل قدرما يكتفي أحدهما به أيهما يبدء به ؟ قال يغتسل الجنب و يترك الميّت لأنّ هذا فريضة وهذا سنّة [٢] .

٣٦ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، وحدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق ، ومحمّد بن أحمد السناني ، وعليّ بن عبدالله الورّاق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتّب رضي الله عنهم ؟ قالوا : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمّد ابن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس ، قال : حدّثنا القاسم بن الرّبيع الصحّاف عن محمّد بن سنان .

وحدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله البرقيّ وعليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، وأبوجعفر محمّد بن موسى البرقي بالرّي رحمهم الله ، قالوا : حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان أنّ عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام كتب عليه في جواب مسائله :

علة ، غسل الجنابة النّظافة وتطهير الانسان نفسه مما أصاب من أذاه وتطهير

---

(١) الفقيه : ١ ـ ٤٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٨٢ .

سايرجسده ، لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّه ، وعلّة التخفيف في البول و الغايط ، لأنّه أكثر وأدوم من الجنابة ، فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير إرادة منهم ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلّا باستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم .

وعلّة ، غسل العيدين والجمعة وغيرذلك من الأغسال ، لما فيه من تعظيم العبد ربّه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه ، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى ، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلا له على سايرالأيام ، وزيادة في النوافل والعبادة ، ولتكون تلك طهارة له من الجمعة إلى الجمعة [١] .

٣٧ ـ عنه باسناده عن الفضل بن شاذان قال: فإن قال قائل : فلم لم يأمروا بالغسل من هذه النّجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة ؟ قيل : لأنّ هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلّما يصيب ذلك « ولا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها » والجنابة ليست هي أمر دائم إنّما هي شهوة تصيبها إذا أراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة والأقلّ والأكثر ، وليس ذلك هكذا [٢] .

٣٨ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن إسماعيل ، قال : سألت الرّضا عليه السلام ، عن الرّجل يجامع المرأة فيما دون الفرج وتنزل المرأة هل عليها غسل ؟ قال : نعم [٣] .

٣٩ ـ عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عن محمّد بن الحسن ، وأحمد بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن محمّد ، عن رجل ، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال قال أبوالحسن عليه السلام : الغسل بصاع من ماء ، والوضوء بمدّ من ماء وصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أمداد ، والمدّ وزن مائتين وثمانين درهماً ، والدّرهم وزن ستة دوانيق والدّانق

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٨٨ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٠٥ .
(٣) التهذيب : ١ ـ ١٢٥ .

وزن ستة حبّات ، والحبّة وزن حبتي شعير من أوساط الحبّ لا من صغاره ولا من كباره [١] .

٤٠ ـ عنه بإسناده عن الحسين بن النّضر الأرمنيّ قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما ، أيهما يبدء به ؟ قال : يغتسل الجنب ويترك الميّت لأنّ هذا فريضة وهذا سنة [٢] .

٤١ ـ عنه باسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن ذويل ، عن مقاتل بن مقاتل ، قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك علّمني دعاء لقضاء الحوائج ، قال : فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى مهمّة ، فاغتسل والبس أنظف ثيابك ، وذكر الحديث [٣] .

٤٢ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن المرأة وليها قميصها أو إزارها يصيبه من بلل الفرج ، وهي جنب أتصلّي فيه ؟ قال : إذا اغتسلت صلّت فيهما . [٤]

٤٣ ـ عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال : سألته عن الرّجل يقرأ في الحمّام وينكح فيه ؟ قال : لا بأس به . [٥]

٤٤ ـ عنه بإسناده عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن الخادم ، يكون لولد الرّجل أو لوالده أو لأهله ، هل يحلّ له أن يتجرّد بين يديها أم لا ؟ قال : أمّا الولد فلا أرى به بأساً . [٦]

٤٥ ـ عنه قال : أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمّد قال : سألت أبا الحسن

(١) التهذيب : ١ ـ ١٣٥ .
(٢) التهذيب : ١ ـ ١١٠ .
(٣) التهذيب : ١ ـ ١١٧ .
(٤) التهذيب : ١ ـ ٣٦٨ .
(٥) التهذيب : ١ ـ ٣٧١ .
(٦) التهذيب : ١ ـ ٣٧٢ .

الرّضا عليه السلام عن غسل الجنابة . فقال : تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك ، وتبول إن قدرت على البول ، ثمّ تدخل يدك في الإناء ثم اغسل ما أصابك منه ثمّ أفض على رأسك وجسدك ولا وضوء فيه .(١)

٤٦ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرّضا عليه السلام ، عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثمّ أعدت عليه في سنة اخرى فأمرني بالوضوء فقال : إنّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله واستحيى أن يسأله فقال فيه الوضوء .(٢)

٤٧ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن إسماعيل بن سعد الاشعريّ قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر ، يعبث بها بيده حتى تنزل ؟ قال : إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل .(٣)

٤٨ ـ عنه باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتنزل ، أعليها غسل ؟ قال : نعم .(٤)

٤٩ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن محمّد بن عبدالحميد الطائي قال : حدّثني محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قلت له : تلزمني المرأة أو الجارية من خلفي وأنا متكيء على جنب فتتحرّك على ظهري فتأيتها الشهوة وتنزل الماء أفعليها الغسل أم لا ؟ قال : نعم إذا جاءت الشهوة وأنزلت الماء وجب عليها الغسل .(٥)

---

(١) الاستبصار : ١ـ١٢٣ .
(٢) الاستبصار : ١ـ٩٢
(٣) الاستبصار : ١ـ١٠٨ .
(٤) الاستبصار : ١ـ١٠٨ .
(٥) الاستبصار : ١ـ١٠٥ والكافي : ٣ـ٤٧ .

٥
﴿ باب ﴾
﴿الوضوء والتيمم﴾

٥٠ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا ابن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن النّاسور أينقض الوضوء ؟ قال : إنما ينقض الوضوء ثلاث : البول والغائط والريح .(١)

٥١ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علّة لا يقدر على الاضطجاع ، والوضوء يشتدّ عليه وهو قاعد مستند بالوسائد ، فربما اُغفي وهو قاعدٌ على تلك الحال قال : يتوضأ ، قلت له : إنّ الوضوء يشتدّ عليه لحال علّته ؟ فقال : إذا خفي عليه الصوت فقد وجب الوضوء عليه ، و قال : يؤخر الظهر ويصلّيها مع العصر يجمع بينهما و كذلك المغرب والعشاء .(٢)

٥٢ ـ عنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن حدّ الوجه فكتب : من أوّل الشعر إلى آخر الوجه وكذلك الجبينين .(٣)

٥٣ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : فرض الله على النساء في الوضوء للصّلاة أن يبتدئن بباطن أذرعهنّ وفي الرّجال بظاهر الذّراع .(٤)

٥٤ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

---

(١) الكافي : ٣ـ٣٦ والاستبصار : ١ـ٨٦ .
(٢) الكافي : ٣ـ٣٧ .
(٣) الكافي: ٣ ـ٢٨ .
(٤) الكافي : ٣ـ٢٨ .

عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال سألته : عن المسح على القدمين كيف هو ؟ فوضع كفّه على الأصابع فمسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم ، فقلت : جعلت فداك لو أنّ رجلاً قال باء صبعين من أصابعه هكذا ؟ فقال : لا ، إلاّ بكفّه .(١)

٥٥ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر ، أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة ، وغسل الجمعة ؟ قال : يغسل ماوصل إليه الغسل ممّا ظهر ممّا ليس عليه الجبائر ، ويدع ما سوى ذلك ممّا لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر و[لا] يعبث بجراحته .(٢)

٥٦ ـ الصدوق بإسناده قال : قال الرضا عليه السلام : فرض الله عزّ وجل على الناس في الوضوء أن تبدأ المرأة بباطن ذراعيها والرّجل بظاهر الذراع .(٣)

٥٧ ـ عنه قال : وسئل أبوالحسن عليه السلام : عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة ولم يقدر على الماء بقدر ما يتوضأ به أو يتيمم ؟ فقال : بل يشتري ، قد أصابني مثل ذلك ، فاشتريت وتوضأت وما يسوءني بذلك مال كثير .(٤)

٥٨ ـ عنه قال : وكتب أبوالحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : إنّ علة الوضوء الّتي من أجلها صار على العبد غسل الوجه و الذّراعين ، و مسح الرأس و القدمين ، فلقيامه بين يدي الله تعالى و استقباله إيّاه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين ، فيغسل الوجه للسجود و الخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتّل ويمسح الرأس والقدمين ، لأنهما ظاهران مكشوفان ، يستقبل بهما كلّ حالاته ، وليس فيهما من الخضوع والتبتّل ما في

(١) الكافي : ٣ـ٣٠ والاستبصار : ١ـ٦٢ .
(٢) الكافي : ٣ـ٣٢ .
(٣) الفقيه : ١ـ٣٠ والتهذيب : ١ـ٨٦ .
(٤) الفقيه : ١ـ٢٣ .

الوجه ، والذّراعين .[١]

٥٩ ـ عنه قال :حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدّثني عمّي أبو عبدالله محمد بن شاذان قال : حدّثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمّد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر : لا ينقض الوضوء إلّا ما خرج من طرفيك الّذين جعلهما الله لك أو قال : الّذين أنعم الله عليك .[٢]

٦٠ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن القيء والرّعاف والمدة والدّم أينقض الوضوء فقال : لا ينقض شيئا .[٣]

٦١ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن[٤] سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن الدّواء يكون على يدى الرّجل أيجزيه أن يمسح في الوضوء على الدّواء المطلى عليه ؟ فقال : نعم يمسح عليه ويجزيه .[٥]

٦٢ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يبقى عن وجهه إذا توضأ ؟ فقال : يجزيه أن يبلّه من بعض جسده .[٦]

٦٣ ـ عنه عن أبي بكر البغدادي ، عن علي بن محمّد ، عن دارم بن قبيصة قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدّث عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام عن جابر ابن عبدالله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة آدم ورأيت بلال الحبشيّ وقد خرج من

---

(١) الفقيه : ١ـ٣٥ والعلل : ١ـ٢٦٥ والعيون : ٢ـ٨٩ .

(٢) عيون الاخبار ٢ـ٨ . (٣) عيون الاخبار : ٢ـ٢٢ . (٤) كذا .

(٥) عيون الاخبار : ٢ـ٢٢ . (٦) عيون الاخبار : ٢ـ٢٢ .

عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ﷺ فابتدره النّاس فمن أصاب منه شيئاً يمسح به وجهه ، و من لم يصب منه شيئاً أخذ من يدى صاحبه ، فمسح به وجهه ، وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام .(١)

٦٤ ـ الطوسي قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد عن أبيه ، عن إسماعيل بن همّام الكنديّ عن الرّضا عليه السلام قال : التيمم ضربة للوجه و ضربة للكفين .(٢)

٦٥ ـ عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن مطر ، عن بعض أصحابنا قال : سألت الرّضا عليه السلام ، عن الرّجل لا يصيب الماء ولا التراب أيتيمم بالطين ؟ فقال : نعم صعيد طيب وماء طهور ، .(٣)

٦٦ ـ عنه قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، ومحمد بن عيسى ، وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في الرّجل تصيبه الجنابة و به قروح أو جروح ، أو يكون يخاف على نفسه البرد قال : لا يغتسل يتيمم .(٤)

٦٧ ـ عنه بإسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدواء إذا كان على يدي الرجل أيجزيه أن يمسح على طلاء الدّواء ؟ فقال : نعم يجزيه أن يمسح عليه(٥) .

٦٨ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سألت

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٦٩ .

(٢) التهذيب : ١ـ٢١٠ والاستبصار : ١ـ١٧١ .

(٣) التهذيب : ١ـ١٩٠ . (٤) التهذيب : ١ـ١٩٦ .

(٥) الاستبصار : ١ ـ ٧٦ .

أبا الحسن عليه السلام أيجوز للرّجل أن يمسح قدميه بفضل رأسه ؟ فقال برأسه لا، فقلت : أبما جديد ؟ فقال : برأسه نعم [١] .

٦٩ ـ عنه باسناده عن الحسين بن عبيدالله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السلام في وضوء الفريضة في كتاب الله قال : المسح ، والغسل في الوضوء للتنظيف [٢] .

٧٠ ـ عنه باسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن العبّاس ، عن أبي همام ، عن الرّضا عليه السلام قال : يتيمّم لكلّ صلاة حتّى يوجد الماء [٣] .

٧١ ـ عنه باسناده عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن أحمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : سألت الرّضا عليه السلام عن القيء والرّعاف والمذة أينقض الوضوء أم لا ؟ قال : لا ينقض شيئاً [٤] .

٧٢ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال : سمعته يقول : رأيت أبي عليه السلام وقد رعف بعد ما توضّأ دما سائلا، فتوضأ [٥] .

٧٣ ـ عنه باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال : أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب ، ومن الكعب إلى أعلى القدم [٦] .

٧٤ ـ الكليني ـ رحمه الله ـ عن علي بن محمد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق يريد أن يتهيأ منه للصلواة ، فدنوت منه لأصبّ عليه ، فأبى ذلك وقال : مه ياحسن فقلت له : لم تنهاني أن أصبّ على يدك تكره أن أوجر ؟

---

(١) الاستبصار : ١ ـ ٥٨ .
(٢) الاستبصار : ١ ـ ٥٨ .
(٣) الاستبصار : ١ ـ ٦٤ .
(٤) الاستبصار : ١ ـ ١٦٣ .
(٥) الاستبصار : ١ ـ ٨٤ .
(٦) الاستبصار : ١ ـ ٨٥ .

قال : توجر أنت وأوزر أنا ، فقلت له : وكيف ذلك ؟ فقال : أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّك أحداً » وها أنا ذا أتوضأ للصلواة وهي العبادة ، فاكره أن يشركني فيها أحد [1] .

٧٥ ـ الصدوق ـ رحمه‌الله ـ بإسناده عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال قائل : فلم امروا بالوضوء وبدء به ؟ قيل له : لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبّار ، وعند مناجاته إياه مطيعا له فيما أمره نقيّا من الأدناس و النجاسة ، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس ، وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار .

فإن قال قائل : فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ، والرأس ،والرّجلين ؟ قيل : لأنّ العبد إذا قام بين يدي الجبّار ، فإنما ينكشف عن جوارحه ، ويظهر ما وجب فيه الوضوء ، وذلك بأنه بوجهه يسجد و يخضع ، و بيده يسأل ويرغب ، ويرهب ، ويتبتّل، وينسك ، وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد

فإن قال قائل : فلم وجب الغسل على الوجه واليدين ، وجعل المسح على الرأس والرجلين ، ولم يجعل ذلك غسلاً كلّه أو مسحا كلّه ، قيل : لعلل شتّى ، منها أنّ العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود ، وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين ، لا بالرأس والرجلين .

ومنها أنّ الخلق لايطيقون في كلّ وقت غسل الرأس والرّجلين ، ويشتدّ ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض ، و أوقات من اللّيل والنهار ، وغسل الوجه واليدين أخفّ من غسل الرأس والرجلين ، وإذا وضعت الفرائض على قدر أقلّ الناس طاقة من أهل الصحة ، ثم عمّ فيها القويّ والضعيف .

ومنها أنّ الرأس والرجلين ليس هما في كلّ وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفّين وغير ذلك .

فإن قال قائل : فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ، ومن النوم

---

(١) الكافى : ٣ ـ ٦٩ .

دون سائر الأشياء ، قيل : لانّ الطرفين هما طريق النجاسة ، وليس للإنسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه ، إلاّ منهما ، فأمروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم .

وأما النوم ، فلأنّ النائم إذاغلب عليه النوم يفتح كلّ شيء منه ، واسترخى ، فكان أغلب الأشياء عليه في الخروج منه الريح ، فوجب عليه الوضوء لهذه العلّة [1].

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٠٤ .

﴿كتاب الصلواة﴾

١

﴿باب فضل الصلوة﴾

١ ـ الكليني عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الوشّاء، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عزّ وجل وهو ساجد، وذلك قوله عزّ وجل «واسجد واقترب»[١].

٢ ـ عنه عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: الصلاة قربان كلّ تقيّ[٢].

٣ ـ الصدوق بإسناده قال: قال الرّضا عليه السلام: الصّلاة لها أربعة آلاف باب[٣].

٤ ـ عنه قال: كتب الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: إنّ علة الصلاة أنها إقرار بالرّبوبية لله عزّ وجلّ، وخلع الأنداد وقيام بين يدي الجبّار جلّ جلاله بالذّلة والمسكنة و الخضوع والاعتراف، والطّلب للإقالة من سالف الذّنوب، ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم إعظاماً لله جلّ جلاله وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر.

ويكون خاشعاً متذلّلا راغباً طالباً للزيادة في الدّين والدنيا مع ما فيه من الإيجاب، والمداومة على ذكر الله عزّ وجل بالليل والنهار ولئلاّ ينسى العبد سيّده ومدبّره وخالقه، فيبطر ويطغى ويكون ذلك في ذكره لربّه عزّ وجلّ، وقيامه بين يديه

---

(١) الكافي: ٣ ـ ٢٦٤.

(٢) الكافي: ٣ ـ ٢٦٥ والفقيه: ١ ـ ١٣٦.

(٣) الفقيه: ١ ـ ١٢٤ والعيون: ١ ـ ٢٥٥ ـ والخصال: ٦٣٨ والتهذيب: ٢ ـ ١٤٢.

زاجراً له عن المعاصي ، ومانعاً له من أنواع الفساد : [١]

٥ ـ عنه قال : وذكر الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام علّة اخرى وهي إنه إنما صارت التكبيرات في أوّل الصلاة سبعاً ، لأنّ أصل الصلاة ركعتان ، واستفتاحهما بسبع تكبيرات ، تكبيرة الافتتاح وتكبيرة في الركوع ، و تكبيرتي السجدتين ، وتكبيرة الرّكوع في الثانية وتكبيرتي السجدتين .

فإذا كبّر الإنسان في أوّل صلاته سبع تكبيرات ، ثمّ نسي شيئاً من تكبيرات الافتتاح من بعد أو سهى عنها لم يدخل عليه نقص في صلاته [٢] .

٦ ـ عنه قال : وقال الرّضا عليه السلام : إنّما جعل القراءة في الركعتين الأوّلتين والتسبيح في الأخيرتين للفرق بين ما فرض الله عزّ وجل من عنده وبين ما فرضه الله تعالى من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٣] .

٧ ـ عنه عن الفقيه المروزى ، عن أبي بكر النيسابوري ، عن الطائي ، عن أبيه عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال الشّيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس ، فإذا ضيّعهن تجرّأ عليه وأوقعه في العظايم [٤] .

٨ ـ عنه بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أدّى فريضة ، فله عندالله دعوة مستجابة [٥] .

٩ ـ عنه بهذا الإسناد عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فأوّل شيء يسأل عنه الصلوة فإن جاء بها تامّة وإلاّ زخّ به في النار [٦] .

١٠ ـ عنه بهذا الاسناد عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتضيّعوا صلواتكم فإنّ من ضيّع صلوته حشر مع قارون و هامان ، وكان حقّاً على الله أن يدخله النّار مع المنافقين ، فالويل لمن لم يحافظ على صلواته وأداء سنّة نبيه [٧] .

---

(١) الفقيه : ١ ـ ١٣٩ والعيون : ٢ ـ ١٠٣ والعلل : ٢ ـ ٧ .
(٢) الفقيه : ١ ـ ٢٠٠ .
(٣) الفقيه : ١ ـ ٢٠٢ .
(٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٨ .
(٥) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٨ .
(٦) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣١ .
(٧) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣١ .

١١ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغداديّ ، قال : حدّثني أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسينيّ قال : حدّثني عيسى بن مهران ، قال : حدّثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال : حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام . عن أبيه موسى،عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا لم يستطع الرّجل أن يصلّي قائماً فليصلّ جالسا ، فإن لم يستطع أن يصلّي جالسا فليصل مستلقيا ، ناصبا رجليه حيال القبلة يؤمي إيماء [١] .

١٢ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد العلويّ بالجحفة ، قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي يده خاتم فضّة جزع يمانيّ ، فصلّى بنا فلمّا قضى صلوته دفعه إليّ ، وقال : يا عليّ تختمّ به في يمينك وصلّ فيه ، أو ما علمت أنّ الصلوة في الجزع سبعون صلوة ؟ وأنه يسبّح ويستغفر وأجره لصاحبه وبالله العصمة والتوفيق [٢] .

١٣ ـ حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمّد بن النعمان أدام الله تأييده قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام ، قال : حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني أبي الباقر محمّد بن عليّ ، قال : حدّثني أبي زين العابدين علي بن الحسين قال : حدّثني ، أبي الحسين بن علي الشّهيد ، قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٨

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٣٢ .

أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة[١] .

٢

﴿ باب ﴾

✡(الاذان والاقامة والتكبير)✡

١٤ ـ الكليني عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤذّن الرّجل وهو جالس ، ولا يقم إلاّ وهو قائم ، وتؤذّن وأنت راكب ، ولا تقم إلاّ وأنت على الأرض [٢] .

١٥ ـ عنه ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : القعود بين الأذان والإقامة في الصلاة كلّها إذا لم يكن قبل الإقامة صلاة يصلّيها [٣] .

١٦ ـ عنه عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن راشد ، قال : حدّثني هشام بن إبراهيم أنّه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه ، وأنّه لا يولد ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال ففعلت فأذهب الله عني سقمي ، وكثر ولدي ، قال محمّد بن راشد ، وكنت دائم العلّة ما انفكّ منها في نفسي وجماعة خدمي وعيالي فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني وعن عيالي العلل [٤] .

١٧ ـ الصدوق قال : روى أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عن الرضا عليه السلام ، أنه قال : يؤذّن الرّجل وهو جالس ، ويؤذّن وهو راكب [٥] .

١٨ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : وفي رواية العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : من أذّن وأقام ، صلّى ورائه صفان من الملائكة ، وإن أقام بغير أذان صلّى عن يمينه واحد ، وعن شماله واحد ، ثمّ قال : اغتنم الصفّين [٦] .

---

(١) امالى المفيد : ٧٦ . (٢) الكافى : ٣ ـ ٣٠٥ .
(٣) الكافى : ٣ ـ ٣٠٦ (٤) الكافى : ٣ ـ ٣٠٨ .
(٥) الفقيه : ١ ـ ١٨٣ (٦) الفقيه : ١ـ١٨٦ .

١٩ ـ عنه قال : و شكى هشام بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه ، وأنه لا يولد له ولد ، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ، قال : ففعلت ذلك ، فأذهب الله عني سقمي ، وكثر ولدي .

قال محمّد بن راشد : وكنت دائم العلّة ما أنفك منها في نفسي وجماعة من خدمي وعيالي ، حتّى أني كنت أبقي ومالي أحد يخدمني ، فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به ، قال : فأذهب الله عني وعن عيالي العلل . والحمد لله [1] .

٢٠ ـ عنه قال : وذكر الفضل بن شاذان رحمه الله من العلل عن الرّضا عليه السلام أنّه قال : إنما أمر الناس بالأذان لعلل كثيرة ، منها : أن يكون تذكيراً للناس ، وتنبيهاً للغافلين وتعريفاً لمن جهل الوقت ، واشتغل عنه ويكون المؤذّن بذلك داعياً لعبادة الخالق ومرغبا فيها ، ومقرّ اله بالتوحيد ، مجاهراً بالايمان ، معلناً بالإسلام مؤذّناً لمن ينساها .

وإنما يقال له: مؤذّن لأنه يوذّن بالأذان بالصلاة ،وإنّما بدأفيه بالتكبير، وختم بالتهليل لأنّ الله عزّ وجل أراد أن يكون الابتداء بذكره واسمه ، واسم الله في التكبير في أوّل الحرف وفي التهليل في آخره ، وإنما جعل مثنى مثنى ، ليكون تكراراً في آذان المستمعين ، مؤكّداً عليهم إن سهى أحدٌ عن الأول لم يسهه عن الثاني ، ولأنّ الصلاة ركعتان ، فبذلك جعل الأذان مثنى مثنى .

وجعل التكبير في أوّل الأذان أربعا لأنّ أوّل الأذان إنما يبدأ غفلة و ليس قبله كلام ينبّه المستمع له ، فجعل الأوّلتان تنبيهاً للمستمعين لما بعده من الأذان وجعل بعد التكبير الشهادتان ، لأن أوّل الأيمان هو التوحيد ، والإقرار لله تبارك وتعالى بالوحدانية والإقرار للرسول صلى الله عليه وآله بالرسالة وأنّ إطاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولأنّ أصل الإيمان إنما هو الشهادتان .

فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في ساير الحقوق شاهدان فاذا أقرّ العبد لله

---

(١) الفقيه : ١ ـ ١٨٩ والتهذيب : ٢ ـ ٥٩ ،

عزّ وجلّ بالوحدانيّة وأقرّ للرسول صلى الله عليه وآله بالرسالة ، فقد أقرّ بجملة الإيمان لأنّ أصل الإيمان إنما هو بالله وبرسوله ، وإنما جعل بعد الشهادتين الدّعاء إلى الصلاة لأنّ الأذان إنما وضع لموضع الصلاة وإنّما هو نداء إلى الصلاة في وسط الأذان والدّعاء إلى الفلاح وإلى خير العمل وجعل ختم الكلام باسمه كما فتح باسمه .(١)

٢١ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن الفضل بن شاذان قال : فإن قال [قائل] : أخبرني عن الأذان لم امروا ؟ قيل : لعلل كثيرة ، منها : أن يكون تذكيرا للساهي ، وتنبيها للغافل وتعريفاً لمن جهل الوقت ، واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعياً إلى عبادة الخالق مرغبا فيها مقراله بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالإسلام مؤذنا لمن نسيها ، وإنما يقال : مؤذّن لأنه يؤذّن بالصّلوة .(٢)

٢٢ ـ عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن عبدالله الخلنجي عن أبي علي الحسن بن راشد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح ، فقال : سبع قلت : روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان يكبّر واحدة فقال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كان يكبّر واحدة يجهر بها ويسرّ ستاً .(٣)

٢٣ ـ عنه عن الجعابي ، عن الحسن الرازي عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عن النبيّ عليهم السلام ، قال : المؤذّنون أطول الناس أعناقاً يوم القيمة .(٤)

٢٤ ـ الحميري عن البزنطي قال : وسألته عن القعدة بين الأذان والإقامة ، فقال : القعدة بينهما إذا لم يكن نافلة ، وقال : تؤذّن وأنت راكب وجالس ، ولا تقيم إلا وأنت على الأرض وأنت قائم .(٥)

٢٥ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن إسحاق ابن آدم ، عن أبي العباس المفضل بن حسّان الدّالاني عن زكريا بن آدم قال قلت لأبي

(١) الفقيه : ١ ـ ١٩٥ (٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٠٥
(٣) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٧٨ . (٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦١ .
(٥) قرب الاسناد : ٢١١ .

الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك كنت في صلاتي فذكرت في الركعة الثانية وأنا في القراءة أني لم أقم فكيف أصنع ؟ قال : اسكت موضع قراءتك وقل قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، ثم امض في قراءتك وصلاتك وقد تمت صلاتك [١].

٢٦ ـ عنه بإسناده عن سعد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال : قلت له : رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح حتّى كبّر للرّكوع فقال : أجزأه .[٢]

٣

﴿ باب ﴾

* (فضل المساجد) *

٢٧ ـ الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن ابن علي الوشّاء ، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في المسجد الحرام والصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الفضل سواء ؟ قال : نعم ، والصلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة .[٣]

٤

﴿ باب القرائة ﴾

٢٨ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي . عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن رجل قرأ في ركعة الحمد ، ونصف سورة ، هل يجزيه في الثانية أن لا يقرأ الحمد ويقرأ ما بقي من السورة ؟ فقال : يقرأ الحمد ثمّ يقرأ مابقي من السورة .[٤]

---

(١) التهذيب : ٢ـ٢٧٨ والاستبصار : ١ـ٣٠٣ .

(٢) الاستبصار : ١ـ٣٥٣ . (٣) التهذيب : ٣ـ٢٥٠ .

(٤) الاستبصار : ١ـ٣١٦ .

٥
﴿ باب القنوت ﴾

٢٩ ـ الصدوق قال: حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان ، قال: حدّثني عمّي أبو عبد الله محمّد بن شاذان قال : حدّثنا الفضل بن شاذان ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن القنوت في الفجر والوتر ، فقال : قبل الركوع .(١)

٣٠ ـ الطوسي بإسناده عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعريّ ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن القنوت هل يقنت في الصلوات كلها أم فيما يجهر فيها بالقراءة ؟ قال : ليس القنوت إلّا في الغداة والجمعة والوتر والمغرب .(٢)

٣١ ـ عنه باسناده عن علي بن مهزيار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قال : أبو جعفر عليه السلام : في القنوت إن شئت فاقنت و إن شئت فلا تقنت ، قال أبو الحسن : وإذا كانت التقية فلا تقنت وأنا أتقلّد هذا .(٣)

٦
﴿ باب التشهد ﴾

٣٢ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك التشهّد الّذي في الثانية تجزىء أن أقوله في الرّابعة ؟ قال نعم .(٤)

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ١٧ والاستبصار : ١ـ ٣٤٠ .

(٢) التهذيب : ٢ـ٩١ . (٣) الاستبصار : ١ـ٣٤٠ .

(٤) التهذيب : ٢ـ١٠١ والاستبصار : ١ـ٣٤٢ .

٧
﴿ باب ﴾
* (اللباس والمكان) *

٣٣ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل ابن سعد الأحوص قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن الصلاة في جلود السباع فقال : لا تصلّ فيها قال : وسألته هل يصلّي الرّجل في ثوب أبريسم ؟ فقال : لا .(١)

٣٤ ـ عنه عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيّاريّ ، عن أبي يزيد القسمّي ـ وقسم من اليمن بالبصرة ـ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه سأله عن جلود الدّارش الّتي يتّخذ منها الخفاف قال : فقال : لا تصلّ فيها فإنّها تدبغ بخرء الكلاب .(٢)

٣٥ ـ عنه عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن عبدالله الواسطيّ ، عن قاسم الصّيقل قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : أني أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة فيصيب ثيابي فأصلّي فيها ؟ فكتب عليه السلام إليّ : اتّخذ ثوباً لصلاتك ، فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا وكذا فصعب عليّ ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشيّة الذكيّة فكتب عليه السلام إليّ : كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله ، فإن كان ما تعمل وحشيّاً ذكيّاً فلا بأس .(٣)

٣٦ ـ الحميري عن البزنطي قال : وسألته عن الخفاف ، الرّجل يأتي السوق ليشتري الخفّ لا يدري زكيّ هو أم لا ؟ ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري ؟ قال : نعم أنا أشتري الخفّ من السوق وأصلّي فيه وليس عليكم المسألة ، وسألته عن الجبّة الفرو ، يأتي

---

(١) الكافي : ٣ـ٤٠٠ والتهذيب : ٢ـ٢٠٥ .

(٢) الكافي : ٣ـ٤٠٣ .

(٣) الكافي : ٣ـ٤٠٧ والتهذيب : ٢ـ٣٥٨ .

الرّجل سوقا من أسواق المسلمين فيشتري الجبّة لايدري أهي زكيّة أم لا، يصلّي فيها؟ قال : نعم .(١)

٣٧ ـ الصدوق قال : وسأل إسماعيل بن عيسى أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الجلود والفراء يشتريه الرجل في سوق من أسواق الجبل ، أيسأل عن ذكاته إذا كان البايع مسلما غير عارف ؟ قال عليه السلام : عليكم أن تسألوا عنه ، إذا رأيتم المشركين يبيعون ذلك ، وإن رأيتموهم يصلّون فلاتسئلوا عنه (٢)

٣٨ ـ عنه قال : وقال إبراهيم بن أبي محمود للرّضا عليه السلام : الرجل يصلّي على سرير من ساج ويسجد على الساج ؟ قال : نعم .(٣)

٣٩ ـ عنه قال : وقد روي عن سليمان بن جعفر الجعفري أنه قال : رأيت الرضا عليه السلام يصلّي في جبّة خزّ .(٤)

٤٠ ـ عنه قال : وسأل محمّد بن إسماعيل بن بزيع أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الصلاة في الثوب المعلم ، فكره مافيه من التماثيل .(٥)

٤١ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : و قال الرضا عليه السلام : كلّ طريق يوطأ أو يتطرّق كانت فيه جادّة أو لم تكن ، لا ينبغي الصلاة فيه ، قيل : فأين يصلّي ؟ قال ؟ يمنة ويسرة .(٦)

٤٢ ـ عنه قال : وسأل موسى بن عمر بن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أشدّ الإزار و المنديل فوق قميصي في الصلاة ؟ فقال : لابأس.(٧)

٤٣ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى العطار

---

(١) قرب الاسناد : ٢٢٧ .
(٢) الفقيه ١ـ١٦٧ والتهذيب : ٢ـ٣٧١ .
(٣) الفقيه : ١ـ١٦٩ .
(٤) الفقيه : ١ـ١٧٠ والتهذيب : ٢ـ٢١٢ .
(٥) الفقيه : ١ـ١٧٢ .
(٦) الفقيه : ١ـ١٥٦ والتهذيب : ٢ـ٢٢٠ .
(٧) الفقيه : ١ـ٦٦ والتهذيب : ٢ـ٢١٤ .

عن محمد بن أحمد بن محمد السياري، عن أبي يزيد القسمي - وقسم حي من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارش التي يتخذ منها الخفاف، قال: فقال: لا تصل فيها فإنها تدبغ بخرؤ الكلاب.(١)

٤٤ - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، قال: قرأت كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأل عن الصلاة في ثوب حشوه قز فكتب إليه: قرأته لا بأس بالصلاة فيه.(٢)

٤٥ - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن زياد، عن الريان بن الصلت قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن لبس فراء السمور والسنجاب والحواصل، وما أشبهها والمناطق، والكيمخت، و المحشو بالقز والخفاف من أصناف الجلود، فقال: لا بأس بهذا كله إلا بالثعالب.(٣)

٤٦ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلي والبساط يكون عليه، تماثيل، أيقوم عليه فيصلي أم لا؟ فقال والله إني لأكره ذلك، وعن رجل وعنده بساط عليه تمثال، فقال أتجدها هنا مثالا، فقال: لا تجلس عليه ولا تصل عليه.(٤)

٤٧ - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الخفاف يأتي السوق، فيشترى الخف لا يدري أذكي هو أم لا، ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري أيصلي فيه؟ قال: نعم أنا أشتري الخف من السوق ويصنع لي وأصلي فيه وليس عليكم المسألة.(٥)

٤٨ - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن جلود الخز فقال: هو ذا نحن نلبس، فقلت: ذاك الوبر جعلت

---

(١) علل الشرايع: ٢-٣٣ والتهذيب: ٢-٣٨٢.
(٢) التهذيب: ٢-٣٦٤. (٣) التهذيب: ٢-٣٦٩.
(٤) التهذيب: ٢-٣٧٠. (٥) التهذيب: ٢-٣٧١.

فداك ، فقال : إذا حلّ وبره حلّ جلده .(١)

٤٩ ـ عنه بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمرو ، عن محمّد بن إسماعيل عن الرّضا عليه السلام في الرجل يصلّي قال : يكون بين يديه كومة من تراب أو يخطّ بين يديه بخط .(٢)

٥٠ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن محمّد بن أبي زيد قال : سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب الذكية ، قال : لاتصل فيها .(٣)

٥١ ـ عنه بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عليّ بن مهزيار عن رجل سأل الرضا عليه السلام عن الصلاة في جلود الثعالب ، فنهى عن الصلاة فيها ، وفي الّذي يليه ، فلم أدري أيّ الثوبين الّذي يلصق بالوبر أو الّذي يلصق بالجلد ؟ فوقع عليه السلام بخطّه الّذي يلصق بالجلد ، وذكر أبو الحسن عليه السلام أنّه سئل عن هذه المسئلة فقال : لا تصلّ في الّذي فوقه ولا الّذي تحته .(٤)

٥٢ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمّد ، عن الوليد بن أبان، قال قلت للرضا عليه السلام : أصلّي في الفنك والسنجاب ؟ قال : نعم فقلت : يصلّى في الثعالب إذا كانت ذكية قال : لاتصلّ فيها .(٥)

٥٣ ـ عنه باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : عن الصلاة في الخزّ فقال : صلّ فيه .(٦)

٥٤ ـ عنه بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلّاد عن الرّضا عليه السلام قال : لابأس بالصلاة بين المقابر مالم يتخذ القبر قبلة .(٧)

---

(١) التهذيب : ٢ـ٣٨٢ .
(٢) التهذيب : ٢ـ٣٨٧ .
(٣) التهذيب : ٢ـ٢٠٦ .
(٤) التهذيب : ٢ـ٢٠٦ .
(٥) التهذيب : ٢ـ٢٠٧ .
(٦) التهذيب : ٢ـ٢١٢ .
(٧) التهذيب : ـ٢٢٨ .

٥٥ ـ عنه باسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن ابن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كل طريق يوطأ فلا تصل عليه قال: قلت: إنه قد روي عن جدك أن الصلاة على الظواهر لا بأس بها، قال: ذاك ربما سايرني عليه الرجل قال: قلت: فإن خاف الرجل على متاعه الضيعة؟ قال: فإن خاف الضيعة فليصل.(١)

٥٦ ـ عنه ـ رحمه الله ـ باسناده عن محمد بن يعقوب، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعترض السوق، فاشتري خفا لا أدري أزكي هو أم لا؟ قال: صل فيه، قلت: والنعل؟ قال: مثل ذلك، قلت، إني أضيق من هذا، قال: أترغب عنا؟ كان أبو الحسن عليه السلام يفعله.(٢)

٨

﴿ باب ﴾

✡ (اوقات الصلاة) ✡

٥٧ ـ الكليني عن علي بن محمد؛ ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل ابن مهران قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر و إذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر، وإن وقت المغرب إلى ربع الليل، فكتب كذلك الوقت، غير أن وقت المغرب ضيق و آخر وقتها ذهاب الحمرة ومصيرها إلى البياض في افق المغرب.(٣)

٥٨ ـ الصدوق قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلوية قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن علي، عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول، إنه لا ينبغي لأحد أن يصلي إذا

(١) التهذيب: ٢-٢٢١.
(٢) التهذيب: ٢-٢٣٤.
(٣) الكافي: ٣-٢٧١.

طلعت الشمس لأنها تطلع بقرني شيطان فإذا ارتفعت وصفت فارقها، فيستحب الصلاة في ذلك الوقت و القضاء وغير ذلك ، فإذا انتصف النهار قارنها، فلاينبغي لأحد أن يصلي في ذلك الوقت، لأن أبواب السماء قد غلقت فإذا زالت الشمس وهبّت الريح فارقها.[١]

٥٩ ـ الطوسي باسناده ،عن علي بن سيف، عن محمد بن علي قال : صحبت الرضا عليه السلام في السفر فرأيته يصلي المغرب إذا أقبلت الفحمة من المشرق ـ يعني السواد.[٢]

٦٠ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همام إسماعيل ابن همام قال : رأيت الرضا عليه السلام وكنا عنده لم يصل المغرب حتى ظهرت النجوم، ثم قام يصلي بنا على باب دار ابن محمود.[٣]

٦١ ـ عنه باسناده ،عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام ، قال : إن أبا الخطاب قد كان أفسد عامة أهل الكوفة وكانوا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق ،و إنما ذلك للمسافر والخائف ،ولصاحب الحاجة.[٤]

٦٢ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن ركعتي الفجر فقال : احشو بهما صلاة الليل.[٥]

٦٣ ـ عنه باسناده ، عن سعد عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال ، قلت : لأبي الحسن عليه السلام : ركعتي الفجر أصليهما قبل الفجر أو بعد الفجر ؟ فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : احش بهما صلاة الليل وصلهما قبل الفجر.[٦]

---

(١) علل الشرايع : ٢-٣٢ .
(٢) التهذيب : ٢-٢٩ والاستبصار : ١-٢٦٥ .
(٣) التهذيب : ٢-٣٠ والاستبصار : ١-٢٦٤ .
(٤) التهذيب : ٢-٣٣ والاستبصار : ١-٢٦٨ .
(٥) التهذيب : ٢-١٣٢ والاستبصار : ١-٢٨٣ .
(٦) التهذيب : ٢-١٣٣ والاستبصار : ١-٢٨٣ .

٦٤ ـ عنه بإسناده عن أحمدبن محمّد ، عن سعدبن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرّجل يصلّي الأولى ثمّ يتنفّل ، فيدركه وقت العصرمن قبل أن يفرغ من نافلته فيبطيء ، بالعصر ، يقضي نافلته أويصلّيها بعد العصر أو يؤخّر ها حتّى يصليها في وقت آخر ؟ قال : يصلّي العصر ويقضى نافلته في يوم آخر .(١)

٦٥ ـ عنه بإسناده عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران قال ، كتبت إلى الرّضا عليه السلام: ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر و إذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة ، إلّا أنّ هذه قبل هذه في السفر والحضر ، و أنّ وقت المغرب إلى ربع اللّيل ، فكتب كذلك الوقت غير أنّ وقت المغرب ضيّق وأنّ مصيرها إلى البياض في أفق المغرب .(٢)

٦٦ ـ عنه بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن العبّاس، عن إسماعيل بن همّام عن أبي الحسن عليه السلام . أنه قال : في الرجل يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر آخر وقتها ذهاب الحمرة ، فإنّه يبدأ بالعصر ثمّ يصلى الظهر .(٣)

٩

﴿ باب ﴾

✡ (مايسجد عليه) ✡

٦٧ ـ الكليني عن أحمد بن إدريس : و غيره ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه قال : لاتسجد على القير ولاعلى القفر ولا على الصاروج .(٤)

٦٧ ـ الصدوق قال : وروي عن ياسر الخادم أنه قال : مرّ بي أبو الحسن عليه السلام

---

(١) التهذيب : ٢ـ٢٧٥ والاستبصار : ١ـ٢٩١ .

(٢) الاستبصار : ١ ـ ٢٧٠ . (٣) الاستبصار : ١ ـ ٢٨٩ .

(٤) الكافى : ٣ـ٣٣١ والاستبصار : ١ـ٣٣٤ .

وأنا أصلّي على الطبريّ ، وقد ألقيت عليه شيئا فقال لي : مالك لا تسجد عليه أليس هومن نبات الأرض ؟[١]

٦٩ ـ الطوسي بإسناده عن أحمدبن محمّد ،عن أبي طالب بن الصّلت ، عن القاسم بن الفضيل قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك الرّجل يسجد على كمّه من أذا الحرّ والبرد قال : لابأس به .[٢]

٧٠ ـ الطوسى باسناده عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : الرّجل يصلّي على سرير من ساج ويسجد على الساج ؟ قال : نعم .[٣]

٧١ ـ عنه بإسناده ،عن أحمدبن محمّد ، عن معمر بن خلاّد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثّلج قال : لا تسجد على السبخة ولا على الثلج .[٤]

٧٢ ـ عنه باسناده عن أحمدبن محمّد عن داود الصرمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت له : إني أخرج في هذا الوجه ، وربما لم يكن موضع اُصلّي فيه من الثلج ، فكيف أصنع ؟ فقال : إن أمكنك أن لاتسجد على الثلج ،فلاتسجد عليه وإن لم يمكنك فسوّه واسجد عليه .[٥]

١٠

﴿ باب ﴾

✡ (احكام السهو) ✡

٧٣ ـ الحميري عن البزنطي قال : وسألته عن رجل صلّى ركعتين ثمّ ذكر في الثانية وهو راكع إنّه ترك سجدة في الأولى ، فقال : كان أبو الحسن عليه السلام يقول : إذا تركت السّجدة في الركعة الأولى ولم تدر واحدة أو إثنتين ، استقبلت الصلاة حتّى تصحّ لك الإثنتان ، و إذا كان في الثالث و الرّابع و ترك سجدة بعد أن يكون قد حفظت

---

(١) الفقيه : ١ـ١٧٤والعلل : ٢ـ٣٥ والتهذيب : ١ـ٨٤٣والاستبصار ١ـ٣٣١.
(٢) التهذيب : ٢ـ٣٠٦ . (٣) التهذيب : ٢ـ٣١٠ .
(٤) الاستبصار : ١ـ٣٣٥ . (٥) الاستبصار : ١ ـ٣٣٥ .

الرّكوع والسجود ، أعدت السجدة .[١]

٧٤ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء والحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال : قال لي أبو الحسن الرّضا عليه السلام : الإعادة في الرّكعتين الأوّلتين والسهو في الرّكعتين الأخرتين .[٢]

٧٥ ـ الصدوق باسناده قال : قال الرّضا عليه السلام : إذا كثر عليك السهو في الصلاة، فامض على صلاتك ولا تعد .[٣]

٧٦ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد الأشعريّ قال : قال الرّضا عليه السلام في سجدتي السهو : إذا نقصت قبل التسليم وإذا زدت فبعده .[٤]

٧٧ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قلت له : رجل نسي أن يكبّر تكبيرة الافتتاح ، حتى كبّر للركوع فقال : أجزأه .[٥]

١١

﴿ باب ﴾

✡ (صلوة المسافر) ✡

٧٨ ـ الحميري عن البزنطي قال وسألته عن الرّجل يريد السفر إلى ضياعه في كم يقصر ؟ فقال : ثلاثة ، وسألته عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلوة ؟ قال : الصلوة .[٦]

---

(١) قرب الاسناد : ٢٢١ والاستبصار : ١ ٣٦٠ .

(٢) الكافي : ٣ـ٣٥٠ والتهذيب : ٢ـ١٧٧ والاستبصار : ١ـ٣٣ .

(٣) الفقيه : ١ـ٢٢٤ .

(٤) التهذيب : ٢ـ١٩٥ والاستبصار ١ـ٣٨٠ .

(٥) التهذيب : ٢ـ١٤٤ .

(٦) قرب الاسناد : ٢٢٦ .

٧٩ ـ الكليني عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : سمعت الرّضا عليه السلام ، يقول : إذا زالت الشّمس وأنت في المصر ، وأنت تريد السفر فأتمّ ، فاذا خرجت بعد الزّوال قصّر العصر .(١)

٨٠ ـ الصدوق قال : ذكر الفضل بن شاذان النيسابوريّ رحمه الله في العلل الّتي سمعها من الرضا عليه السلام : أنّ الصلاة إنّما قصرت في السفر ، لأنّ الصلاة المفروضة أوّلا إنما هي عشر ركعات ، والسّبع إنما زيدت فيما بعد ، فخفّف الله عزّ وجلّ عن العبد تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه ، واشتغاله بأمر نفسه وظعنه ، وإقامته ، لئلا يشتغل عما لابدّ منه من معيشته ، رحمة لله عزّ وجلّ وتعطّفاً عليه ، إلّا صلاة المغرب فإنّها لا تقصر لأنها صلاة مقصرة له في الأصل .

وإنما وجب التقصير له في الأصل ، وإنّما وجب التقصير في ثمانية لا أقلّ من ذلك ولا أكثر لأنّ ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامّة والقوافل والأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ، ولو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة ألف سنة ، وذلك لأنّ كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم ، فانما هو نظير هذا اليوم ، فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما .

وإنما ترك تطوّع النهار ولم يترك تطوّع اللّيل ، لأنّ كلّ صلاة لا يقصّر فيها في تطوّعها ، وذلك أنّ المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوّع ، وكذلك الغداة لا تقصير فيها ، فلا تقصير فيما قبلها من التطوّع ، وإنما صارت العتمة مقصورة وليس تترك ركعتيها لانّ الركعتين ليستا من الخمسين ، وإنما هي زيادة في الخمسين تطوّعاً ليتمّ بهما بدل كلّ ركعة من الفريضة ، ركعتين من التطوع ، وإنما جاز للمسافر و المريض أن يصلّيا صلاة اللّيل في أوّل اللّيل لاشتغاله وضعفه ، وليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته ، وليشتغل المسافر باشغاله وارتحاله وسفره .(٢)

---

(١) الكافي : ٣ـ٤٣٤ والتهذيب : ٢ـ١٧٧ والاستبصار : ١ـ٣٦٤ .

(٢) الفقيه : ١ ـ ٢٩٠ .

٨١ ـ عنه قال : وسأل ذكريابن آدم أباالحسن الرضا عليه السلام ، عن التقصير في كم يقصّر الرّجل إذا كان في ضياع أهل بيته وأمره جايز فيها يسير في الضياع يومين وليلتين وثلاثة أيام ولياليهن ؟ فكتب : التقصير في مسير يوم وليلة .(١)

٨٢ ـ عنه قال : وروى محمّدبن أبي عمير ، عن محمّدبن إسحاق بن عمّار قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن امرأة كانت في طريق مكّة فصلّت ذاهبة وجائية المغرب ركعتين ركعتين فقال : ليس عليها إعادة .(٢)

٨٣ ـ عنه قال: وفي رواية الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير، عن محمّدبن إسحاق ابن عمّار عن أبي الحسن عليه السلام قال : ليس عليها قضاء .(٣)

٨٤ ـ عنه قال : ما رواه محمّدبن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام ، قال سألته عن الرجل يقصّر في ضيعته فقال: لابأس مالم ينو مقام عشرة أيام ، إلاّ أن يكون له بها منزل يستوطنه ، قال : قلت له . ما الاستيطان ؟ فقال : أن يكون له بها منزل يقيم فيه ستة أشهر، فإذا كان كذلك يتمّ فيها متى دخلها .(٤)

٨٥ ـ عنه عن الفقيه أبي الحسن المروزي عن أبي بكر النيسابوري ، عن الطائي عن أبيه عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة السفر ، فقرء في الأولى ، قل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية قل هو الله أحد، ثمّ قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه .(٥)

٨٦ ـ عنه بهذا الاسناد عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، قال : سئل محمّد بن علي عليهما السلام . عن الصلوة في السفر ، فذكر أنّ أباه عليه السلام كان يقصّر الصلوة في السفر.(٦)

٨٧ ـ عنه قال : حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان قال :حدّثني عمّي أبو عبدالله محمّد بن شاذان قال : حدّثنا محمّدبن إسماعيل بن بزيع عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الصلوة بمكة و المدينة تقصير أو تمام ؟ فقال : قصر مالم تعزم على مقام

(١) الفقيه : ١ـ٢٨٧ . (٢) الفقيه : ١ـ٢٨٧ .
(٣) الفقيه : ١ـ٢٨٧ . (٤) الفقيه : ١ـ٢٨٨ .
(٥) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٨ . (٦) عيون الاخبار : ٢ـ٤٥ .

عشرة .[١]

٨٨ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن إبن أبي نصر عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل يريد السّفر في كم يقصّر فقال : في ثلاثة برد .[٢]

٨٩ ـ عنه بإسناده ، عن محمّد بن الحسن وغيره ، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر قال: سألت الرّضا عليه السلام ، عن الرّجل يخرج إلى ضيعته فيقيم اليوم واليومين والثلاث أيقصّر أم يتمّ ؟ قال ، يتمّ الصلاة كلّما أتى ضيعة من ضياعه [٣]

٩٠ ـ الطوسي باسناده عن عليّ بن حديد قال : سألت الرّضا عليه السلام ، فقلت إنّ أصحابنا اختلفوا في الحرمين فبعضهم يقصّر ، وبعضهم يتمّ وأنا ممّن يتمّ على ما رواه أصحابنا في التمام ، وذكرت عبدالله بن جندب أنه كان يتمّ قال : رحم الله ابن جندب ثمّ قال لي ، لايكون الإتمام إلاّ أن تجمع على إقامة عشرة أيام وصلّ النوافل ما شئت قال ابن حديد : وكان محبتي أن يأمرني بالإتمام .[٤]

٩١ ـ عنه بإسناده عن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن رجل ، عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرّجل خرج من بغداد يريد أن يلحق رجلا على رأس ميل ،فلم يزل يتبعه حتّى بلغ النهروان وهي أربعة فراسخ من بغداد أيفطر إذا أراد الرّجوع ويقصّر قال : لايقصّر ولايفطر ، لأنّه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ ، إنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق ، فتمادى به السير إلى الموضع الذى بلغه .

ولو أنه خرج من منزله يريد النهروان ذاهبا وجائيا لكان عليه أن ينوي من اللّيل سفرا والافطار ، فإن هو أصبح ، ولم ينو السّفر فبداله من بعد أن أصبح في السفر، قصّر

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٨١ . والتهذيب : ٥ـ٤٢٦ .

(٢) التهذيب : ٣ـ٢٠٩ والاستبصار : ١ـ٣٨٠.

(٣) التهذيب : ٣ـ٢١٤ والاستبصار : ١ـ٢٣٠ .

(٤) التهذيب : ٥ـ٤٢٦ والاستبصار : ٢ـ٣٣١ .

ولم يفطر يومه ذلك [١] .

٩٢ ـ عنه بإسناده عن الصفار عن الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن هلال، عن أبي سعيد الخراساني قال : دخل رجلان علي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير فقال : لأحدهما وجب عليك التقصير ، لأنّك قصدتني ، وقال للآخر : وجب عليك التمام ، لأنك قصدت السلطان .[٢]

١٢

﴿باب﴾

﴿احكام الصبيان﴾

٩٣ ـ الصدوق قال وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال : يؤخذ الغلام بالصلاة وهو ابن سبع سنين ، ولاتغطّى المرأة شعرها منه حتى يحتلم[٣] .

١٣

﴿باب﴾

﴿سجدتي الشكر﴾

٩٤ ـ عنه قال : و روي عن سليمان بن حفص المروزي أنه قال : كتب إليّ أبوالحسن الرضا عليه السلام ، قل في سجدة الشكرة مائة مرة : شكراً شكرا و إن شئت عفواً . عفوا [٤] .

٩٥ ـ عنه قال : وسأل سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال : أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون : هي سجدة الشكر فقال : إنما الشكر إذا أنعم الله على عبده ، أن يقول سبحان الذي سخّر لنا هذا وماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمدلله ربّ العالمين[٥] .

---

(١) الاستبصار : ١ ـ ٢٢٧ . (٢) الاستبصار : ١ ـ ٢٣٥ .
(٣) الفقيه : ٣ ـ ٢٧٦ . (٤) الفقيه : ١ ـ ٢١٨ والتهذيب : ٢ ـ ١٠٩ .
(٥) الفقيه : ١ ـ ٢١٨ والتهذيب : ٢ ـ ١١١

﴿ باب ﴾

☆(صلواة الجماعة)☆

٩٦ ـ الصدوق قال : وروي سعد بن إسماعيل عن أبيه عن الرّضا عليه السلام أنّه قال : سألته عن الرّجل يقارف الذنب يصلي خلفه أم لا ؟ قال : لا [١] .

٩٧ ـ عنه قال و روى محمّد بن سهل عن الرّضا عليه السلام أنه قال: الإمام يحمل أوهام من خلفه ، إلاّ تكبيرة الافتتاح [٢] .

٩٨ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد عيسى ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم ، عن الحسين ابن يسار المدايني أنه سمع من يسأل الرّضا عليه السلام ، عن رجل صلّى إلى جانب رجل، فقام عن يساره وهو لا يعلم كيف يصنع ، ثمّ علم هو وهو في الصلوة ؟ قال : يحوّله عن يمينه [٣]

٩٩ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن موسى بن الحسن ، والحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال قلت له : اني أدخل مع هؤلاء في صلاة المغرب فيعجّلوني إلى ما أن أؤذّن واُقيم ولا أقرأ إلاّ الحمد حتّى يركع ،أيجزيني ذلك ؟ فقال : نعم يجزيك الحمد وحدها [٤].

١٠٠ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سهل الأشعري عن أبيه عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عمن ركع مع إمام يقتدى به ، ثمّ رفع رأسه قبل الإمام قال : يعيد ركوعه معه [٥] .

١٠١ ـ عنه عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الرجل يصلي بالقوم في مكان ضيق ويكون بينهم وبينه ستر، يجوز أن يصلّي بهم ، قال : نعم [٦] :

---

(١) الفقيه : ١ ٢٤٩ والتهذيب : ٣ ـ ٢٧٧ .
(٢) الفقيه : ١ ٢٦٤ والتهذيب : ٢ ـ ١٤٤ .
(٣) التهذيب ٣ ـ ٢٦ . (٤) التهذيب : ٣ ـ ٣٧ .
(٥) التهذيب : ٣ ـ ٤٧ . (٦) التهذيب : ٣ ـ ٢٧٦ .

١٠٢ ـ عنه باسناده عن البرقي عن ابن فضّال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام : في رجل كان خلف إمام يأتمّ به ، فركع قبل أن يركع الإمام وهو يظنّ أنّ الإمام قد ركع فلمّا ركع رآه لم يركع فرفع رأسه ، ثمّ أعاد الركوع مع الإمام أيفسد عليه ذلك صلاته أم تجوز تلك الركعة ؟ فكتب : يتمّ صلاته ولا يفسد ما صنع صلاته [١].

١٠٣ عنه باسناده عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن محمّد بن عبدالله ، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الإمام يصلّي في موضع ، والذين خلفه يصلّون في موضع أسفل منه ، أو يصلّي في موضع والذين خلفه في موضع أرفع منه فقال : يكون مكانهم مستويا ، قال : قلت : فيصلّي وحده ، فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه ، فقال : إذا كان وحده فلا بأس [٢].

١٥

﴿ باب ﴾

(صلواة الكسوف)

١٠٤ ـ الصدوق قال : و روى عن علي بن الفضل الواسطي أنّه قال كتبت إلى الرّضا عليه السلام إذا انكسف الشمس والقمر وأنا راكب لا أقدر على النزول ؟ فكتب عليه السلام إليّ : صلّ على مركبك الذي أنت عليه [٣].

١٦

﴿ باب ﴾

(صلواة العيدين)

١٠٥ ـ الصدوق قال : و روى سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام في المسافر إلى مكة و غيرها ، هل عليه صلاة العيدين : الفطر والأضحى ؟ قال : نعم إلا بمنى يوم النّحر [٤].

---

(١) التهذيب : ٣ ـ ٢٧٧ .
(٢) التهذيب : ٣ ـ ٢٨٢ .
(٣) الفقيه : ١ ـ ٣٤٦ .
(٤) الفقيه : ١ ـ ٣٢٣ .

١٠٦ ـ عنه قال : وفي العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري ـ رضي الله عنه ـ ويذكر أنه سمعها من الرضا عليه السلام أنه قال : إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ، ويبرزون لله عزوجل ويمجدونه على ما منّ عليهم، فيكون يوم عيد ،ويوم اجتماع، ويوم فطر ، ويوم زكاة ويوم رغبة ، ويوم تضرّع ، ولأنه أوّل يوم من السنة، يحلّ فيه الأكل والشرب لأنّ أوّل شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان .

فأحبّ الله عزّ وجل أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه ، و يقدّسونه وإنّما جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلاة ،لأنّ التكبير إنّما هو التعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله عزوجل : « ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » وإنما جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة لأنّه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة ، وجعل سبع في الأولى وخمس في الثانيه ولم يسوّ بينهما لأنّ السنة في صلاة الفريضة أن تستفتح بسبع تكبيرات .

فلذلك بدأهنا بسبع تكبيرات ، وجعل في الثانية خمس تكبيرات لأنّ التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون في الركعتين جميعا وتراً وترا[1].

١٠٧ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن التكبير في العيدين قال : التكبير في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخيرة خمس تكبيرات بعد القراءة .[2]

١٧

﴿باب النوافل﴾

١٠٨ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى بن حبيب قال :كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : يكون عليّ الصلوة النافلة متى

(١) الفقيه : ١ ـ ٣٣٠ .

(٢) التهذيب : ٣ ـ ١٣١ والاستبصار : ١ ـ ٤٥٠ .

أقضيها ؟ فكتب عليه السلام : أية ساعة شئت من ليل أو نهار [١] .

١٠٩ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن سليمان ، عن سعد ، عن مقاتل بن مقاتل، عن أبي الحارث قال : سألته يعني الرضا عليه السلام ، عن الأربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمال ولا يمكنني الصلاة على الأرض هل أصليها في المحمل؟ فقال : نعم صلها في المحمل [٢] .

١١٠ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : صلّ ركعتي الفجر في المحمل [٣] .

١١١ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : حدّثني إسماعيل بن سعد الأحوص قال : قلت للرضا عليه السلام : كم الصلاة من ركعة ؟ فقال : إحدى وخمسون ركعة [٤] .

١١٢ ـ الحميري عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : في النوافل يوم الجمعة ستّ ركعات بكرة وست ركعات ضحوة ، وركعتان إذا زالت الشمس ، وستّ ركعات بعد الجمعة [٥] .

١١٣ ـ الصدوق قال : أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن جدّه عليهم السلام قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجهاً ، قال : لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره [٦] .

١١٤ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان ابن يحيى قال : سألت الرّضا عليه السلام عن التطوّع بالنهار وأنا في سفر ، فقال : لا ولكن تقضي صلاة الليل بالنهار ، وأنت في سفر ، فقلت : جعلت فداك ، صلاة النهار التي

---

(١) الكافي : ٣ ـ ٤٥٤ .
(٢و٣) الكافي : ٣ ـ ٤٤١ .
(٤) الكافي : ٣ ـ ٤٤٦ .
(٥) قرب الاسناد : ٢١١ .
(٦) علل الشرايع : ٢ـ٥٤ .

أُصليها في الحضر أقضيها بالنهار في السفر ؟ فقال : أمّا أنا فلا أقضيها[١] .

١١٥ ـ عنه عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الوتر أفصل أم وصل ؟ قال : فصل[٢] .

١١٦ ـ عنه عن محمّد بن يعقوب ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : صلّيت خلف الرّضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل فلمّا فرغ جعل مكان الضجعة سجدة[٣] .

١١٧ ـ عنه عن بنان بن محمّد ، عن سعد بن السندي ، عن علي بن عبدالله بن عمران عن الرضا عليه السلام قال : إذا كنت في صلاة الفجر فخرجت و رأيت الصّبح فزد ركعة إلى الركعتين صلّيتهما قبل واجعله وترا[٤] .

١١٨ ـ عنه عن أحمد بن محمّد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن ساعات الوتر قال : أحبّها إلى الفجر الأوّل وسألته عن أفضل ساعات اللّيل ، قال : الثلث الباقي ، وسألته عن الوتر بعد فجر الصبح قال : نعم قد كان أبي ربّما أوتر بعد ما انفجر الصّبح[٥] .

١١٩ ـ عنه عن محمّد بن يعقوب ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : من صلّى المغرب وبعدها أربع ركعات ، ولم يتكلّم حتى يصلّي عشر ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة بالحمد ، وقل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب[٦] .

١٢٠ ـ عنه عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال قال : سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن الرّضا عليه السلام لابن أسباط فقال له : ما ترى له ؟ وابن أسباط حاضر و نحن جميعاً نركب البحر أو البرّ إلى مصر ، وأخبره بخبر طريق البرّ فقال : ائت المسجد في غير وقت صلاة فريضة فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ثمّ انظر أيّ شيء يقع في

---

(١) التهذيب : ٢ ـ ١٦ والاستبصار : ١ ـ ٢٢١ .

(٢) التهذيب : ٢ ـ ١٢٨ والاستبصار : ٢ ـ ٣٤٨ .

(٣) التهذيب : ٢ ـ ١٣٧ . (٤) التهذيب ٢ ـ ٣٣٨ .

(٥) التهذيب : ٢ ـ ٣٣٩ . (٦) التهذيب : ٣ ـ ٣١٠ .

قلبك فاعمل به ، وقال له الحسن : البرّ أحبّ إلى قال : وإلىّ[١] .

١٢١ ـ عنه باسناده عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال قلت : لأبي الحسن عليه السلام ، إنّ أصحابنا يختلفون في صلاة التطوّع بعضهم يصلى أربعا وأربعين وبعضهم يصلّى خمسين فأخبرني بالّذي تعمل به أنت، كيف هو حتّى أعمل بمثله ؟ فقال : اُصلّي واحدة وخمسين ركعة ، ثمّ قال : أمسك وعقد بيده : الزوال ثمانية، وأربعا بعد الظهر وأربعا قبل العصر، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين قبل العشاء الآخرة ، وركعتين بعد العشاء من قعود تعدّ ان بركعة من قيام، وثماني صلاة الليل والوتر ثلاثا ، وركعتي الفجر ، والفرائض سبع عشرة فذلك إحدى وخمسون ركعة[٢] .

١٢٢ ـ عنه عن سعد ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاّد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّ أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين[٣] .

١٢٣ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام : عن الرّجل يصلّي الأولى ثمّ يتنفّل فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته ، فيبطيء بالعصر ، ثمّ يقضي نافلته بعد العصر أو يؤخّرها ، حتّى يصلّيها في وقت آخر، قال : يصلي العصر ، ويقضي نافلته في يوم آخر[٤] .

١٢٤ ـ عنه عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، وغيره ، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام : الصلاة النافلة يوم الجمعة ستّ ركعات صدر النهار ، و ستّ ركعات عند ارتفاعه أو ركعتان إذا زالت الشمس ، ثمّ تصلّى الفريضة ثمّ صلّ بعدها ستّ ركعات[٥] .

---

(١) التهذيب : ٣ ٣١١ والكافى : ٣ ـ ٤٧١ .
(٢) التهذيب : ٢ ـ ١٤ . (٣) التهذيب : ٢ ـ ١١ .
(٤) التهذيب : ٢ ـ ١٦٧ والاستبصار : ١ ـ ٢٩١ .
(٥) التهذيب : ٢ ـ ١٠ والاستبصار : ١ـ٤٠٩ .

١٢٥ ـ عنه عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة يوم الجمعة كم ركعة قبل الزوال؟ قال: ستّ ركعات بكرة، وستّ بعد ذلك إثنى عشرة ركعة، و ستّ بعد ذلك ثماني عشرة ركعة، وركعتان بعد الزّوال فهذه عشرون ركعة وركعتان بعد العصر فهذه ثنتان وعشرون ركعة.[١]

١٢٦ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في بيته وهو يصلّي وهو يرى أنّ عليه الليل، ثمّ يدخل عليه الآخر من الباب فقال: قد أصبحت هل يصلّي الوتر أم لا أو يعيد شيئاً من صلاة الليل؟ قال: يعيد إن صلاّها مصبحاً[٢].

١٢٧ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوّع يوم الجمعة قال: ستّ ركعات في صدر النهار، وستّ ركعات قبل الزّوال وركعتان إذا زالت الشمس، وستّ ركعات بعد الجمعة، فذلك عشرون ركعة سوى الفريضه[٣].

١٢٨ ـ عنه قال: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن قال: حدّثني إسماعيل بن سعد الأشعري القمّي قال: قلت: للرّضا عليه السلام كم الصلاة من ركعة قال: إحدى وخمسون ركعة[٤].

١٢٩ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن حبيب، قال، سألت الرضا عليه السلام، عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عزّ وجلّ من الصلاة؟ قال: ستّ وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، قلت: هذه رواية زرارة قال: أوترى أحداً كان أصدع بالحقّ منه[٥].

---

(١) التهذيب: ٢ ـ ٢٤٦ والاستبصار، ١ ـ ٤١١.
(٢) الاستبصار: ١ـ٢٩٢.
(٣) الاستبصار، ١ ـ ٤١٠.
(٤) الاستبصار، ١ـ٢١٨.
(٥) الاستبصار: ١ ـ ٢١٩.

١٣٠ ـ عنه عن إبراهيم بن أبي إسحاق الأحمريّ النهاوندي ، عن محمّد بن الحسين و عمرو بن عثمان ، ومحمّد بن خالد ، و عبدالله بن الصّلت ، و محمّد بن عيسى ، و جماعة أيضاً ،عن محمّد ابن سنان قال : قال الرّضا عليه السلام : كان أبي يزيد في العشر الأواخر في شهر رمضان في كلّ ليلة عشرين[1] ركعة .

(١) الاستبصار : ١ ـ ٤٦٦ .

كتاب الصوم

١

﴿ باب ﴾

* (فضائل شهر رمضان) *

١ ـ الصدوق قال : روى الحسين بن سعيد ، عن ابن فضّال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلّون ولا يصومون شهر رمضان ، وربّما احتجت إليهم يحصدون لي ، فإذا دعوتهم للحصاد لم يجيبوني حتّى اطعمهم ، وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليهم ويدعوني ، وأنا أضيق من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام بخطّه أعرفه : (أطعمهم) .(١)

٢ ـ عنه قال : روي عن ياسر الخادم ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً ؟ فقال : إنّ شهر رمضان : لا ينقص من ثلاثين يوماً أبداً .(٢)

٣ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفي قال : حدّثنا عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه عن أبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ شهر رمضان شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السّيئات ، ويرفع فيه الدّرجات ، من تصدّق في هذا الشّهر بصدقة غفر الله له ، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ، ومن كظم فيه غيضه غفر الله له ، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له .

---

(١) الفقيه : ٢ـ١١٠ .

(٢) الفقيه : ٢ ١١٠ وعيون الاخبار : ١ـ٢٩٣ .

ثم قال : ﷺ : إنّ شهركم هذا ليس كالشهور ، إنه إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة و الرحمة ، و إذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر ، الحسنات فيه مضاعفة ، وأعمال الخير فيه مقبولة ، من صلى منكم في هذا الشهر لله عزّ وجلّ ركعتين يتطوّع بهما غفر الله له ، ثمّ قال ﷺ : إنّ الشقيّ حقّ الشقيّ من خرج منه هذا الشهر ، ولم يغفر ذنوبه ، فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوايز الربّ الكريم .

٣ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصّادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيّد الوصيين أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : إنّ رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال :

أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشّهور ، وأيّامه أفضل الأيام ، ولياليه أفضل اللّيالي ، وساعاته ، أفضل السّاعات ، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عبادة ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب ، فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة ، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه .

فإنّ الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع القيمة وعطشه ، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم وقروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم ، وغضّوا عما لا يحلّ النظر إليه أبصاركم وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم ، وتحننوا على أيتام الناس يتحنّن على أيتامكم .

وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدّعاء في أوقات صلواتكم فإنّها أفضل السّاعات ، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرّحمة إلى عباده ، يجيبهم إذا

ناجوه ، ويلبّيهم إذانادوه ، ويعطيهم إذا سألوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه ،أيها الناس إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ، ففكوها باستغفاركم،وظهوركم ثقيلة من أوزاركم ، فخفّفوا عنها بطول سجودكم ، و اعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والسّاجدين ، وأن لا يروعهم بالنّار ، يوم يقوم الناس لربّ العالمين .

أيها الناس من فطرمنكم صائما مؤمنا في هذا الشّهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة ، ومغفرة لما مضى من ذنوبه ، فقيل : يا رسول الله وليس كلّنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم : اتّقوا النار ولو بشقّ تمرة والنار ولو بشربة من ماء .

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه ، كان له جواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام ، ومن خفّف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه ومن كفّ فيه شره كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه ، ومن وصل فيه رحمه و صله الله برحمته يوم يلقاه ، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه .

ومن تطوّع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدّى فيه فرضا كان له ثواب من أدّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ، ومن أكثر فيه من الصلوة علىّ ثقل الله ميزانه يوم تخفف الموازين ، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

أيها الناس إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتّحة ، فاسئلوا ربّكم لا يغلقها عليكم ، و أبواب النيران مغلقة فاسئلوا ربّكم لايفتحها عليكم ، والشياطين مغلولة فاسئلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت فقلت : يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشّهر فقال يا أبا الحسن:أفضل الأعمال فيهذا الشّهر ، الورع عن محارم الله عزّ وجل ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ، فقال يا على أبكى لما يستحلّ منك فيهذا الشهر،كأني بك وأنت تصلّي لربّك وقد انبعث أشقى الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود ، فضربك على قرنك فخضب منها لحيتك .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : قلت : يا رسول الله ، وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ، ثم قال صلى الله عليه وآله : ياعليّ من قتلك ، فقد قتلني ومن أبغضك ، فقد أبغضني،ومن سبّك فقد سبّني لأنك مني كنفسي،روحك من روحي وطينتك من طينتي إنّ الله تبارك و تعالى خلقني و إياك واصطفاني و إياك ، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة .

فمن أنكر إمامتك ، فقد أنكر نبوّتي يا علي أنت وصيّي وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على اُمّتي في حيوتي وبعد موتي ، أمرك أمري ، ونهيك نهيي اُقسم بالّذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة ، إنك لحجّة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عباده .[1]

٥ ـ الطوسي باسناده عن موسى بن بكير عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : فطرك أخاك الصّائم أفضل من صيامك ، (و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيء ، وما عمل بقوّة ذلك الطعام من برّ) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في آخر جمعة من شعبان بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

فقد أظلّكم شهر رمضان من فطر فيه صائما ، كان له بذلك عند الله عزّ وجل عتق رقبة ومغفرة ذنوبه فيما مضى ، قيل يا رسول الله : ليس كلّنا يقدر على أن يفطر صائما قال : إنّ الله كريم يعطي هذا الثواب لمن يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها أو شربة ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك .[2]

٢

﴿ باب ﴾

* (يوم الشك) *

٦ ـ الصدوق قال : وروى عبد العظيم الحسني ، عن سهل بن سعد قال : سمعت

(١) امالي الصدوق : ٥٧ والعيون : ١-٢٩٥ .

(٢) مصباح المتهجد : ٤٣٣ .

الرّضا عليه السلام يقول : الصوم للرّؤية والفطر للرؤية ، وليس منّا من صام قبل الرؤية وأفطر قبل الرؤية ، قال قلت له : يابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشّك فقال : حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لئن أصوم يوماً من شهر شعبان أحبّ إليّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان .(١)

٧ ـ الطوسي باسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال : كنت جالساً عنده آخر يوم من شعبان ، فلم أره صائماً فأتوه بمائدة فقال : ادن وكان ذلك بعد العصر قلت له : جعلت فداك صمت اليوم فقال لي : ولم؟ قلت جاء عن أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الّذي يشكّ فيه أنه قال : يوم وفق الله له .

قال : أليس تدرون إنما ذلك إذا كان لا يعلم أهو من شعبان أم من شهر رمضان فصامه الرّجل ، وكان من شهر رمضان كان يوماً وفق الله له فأما وليس علّة ولا شبهة فلا ، فقلت : أفطر الآن ؟ فقال : لا قلت : وكذلك في النوافل ليس لي أن أفطر بعد الظّهر قال : نعم .(٢)

٨ ـ عنه ـ باسناده عن علي بن مهزيار عن محمّد بن عبدالحميد ، عن محمّد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن اليوم الذي يشكّ فيه ولا يدرى أهو من شهر رمضان أو من شعبان ، فقال : شهر رمضان من الشّهور يصيبه ما يصيب الشّهور من الزيادة والنقصان ، فصوموا للرؤية ، و أفطروا للرؤية ولا يعجبني أن يتقدّمه أحد بصيام يوم وذكر الحديث .(٣)

٣

﴿ باب ﴾

* (ادب الصائم) *

٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن

---

(١) الفقيه : ٢ـ٨٠ .
(٢) التهذيب : ٤ـ١٦٦ .
(٣) التهذيب : ٤ـ١٦٦ .

سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عمّن يصيبه الرّمد في شهر رمضان هل يذرّ عينه بالنّهار وهو صائم ؟ قال : يذرّها إذا أفطر ولا يذرّها وهو صائم .(١)

١٠ ـ الصدوق قال : وسأل أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يحتقن ، تكون به العلّة في شهر رمضان ، فقال : الصائم لا يجوز له أن يحتقن ولا يجوز للصائم أن يستعط ، ولا بأس أن يصبّ الدّواء في أذنه ، ولا بأس أن يزقّ الفرخ ويمضغ الخبز للرّضيع من أن يبلع شيئاً ، ولا بأس أن يشمّ الطيب إلا المسحوق منه يصعد إلى دماغه ، ولا بأس بأن يذوق الطّباخ المرق وهو صائم بلسانه من غير أن يبلعه ، ليعرف حلوه من حامضه .(٢)

١١ ـ عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن إسمعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدّثنا القاسم بن الرّبيع الصّحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله :

علة الصوم لعرفان مسّ الجوع والعطش ، وليكون العبد ذليلا ، مستكينا ، مأجورا محتسبا ، صابرا ، فيكون ذلك دليلا على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات ، واعظاً له في العاجل دليلا على الآجل ، ليعلم شدّة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدّنيا والآخرة .(٣)

١٢ ـ عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ثلثة لا يعرض لأحدكم نفسه لهنّ وهو صائم : الحمام و الحجامة ، و المرأة الحسناء .(٤)

١٣ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن

(١) الكافي : ٤-١١١ . (٢) الفقيه : ٢-٦٩ .
(٣) علل الشرايع : ٢-٦٥ والعيون : ٢-٩١ .
(٤) عيون الاخبار : ٢-٣٩ .

موسى بن أبي الحسن الرازى عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سأله بعض جلسائه عن السّواك في شهر رمضان قال جائز ، فقال بعضهم : إنّ السواك تدخل رطوبته في الجوف فقال : ما تقول في السواك الرطب تدخل رطوبته في الحلق ؟ فقال : الماء للمضمضة أرطب من السواك الرّطب .(١)

١٤ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام أنّه سأله عن الرّجل يحتقن تكون به العلة في شهر رمضان ، فقال : الصائم لا يجوز له أن يحتقن .(٢)

١٥ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن عن أبيه قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : ما تقول في التلطف بالأشياف يستدخله الإنسان ، وهو صائم فكتب عليه السلام : لا بأس بالجامد .(٣)

٤

﴿ باب ﴾

* (من اصبح جنبا) *

١٦ ـ الطوسى باسناده عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه ، إسماعيل بن عيسى قال سألت الرّضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان ، فنام حتّى يصبح أيّ شيء عليه قال : لا يضرّه هذا ولا يفطر فإنّ أبي عليه السلام قال : قالت عائشة إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح جنباً من جماع غير احتلام قال : لا يفطر ولا يبالي .

ورجل أصابته جنابة ، فبقي نائماً حتّى يصبح أيّ شيء يجب عليه ؟ قال : لا شيء عليه يغتسل ، ورجل أصابته جنابة في آخر الليل ، فقام ليغتسل ولم يصب ماءاً فذهب يطلبه ، أو بعث من يأتيه فعسر عليه حتّى أصبح كيف يصنع ؟ قال : يغتسل إذا

---

(١) التهذيب : ٤ـ٢٩٣ والاستبصار : ٢ـ٩٢ .

(٢) التهذيب : ٤ ـ ٢٠٤ والاستبصار : ٢ ـ ٨٣ .

(٣) التهذيب : ٤ ـ ٢٠٤ والاستبصار : ٢ ـ ٨٣ .

جاءه ثمّ يصلّي [١] .

١٧ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن سعد بن إسماعيل ابن عيسى ، عن أبيه قال : سألت الرّضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان فنام عمداً حتى أصبح أيّ شيء عليه ؟ قال : لا يضرّه هذا ولا يفطر ولا يبالي ، فإنّ أبي عليه السلام قال : قالت عائشة : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح جنباً من جماع غير احتلام [٢] .

١٨ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل أصاب من أهله في شهر رمضان أو أصابته جنابة ، ثم ينام حتى يصبح متعمّدا قال : يتمّ ذلك اليوم وعليه قضاؤه [٣] .

١٩ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار عن الحسن بن عليّ ، عن أحمد ابن هلال ، عن أبي سعيد الخراساني قال : دخل رجلان على أبي الحسن الرّضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير ، فقال لأحدهما وجب عليك التقصير ، لأنك قصدتني ، وقال للآخر : وجب عليك التّمام لأنك قصدت السلطان [٤] .

٢٠ ـ عنه عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن رجل عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل خرج من بغداد يريد أن يلحق رجلا على رأس ميل ، فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهروان وهي أربعة فراسخ من بغداد أيفطر إذا أراد الرجوع ويقصّر ؟

فقال : لا يقصّر ، ولا يفطر لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ ، وإنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق فتمادى به السير إلى الموضع الّذي بلغه ، ولو أنه خرج من منزله يريد النهروان ذاهباً وجائياً لكان عليه أن ينوى من اللّيل سفراً والإفطار ، فإن هو أصبح ولم ينو السفر فبداله من بعد أن

(١) التهذيب : ٤ ـ ٢١٠ والاستبصار : ٢ ـ ٨٥ .

(٢) التهذيب : ٤ ـ ٢٦ والاستبصار : ٢ ـ ٨٨ .

(٣) الاستبصار : ٢ ـ ٨٦ .

(٤) التهذيب : ٤ ـ ٢٢٠ والاستبصار : ١ ـ ٢٣٥ .

أصبح في السّفر قصّر ولم يفطر يومه ذلك [١] .

٢١ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الرجل ينوي السفر في شهر رمضان ، فيخرج من أهله بعد ما أصبح قال : إذا يصبح في أهله ، فقد وجب عليه صيام ذلك اليوم ،إلاّ أن يدلج دلجة [٢] .

٦

﴿ باب ﴾

﴿ القضاء والكفارات ﴾

٢٢ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سمعته يقول: إذا مات رجُل وعليه صيام شهرين متتابعين من علّة ، فعليه أن يتصدّق عن الشّهر الأوّل ويقضي الشهر الثاني [٣] .

٢٣ ـ الصدوق قال : وسأل سليمان بن جعفر الجعفري أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يكون عليه أيام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة ؟ قال : لا بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان إنّما الصيام الذي لايفرّق صوم كفّارة الظهار وكفّارة الدّم وكفارة اليمين [٤] .

٢٤ ـ عنه قال : حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمّد ابن مسعود العياشيّ قال : حدّثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن شجاع عن محمّد بن عثمان ، عن حميد بن محمّد ، عن أحمد بن الحسن الصالح ، عن أبيه ، عن الفتح ابن يزيد الجرجاني أنّه كتب إلي أبي الحسن عليه السلام يسئله عن رجل واقع إمرأة في

---

(١) التهذيب : ٤ ـ ٢٢٥ والاستبصار : ١ ـ ٢٢٧ .

(٢) الاستبصار : ٢ ـ ٩٨ والتهذيب . ٤ ـ ٢٢٧ .

(٣) الكافي : ٤ ـ ١٢٤ .

شهر رمضان من حلال أو حرام في يوم واحد عشر مرّات ، قال : عليه عشر كفّارات، لكلّ مرّة كفارة ،فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد[١] .

٢٥ ـ عنه قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوريّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : يابن رسول الله قدروى عن آبائك فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات ، وروي عنهم أيضاً كفارة واحدة فبأيّ الخبرين ناخذ ؟

فقال عليه السلام : بهما جميعاً . قال : متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات ، عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين ، وإطعام ستّين مسكينا وقضاء ذلك اليوم ، وإن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال ، فعليه كفّارة واحدة وقضاء ذلك اليوم . وإن كان ناسياً فلا شيء عليه[٢] .

٢٦ ـ الطوسي باسناده عن محمّدبن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن أحمد بن أشيم قال : كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك ، رجل نذر أن يصوم أياماً معلومة فصام بعضها ، ثمّ اعتلّ فأفطر أ يبتدى في صومه أم يحتسب بما مضى ؟ فكتب عليه السلام : يحتسب بما مضى[٣] .

٧
﴿باب﴾
﴿صوم يوم عاشوراء وعرفة﴾

٢٧ ـ الكليني باسناده عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال : حدّثني جعفر بن عيسى أخوه قال سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه ، فقال : عن صوم

(١) الفقيه : ٢ ـ ٩٥ والتهذيب : ٤ ـ ٢٧٤ والاستبصار : ٢ ـ ١١٧ .

(٢) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٥٤ .

(٣) عيون الاخبار : ١ ـ ٣١٤ .

ابن مرجانة تسألني ، ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام ، وهو يوم يتشأم به آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويتشأم به أهل الاسلام ،واليوم الذي يتشأم به أهل الاسلام لايصام ولا يتبرك به .

يوم الإثنين ، يوم نحس ، قبض الله عزّ وجلّ فيه نبيّه ،وما أصيب آل محمد إلاّ في يوم الإثنين فتشأم منابه وتبرّك به عدوّنا ، ويوم عاشورا قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرّك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم ، فمن صامهما أوتبرّك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب ، وكان حشره مع الذين سنّوا صومهما والتبرّك بهما [١] .

٢٨ ـ علي بن طاووس ـ رحمه الله ـ مرسلا عن ابن شبيب ، عن مولانا الرضا عليه السلام ومنها ماروى عن طرقهم إنّ من صام يوماً من المحرّم محتسباً ، جعل الله تعالى بينه وبين جهنّم جُنّة كما بين السماء والأرض [٢] .

٨

﴿ باب ﴾

﴿ صوم التطوع ﴾

٢٩ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن إدريس بن زيد ، وعليّ بن إدريس قالا : سألنا الرّضا عليه السلام عن الرجل نذر نذراً إن هو تخلّص من الحبس أن يصوم ذلك اليوم الذي تخلّص فيه ، فيعجز عن الصّوم لعلّة أصابته أوغير ذلك ، فمدّ للرّجل في عمره ، وقداجتمع عليه صوم كثير ما كفّارة ذلك الصّوم ؟ قال : يكفّر كلّ يوم بمدّ حنطة أوشعير [٣] .

٣٠ ـ عنه عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن أحمد ، عن موسى بن بكر ، عن محمد ابن منصور قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل نذر نذراً في صيام ، فعجز فقال : كان أبي

---

(١) الكافي : ٤ ـ ١٤٦ والتهذيب : ٤ ـ ٣٠١ .

(٢) اقبال الاعال . ٥٥٣ . (٣) الكافي . ٤ ـ ١٤٣ .

يقول : عليه مكان كلّ يوم مدّ [١] .

٣١ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في رجل نذر على نفسه إن هو سلم من مرض أو تخلّص من حبس أن يصوم كلّ يوم أربعاء ، وهو اليوم الّذي تخلّص فيه ، فعجز عن الصّوم لعلّة أصابته أو غير ذلك فمدّ للرّجل في عمره واجتمع عليه صوم كثير ما كفّارة ذلك ؟ قال : تصدّق لكلّ يوم بمدّ من حنطة أو ثمن مدّ [٢] .

٣٢ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم ، قال : كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام جعلت فداك رجل نذر أن يصوم أياماً معلومة فصام بعضها ، ثمّ اعتلّ فأفطر أيبتدى في صوم أم يحتسب بما مضى ؟ فكتب إليه : يحتسب ما مضى [٣] .

٣٣ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه قال : سألته عن الرجل يجعل لله عزّ وجلّ عليه صوم يوم مسمّى ، قال : يصومه أبداً في السفر والحضر [٤] .

٣٤ ـ عنه عن سهل بن زياد ، عن يوسف بن السخت ، عن حمدان ابن النضر ، عن محمّد بن عبدالله الصّيقل قال : خرج علينا أبو الحسن يعني الرضا عليه السلام ، في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال : صوموا فإني أصبحت صائماً ، قلنا : جعلنا فداك أيّ يوم هو ؟ فقال : يوم نشرت فيه الرّحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام [٥] .

٣٥ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن

---

(١) الكافي . ٤ ـ ١٤٣ والتهذيب . ٤ ـ ٣١٣ .

(٢) الكافي . ٤ ـ ١٤٤ والفقيه . ٢ ـ ٩٩ .

(٣) الكافي . ٤ ـ ١٤١ .

(٤) الكافي . ٤ ـ ١٤٣ .

(٥) الكافي . ٤ ـ ١٤٩ .

سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن صوم ثلاثة أيام في الشّهر، هل فيه قضاء على المسافر ؟ قال : لا [١] .

٣٦ ـ عنه عن أحمد بن محمّد ، عن المرزبان بن عمران قال : قلت للرّضا عليه السلام أريد السفر فأصوم لشهري الّذي أسافر فيه ؟ قال : لا ، قلت : فإذا قدمت أقضيه ؟ قال لا ، كما لا تصوم كذلك لا تقضى [٢] .

٣٧ ـ الصدوق قال : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال قال : حدّثنا محمّد بن الوليد ، عن العباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام يقول : من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنّة .

ومن استغفر في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة ، ومن تصدّق في شعبان بصدقة ولو بشقّ تمرة حرّم الله جسده على النار ، ومن صام ثلاثا من شعبان و وصلها من صيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين [٣] .

٣٨ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفي ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّ وجل ، وجبت له الجنّة ، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزّ وجلّ من ملوك الجنّة وشفّعه في أبيه وأمّه وابنه وابنته وأخيه وأخته وعمّه وعمته ، وخاله وخالته ، ومعارفه ، وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنّار [٤] .

٣٩ ـ عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله

---

(١) الكافي . ٤ ـ ١٣٠ . (٢) الكافي . ٤ ـ ١٣٠ .
(٣) الخصال . ٥٨٢ والعيون . ١ ـ ٢٥٥ .
(٤) امالي الصدوق . ٧ والعيون . ١ ـ ٢٩١ .

صلى الله عليه وآله وسلم : من صام يوم الجمعة صبراً واحتسابا أعطي ثواب صيام عشرة أيام غرّ زهر ، لا تشاكل أيام الدنيا [١].

٤٠ ـ عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر شعبان ، يصومه في أوله ثلاثا ، وفي وسطه و في آخره ثلاثا ، وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ، ثمّ يصوم [٢] .

٤١ ـ الطوسي باسناده عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصيام في الشهر كيف هو ؟ فقال : ثلاث في الشهر ، في كلّ عشر يوم ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، وثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر [٣] .

٤٢ ـ عنه باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن جعفر المدائني عن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الصيام فقال : ثلاثة أيام في الشهر ، الأربعاء والخميس والجمعة فقلت : إنّ أصحابنا يصومون أربعاء بين خميسين ، فقال : لا بأس بذلك ولا بأس بخميس بين أربعائين [٤] .

٤٣ ـ عنه باسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين في سبعة وعشرين من رجب ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله عزّ وجلّ له صيام ستين شهراً ، وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت وهو أوّل رحمة وضعت على وجه الارض ، فجعله الله عزّ وجلّ مثابة للناس وأمناً ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، وفي أوّل يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستّين شهراً [٥] .

---

(١) عيون الاخبار . ٢ ـ ٣٦ . (٢) عيون الاخبار . ٢ ـ ٧١ .

(٣) التهذيب : ٤ ـ ٣٠٢ .

(٤) التهذيب : ٤ ـ ٣٠٤ والاستبصار . ٢ ـ ١٣٧ .

(٥) التهذيب : ٤ ـ ٣٠٤ .

٤٤ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن أحمدبن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلّون ولا يصومون شهر رمضان ، وأنا أحتاج إليهم يحصدون لي فإذا دعوتهم إلى الحصاد لم يجيبوا حتّى أطعمهم وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليه، ويدعوني وأنا أضيق من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام إليّ بخطه أعرفه : أطعمهم .(١)

٤٥ ـ علي بن طاووس قال : رواه الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده إلى الشيخ الثّقة أحمدبن محمدبن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرّضا عليه السلام قال : من صام يوم الخامس و العشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفّارة سبعين سنة .(٢)

٤٦ ـ عنه قال : روى الشيخ جعفر بن محمد الدوويستي في كتاب الحسنى باسناده إلى الرّضا عليه السلام قال ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب ، جعل الله صومه ذلك اليوم كفّارة ثمانين سنة .(٣)

٩

﴿ باب الفطرة ﴾

٤٧ ـ الكليني عن محمدبن يحيى ، عن أحمدبن محمد ، عن محمدبن خالد ، عن سعدبن سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الفطرة كم ندفع عن كل رأس من الحنطة والشعير و التمر والزبيب ؟ قال : صاع بصاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .(٤)

٤٨ ـ عنه عن محمدبن الحسين ، عن محمدبن القاسم بن الفضيل البصريّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كتبت إليه : الوصيّ يزكّي عن اليتامى زكاة الفطرة إذا كان لهم

---

(١) التهذيب : ٤-٢١٤ . (٢) اقبال الاعمال : ٦٦٩ .

(٣) اقبال الاعمال : ٦٧٠ .

(٤) الكافي : ٤ ـ ١٧١ و الفقيه : ٢ ـ ١١٥ و التهذيب : ٤ـ ٨٠ و الاستبصار : ٢-٤٦ .

مال ؟ فكتب لازكاة على يتيم ، وعن مملوك يموت مولاه ، وهو عنه غائب في بلد آخر ، وفي يده مال لمولاه ويحضر الفطر أيزكّي عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامى ؟ قال نعم .(١)

٤٩ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن بنان بن محمد ، عن أخيه عبدالرحمن بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام بدارهم لي و لغيري وكتبت إليه أخبره أنّها من فطرة العيال ،فكتب بخطّه : قبضت وقبلت .(٢)

٥٠ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إبراهيم الجعفريّ ، عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعوله : يافلان تقبّل الله منك ومنّا ثمّ أقام حتّى كان يوم الأضحى ، فقال له : يا فلان تقبّل الله منّا ومنك ، قال فقلت ، له يابن رسول الله قلت في الفطر شيئاً وتقول في الأضحى غيره ، قال : فقال : نعم إنّي قلت له في الفطر : تقبل الله منك ومنّا لأنّه فعل مثل فعلي وتأسيت أنا وهو في الفعل وقلت له في الأضحى : تقبل الله منّا ومنك لأنه يمكننا أن نضحي ولا يمكنه أن يضحي فقد فعلنا نحن غير فعله .(٣)

٥١ ـ عنه عن الحسين بن محمد ، عن الحرّاني ، عن علي بن محمد النوفليّ قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام إنّي أفطرت يوم الفطر على تين وتمرة ، فقال لي : جمعت بركة وسنّة .(٤)

٥٢ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمد بن الحسن قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد، عن ياسر القمّي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . قال : الفطرة صاع من حنطة ، أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب وإنما خفّف الحنطة معاوية .(٥)

---

(١) الكافي : ٤ ـ ١٧٢ والفقيه : ٢ ـ ١١٧ .
(٢) الكافي : ٤ ـ ١٧٤ والفقيه: ٢ ـ ١١٩ .
(٣) الكافي : ٤ ـ ١٨١ والفقيه : ٢ ـ ١١٣ .
(٤) الكافي : ٤ ـ ١٧٠ والفقيه : ٢ ـ ١١٣ .
(٥) علل الشرايع : ٢ ـ ٧٧ والاستبصار : ٢ ـ ٤٩ .

٥٣ ـ عنه قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، قالا : حدّثنا محمد بن يحيى العطّار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمدانيّ رحمهم الله ـ وكان معنا حاجّاً ـ قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام على يد أبي : جعلت فداك إنّ أصحابنا اختلفوا في الصاع فبعضهم يقول : الفطرة بصاع المدينة و بعضهم يقول : بصاع العراق ، فكتب إليّ الصاع ستّة أرطال بالمدني وتسعة أرطال بالعراقي ، قال : وأخبرني بالوزن ، فقال يكون ألفا ومائة وسبعين درهما .(١)

٥٤ ـ عنه قال : حدّثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدّثني أبو نصر قنبر بن علي بن شاذان ، عن أبيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، إلا أنه لم يذكر في حديثه أنه كتب ذلك إلى المأمون وذكر فيه : الفطرة مدّين من حنطة وصاعاً من الشعير والتمر والزبيب .(٢)

٥٥ ـ الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في الفطرة قال : يعطى من الحنطة صاع ، ومن الشعير صاع ، ومن الأقط صاع .(٣)

١٠

﴿ باب النوادر ﴾

٥٦ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قلت للرّضا عليه السلام : هل

---

(١) عيون الاخبار : ١ ـ ٣٠٩ .

(٢) عيون الاخبار : ١٢٧ .

(٣) والتهذيب : ٤ ـ ٧٠ والاستبصار : ٢ـ٤٦ .

يكون شهر رمضان ، تسعة وعشرين يوماً ، فقال : إنّ شهر رمضان لاينقص عن ثلاثين يوماً .(١)

٥٧ ـ الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان قال: فإن قال : فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون سائر الشهور ؟ قيل : لأنّ شهر رمضان هو الشهر الّذي أنزل فيه القرآن ، وفيه فرق بين الحقّ والباطل كما قال الله عزّ وجلّ شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن ، هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان وفيه نبيء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، وفيه ليلة القدر الّتي هي خير من ألف شهر ، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم ، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شرّ ، أو مضرّة أو منفعة ، أو رزق أو أجل ، ولذلك سمّيت ليلة القدر .

فإن قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقلّ من ذلك ولا أكثر ؟ قيل : لأنه قوّة العبادة الّذي يعمّ فيها القويّ والضّعيف ، وإنّما أوجب الله الفرايض على أغلب الأشياء وأعمّ القويّ : ثم رخص لأهل الضّعف ، ورغب أهل القوّة في الفضل ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم .

فإن قال : فلم إذا حاضت المرأة لاتصوم ولاتصلّي ؟ قيل : لأنها في نجاسة فأحبّ الله أن لا تعبده إلاّ طاهرا ، ولأنه لاصوم لمن لا صلوة له .

فإن قال : فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة ؟ قيل : لعلل شتى ، فمنها أنّ الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها ، وخدمة زوجها و إصلاح بيتها والقيام بأمرها والاشتغال بمرمّة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كلّه ، لأنّ الصلوة تكون في اليوم والليلة مراراً ، فلاتقوي على ذلك ، والصوم ليس كذلك .

ومنها أنّ الصلاة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان ، وليس في الصّوم شيء من ذلك وإنما هو الإمساك عن الطعام والشراب ، وليس فيه اشتغال الأركان .

ومنها أنه ليس من وقت يجيء إلاتجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك ، لأنه ليس كلّما حدث يوم وجب عليها الصوم ، وكلما حدث وقت

(٥) الخصال : ٥٣٠ .

الصلاة وجب عليها الصلاة .

فإن قال : فلم إذا مرض الرّجل أوسافر في شهر رمضان ، فلم يخرج من سفره أولم يفق من مرضه حتّى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول وسقط القضاء فاذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه ، وجب عليه القضاء والفداء ؟ قيل : لأنّ ذلك الصوم إنّما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر .

فأما الّذي لم يفق فإنه لمّا أن مرّت عليه السنة كلها ، وقد غلب الله عليه مثل المغمي عليه الّذي يغمى عليه يوماً وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له ، لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الّذي كان فيه ووجب عليه الفداء ، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم ، فلم يستطع أداه فوجب عليه الفداء كما قال الله عزّ وجل : « فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا » وكما قال الله عزوجل : « ففدية من صيام أوصدقة أو نسك » فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه .

فإن قال : فلم فان لم يستطع إذ ذاك فهو الان فيستطيع ؟ قيل له : لأنه لمّا دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي ، لأنّه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفّارة فلم يستطعه ، فوجب عليه الفداء ، وإذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط و الفداء لازم ، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصّوم لاستطاعته .

فإن قال : فلم جعل الصوم السنة قيل : ليكمل فيه الصوم المفرض .

فإن قال : فلم جعل في كلّ شهر ثلثة أيام وفي كل عشرة أيام يوماً قيل : لأنّ الله تبارك وتعالى يقول : « من جاء بالحسنة ، فله عشر أمثالها » فمن صام في كلّ عشرة أيام يوماً واحدا فكانما صام الدهر كلّه ، كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : صوم ثلثة أيام في شهر صوم الدهر كلّه ، فمن وجد شيئاً غير الدّهر فليصمه .

فإن قال: فلم جعل أول خميس من العشر الأول ، وآخر خميس في العشر الآخر وأربعاء في العشر الأوسط ؟ قيل : أما الخميس فإنه قال الصادق عليه السلام : يعرض في كلّ

خميس أعمال العباد على الله عزّ وجلّ ، فأحبّ أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم .

فإن قال : فلم جعل آخر الخميس قيل : لأنه إذا عرض عليه عمل ثمانية أيام والعبد صايم كان أشرف و أفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صايم، وإنما جعل الاربعاء في العشر الأوسط لأنّ الصادق عليه السلام أخبر بأنّ الله عزّ وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه أهلك القرون الأولى ، وهو يوم نحس مستمرّ ، فأحبّ أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه .

فإن قال : فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحجّ و الصلوة و غيرهما ؟ قيل : لأنّ الصلوة و الحجّ وساير الفرايض مانعة للإنسان من التقلب في أمر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التى ذكرناها في الحايض التي تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة .

فإن قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلثة أشهر ، قيل : لأنّ الفرض الذي فرض الله على الخلق وهو شهر واحد ، فضوعف في هذا الشهر في كفّارته توكيد او تغليظا عليه .

فإن قال : فلم جعلت متتابعين ، قيل لئلا يهون عليه الأداء فيستخفّ به ،لأنه إذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء .(١)

٥٨ ـ الطبرسى رفعه عن الرّضا عليه السلام قال : تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك .(٢) .

---

(١) عيون الاخبار : ٢-١١٦ . (٢) مكارم الاخلاق : ١٥٧ .

﴿ كتاب الزكوة ﴾

١

﴿ باب ﴾

✿ (علة الزكوة) ✿

١ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : ذكرت للرّضا عليه السلام شيئاً فقال: اصبر فإني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله، ثمّ قال : فوالله ما أخر الله عن المؤمن من هذه الدّنيا خير له ممّا عجّل له فيها ؛ ثمّ صغّر الدّنيا وقال : أيّ شيء هم .

ثمّ قال : إنّ صاحب النعمة على خطر إنّه يجب عليه حقوق الله فيها ، والله إنّه لتكون عليّ النعم من الله عزّ وجلّ فما أزال منها على وجل ـ وحرّك يده ـ حتّى أخرج من الحقوق التي يجب لله عليّ فيها ، فقلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال نعم : فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ .(١)

٢ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قيل لأبي عبدالله عليه السلام : لأيّ شيء جعل الله الزّكاة خمسة وعشرين في كلّ ألف ، ولم يجعلها ثلاثين ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ جعلها خمسة وعشرين أخرج من أموال الأغنياء بقدر ما يكتفي به الفقراء ، ولو أخرج النّاس زكاة أموالهم ما احتاج أحد .(٢)

٣ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن سعد بن سعد الأشعريّ ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألت عن الرّجل تحلّ عليه الزكاة في السنة في ثلاث أوقات أيؤخّرها حتّى يدفعها في وقت واحد ؟ فقال : متى

---

(١) الكافي : ٣ـ٥٠٢ .

(٢) الكافي : ٣ـ٥٠٧ .

حلّت أخرجها، وعن الزكاة في الحنطة والشعير ، والتمر ، والزبيب متى تجب على صاحبها قال : إذا ما صرم وإذا ماخرص .(١)

٤ ـ الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن الرّجل يكون في يده المتاع قد بار عليه وليس يعطى به إلّا أقلّ من رأس ماله ، عليه زكوة ؟ قال : لاقلت : فإنّه مكث عنده عشرسنين ، ثمّ باعه كم يزكّي سنة قال : سنة واحدة .(٢)

٥ ـ الصدوق قال : وكتب الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام ، إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله : إنّ علّة الزّكاة من أجل قوت الفقراء ، وتحصين أموال الأغنياء ، لأنّ الله عزّ و جل كلف أهل الصّحة القيام بشأن أهل الزّمانة والبلوى ، كما قدقال تبارك وتعالى: «لتبلون في أموالكم وأنفسكم» في أموالكم إخراج الزكاة و في أنفسكم توطين الأنفس على الصبرمع مافي ذلك من أداء شكر نعم الله عزّ وجل .

والطمع في الزّيادة مع مافيه من الزّيادة والرأفة والرحمة لأهل الضعف ، والعطف على أهل المسكنة والحثّ لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدين وموعظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلّوا على فقراء الآخرة بهم ، ومالهم من الحثّ في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لماخوّلهم وأعطاهم ، والدّعاء والتضرّع والخوف من أن يصيروا مثلهم في امور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف .(٣)

٣
﴿ باب الانفاق ﴾

٦ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، ومحمد بن يحيى ، عن

---

(١) الكافى : ٣-٥٢٣ (٢) قرب الاسناد : ٢٢٣ .

(٣) الفقيه ٢-٤ والعلل : ٢-٥٧ والعيون : ٢-٨٩ .

أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليهما السلام: يا أباجعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً ، وأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير .

فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته ، ومن سألك من عمومتك أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير إليك، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً ، والكثير إليك ، إني إنما أريد بذلك أن يرفعك الله ، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً .(١)

٧ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى له فقال له ، هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ قال : لا والله فقال أبو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ، أنفق ولو درهماً واحداً .(٢)

٨ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن صندل ، عن ياسر ، عن اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه ، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم ، فقال : السلام عليك يابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ولله علي نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة .

فقال له : اجلس رحمك الله و أقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وأنا فقال : أتأذنون لي في الدخول ؟ فقال لسليمان : قدم الله أمرك فقام فدخل الحجرة ، وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب وقال : أين الخراساني ؟ فقال : ها أنا ذا فقال : خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك و تبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا أراك ولا تراني .

ثم خرج ، فقال لسليمان : جعلت فداك لقد أجزلت ورحمت ، فلماذا سترت وجهك

(١) الكافي : ٤-٤٣ . (٢) الكافي : ٣-٤٤ .

عنه ؟ فقال : مخافة أن أرى ذلّ السّؤال في وجهه لقضائي حاجته أما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجّة والمذيع بالسيّئة مخذول والمستتر بها مغفور له أما سمعت قول الأول :

متى آته يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه[1]

٩ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن عليّ ، عن محمد بن عمر بن يزيد قال : أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام أنّي أصبت بابنين وبقي لي بنيّ صغير ، فقال : تصدّق عنه ثم قال حين حضر قيامي ، مر الصبي فليتصدّق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قلّ فإنّ كلّ شيء يراد به الله وإن قلّ بعد أن تصدّق النيّة فيه عظيم .

إنّ الله عزّ وجل يقول : « فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره » وقال : « فلا اقتحم العقبة ، وما أدريك ما العقبة فك رقبة أو طعام في يوم ذي مسغبة ، يتيماً ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة » علم الله عزّ وجل أنّ كلّ أحد لا يقدر على فكّ رقبة فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدّق عنه .[2]

١٠ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عرفة قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا ابن عرفة إنّ النّعم كالإبل المعتقلة في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساؤ وا معاملتها وإنالتها نفرت عنهم .[3]

١١ ـ عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل له : إنّه يموت ليلة عرسه ، فمكث الغلام ، فلمّا كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام ، فدعاه فأطعمه فقال له السائل : أحييتني أحياك الله ، قال : فأتاه آت في النوم فقال له : سل ابنك ما صنع فسأله فخبّره

(١) الكافي : ٤ـ٢٣ . (٢) الكافي : ٣ـ٤ .

(٣) الكافي : ٣ـ٣٨ .

بصنيعه قال : فأتاه الآتي مرّة أخرى في النوم ، فقال له : إنّ الله أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ .(١)

١٢ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السخيّ يأكل طعام النّاس ليأكلوا من طعامه ، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلاّ يأكلوا من طعامه .(٢)

١٣ ـ الصدوق قال : وقال أبو الحسن الرضا عليه السلام : ينبغي للرّجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنّوا موته .(٣)

١٤ ـ عنه قال : حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : قال سمعت الرّضا عليه السلام يقول : لا يجتمع المال إلاّ بخصال خمس : ببخل شديد ، و أمل طويل ، و حرص غالب ، و قطيعة الرّحم ، و إيثار الدنيا على الآخرة .(٤)

١٥ ـ عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : خير مال المرء وذخايره الصدقة .(٥)

١٦ ـ عنه باسناده عن الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : عفوت لكم عن صدقة الخيل والرّقيق .(٦)

١٧ ـ عنه باسناده عن الرضا عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : باكروا بالصدقة ، فمن باكر بها لم يتخطاه الدعاء .(٧)

---

(١) الكافي : ٣ـ٧ .
(٢) الكافي : ٣ـ٤١ .
(٣) الفقيه : ٢ـ٣٩ .
(٤) الخصال : ٢٨٢ .
(٥) عيون الاخبار : ٢ـ٦١ .
(٦) عيون الاخبار ٢ـ٦١ .
(٧) عيون الاخبار : ٢ـ٦٢ .

٣
﴿باب﴾
✡ (زكوة مال الغائب)

١٨ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليهم السلام : الرّجل يكون له الوديعة والدّين ، فلا يصل إليهما ثمّ يأخذهما ، متى تجب عليه الزكاة ؟ قال : إذا أخذهما ثمّ يحول عليه الحول يزكّي .(١)

٤
﴿باب﴾
✡ (مستحق الزكوة) ✡

١٩ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرّجل له قرابة وموالي وأتباع يحبّون أمير المؤمنين صلوات الله عليه وليس يعرفون صاحب هذا الأمر ، أيعطون من الزّكاة ؟ قال : لا .(٢)

٢٠ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاّد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : ينبغي للرّجل أن يوسع على عياله كيلا يتمنّوا موته وتلا هذه الآية : « و يطعمون الطعام على حبّه مسكينا و يتيما و أسيراً » قال : الأسير عيال الرّجل ينبغي للرّجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراءه في السعة عليهم ، ثمّ قال : إنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراءه وجعلها عند فلان : فذهب الله بها ،

---

(١) التهذيب ، ٤ـ٣٤ والاستبصار : ٢ـ٢٨ .

(٢) الكافي : ٣ـ٥٥١ والتهذيب : ٤ـ٥٥ .

قال معمر: وكان فلان حاضراً .(١)

٢١ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال : قال : صاحب النعمة يجب عليه التوسعة على عياله .(٢)

٢٢ ـ الصدوق قال : وقال الرضا عليه السلام : إنّ بني تغلب أنفوا من الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم فخشي أن يلحقوا بالرّوم ، فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك ، فعليهم ما صالحوا عليه ورضوا به إلى أن يظهر الحقّ .(٣)

٢٣ ـ عنه قال : وروى محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : بعثت إلى الرضا عليه السلام بدنانير من قبل بعض أهلي وكتبت إليه اخبره أنّ فيها زكوة خمسة وسبعون و الباقي صلة فكتب عليه السلام بخطه: قبضت و بعثت إليه بدنا نير لي ولغيري وكتبت إليه أنها من فطرة العيال فكتب عليه السلام بخطه: قبضت .(٤)

٢٤ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الزكاة هل توضع فيمن لا يعرف ، قال : لا ولا زكاة الفطرة .(٥)

٥

﴿ باب ﴾

✡ (زكاة مال اليتيم) ✡

٢٥ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الوصيّ أيزكّي زكاة الفطرة عن اليتامى

---

(١) الكافي : ٤ـ١١ .
(٢) الكافي : ٤ـ١١ .
(٣) الفقيه : ٢ـ١٥ .
(٤) الفقيه : ٢ـ٢٠ والتهذيب : ٤ـ٦٠ .
(٥) التهذيب : ٤ـ٥٢ .

إذا كان لهم مال ؟ قال : فكتب عليه السلام : لازكوة على يتيم .[١]

٢٦ ـ الطوسي باسناده عن سعد ،عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الحميد ،عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن صبية صغار لهم مال بيد أبيهم أو أخيهم هل تجب على مالهم زكاة؟ فقال : لاتجب في مالهم زكاة حتى يعمل به ،فإذا عمل به وجبت الزكاة ، فأما إذا كان موقوفاً فلازكاة عليه .[٢]

٦
﴿باب الخمس﴾

٢٧ ـ الكليني عن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال :سئل عن قول الله عز وجل:«واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى» فقيل له : فما كان لله فلمن هو ؟ فقال : لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما كان لرسول الله ،فهو للإمام فقيل له : أفرأيت إن كان صنف من الأصناف أكثر وصنف أقلّ ،مايصنع به؟ قال : ذاك إلى الإمام أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصنع ؟ أليس إنّما كان يعطي على مايرى ؟ كذلك الإمام .[٣]

٢٨ ـ عنه عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحسين بن عبد ربّه قال : سرّح الرضا عليه السلام بصلة إلى أبي فكتب إليه أبي هل عليّ فيما سرّحت إليّ خمس ، فكتب إليه لاخمس عليك فيما سرّح به صاحب الخمس .[٤]

٢٩ ـ عنه عن سهل ، عن أحمد بن المثنّى قال : حدّثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجّار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، إنّ الله واسع كريم ، ضمن على العمل الثواب ، وعلى الضيق الهمّ ، لايخلّص مال إلّا من وجه أحله الله ، وإنّ الخمس عوننا على ديننا وعلى

---

(١) الكافي : ٣ـ٥٤١ والتهذيب : ٤ـ٣٠ .

(٢) التهذيب : ٤ـ٢٨ والاستبصار : ٢ـ٢٩ .

(٣) الكافي : ١ـ٥٤٤ . (٤) الكافي : ٥٤٧ .

عيالاتنا وعلى موالينا ، وما نبذله و نشتري من أعراضنا ، ممّن نخاف سطوته ، فلا تزووه عنّا ولا تحرّموا أنفسكم دعاء نا ماقدرتم عليه ، فانّ إخراجه مفتاح رزقكم ، وتمحيص ذنوبكم ، وماتمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم ، و المسلم من يفي لله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللّسان وخالف بالقلب ، والسلام .(١)

٣٠ ـ عنه عن محمّد بن زيد ، قال : قدم قوم من خراسان على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حلّ من الخمس ، فقال: ما أمحل هذا ، تمحّضونا بالمودّة بألسنتكم وتزوون عنّا حقاً جعله الله لنا ، وجعلنا له وهو الخمس لانجعل ، لانجعل ، لانجعل لأحد منكم في حلّ .(٢)

٣١ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ في داره ، قال : حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبدالله النيسابوريّ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد الطائي قال حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة وقد أمرنا باسباغ الطهور ، وأن لا ننزى حمارا على عتيقة .(٣)

٣٢ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عما أخرج المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء ؟ قال : ليس فيه شيء حتّى يبلغ ما يكون في مثله الزكاة عشرين ديناراً .(٤)

٧
﴿ باب الخراج ﴾

٣٣ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان بن يحيى ، و أحمد بن محمّد بن

(١) الكافي : ١-٥٤٧ . (٢) الكافي : ١-٥٤٨ .
(٣) عيون الاخبار : ٢-٢٩ . (٤) التهذيب : ٤-١٣٨ .

أبي نصر قال : ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج ، وما سارفيها أهل بيته فقال : من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر مما سقت السماء ، والأنهار ونصف العشر ، ممّا سقي بالرشا فيما عمروه منها ، ومالم يعمروه .

منها أخذه الإمام فيقبله ممّن يعمره وكان للمسلمين ، وعلى المتقبلين في حصصهم العشر ونصف العشر ، وليس في أقلّ من خمسة أوساق شئي من الزكاة ، وما أخذ بالسيف، فذلك للإمام يقبله بالذى يرى ، كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر قبل سوادها وبياضها، ـ يعنى أرضها ونخلها ـ والناس ، يقولون لاتصلح ، قبالة الأرض والنخل ، وقد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر ، وعلى المتقبلين ، سوى قبالة الأرض والعشر و نصف العشر في حصصهم ، ثمّ قال : إنّ أهل الطائف أسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر ، وأنّ أهل مكّة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة وكانوا اسراء في يده فأعتقهم وقال : اذهبوا فأنتم الطلقاء [1] .

٣٤ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال ذكرت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام الخراج وماسار به أهل بيته ؟ فقال : العشر ونصف العشر على من أسلم تطوّعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر و نصف العشر فيما عمر منها ، ومالم يعمر منها أخذه الوالي ، فقبله ممّن يعمره ، وكان للمسلمين و ليس فيما كان أقلّ من خمسة أوساق شئيء .

وما أخذ بالسيف ، فذلك للإمام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر قبل أرضها ، ونخلها ، والناس يقولون لاتصلح قبالة الأرض والنخل إذا كان البياض أكثر من السواد ، قد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر وعليهم في حصصهم العشر و نصف العشر .[2]

---

(١) التهذيب : ٤ ـ ١١٨ . (٢) التهذيب : ٤ ـ ١١٩ .

﴿ كتاب الحج ﴾

١

﴿ باب ﴾

✿(ابتداء الكعبة والحرم)✿

١ ـ الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم ، وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض ؟ فقال : إنّ الله تعالى عزّ وجل لمّا أهبط آدم من الجنّة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربّه الوحشة ، وأنّه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة ، فأهبط الله عزّ و جلّ عليه يا قوتة حمراء فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم ، فكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فيعلم الأعلام على ضوئها وجعله الله حرماً [1] .

٢ ـ الصدوق قال : حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله ، قال حدّثنا محمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن إسمعيل ، عن علي بن العبّاس ، قال حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علّة وضع البيت وسط الأرض لأنّه الموضع الذي ، من تحته دحيت الأرض وكلّ ريح ، تهبّ في الدنيا ، فإنها تخرج من تحت الركن الشامي ، وهي أوّل بقعة وضعت في الأرض لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء [2] .

٣ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفيّ عن محمد بن إسماعيل البرمكيّ عن عليّ بن العبّاس قال : حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه

---

(١) الكافي : ٤ ـ ١٩٥ والعيون : ٢٨٤ والعلل : ٢ ـ ١٠٧ .

(٢) علل الشرايع : ٢ ـ ٨٢ .

في ماكتب من جواب مسائله:سمّيت مكة مكة ، لأنّ الناس كانوا يمكّون فيها ، وكان يقال لمن قصدها قدمكا ، وذلك قول الله عزوجلّ «وما كان صلوتهم عند البيت الاّ مكاءً وتصدية» فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين .(١)

٢

﴿ باب ﴾

* (فضل الحج والعمرة) *

٤ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمدبن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أباالحسن عليه السلام عن العمرة أواجبةهي؟قال:نعم ، قلت:فمن تمتّع يجزيء عنه ؟ قال : نعم(٢) .

٥ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن الرّضا عليه السلام قال : سمعته يقول ما وقف أحد في تلك الجبال إلاّ استجيب له ، فأما المؤمنون ، فيستجاب لهم في آخرتهم ، وأمّا الكفّار فيستجاب لهم في دنياهم (٣) .

٦ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن أحمدبن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّدبن عبدالله قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ أبي حدّثني عن آبائك عليهم السلام أنّه قيل لبعضهم : إنّ في بلادنا موضع رباط يقاله قزوين وعدّواً يقال له : الدّيلم فهل من جهاد أوهل من رباط ؟

فقال : عليكم بهذا البيت فحجّوه ، ثمّ قال : فأعاد عليه الحديث ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: عليكم بهذا البيت فحجّوه ، ثم قال في الثالثة : أمايرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا ، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً و إن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا و هكذا ـ وجمع بين سبّابتيه ـ فقال أبوالحسن عليه السلام : صدق هو على ما ذكر (٤) .

---

(١) علل الشرايع : ٢ ـ ٨٣ .
(٢) الكافي :٤ ـ ٥٤٣
(٣) الكافي : ٤ ـ ٢٥٦ .
(٤) الكافي : ٤ ـ ٢٦٠ .

٧ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن الحسن ابن الجهم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ما يقف أحد على تلك الجبال برّ ولا فاجر إلاّ استجاب الله له ، فأمّا البرّ فيستجاب له في آخرته ودنياه، وأما الفاجر فيستجاب له في دنياه[1] .

٨ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ،عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن عليّ عن الحسن بن عليّ الدّيلمي مولى الرضا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من حجّ بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام[2] .

٩ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن علي بن العبّاس ، قال حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن بن موسى الرّضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : أنّ علّة الحجّ الوفادة إلى الله عزّ وجل وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترف ، وليكون تائبا ممّا مضى مستأنفا لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الأموال وتعب الأبدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرّب في العبادة إلى الله عزّ وجلّ والخضوع والاستكانة ، والذلّ شاخصا في الحرّ والبرد والأمن والخوف دائبا في ذلك دائما وما فيه ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرّهبة إلى الله عزوجلّ .

ومنه ترك قساوة القلب و خساسة الأنفس ونسيان الذكر ، و انقطاع الرّجاء والأمل وتجديد الحقوق وحظر الأنفس عن الفساد ، ومنفعة من في المشرق والمغرب وفي البرّ والبحر ممن يحجّ وممن لايحجّ من تاجر وجالب ، وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم ، الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم .

وعلة فرض الحجّ مرّة واحدة ، لأنّ الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم

(١) الكافي : ٤ ـ ٢٦٢ . (٢) الخصال : ١١٨ والعيون : ١ ـ ٢٥٧ .

قوّة فمن تلك الفرائض الحجّ المفروض واحداً ثمّ رغب أهل القوّة على قدر طاقتهم[١]

١٠ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : كيف صنعت في عامك ، فقال : اعتمرت في رجب ودخلت متمتّعا وكذلك أفعل إذا اعتمرت[٢] .

١١ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه عن الحسين بن خالد ، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام :لأيّ شيء صار الحاجّ لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر ؟ قال لأنّ الله تعالى أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول : « فسيحوا في الارض أربعة أشهر » فمن ثمّ وهب لمن حجّ من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر[٣] .

١٢ ـ عنه باسناده عن الفضل بن شاذان قال : فان قال : لم أمر بالحجّ ؟ قيل : لعلّة الوفادة إلى الله عزّ وجلّ وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترف العبد ، تائبا ممّا مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الأنفس عن اللذات شاخص في الحرّ والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع الخضوع والاستكانة ، والتذلّل ، مع ما في ذلك لجميع الخلق ، من المنابع في شرق الأرض ، وغربها ومن في البرّ والبحر ممن يحجّ وممّن لا يحجّ من تاجر و جالب و بايع ومشترى وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج أهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها .

مع ما فيه من التفقة ونقل أخبار الأئمه عليهم السلام إلى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذر و اقومهم إذا ارجعوا إليهم لعلّهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم» .

---

(١) علل الشرايع : ٢ ـ ٩٠ (٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٨٣ .

فإن قال فلم أُمروا بحجّة واحدة لا أكثر من ذلك ؟ قيل له : لأنّ الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرّة كما قال الله عزّ وجل: «فما استيسر من الهدى» يعني شاة ليسع له القوىّ و الضعيف ، وكذلك ساير الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوّة فكان من تلك الفرايض الحجّ المفروض واحداً ، ثم رغب بعد ، أهل القوّة بقدر طاقتهم .

فإن قال : فلم أُمرو بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ ؟ قيل ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة لأن يسلم النّاس من إحرامهم ولا يطول عليهم ذلك ، فتداخل عليهم الفساد ولا يكون الحجّ والعمرة واجبين جميعاً فلا تعطل العمرة ولا تبطل ، ولا يكون الحجّ مفرداً من العمرة و يكون بينهما فصل تمييز ، و قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيمة ولو لا أنّه عليه السلام كان ساق الهدي ، ولم يكن له أن يحلّ حتى يبلغ الهدى محله لفعل كما أمر الناس ولذلك قال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لفعلت كما أمرتكم و لكني سقت الهدى وليس لسائق الهدى أن يحلّ حتى يبلغ الهدي محلّه فقام إليه رجل[1]، فقال : يارسول الله نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال إنك لن تؤمن بهذا أبداً .

فإن قال : فلم جعل وقتها عشر ذي الحجّة قيل: لأنّ الله تعالى أحبّ أن يعبد بهذه العبادة في أيام التشريق و كان أوّل ما حجّت إليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ، ووقتا إلى يوم القيمة ، فأما النبيّون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين وغيرهم من الأنبياء إنما حجّوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيمة [2] .

١٣ ـ الطوسى باسناده عن ابن بنت الياس عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير الخبث من الحديد . [3]

---

(١) و هو عمر بن الخطاب كما ذكره الفريقين .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ١١٩ . (٣) التهذيب : ٥ ـ ٢٢ .

٣

﴿ باب ﴾

✡ (احكام الحرم و المحرم) ✡

١٤ ـ الحميري عن البزنطي قال: وسأله صفوان وأنا حاضر عن الرّجل يؤدّب مملوكه في الحرم فقال كان أبو جعفر ضرب فسطاطه في حدّ الحرم ، ثمّ بعض أطنابه في الحرم وبعضها في الحلّ ، فاذا أراد ان يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ .(١)

١٥ الكليني عن أحمد بن محمّد ، عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يشتري الجواري ويبيع ؟ قال : نعم .(٢)

١٦ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : كتبت إليه أنّ بعض مواليك بالبصرة يحرمون ببطن العقيق ، وليس بذلك الموضع ماء ولا منزل ، وعليهم في ذلك مؤونة شديدة ويعجّلهم أصحابهم وجمالهم ، ومن وراء بطن العقيق بخمسة عشر ميلا منزل فيه ماء وهو منزلهم ، الّذي ينزلون فيه فترى أن يحرموا من موضع الماء لرفقه بهم وخفته عليهم ؟ فكتب : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقّت المواقيت لأهلها ، ولمن أتى عليها من غير أهلها وفيها رخصة لمن كانت به علّة فلا يجاوز الميقات إلّا من علّة .(٣)

١٧ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم انكسرت

---

(١) قرب الاسناد : ٢١٣ .

(٢) الكافي : ٤ ـ ٤٧٣ والفقيه : ٢ـ٣٠٨ .

(٣) الكافي : ٣ـ٢٢٣ .

ساقة أيّ شيء يكون حاله وأيّ شيء عليه ؟ قال : هو حلال من كلّ شيء ، قلت من النساء والثياب والطّيب ؟ فقال : نعم من جميع ما يحرم على المحرم .

وقال : أما بلغك قول أبي عبدالله عليه السلام ، حلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ ، قلت ، أصلحك الله ما تقول في الحجّ ؟ قال : لابدّ أن يحجّ من قابل : قلت : أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء ؟ فقال : لا ، قلت : فأخبرني عن النبيّ صلى الله عليه وآله حين صدّه المشركون قضى عمرته ؟ قال : لا ولكنّه اعتمر بعد ذلك .(١)

١٨ ـ الصدوق قال : وروى البزنطي عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن محرم أصاب أرنباً أو ثعلباً قال : في الأرنب دم شاة .(٢)

١٩ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم و أعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وأبعد من بعض ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجل لما أهبط آدم من الجنة أهبط على أبي قبيس ، فشكى إلى ربّه عزّ وجلّ الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فأهبط الله عزّ و جل عليه ياقوتة حمراء ، فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عزوجلّ حرماً .(٣)

٢٠ ـ عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ابن بنت إلياس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : إذا أهلّ هلال ذي الحجّة ونحن بالمدينة ، لم يكن لنا أن نحرم إلّا بالحجّ لأنا نحرم من الشجرة ، وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأنتم إذا قدمكم من العراق فأهلّ الهلال ، فلكم أن تعتمروا ، لأنّ بين أيديكم ذات عرق وغيرها ممّا وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له الفضل : فلي الآن أن أتمتع وقد طفت بالبيت فقال

---

(١) الكافي : ٤-٣٦٩ . (٢) الفقيه : ٢-٢٣٣ .

(٣) علل الشرايع : ٢-١٠٥ .

له : نعم ، فذهب بها محمّدبن جعفر إلى سفيان‌بن عيينة وأصحاب سفيان ، فقال لهم :إنّ فلانا قال : كذاوكذا ، فشنع على أبي الحسن عليه السلام .(١)

٢١ ـ عنه قال : حدّثنا محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رضى الله عنه ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أخيه ، إسحاق بن إبراهيم ، عن مقاتل بن مقاتل ؛ قال رأيت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم .(٢)

٢٢ ـ عنه قال : حدّثنا الحاكم أبومحمّد جعفربن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ، قال : حدّثني عمّي محمّدبن شاذان ، عن‌الفضل‌بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدّث عن أبيه،عن آبائه عن علي عليهم السلام أنّ‌رسول الله صلى الله عليه و آله احتجم و هوصائم محرم .(٣)

٢٣ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا أحمدبن إدريس ، عن‌محمّد ابن أحمدبن يحيى بن‌عمران الاشعريّ قال : حدّثنا موسى‌بن‌عمر،عن‌محمّد بن‌إسماعيل بن بزيع قال : رأيت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وهومحرم خاتما .(٤)

٢٤ ـ الطوسيّ بإسناده عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن‌بزيع قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن المرأة تدخل مكة متمتعة فتحيض قبل أن تحلّ‌متى تذهب متعتها ؟ قال : كان جعفر عليه السلام يقول زوال الشمس من يوم التروية، وكان‌موسى عليه السلام يقول صلاة الصبح من‌يوم التروية ،فقلت : جعلت فداك عامّةمواليك يدخلون يوم التروية ويطوفون ويسعون ثم‌يحرمون بالحجّ .

فقال : زوال الشمس ، فذكرت له رواية عجلان أبي صالح فقال : لا ، إذا زالت الشمس ذهبت المتعة فقلت: فهي‌على‌إحرامها أوتجدّد إحرامها للحجّ ؟ فقال : لا ، هي على إحرامها ، فقلت : فعليها هدي فقال : لا ؟ إلا أن تحبّ أن تطوّع ، ثم قال : أمّا

(١) عيون الاخبار : ٢ـ١٥ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ـ١٦ .
(٣) عيون الاخبار : ٢ـ١٧ .
(٤) عيون الاخبار : ٢ـ١٧ .

نحن فإذا رأينا هلال ذى الحجة قبل أن نحرم فاتتنا المتعة .(١)

٢٥ ـ عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن محرم انكسرت ساقة ، أىّ شيء حلّ له وأي شيء عليه ؟ قال: هو حلال من كلّ شيء فقلت : من النساء والثياب والطيب فقال : نعم من جميع ما يحرم على المحرم و قال : أما بلغك قول أبي عبدالله عليه السلام و حلّنى حيث حبستنى لقدرك الّذى قدرت علىّ ، قلت : أصلحك الله ما تقول في الحجّ ؟ قال : لابدّ أن يحجّ من قابل : قال : قلت فأخبرني عن المحصور و المصدود هما سواء قال : لا قلت : فأخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين ردّه المشر كون قضى عمرته ، فقال : لا ولكنّه اعتمر بعد ذلك .(٢)

٢٦ ـ عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد ابن أبى نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية ؟ قال : إذا نظر إلى أعراش مكة عقبة ذي طوى قلت : بيوت مكة : قال : نعم .(٣)

٢٧ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل متمتع كيف يصنع ؟ قال : ينوي العمرة و يحرم بالحجّ .(٤)

٤
﴿باب التلبية﴾

٢٨ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية ، قال : إذا نظر إلى أعراش مكة عقبة ذي طوى قلت بيوت مكة ؟ قال : نعم .(٥)

---

(١) التهذيب : ٤ـ٣٩١ والاستبصار : ٢ـ٣١١ .
(٢) التهذيب : ٥ـ٢٦٤ .
(٣) التهذيب : ٥ـ٩٤ والاستبصار : ٢ـ١٧٦ .
(٤) الاستبصار : ٢ـ١٦٧ .
(٥) الكافى : ٤ـ٣٩٩ والاستبصار : ٢ـ١٨٦ .

٢٩ ـ الحميري عن البزنطي قال : و سألته عن الرجل يعتمر عمرة المحرم من أين يقطع التلبية قال :كان أبوالحسن عليه السلام يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكّة ، و سألته كيف أصنع إذا أردت الاء حرام ، قال: فقال:عقد الإحرام في دبر الفريضة حتّى إذا استوت بك البيداء قلبه قلت : أرايت إذاكنت محرماً من طريق العراق قال : لبه اذا استوى بك بعيرك[1] .

٣٠ ـ الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدّثنا أبوالحسن محمّد بن جعفر الأسديّ ، عن سهل بن زياد الآدميّ ، عن جعفر بن عثمان الدارميّ ، عن سليمان بن جعفر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلّتها ؟فقال : إنّ الناس إذا أحرموا ناداهم الله عزّ وجلّ ، فقال : عبادي وإمائي لأحرمنكم على النار كما أحرمتم لي ، فيقولون : لبيك أللهم لبيك إجابة لله عزوجلّ على ندائه إياهم[2] .

٥
﴿ باب الاستظلال ﴾

٣١ ـ الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن المثنى الخطيب ، عن محمّد بن الفضيل ؛ وبشر بن إسماعيل قال : قال لي محمّد بن إسماعيل : ألا أسرّك يا ابن مثنّى قال : قلت : بلى وقمت إليه ، قال : دخل هذا الفاسق آنفا ، فجلس قبالة أبي الحسن عليه السلام ، ثم أقبل عليه فقال له يا أبا الحسن: ما تقول في المحرم أيستظلّ على المحمل ؟ فقال له : لا ، قال : فيستظلّ في الخبأ ، فقال له : نعم ، فأعاد عليه القول شبه المستهزىء يضحك .

فقال : يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذافقال : يا أبايوسف إنّ الدين ليس بقياس كقياسكم أنتم تلعبون بالدّين إنّا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قلنا كماقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يركب راحلته فلايستظلّ عليها وتؤذيه

(١) قرب الاسناد : ٢٢٣ . (٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٨٣ .

الشمس فيستر جسده بعضه ببعض ، وربّما ستروجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء وفيىء البيت وفيىء الجدار [١] .

٣٢ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم أن يمشي تحت ظلّ المحمل؟ فكتب : نعم ، قال : وسأله رجل عن الظلال للمحرم من أذى مطر أوشمس ، وأنا أسمع فأمره أن يفدى شاة ويذبحها بمنى [٢] .

٣٣ ـ عنه عن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرّضا عليه السلام : المحرم يظلّل على محمله ويفتدي إذا كانت الشمس والمطر يضرّان به ؟ قال ، قلت : كم الفداء ؟ قال : شاة [٣] .

٣٤ ـ الطوسي باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن علي ، عن العباس بن معروف عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم له زميل فاعتلّ فظلّل على رأسه أله أن يستظلّ؟ قال : نعم [٤] .

٣٥ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يظلّل على نفسه فقال : أمن علّة ؟ قلت يؤذيه حرّ الشمس وهو محرم فقال : هي علة يظلّل و يفدي [٥] .

٦

﴿ باب الصيد ﴾

٣٦ ـ الحميري عن البزنطي قال: وسألته عن المتعمد في الصيد والجاهل والخطاء سواء فيه؟ قال: لاقلت: الجاهل عليه شيء قال : نعم قلت له: جعلت فداك فالعمد بأيّ شيء

(١) الكافي : ٤ ـ ٣٥٠ . (٢) الكافي : ٤ ـ ٣٥١ .
(٣) الكافي : ٤ ـ ٣٥١ .
(٤) التهذيب : ٥ ـ ٣١١ والاستبصار : ٢ ـ ١٨٥ .
(٥) الاستبصار : ٢ ـ ١٨٦ والتهذيب : ٥ ـ ٣١٠ .

يفضل صاحب الجهالة قال بالإثم وهولاعب بدينه [١].

٣٧ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يصيد الصيد بجهالة ، قال : عليه كفّارة ، قلت فإنّه أصابه خطأ ، قال : وأيّ شيء الخطاء عندك ؟ قلت : يرمي هذه النخلة ، فيصيب نخلة أخرى ، قال : نعم هذا الخطأ ، و عليه الكفّارة ، قلت : فانّه أخذ طائراً متعمداً فذبحه وهو محرم ؟ قال : عليه الكفّارة ، قلت ألست قلت : إنّ الخطأ والجهالة والعمد ليسوا بسواء فلأيّ يفضل المتعمّد الجاهل والخاطىء قال : إنّه أثم ولعب بدينه [٢] .

٣٨ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : من أصاب طيراً في الحرم وهو محلّ فعليه القيمة والقيمة درهم يشتري به علفاً لحمام الحرم [٣] .

٧

﴿ باب ﴾

﴿ نزول المزدلفة و منى ﴾

٣٩ ـ البرقي ـ رحمه الله ـ عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا أفاض الرّجل من منى ، وضع ملك يده بين كتفيه ، ثم قال له : استأنف [٤] .

٤٠ ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس قال حدّثنا القاسم بن الربيع الصّحاف عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه العلة التي

---

(١) قرب الاسناد : ٢٣٣ .

(٢) الكافي : ٤ ـ ٣٧١ . (٣) الكافي : ٤ ـ ٢٣٣ .

(٤) المحاسن : ١ ـ ٦٦

من أجلها سمّيت منى منى إنّ جبرئيل عليه السلام قال هناك يا إبراهيم تمنّ على ربك ماشئت ، فتمنى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسمعيل كبشا يأمره بذبحه فداءله فأعطى مناه [١].

٤١ـ الطوسي باسناده عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ابي الحسن عليه السلام ، قال : حصى الجمار يكون مثل الأنملة ولا تأخذها سوداً ولا بيضاً ولاحمراء خذها كحلية منقطة ، تخذفهن خذفاً وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة قال : وارمها من بطن الوادى واجعلهن على يمنيك كلّهن ولاترم أعلى الجمرة ، وتقف عند الجمرتين الاوّلتين ولاتقف عند جمرة العقبة [٢].

٨
﴿ باب الذبح ﴾

٤٢ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علىّ عليهم السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحى بكبشين أملحين أقرنين [٣].

٤٣ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رحمه الله ، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام : قال : قلت له عن كم تجزى البدنة ؟ قال : عن نفسة واحدة ، قلت : فالبقرة ؟ قال : تجزى عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة .

قلت : كيف صارت البدنة لاتجزى إلاّ عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لأنّ البدنة لم تكن فيها من العلّة ماكان في البقرة إنّ الّذين أمروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ؛ وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحدوهم أذينوية ، وأخوه مبذويه وابن أخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة الّتى أمر الله تبارك وتعالى بذبحها [٤].

---

(١) علل الشرايع ٢ـ١٢٠ (٢) التهذيب : ٥ـ١٩٧

(٣) عيون الاخبار : ٢ـ٦٣ (٤) عيون الاخبار : ٢ـ٨٣

٤٤- الطوسي باسناده عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علي ابن فضال عن سوادة القطّان و علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالا: قلنا له: جعلنا فداك عزّت الأضاحي علينا بمكة، أفيجزي إثنين أن يشتركا في شاة؟ فقال: نعم وعن سبعين [١].

٤٥- عنه عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: رجل تمتع بالعمرة إلى الحجّ وفي عيبته ثياب له، أيبيع من ثيابه شيئاً ويشترى هدياً؟ قال: لا. هذا مما يتزين به المؤمن، يصوم ولا يأخذ من ثيابه شيئاً. [٢]

٩

﴿ باب ﴾

﴿ رمي الجمرات ﴾

٤٦- الحميري، عن البزنطي قال: وقال في رمي الجمار ارمها في بطن الوادي واجعلهنّ كلّهنّ عن يمينك ولا ترم أعلى الجمرة وليكن الحصى مثل الأنملة و قال في الحصى لا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء، خذها كحلة منقطة تخذفهن خذفا تضعها على الإبهام وتدفعها بظهر السبابة، وقال: تقف عند الجمرتين الاوّلتين ولا تقف عند جمرة العقبة [٣].

٤٧- الكليني عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن همّام قال. سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول: لا ترمي الجمرة يوم النحر حتّى تطلع الشمس؛ وقال: ترمي الجمار من بطن الوادي وتجعل كل جمرة عن يمينك، ثمّ تنفتل في الشقّ الآخر إذ رميت جمرة العقبة. [٤]

٤٨- عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر

---

(١) التهذيب: ٥ - ٢٠٩.
(٢) التهذيب: ٥ - ٢٣٨.
(٣) قرب الاسناد: ٢١١.
(٤) الكافي: ٤-٤٨٢.

عن أبي الحسن عليه السلام قال : حصى الجمار تكون مثل الأنملة ولا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء خذها كحلية منقطة تخذ فهنّ خذفاً وتضعها على الأبهام وتدفعها بظفر السّبابة وارمها من بطن الوادي واجعلهنّ عن يمينك كلهنّ ولا ترم على الجمرة وتقف عند الجمرتين الأوّلتين ولا تقف عند جمرة العقبة .(١)

١٠

﴿ باب الحلق ﴾

٤٩- الكليني عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّا حين نفرنا من منى أقمنا أيّاماً ، ثمّ حلقت رأسي طلب التلذّذ فدخلني من ذلك شيء ؟ فقال : كان أبو الحسن صلوات الله عليه إذا خرج من مكّة ، فأتي بثياب حلق رأسه ؛ قال : وقال في قول الله عزّ وجلّ : «ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم» قال: التفث تقليم الأظفار وطرح الوسخ وطرح الإحرام .(٢)

٥٠ - الصدوق قال : وروي أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له إنّ أصحابنا يروون أنّ حلق الرأس في غير حجّ ولا عمرة مثلة فقال : كان أبو الحسن عليه السلام إذا قضى نسكه عدل إلى قرية يقال لها سابة فحلق .(٣)

١١

﴿ باب الطواف ﴾

٥١- الكليني - رحمه الله - عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبيد الله قال : سئل الرّضا عليه السلام عن الحجر الأسود هل يقابل عليه النّاس إذا كثروا ؟ قال : إذا كان كذلك فأوم إليه إيماء بيدك .(٤)

---

(١) الكافي ٤ - ٤٧٨ .
(٢) الكافي ٤ - ٥٠٣ .
(٣) الفقيه : ٢ - ٣٠٩ .
(٤) الكافي : ٤-٤٠٥ والتهذيب : ٥-١٠٣ .

٥٢- عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا : عليه السلام أُصلّي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام حيث هو الساعة أو حيث كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : حيث هو الساعة .(١)

٥٣- عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام في الذى عليه المشى في الحجّ : إذا رمى الجمار زار البيت راكباً وليس عليه شيء .(٢)

٥٤ ـ الصدوق قال : روى الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام المكّي عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال قال : أبو عبدالله عليه السلام : في الّذي عليه المشي إذا رمى الجمرة زار البيت راكباً .(٣)

٥٥ ـ عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد قال حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن عباس ، عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: علة استلام الحجر أنّ الله تبارك وتعالى لما أخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر ، فمن ثمّ كلّف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق ، ومن ثمّ يقال عند الحجر : «أمانتي أدّيتها ، وميثاقي تعاهدته ، لتشهد لي بالموافاة» ومنه قول سلمان رضي الله عنه : ليجيئنّ الحجر يوم القيمة مثل جبل أبي قبيس له لسان وشفتان لمن وفاه بالموافاة .(٤)

٥٦ ـ عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسمعيل عن عليّ بن العباس قال: حدّثنا القاسم بن الرّبيع الصحاف عن محمّد بن سنان أنّ الرّضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطواف بالبيت أنّ الله تبارك وتعالى قال للملئكة : «إني جاعل في الأرض خليفة قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» فردّوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب .

---

(١) الكافي : ٤-٤٢٣ . (٢) الكافي : ٤-٤٥٧ .
(٣) الفقيه ٢-٣٤٦ .
(٤) علل الشرايع : ٢-١٠٩ والعيون ٢-٩١ .

فعلموا أنهم أذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش ، فاستغفروا ،فأحبّ الله عزّ وجل أن يتعبّد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمّى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى ، (البيت) المعمور بحذاء الضراح ، ثمّ وضع البيت ، بحذاء البيت العمور ، ثم أمر آدم عليه السلام ، فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيمة .(١)

٥٧ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، قال : حدّثني أبو سعيد الآدمي ، عن أحمد بن موسى بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : كنت معه في الطواف ، فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني أقام عليه السلام فرفع يديه ، ثمّ قال : «يا الله يا وليّ العافية ، ويا خالق العافية ، ويا رازق العافية والمنعم والمنّان بالعافية ، والمتفضل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها صل على محمّد وآل محمّد ، وارزقنا العافية ودوام العافية ، وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .(٢)

٥٨ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : استلم اليماني والشامي والغربي ؟ قال : نعم .(٣)

٥٩ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يطوف الأسباع جميعاً فيقرن ؟ فقال : لا ، الاسبوع وركعتان .(٤)

٦٠ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام : عن صلاة طواف التطوّع بعد العصر ؟ فقال : لا فذكرت له قول بعض آبائه عليهم السلام أنّ الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلا الصلاة بعد العصر

---

(١) علل الشرايع : ٣-٩١ والعيون : ٢-٩١ .
(٢) عيون الاخبار : ٢-١٦ .
(٣) التهذيب : ٥-١٠٦ والاستبصار : ٢ ٢١٦ .
(٤) التهذيب : ٥-١١٦ والاستبصار : ٢-٢٢١ .

بمكة فقال : نعم ولكن إذارأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه ، فقلت : إنّ هؤلاء يفعلون فقال : لستم مثلهم .[١]

٦١ ـ عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن إسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : هل يجوز للمحرم المتمتع أن يمسّ الطيب قبل أن يطوف طواف النساء ؟ فقال : لا [٢] .

١٢
﴿باب الكفارات﴾

٦٢ ـ الكليني باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن محرم أصاب أرنبا أو ثعلبا قال : في الأرنب شاة [٣] .

٦٣ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له: رجل تمتع بالعمرة إلى الحجّ في عيبته ثياب له يبيع من ثيابه و يشترى هديه ؟ قال : لا هذا يتزيّن به المؤمن ، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه ، [٤] .

٦٤ ـ عنه عن عدة من أصحابنا ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن عبدالله الكرخيّ قال : قلت للرّضا عليه السلام : المتمتّع يقدم ليس معه هدى أيصوم مالم يجب عليه ؟ قال: يصبر إلى يوم النحر فان لم يصب فهو ممّن يجدّ ، [٥] .

٦٥ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن سعد الاشعريّ القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يشترى الجواهر و يبيع ؟ قال : نعم [٦] .

---

(١) التهذيب : ٥-١٤٢ والاستبصار : ٣٠٧ .
(٢) الاستبصار : ٢ ـ ٢٩٠ .
(٣) الكافي ٤ ـ ٣٨٧ .
(٤) الكافي : ٤ ـ ٥٠٨ .
(٥) الكافي : ٤ ـ ٥١٠ .
(٦) التهذيب : ٥ ـ ٣٣١ .

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ نيابة الحج ﴾

٦٨ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن جعفر الأحول ، عن عثمان بن عيسى قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في الرّجل يعطي الحجة فيدفعها إلى غيره قال : لابأس به [١] .

٦٩ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبدالله القمي قال : سألت أباالحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يعطى الحجّة يحجّ بها ويوسع على نفسه ، فيفضل منهما أيردّها عليه قال : لاهي له . [٢]

٧٠ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن عبدالله قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الرّجل يموت فيوصي بالحجّ من أين يحجّ عنه ؟ قال : على قدر ماله إن وسعه ماله فمن منزله ، وإن لم يسعه ماله من منزله فمن الكوفة فإن . لم يسعه من الكوفة ، فمن المدينة . [٣]

٧١ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن سليمان بن جعفر قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة صرورة حجت عن امرأة صرورة قال : لاينبغي [٤] .

---

(١) الكافي : ٤ ـ ٣٠٩ . والتهذيب : ٥ ـ ٤١٧ .

(٢) الكافي : ٤ ـ ٣١٣ والتهذيب : ٥ ـ ٤١٥ .

(٣) الكافي : ٤ ـ ٣٠٨ .

(٤) التهذيب : ٥ ـ ٤١٤ . والاستبصار : ٢ ـ ٢٢٢ .

١٤
﴿باب﴾
✡(الرجل يستدين ويحج)✡

٢٧ ـ الكليني عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي همّام قال : قلت للرضا عليه السلام : الرّجل يكون عليه الدين و يحضره الشيء ،أيقضي دينه أويحجّ ؟ قال: يقضي بعض ويحجّ ببعض ، قلت : فانّه لايكون إلاّ بقدر نفقة الحجّ فقال : يقضي سنة ويحجّ سنة فقلت : أعطى المال من ناحية السلطان ، قال : لابأس عليكم [١]

١٥
﴿ باب ﴾
✡(وداع البيت)✡

٧٣ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد عن إبراهيم بن أبي محمود قال : رأيت أباالحسن عليه السلام ودّع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجدا ،ثمّ قام فاستقبل الكعبة فقال : «اللّهم إني أنقلب على ألاّ إله إلاّ أنت [٢] »

٧٤ ـ عنه عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همّام قال : قال أبوالحسن عليه السلام ، دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة في زوايا الأربع ، صلّى في كلّ زاوية ركعتين [٣] .

٧٥ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدثني محمّد بن أحمد ، عن الحسن بن عليّ بن كيسان ، عن موسى بن سلام قال : اعتمر أبوالحسن الرضا عليه السلام ،فلما ودّع البيت وصار إلى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثمّ رفع يديه فدعا ، ثمّ التفت إلينا فقال : نعم المطلوب به الحاجة إليه ، الصلوة فيه أفضل من

---

(١) الكافي : ٤ ـ ٤٧٩ والفقيه : ٢ ٤٦٧ .

(٢) الكافي : ٤ ٥٣١ . (٣) الكافي : ٤ ـ ٥٢٩ .

الصلواة في غيره ستين سنة أو شهراً فلما صار ، عند الباب قال : أللهم إني خرجت على أن لا إله إلا أنت[١].

٧٦ ـ عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : رأيت الرضا عليه السلام ، ودّع البيت ، فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجداً ثمّ قام فاستقبل القبلة ، وقال : اللهم إنّي أنقلب على أن لا إله إلا الله[٢].

١٦

﴿ باب ﴾

﴿ فضل المسجد الحرام ﴾

٧٧ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن إبن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلّي فيه ، قال : الحطيم ما بين الحجر وباب البيت ، قلت : والذي يلي ذلك في الفضل فذكر أنه عند مقام إبراهيم عليه السلام ، قلت : ثمّ الذي يليه في الفضل ؟ قال : في الحجر قلت : ثمّ الذي يلي ذلك ؟ قال : كلمّا دنى من البيت[٣].

٧٨ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن الرّجل يصلّي في جماعة في منزله بمكّة أفضل أو وحده في المسجد الحرام ؟ فقال : وحده[٤].

٧٩ ـ الحميري عن البزنطي قال : وسألته عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلوة ؟ قال : الصلوة[٥].

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٧ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٨ . (٣) الكافي : ٤ ـ ٥٢٥ .

(٤) الكافي : ٤ ـ ٥٢٧ . (٥) قرب الاسناد : ٢٢٦ .

١٧
﴿ باب النوادر ﴾

٨٠ ـ الحميري عن البزنطي قال : وسألته عن الحرم وأعلامه كيف صار موضعها قريب وموضعها بعيد ، فقال : إنّ آدم عليه السلام لمّا اهبط من الجنة هبط على أبي قبيس ومن قبلكم يقولون بالهند ، فشكى إلى ربه عزّ وجل الوحشة وأنه لا يسمع ولا يرى ما كان يسمع ويرى في الجنة ، فأهبط الله إليه ياقوتة حمراء ، فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام ، ويأنس إليها فكان بلغ ضوئها موضع الأعلام فتعلم الأعلام على ضوئها .

وجعل الله تبارك وتعالى حدّها وقال في الطائف: إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات أمر الله تبارك وتعالى قطعة من الأرض فجاءت ، فطافت بالبيت سبعاً ثم أقرّها الله تبارك وتعالى في موضعها وإنما سميت الطائف بالطواف بالبيت[1].

٨١ ـ الحميري عن البزنطي : قال وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : ما من برّ ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيد عو الله إلا استجاب له أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة وأما الفاجر ففي أمر الدنيا[2] .

---

(١) قرب الاسناد : ٢١٢ (٢) قرب الاسناد : ٢٢١ .

﴿ كتاب الزيارة ﴾

١

﴿ باب ﴾

✡(زيارة النبى صلى‌الله عليه وآله وسلم)✡

١ ـ الكلينى عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ، كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عند قبره ؟ فقال : قل : « السلام ، عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب‌الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنّك قد نصحت لأمّتك وجاهدت في سبيل‌الله وعبدته حتى أتاك اليقين ، فجزاك أفضل ما جزى نبيّاً عن أمّته ، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد[1] .

٢ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجّال ؛ والحسن بن علي ، عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابنا أنّه لم يعرّس ، فأمره الرّضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس[2] .

٣ ـ عنه عن أبي علي الاشعرى ، عن ابن فضال قال : قال عليّ بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع : إنّا لم نكن عرّسنا ،فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنّه سألك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرّس فيه .

فقال : نعم ، فقال له : فإنّا انصرفنا فعرّسنا فأيّ شيء نصنع ؟ قال : تصلّي فيه وتضطجع ، وكان أبوالحسن عليه السلام يصلّي بعد العتمة فيه ، فقال له محمّد : فإن مرّ به في غيروقت صلاة مكتوبة ، قال : بعد العصرقال : سئل أبوالحسن عليه السلام عن ذا فقال : ما رخص في هذا إلّا في ركعتي الطواف فإنّ الحسن بن علي عليهما السلام فعله ، و قال : يقيم حتّى يدخل وقت الصلاة .

---

(١) الكافى : ٤ ـ ٥٥٢ .

(٢) الكافى : ٤ ـ ٥٦٥ .

قال : فقلت له : جعلت فداك فمن مرّ به بليل أونهار يعرّس فيه ، أو إنّما التعرّيس بالليل ؟ فقال : إنّ مرّ به بليل أونهار فليعرّس فيه [١] .

٤ ـ ابن قولويه قال : حدّثني الحسن بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى عن أبيه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قال : لي أبوالحسن عليه السلام : كيف تقول في التسليم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قلت:الذى تعرفه ، و رويناه ، وقال أولا اُعلّمك ما هو أفضل من هذا ؟ قلت : نعم ، جعلت فداك،فكتب لي وأنا قاعد بخطّه وقرأه عليّ إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله ، فقل: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ،وأشهدأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأشهد أنّك محمّد بن عبدالله،وأشهد أنّك خاتم النبيّين وأشهد أنّك قد بلغت رسالات ربّك ونصحت لاُمّتك وجاهدت في سبيل ربّك ، و عبدته حتي أتيك اليقين و أدّيت الّذي عليك من الحقّ .

اللهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك ونجيبك وأمينك ، وصفيّك و خيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبياءك ورسلك اللهم سلّم على محمّد و آل محمّد ، كما سلّمت على نوح في العالمين وامنن على محمّد وآل محمّد ،كما مننت على موسى و هرون وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهم صل على محمّد و آل محمّد و ترحّم على محمّد و آل محمّد ، اللهم ربّ البيت الحرام وربّ المسجد الحرام ، وربّ الركن والمقام ، وربّ البلد الحرام ، و ربّ الحلّ والحرام وربّ المشعرالحرام بلّغ نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله منّي السلام »[٢].

٥ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عندقبره ، فقال : «السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك ياحبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنّك قد نصحت لامتك و جاهدت في سبيل الله ، و عبدته مخلصاً حتى أتيك اليقين فجزاك الله أفضل ماجزى

(١) الكافي : ٤ ـ ٥٦٦ . (٢) كامل الزيارات : ١٧ .

نبيّاً عن أمّته اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد[١] .

٦ ـ عنه قال : حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر ، عن المعلّى بن محمّد البصريّ عن عليّ بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، قال قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام أيهما أفضل ، رجل يأتي مكّة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبيّ ولا يأتي مكّة ، قال فقال لي أيّ شيء تقولون أنتم ؟ قلت : نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبوعبدالله عليه السلام عيداً با المدينة ، فانصرف ، فدخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسلّم عليه ثمّ قال لمن حضره : أما لقد فضّلنا أهل البلدان كلّهم مكّة ، فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢] .

٢

﴿ باب ﴾

(زيارة امير المؤمنين عليه السلام)

٧ ـ ابن قولويه قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ بن يعقوب ، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم بن بكير ، قال ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى و تعرّضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام و أنّه كان ينزل موضعاً كان يقال به الثوية يتنزّه إليه إلا وقبر أمير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلاً وهو الموضع الّذي روى صفوان الجمال أنّ أبا عبدالله وصفه له قال له فيما ذكر : إذا انتهيت إلى الغريّ ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجّه خلف النجف وتيا من قليلا فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض و الثنيّة أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أتيته كثيراً .

ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول هو في المسجد وبعضهم يقول هو في القصر ، فأردّ عليهم أنّ الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين

(١) كامل الزيارات : ١٨ (٢) كامل الزيارات : ٣٥ .

ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فأيّنا أصوب قال : أنت أصوب منهم ، أخذت بقول جعفر بن محمّد عليهما السلام قال ثمّ قال لي : يا أبا محمّد ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهبك مذهبك فقلت له جعلت فداك أما ذلك شيء من الله ، قال أجل إنّ الله يوفّق من يشآء ، ويؤمن عليه فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه [1] .

٨ـ عنه قال حدّثني أبوعلي أحمد بن عليّ بن مهدى قال حدّثني أبي عليّ بن صدقة الرّقي قال : حدّثني علي بن موسى ، قال حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر عليه السلام قال زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و وقف على القبر فبكى ثم قال :

السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجّته على عباده ، السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنّك جاهدت في الله حقّ جهاده وعملت بكتابه ، واتبعت سنن نبيّه صلى الله عليه وآله ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره وألزم أعدائك الحجّة في قتلهم إيّاك مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه .

اللهم فاجعل نفسي مطمئنّة بقدرك ، راضية بقضائك ، مؤلعة بذكرك ودعائك ، محبة لصفوة أوليائك ، محبوبة في أرضك وسمائك ، صابرة على نزول بلائك ، شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ الآئك ، مشتاقة إلى فرحة لقائك ، متزوّدة التقوى ليوم جزائك مستنّة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدّنيا بحمدك وثنائك .

ثمّ وضع خدّه على القبر و قال : « اللهم إنّ قلوب المخبتين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شارعة ، وأعلام القاصدين إليك واضحة ، وأفئدة العارفين منك فازعة و أصوات الدّاعين إليك صاعدة ، وأبواب الإجابة لهم مفتحة ، ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أناب إليك مقبولة ، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة ، والإعانة لمن استعان

---

(١) كامل الزيارات : ٣٥ .

بك موجودة .

والإغاثة لمن استغاث بك مبذولة ، وعداتك لعبادك منجزة ، وزلل من استقالك مقالة ، وأعمال العاملين لديك محفوظة ، وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد لهم متواترة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضيّة وجوائز السائلين عندك موفورة ، وعوائد المزيد إليهم واصلة ، وموائد المستطعمين معدّة ، و مناهل الظماء لديك مترعة .

اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي وأعطني رجائي واجمع بيني وبين أوليائي بحقّ محمد وعليّ وفاطمة ، والحسن والحسين عليهم السلام إنّك وليّ نعمائي ومنتهى رجائي وغاية مناي في منقلبي ومثواي أنت الهي وسيّدي ومولاي اغفر لي ولأوليائنا وكفّ عنّا أعدائنا واشغلهم عن أذانا ، وأظهر كلمة الحقّ واجعلها العليا وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى إنك على كل شيء قدير [1] .

٩ ـ وقال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله فيما ذكر من كتابه الذي سماه كتاب الجامع روى عن أبي الحسن عليه السلام إنّه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام : السلام عليك يا ولي الله أشهد أنّك أوّل مظلوم وأوّل من غصب حقّه ، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين وأشهد أنّك لقيت الله وأنت شهيد عذّب الله قاتلك بأنواع العذاب ، وجدّد عليه العذاب جيئتك عارفاً بحقك مستبصرا بشأنك معادياً لأعدائك ومن ظلمك ألقى على ذلك ربّي إن شاء الله تعالى إنّ لي ذنوباً كثيرة ، فاشفع لي عند ربك يا مولاي فانّ لك عند الله مقاماً معلوما ، وإنّ لك عند الله جاهاً عظيماً وشفاعة وقد قال الله تعالى ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى .

ويقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً : الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله صلى الله عليه وآله ، ومن فرض الله طاعته رحمة منه لي وتطوّعا منه عليّ ومنّ علي بالإيمان ، الحمد لله الذي سيّرني في بلاده وحملني على دوابّه وطوى لي البعيد ودفع عنّي المكروه حتّى أدخلني حرم نبيّه وأرانيه في عافية .

(١) كامل الزيارات : ٣٩ .

الحمدلله الذي جعلني من زوّار قبروصي رسوله ﷺ الحمدلله الذي هدانا لهذاوماكنا لنهتدي لولاأن هدانا الله ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وأشهد أنّ علياً عبدالله ، وأخو رسوله.

اللهم عبدك وزائرك يتقرّب إليك ، بزيارة قبر أخي نبيك وعلى كلّ مأتيّ حقّ لمن أتاه وزاره ، وأنت خير مأتي وأكرم من وردوأسألك ، ياالله يارحمن يارحيم ، ياجواد ، ياأحد ، يافرد ، ياصمد ، يامن لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأهل بيته وأن تجعل تحفتك إيّاى من زيارتي في موقفي هذا فكاك رقبتي من النار ، واجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رهباً ورغباً و اجعلني لك من الخاشعين .

اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك محمّد ﷺ فقلت : «وبشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربهم» اللهم فإني بك مؤمن وبجميع أنبيائك موقن فلاتوقفني بعدمعرفتهم موقفاً تفضحني ، به على رؤس الأشهادبل أوقفني معهم وتوفني على التصديق بهم فإنهم عبيدك وأنت خصصتهم بكرامتك وأمرتني باتباعهم .

ثم ، تدنو من القبر و تقول : السلام من الله . و السلام على محمّد بن عبدالله أمين الله على وحيه ، وعزائم أمره ، ومعدن الوحي والتنزيل ، والخاتم لماسبق والفاتح لما استقبل و المهيمن على ذلك كلّه والشاهد على خلقه ، والسراج المنير ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمّد وأهل بيته المظلومين أفضل ، وأكمل ، وأرفع ، وأشرف ماصليت على أحد من أنبيائك ورسلك وأصفيائك .

اللهم صل على عليّ أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك و وصيّه الذي انتجبته من خلقك بعد نبيك والدّليل على من بعثته برسالاتك ،وديان الدين بعد لك ، وفصل قضائك بين خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الأئمّة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك ، وحفظة لسرّك وشهداء على خلقك وأعلاماً لعبادك ، وتصلي عليهم مااستطعت ،السلام على الائمة المستودعين ، السلام على خالصة الله من خلقه ،السلام

على الائمة المتوسّمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمرك ووازر وأولياء الله وخافوا بخوفه السلام ، على ملائكة الله المقرّبين .

ثم تقول السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السّلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك ياصفوة الله السلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك ياحجة الله السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأولين والآخرين ، وصاحب الميسم والصراط المستقيم أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة و أمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، ونصحت لله ولرسوله .

وجدت بنفسك صابراً محتسباً مجاهداً عن دين الله موقياً لرسول الله ، طالباً ما عندالله راغباً فيما وعدالله ومضيت للذى كنت عليه شهيداً وشاهداً ومشهوداً ،فجزاك الله وعن رسوله ، وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء لعن الله من قتلك ولعن الله من افترى عليك ، وظلمك ولعن الله من غصبك حقّك ، ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء ، لعن الله امّة خالفتك وامّة جحدت ولايتك وامّة تظاهرت عليك و امّة قتلتك وامة حادت عنك ، وخذلتك .

الحمد لله الّذي جعل النّار مثويهم وبئس الورد المورود ، و بئس ورد الواردين وبئس درك المدرك ،اللّهم العن قتله أنبيائك وأوصياء أنبيائك ، بجميع لعنائك وأصلهم حرّ نارك ، اللّهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللاّت والعزّى والجبت وكلّ ندّ يدعى من دون الله وكلّ مفترعلى الله ، اللّهم العنهم وأشياعهم و أتباعهم و أوليائهم وأعوانهم ومحبّيهم لعناً كثيراً .

وتقول اللّهم العن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام ثلثاً ، اللّهم العن قتلة الحسن والحسين عليهما السلام ثلثاً ، اللّهم عذّبهم عذاباً أليماً لاتعذّب به أحداً من العالمين ،وضاعف عليهم عذابك كما شاقوا ولاة أمرك وأعدّ لهم عذاباً تحلّه بأحد من خلقك .

اللّهم وأدخل على قتلة أنصار رسولك ، وقتلة أنصار أمير المؤمنين ، وعلى قتلة أنصار الحسن ، وقتلة أنصار الحسين عليهم السلام ، وقتلة من قتل في ولاية آل محمّد أجمعين عذاباً

مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم ، ولا تخفّف من عذابك وهم فيه مبلسون ملعونون ، ناكسوا رؤوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزى الطويل بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين .

اللّهم العنهم في مستسرّ السرّ ، وظاهر العلانية في أرضك وسمائك ، اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك ، وحبّب إليّ مشاهدهم ، حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ اجلس عند راسه عليه السلام وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين و المسلمين لك بقلوبهم ، والناطقين بفضلك والشّاهدين على أنّك صادق أمين صدّيق عليك يا مولاي ، السلام من الله عليك وعلى روحك وبدنك أشهد أنّك طهر طاهر مطهر وأشهد لك يا وليّ الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء وأشهد أنّك جنب الله ، وأنّك باب الله و أنّك وجه الله الذي منه يوتي ، وأنّك خليل الله وأنّك عبد الله وأخو رسوله وقد أتيتك وافداً لعظيم حالك و منزلتك عند الله وعند رسوله ، أتيتك زائراً متقرّباً إلى الله بزيارتك طالباً خلاص نفسي متعوّذاً بك من نار استحقها مثلي بما جنيته على نفسي .

أتيتك انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحقّ فقلبي لك مسلّم و أمري لك متبع ونصرتي لك معدّة ،وأنا عبد الله ومولاك في طاعتك و الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله وأنت يا مولاي من أمرني الله بطاعته، وحثّني على برّه ، ودلّني على فضله وهداني إلى الجنّة ، ورغبتي في الوفادة إليه وإلى طلب الحوائج عنده .

أنتم أهل بيت يسعد من تولاّكم ،ولا تخيب من أتاكم ولا يخسر من هواكم ،ولا يسعد من عاداكم لا أجد أحداً أفزع إليه خيراً لي منكم،أنتم أهل بيت الرحمة ، ودعائم الدين ، وأركان الأرض والشجرة الطيبة .

اللّهم لا تخيب توجّهي إليك برسولك وآل رسولك ، اللّهم أنت مننت عليّ

بزيارة مولاي وولايته ومعرفته ، فاجعلني ممّن تنصره وتنصر به، ومنّ عليّ بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة ،اللّهم أحيني على ماحيّى عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأمتني على ما مات عليه علي بن أبيطالب عليه السلام .(١)

١٠ ـ الطوسي عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن عمار الكوفي قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال : كنا عند الرّضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام قال :

إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض ، إنّ لله في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضّة ولبنة من ذهب ، فيه مائة ألف قبّة من ياقوت حمراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ، ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، وحواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ ، وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات .

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبّحون الله ، ويقدّسونه ويهلّلونه ، فتطاير تلك الطيور ، فتقع في ذلك الماء وتتمرّغ على ذلك المسك والعنبر فإذا كان آخر ذلك اليوم ليتها دون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان آخر ذلك اليوم ، نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطاء و الزلل إلى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد صلى الله عليه وآله ، وعلي عليه السلام .

ثمّ قال : يابن أبي نصر أين كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام : فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ، ذنوب ستّين سنة ، و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر ، وليلة الفطر، والدرهم فيه ألف درهم لإخوانك العارفين ، فأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة .

(١) كامل الزيارات : ٤١

ثم قال : يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وأنكم لمن أمتحن الله قلبه للإيمان مستقلّون ، مقهورون ، ممتحنون ، يصبّ عليكم البلاء صباً ، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم ، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات ، ولو لا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه مالا يحصى بعدد .(١)

١١ ـ عنه قال : وروى محمّد بن أبي نصر قال : كنت عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير ، فأنكره بعض الناس ، قال الرّضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام قال إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض وساق الحديث إلى أن قال يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنّ الله تعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة ، ويعتق من النّار ضعف ما أعتق في شهر رمضان ، وليلة القدر ، وليلة الفطر .

والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين ، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة ، ثم قال : يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً و إنّكم لممّن امتحن الله قلبه للايمان مستذلون ، مقهورون ، ممتحنون ، يصب عليكم البلاء صبّاً ، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم وما أعطى الله عزّ وجلّ لمن عرفه ولا يحصى بعدد .(٢)

٣

﴿ باب ﴾

* (زيارة الائمة عليهم السلام) *

١٢ ـ الصدوق قال : وروى الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد زيارة

---

(١) التهذيب : ٦-٢٤ . (٢) مصباح المتهجد : ٥١٣ .

قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً فيما رغبوا فيه ، كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة .(١)

٤

﴿ باب ﴾

* (زيارة الحسين عليه السلام) *

١٣ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال : أخبرني أبي عليه السلام : أن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال : إن حول قبر الحسين عليه السلام ، سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكون عليه إلى يوم القيمة .(٢)

١٤ ـ ابن قولويه قال : حدثني حكيم بن داود بن حكيم ، قال حدثني علي بن الحسين ، عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال بينما الحسين عليه السلام يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق . وإذا برجل يرتجز ويقول . وحدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام مثل ألفاظ سلمة .

قال : وهو يقول :

يا ناقتي لا تذعرى من زجر ... وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر ... حتى تحلي بكريم القدر
بما جد الجد رحيب الصدر ... أبانه الله لخير أمر

ثمة أبقاه بقاء الدهر

فقال الحسين بن علي عليهما السلام :

---

(١) الفقيه : ٢ـ٣٤٥ والعلل : ٢ـ١٤٤ والعيون : ٢ـ٢٦٠ وكامل الزيارات : ١٢٢ والتهذيب : ٦ـ٧٩ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٤ .

سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً
وواسى الرّجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرماً
فإن عشت لم أقدم وإن مت لم أُلم كفى بك موتاً أن تذلّ وترغما[1]

١٥ ـ عنه قال : حدّثني حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة بن أبي الخطاب عن الحسين بن عليّ بن صاعد البربري قيّما لقبر الرضا عليه السلام ، قال : حدّثني أبي قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : ترى هذه البومة، ما يقول الناس؟ قال: قلت جعلت فداك جئنا نسئلك فقال : هذه البومة كانت على عهد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوي المنازل والقصور والدور ، وكانت اذا أكل الناس الطعام تطير وتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقى وترجع إلى مكانها ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام ، خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت : بئس الأمّة أنتم قتلتم ابن بنت نبيّكم ولا آمنكم على نفسي[2] .

١٦ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، قال حدّثني أبو سعيد الحسين بن علي بن زكريّا العدوي البصريّ ، عن هيثم بن عبدالله الرمّاني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام ، قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام : إنّ أيّام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم ولا تعدّ من آجالهم[3] .

١٧ ـ عنه قال : حدّثني أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال حدّثني محمّد بن أبي جرير القمي ، قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي : من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقّه ، كان من محدّثي الله فوق عرشه ، ثمّ قرأ « إنّ المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر »[4] .

---

(١) كامل الزيارات : ٩٥ . (٢) كامل الزيارات : ٩٩ .
(٣) كامل الزيارات : ١٣٦ . (٤) كامل الزيارات : ١٤١ .

١٨ ـ عنه قال : حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمد القمّي عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات ، كان كمن زار الله فوق عرشه [١] .

١٩ ـ عنه قال : حدّثني أبي وعلي بن الحسين ، ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرّضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام ، قال : تعدل عمرة [٢] .

٢٠ ـ عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة [٣] .

٢١ ـ عنه قال : حدّثني أبي رحمه الله ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد وعبدالله إبني محمد بن عيسى ، عن موسى بن القسم ، عن الحسن بن الجهم ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : ماتقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال لي : ماتقول أنت فيه ، فقلت : بعضنا يقول حجّة وبعضنا يقول عمرة ، فقال : هو عمرة مقبولة [٤] .

٢٢ ـ عنه قال : وحدّثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن علي ، قال حدّثنا إبراهيم بن يحيى القطان ، عن أبيه أبي البلاد قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال : ما تقولون أنتم قلت : نقول حجّة وعمرة قال : تعدل عمرة مبرورة [٥] .

٢٣ ـ عنه قال : حدّثني علي بن الحسين ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت الرّضا

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٧ .

(٢) كامل الزيارات : ١٥٤ .

(٣) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٤) كامل الزيارات : ١٥٥ .

(٥) كامل الزيارات : ١٥٥ .

عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه من الفضل قال تعدل عمرة [١].

٢٤ ـ عنه قال : حدّثني أبي ، ومحمّد بن عبدالله جميعاً ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن سنان ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة [٢] .

٢٥ ـ عنه قال : حدثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه من الفضل ؟ قال : تعدل عمرة [٣] .

٢٦ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة مبرورة [٤] .

٢٧ ـ عنه عن أبيه : بإسناده ، عن يونس ، عن الرّضا عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر ، قال : قلت : يطرح عنه حجّة الإسلام قال : لا ، هي حجّة الضّعيف حتى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام ، أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزلوا غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصّباح ، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت وأنّه في وقت كلّ صلواة لينزل عليه سبعون ألف ملك ، شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيمة [٥] .

٢٨ ـ عنه قال : حدّثني أبوعليّ محمّد بن همام بن سهيل ، عن أبي عبدالله جعفر ابن محمّد بن مالك ، عن الحسن بن محمّد الأزاري عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن

---

(١) كامل الزيارات : ١٥٥ .
(٢) كامل الزيارات : ١٥٥ .
(٣) كامل الزيارات : ١٥٥ .
(٤) كامل الزيارات : ١٥٦ .
(٥) كامل الزيارات : ١٥٩ .

محمد بن أبي نصر البزنطي قال : سألت الرضا عليه السلام في أيّ شهر تزور الحسين عليه السلام قال : في النصف من رجب ، والنصف من شعبان [١].

٢٩ ـ و عن أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله ، غير أنّه قال أيّ الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين [٢].

٣٠ ـ عنه قال : حدثني أبي وجماعة ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم ، وكان بين ذلك طين فقلت للرسول : ما هذا قال : طين قبر الحسين عليه السلام ، ما كان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلاّ ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان باذن الله [٣].

٣١ ـ الطوسي باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن عبدالله ، عن الحسين بن علي بن زكريا ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام : إنّ أيام زائري الحسين بن عليّ عليهما السلام لا تعدّ من آجالهم [٤].

٣٢ ـ عنه باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبي علي محمد بن همّام ابن سهيل ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ ، عن الحسن بن محمد الأبزاري عن الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ فقال : في النصف من رجب ، والنصف من شعبان [٥].

٣٣ ـ محمد بن يعقوب ـ رحمه الله ـ عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون ابن مسلم ، عن علي بن حسّان ، عن الرضا عليه السلام قال : سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام ، فقال : صلّوا في المساجد حوله ، ويجزىء في المواضع كلّها أن تقول : «السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أمناء الله وأحبائه ، السلام على

---

(١) كامل الزيارات : ١٨٢ .
(٢) كامل الزيارات : ١٨٢ .
(٣) كامل الزيارات : ٢٧٨ .
(٤) التهذيب : ٦ ـ ٤٣ .
(٥) التهذيب : ٦ ـ ٤٨ واقبال الاعمال : ٥٦٧ .

أنصار الله وخلفائه ، السلام على محالّ معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهري أمر الله ونهيه ، السلام على الدّعاة إلى الله ، السلام على المستقرّين في مرضات الله ، السلام على الممحّصين في طاعة الله ، السلام على الأدلاّء على الله .

السلام على الّذين من والاهم فقدو الى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلّى منهم فقدتخلّى من الله ، اُشهد الله أني سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتم مؤمن بسرّكم وعلانيتكم ، مفوّض في ذلك كلّه إليكم .

لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والإنس ، وأبرء إلى الله منهم وصلّى الله على محمّد وآله » هذا يجزى في الزيارات كلها ، وتكثر من الصلاة على محمّد وآله ، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم وتبرء إلى الله من أعدائهم ، وتختر لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات [١] .

٥

﴿ باب ﴾

* (زيارة ابى الحسن موسى عليه‌السلام) *

٣٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عمّن ذكره عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : تقول ببغداد : « السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا حجّة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه ، أتيتك عارفاً بحقّك ، معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك » وادع الله وسل حاجتك ، قال : وتسلّم بهذا على أبي جعفر عليه‌السلام [٢] .

٣٥ ـ الصدوق قال : روى الحسين بن محمّد القمّي ، عن الرضا عليه‌السلام أنه قال : من زار قبر أبي عليه‌السلام ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام ، إلاّ أنّ لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين فضلهما [٣] .

---

(١) الكافي : ٤ ـ ٤٧٨ والفقيه : ٢ ـ ٣٦٩ والتهذيب : ٦ ـ ١٠٢ .

(٢) الكافي : ٤ ـ ٥٧٨ . (٣) الفقيه : ٢ ـ ٣٤٨ .

٣٦ ـ عنه قال : وروي عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثل زيارة الحسين عليه السلام؟ قال : نعم[١] .

٣٧ ـ ابن قولويه قال : وحدّثني محمّد بن جعفر الرّزاز ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الخيبريّ ، عن الحسين بن محمّد القمّي ، قال : قال لي الرّضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين إلّا أنّ لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فضلهما ، قال ثمّ قال لي : من زار قبر أبي عبدالله بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيّه[٢] .

٣٨ ـ عنه قال : حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال : سألت الرّضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام أمثل زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : نعم[٣] .

٣٩ ـ عنه قال : حدّثني أبي وعليّ بن الحسين ، و محمّد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن يسار الواسطي ، قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه قال : فقال زوروه قال: قلت: فأيّ شيء فيه من الفضل؟ قال : فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده ، يعني رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ قلت : فإن خفت ولم يمكن لي الدخول قال : سلّم من وراء الجدار[٤] .

٤٠ ـ عنه قال : حدّثني أبو العباس محمّد بن جعفر القرشيّ عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري ، عن الحسين بن محمّد الأشعري القمّي قال : قال لي الرّضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبر أمير المؤمنين إلّا أنّ لرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما[٥] .

---

(١) الفقيه : ٢ ـ ٣٤٨ . (٢) كامل الزيارات : ١٤٨ .
(٣) كامل الزيارات : ٢٩٨ . (٤) كامل الزيارات : ٢٩٩ .
(٥) كامل الزيارات : ٩٩ .

٤١ ـ ابن قولويه : قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن هارون ابن مسلم ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال : صلّوا في المساجد حوله[١] .

٤٢ ـ عنه قال : حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال : زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام[٢] .

٤٣ ـ وعنه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي عن أبيه رحيم قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّة وإنّما نأتيه فنسلّم عليه من وراء الحيطان ، فما لمن زاره من الثواب؟ قال فقال له : والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣] .

٤٤ ـ عنه قال : وحدّثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن رحيم قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّ زياره قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّة فما لمن زاره فقال له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال : دخل رجل فسلّم عليه ، وجلس و ذكر بغداد و رداؤة أهلها ، ومايتوقّع أن ينزل بهم من الخسف والصّيحة والصواعق وعدّد من ذلك أشياء قال : فقمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول : أمّا أبو الحسن فلا[٤] .

٦

﴿ باب ﴾

﴿ زيارة قبر فاطمة بقم ﴾

٤٥ ـ الطوسي باسناده عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن سلمة بن

---

(١) كامل الزيارات : ٢٩٩ والتهذيب : ٦ ـ ٨١ .

(٢) كامل الزيارات : ٣٠٠ . (٣) كامل الزيارات : ٣٠٠ .

(٤) كامل الزيارات : ٣٠٠ .

الخطاب ، عن عليّ بن ميسّر ، عن ابن سنان قال : قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : الجنة فزره[١] .

٤٦ ـ الصدوق قال : حدّثني أبي ومحمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه ، قالا : حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن زيارة فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال : من زارها فله الجنة[٢] .

٧

﴿ باب ﴾

✡ (زيارة الصالحين) ✡

٤٧ ـ ابن قولويه قال : حدّثني محمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد ، عن الحسن بن متيل ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران ، عن عمرو بن عثمان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من لم يقدرعلى صلتنا ، فليصل على صالحي موالينا ، يكتب له ثواب صلتنا ، و من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا[٣] .

٤٨ ـ عنه قال : حدّثني أبي ومحمّد بن يعقوب ، و جماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن أحمد بن يحيي قال كنت بفيد ، فمشيت مع عليّ بن بلال إلى قبر محمّد بن إسمعيل بن بزيع قال : فقال لي على بن بلال عن صاحب هذا القبر عن الرّضا عليه السلام قال : من أتى أقبر أخيه المؤمن ، ثمّ وضع يده على القبر وقرء إنّا أنزلناه سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر[٤] .

٤٩ ـ الصدوق باسناده قال : قال الرضا عليه السلام : ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عليه: « إنا أنزلناه في ليلة القدر » سبع مرّات ، إلا غفرالله له ولصاحب القبر[٥] .

---

(١) التهذيب : ٦ ـ ٨٢ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٦٧ .
(٣) كامل الزيارات : ٣١٩ .
(٤) كامل الزيارات : ٣١٩ .
(٥) الفقيه : ١ ـ ١١٥ .

﴿ كتاب النكاح ﴾

١
﴿ باب ﴾

✡ (اصناف النساء وفضلهن) ✡

١ ـ الكليني عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابنة جحش: قتل خالك حمزة، قال: فاسترجعت و قالت: أحتسبه عندالله، ثمّ قال لها: قتل أخوك، فاسترجعت وقالت: أحتسبه عندالله ثمّ قال لها قتل زوجك، فوضعت يدها على رأسها وصرخت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يعدل الزّوج عند المرأة شيء [١].

٢ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: خير نسائكم الخمس قيل، يا أمير المؤمنين وما الخمس؟ قال: الهيّنة، اللينة، المؤاتية التّي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض، حتى يرضى و إذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمال الله و عامل الله لايخيب [٢].

٣ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن سعيد الرّقي قال: حدّثني سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لرجل تزوّجها سوداء ولوداً، ولاتزوّجها حسناء عاقراً، فإنّي مباه بكم الأمم يوم القيامة، أو ما علمت أنّ الولدان تحت العرش يستغفرون لآبائهم يحضنهم إبراهيم وتربيهم سارة في جبل من مسك وعنبر وزعفران [٣].

٤ ـ عنه عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى،

---

(١) الكافي: ٥ ـ ٥٠٦.
(٢) الكافي: ٥ ـ ٣٢٤.
(٣) الكافي: ٥ ـ ٣٣٤.

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام قال : ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة إذا رآها سرّته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وما له[١] .

٥ ـ الصدوق قال : روى يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشّار الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّ لي قرابة قدخطب إليّ ابنتي وفي خلقه سوء فقال لا تزوّجه إن كان سيّئ الخلق[٢] .

٦ ـ عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : للمرأة عشرة عورات ، فإذا زوّجت سترت لها عورة واحدة وإذا ماتت سترت عوراتها كلها[٣] .

٧ ـ عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على زوج[٤] .

٨ ـ الطوسي باسناده عن عليّ بن الحسن ، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال أبي : هل لك من زوجة ؟ قال : لا قال : ما أحبّ أن لي الدّنيا وما فيها وأنى أبيت ليلة ليس لي زوجة ثمّ قال أبي عليه السلام : ركعتين يصلّيهما رجل متزوّج أفضل من رجل يقوم ليله ويصوم نهاره أعزب[٥] .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ العقد والشهود ﴾

٩ ـ الصدوق قال : وسأل محمّد بن إسماعيل بن بزيع الرضا عليه السلام عن الصبيّة يزوّجها أبوها ، ثمّ يموت وهي صغيرة ، ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها ، أيجوز

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٣٢٧ .

(٢) الفقيه ٣ : ٢٥٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٩ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٢ . (٥) التهذيب : ٧ ـ ٤٠٥ .

عليها التزويج أم الأمر إليها ؟ فقال : يجوز عليها تزويج أبيها [١] .

١٠ ـ عنه قال : وروي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ ، فسكرت ، فزوّجت نفسها رجلا في سكرها ، ثمّ أفاقت فأنكرت ذلك ثم ظنّت أنه يلزمها ، فورعت منه ، فأقامت مع الرّجل على ذلك التزويج أحلال هولها ؟ أم التزويج فاسد لمكان السكر ، ولا سبيل للرّجل عليها ؟ فقال : إذا أقامت معه بعد ما أفاقت فهو رضاها فقلت : وهل يجوز التزويج عليها ؟ فقال : نعم [٢] .

١١ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه قال : سألت الرّضا عليه السلام ، عن رجل تزوّج ببكر أو ثيّب لا يعلم أبوها ولا أحد من قراباتها ، ولكن تجعل المرأة وكيلا فيزوّجها من غير علمهم قال : لا يكون ذا [٣] .

١٢ ـ عنه باسناده عن علي بن إسماعيل الميثميّ ، عن الحسن بن علي ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال : الأخ الأكبر بمنزلة الأب [٤] .

١٣ الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن الصلت قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية الصغيرة ؛ يزوّجها أبوها ألها أمر إذا بلغت ؟ قال : لا وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء ألها مع أبيها أمر ؟ فقال ليس لها مع أبيها أمر ما لم تثيب [٥] .

---

(١) الفقيه : ٣ ـ ٢٥٠ والتهذيب : ٧ ـ ٣٧١ والاستبصار : ٢ ـ ٢٣٦ .

(٢) الفقيه : ٢٥٩ والتهذيب ٧ : ٣٩٢ .

(٣) التهذيب : ٧ ـ ٣٨٥ والاستبصار : ٣ ـ ٢٣٤ .

(٤) التهذيب : ٧ ـ ٣٩٣ . (٥) الاستبصار : ٣ ـ ٢٣٦ .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ خطبة النكاح ﴾

١٤ ـ الكليني عن أحمد بن محمّد ، عن معاوية بن حكيم : قال خطب الرّضا عليه السلام هذه الخطبة :الحمدلله الذى حمدفي الكتاب نفسه ،وافتتح بالحمدكتابه ، وجعل الحمد أوّل جزاء محلّ نعمته ، و آخر دعوى أهل جنته ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، شهادة اُخلصّها له ، وأدّخرها عنده ،وصلى الله على محمّد خاتم النبوّة ، و خيرالبرّية و على آله آل الرّحمة و شجرة النعمة ، و معدن الرّسالة ، و مختلف الملائكة .

والحمدلله الّذي كان في علمه السّابق و كتابه الناطق ، و بيانه الصّادق ، إنّ أحقّ الأسباب بالصلة والأثرة وأولي الأمور بالرغبة فيه ، سبب أوجب سبباً ، و أمر أعقب غنى فقال جلّ وعزّ : « وهوالّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً ، و كان ربك قديراً » .

وقال : « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم و إمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ولولم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولاسنّة متبعة ، ولاأثر مستفيض لكان فيما جعل الله من برّ القريب وتقريب البعيد ، وتأليف القلوب ، وتشبيك الحقوق ، وتكثير العدد ، وتو فير الولد ، لنوائب الدهر ،وحوادث الأمور مايرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع إليه الموفّق المصيب ويحرص عليه الأديب الأريب .

فأولى الناس بالله من اتبع أمره وأنفذحكمه وأمضى قضاءه ورجاجزاءه وفلان بن فلان من قد عرفتم حاله وجلاله ، دعاه رضا نفسه وأتاكم إيثاراً لكم و اختياراً لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم ، وبذل لها من الصداق كذا وكذا فتلقوه بالاجابة وأجيبوه بالرّغبة واستخيروا الله في اموركم يعزم لكم على رشدكم ، إن شاءالله نسأل الله أن يلحم

ما بينكم ، بالبرّ والتقوى ، ويؤلّفه بالمحبّة والهوى ويختمه بالموافقة والرّضا ، إنّه سميع الدّعاء لطيف لما يشاء[١] .

١٥ ـ عنه قال : بعض أصحابنا ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمّد أبي نصر قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول ، ثم ذكر الخطبة كما ذكر معاوية بن حكيم مثلها[٢] .

١٦ ـ عنه عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا قال : كان الرّضا عليه السلام يخطب في النكّاح : الحمدلله إجلالا لقدرته ، ولاإله إلاّ الله خضوعاً لعزّته ، و صلّى الله على محمّد و آله عند ذكره « إنّ الله خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً » إلى آخر الآية[٣] .

١٧ ـ الطبرسى قال : ويستحبّ أن يخطب بخطبة الرّضا عليه السلام تبرّكا بها ، لانّها جامعة في معناها وهو : « الحمدلله الّذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه ، وجعله أوّل محلّ نعمته وآخر جزاء أهل طاعته ، وصلّى الله على محمّد خير بريّته ، وعلى آله أئمة الرّحمة ومعادن الحكمة ، والحمدلله الّذى كان في نبأه الصّادق وكتابه الناطق أنّ من أحقّ الأسباب بالصلة وأولى الأمور بالتقدمة سبباً أمراً أعقب حسباً. فقال جلّ ثناؤه : « وهو الّذى خلق من الماء بشراً ، فجعله نسباً وصهراً وكان ربّك قديراً » وقال « وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم و إمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله و اسع عليم » ولولم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة [منزلة] ولاسنّة متبعة ، لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب وتألّف البعيد مارغب فيه العاقل اللبيب و سارع إليه الموفق المصيب ، فأولى النّاس بالله من اتبع أمره و أنفذ حكمه ، وأمضى قضاءه ورضي جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن ينجز لنا ولكم على أوفق الأمور .

ثم إنّ فلابن فلان من عرفتم مروّته وعقله وصلاحه ونيّته وفضله وقد أحبّ

---

(١) الكافى : ٥ ـ ٣٧٣ . (٢) الكافى : ٥ ـ ٣٧٤ .

(٣) الكافى : ٥ ـ ٣٧٤ .

شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فشفعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ومعكم[١] .

١٨ ـ ابن شهراشوب ـ رحمه الله ـ قال : روينا عن الرضا عليه السلام فقال : الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ، خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه ، و أعزهم بدينه ، و أكرمهم بنبيه محمد ـ إن الله تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا ، وأمرا مفترضا ، شج بها الأرحام ، و ألزمها الانام ، قال الله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً » ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، وقد زوجتها إياه على أربعمائة مثقال فضة ، إن رضيت يا علي ، قال : رضيت يا رسول الله[٢] .

٤

﴿ باب المهر ﴾

١٩ ـ الكليني ـ رحمه الله ـ عن الحسين بن محمد ، و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : لو أن رجلا تزوج امرأة وجعل مهرها عشرين ألفاً وجعل لأبيها عشرة آلاف ، كان المهر جايزاً والذي جعل لأبيها فاسداً[٣] .

٢٠ ـ عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : قول شعيب عليه السلام « إني أريد أن انكحك إحدى ابنتي هاتين ، على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك » أي الأجلين قضى؟

---

(١) مكارم الاخلاق : ٢٣٥ . (٢) مناقب آل ابي طالب : ٢ ـ ١٠٧ .

(٣) الكافي : ٥ ـ ٣٨٤ والتهذيب : ٧ ـ ٣٦١ .

قال : الوفاء منهما أبعدهما عشرسنين ، قلت: فدخل بها قبل أن ينقضى الشرط أوبعد انقضائه ، قال : قبل أن ينقضي ، قلت له ، فالرّجل يتزوّج المرأة ويشترط لأبيها إجارة شهرين يجوز ذلك ؟ فقال : إنّ موسى عليه السلام قدعلم أنّه سيتمّ له شرطه فكيف لهذا بأن يعلم أنّه سيبقى حتّى يفي له ، وقدكان الرّجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتزوّج المرأة على السورة من القرآن وعلى الدّرهم وعلى القبضة من الحنطة [١].

٢١ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : تزوّج رجل إمرأة على خادم ، قال : فقال لي : وسط من الخدم قال قلت : على بيت ؟ قال : وسط من البيوت [٢].

٢٢ ـ الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس قال حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في ما كتب من جواب مسائله قال : علّة المهر ووجوبه على الرّجل ، ولايجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ قال : لأنّ على الرجل مؤنة المرئة ، ولأن المرئة بايعة نفسها ، والرجل مشترى، ولايكون البيع بلاثمن ولاالشراء بغير إعطاء الثمن مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة [٣].

٢٣ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلوية قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنّة كيف صار خمسمائة درهم ، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبّر مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة و يسبّحه مائة تسبيحة ويهلّله مائة تهليلة ويصلى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة ، ثمّ يقول : اللّهم زوّجني من الحور العين إلازوّجه الله حوراء من الجنّة وجعل ذلك مهرها ، فمن ثم أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) الكافى : ٥ ٤١٤ . (٢) الكافى : ٥ ـ ٣٨١ .

(٣) علل الشرايع : ٢ ـ ١٨٧ والعيون : ٢ ـ ٨٤ .

أن يسنّ مهر المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .(١)

٢٤ ـ عنه قال : وعلة المهر ووجوبه على الرّجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ لأنّ للرجل مؤنة المرأة ، ولأنّ المرأة بايعة نفسها والرّجل مشترى ، ولا يكون البيع إلّا بثمن ولا الشّراء بغير إعطاء الثمن ، مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة .(٢)

٢٥ ـ عنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن الحسين بن خالد . قال : قلت : لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك كيف صار مهور النسآء خمسمأة درهم إثنتى عشرة أوقية ونشّ ؟ قال إنّ الله عزّ وجلّ أوجب على نفسه ألّا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلّله مائة تهليلة ويصلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، مائة مرة ثمّ يقول اللّهم زوّجنى من الحور العين إلا زوّجه الله حوراء ، فمن ثمّ جعل مهور النسا خمسمائة درهم وأيما مؤمن خطب إلى أخيه حرمته بذل له خمسمائة درهم ولم يزوّجه فقد عقّه واستحقّ من الله عزّ وجلّ ألا يزوّجه حورا .(٣)

٢٦ ـ الطوسى باسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : الرّجل يتزوّج المرأة على الصّداق المعلوم ، فيدخل بها قبل أن يعطيها فقال : يقدم إليها ما قلّ أو كثر إلّا أن يكون له وفاء من عرض إن حدث به حدث أدّى عنه فلا بأس .(٤)

٢٧ ـ عنه باسناده عن سعيد بن إسماعيل ، عن أبيه قال : سألت الرّضا عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بشرط أن لا يتوارثا وأن لا يطلب منها ولداً قال :

---

(١) علل الشرايع : ٢-١٨٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢-٩٤ .

(٣) عيون الاخبار : ٢-٨٤ . (٤) التهذيب : ٧-٣٥٨ .

لأحبّ .[١]

٢٨ ـ عنه باسناده عن محمّدبن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّدبن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: سئل أبو الحسن الأوّل عن الرّجل يزوّج ابنته أله أن يأكل من صداقها ؟ قال : ليس له ذلك .[٢]

٢٩ ـ عنه باسناده عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن خصيّ تزوّج امرأة على ألف درهم ، ثم طلّقها بعدما دخل بها قال : لها الألف الّذي أخذت منه ولا عدّة عليها .[٣]

٥

﴿ باب ﴾

✿ (الاطعام عند النكاح) ✿

٣٠ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :سمعته يقول : إنّ النجاشي لمّا خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله آمنة بنت أبي سفيان فزوّجه و دعا بطعام وقال : إنّ من سنن المرسلين الإطعام عندالتزويج .[٤]

٣١ ـ علي بن شعبة مرسلاً قال : قال الرّضا عليه السلام : من السنّة إطعام الطعام عند التزويج .[٥]

---

(١) التهذيب : ٧ـ٣٧٥ . (٢) التهذيب : ٧ـ٣٧٥ .

(٣) التهذيب : ٧ـ٣٧٥ :

(٤) الكافي : ـ٣٦٧ والمحاسن : ٤١٨ والتهذيب : ٧ـ٤٠٩ .

(٥) تحف العقول : ٣٢٨ .

٦
﴿ باب الابكار ﴾

٣٢ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة على أنها بكر ، فيجدها ثيباً أيجوز له أن يقيم عليها؟ قال : فقال : قد تفتق البكر من المركب ومن النزوة .(١)

٣٣ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن جزك قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل تزوج جارية بكراً فوجدها ثيباً ، هل يجب لها الصداق وافياً أم ينقص ؟ قال : ينقص .(٢)

٣٤ ـ عنه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالله بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الجارية الصغيرة يزوجها أبوها ألها أمر إذا بلغت ؟ قال : لاليس لها مع أبيها أمر ، قال : وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء ألها مع أبيها أمر ؟ قال : لا ليس لها مع أبيها أمر ما لم تكبر .(٣)

٣٥ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : في المرأة البكر إذنها صماتها والثيب أمرها إليها .(٤)

٣٦ ـ عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن بعض رجاله عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : أن بعض بني هاشم دعاه مع جماعة من أهله فأتى بصبية له فأدناها أهل المجلس جمعياً إليهم ، فلما دنت منه سأل عن سنها فقيل : خمس

---

(١) الكافي : ٥-٤١٣ .
(٢) الكافي : ٥-٣٩٤ .
(٣) الكافي : ٥-٣٩٤ .
(٤) الكافي : ٥-٥٣٣ .

فنحّاها عنه .[١]

٣٧ ـ الصدوق قال : أبي رحمه الله قال: حدّثنا القسم بن محمّد بن علي بن إبراهيم النهاوندي ، عن صالح بن راهوية ، عن أبي جويد مولى الرضا عليه السلام ، قال : نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يا محمّد إن ربّك يقرئك السلام ويقول : إنّ الأبكار ، من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه و إلاّ أفسدته الشمس و غيرته الريح وإنّ الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهنّ إلا البعول وإلاّ لم يؤمن عليهن الفتنة .

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله عزّ وجل به فقالوا : ممّن يا رسول الله؟ فقال : من الاكفاء فقالوا : ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، ثمّ لم ينزل حتى زوّج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثمّ قال : أيها الناس إني زوّجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح .[٢]

٧

﴿باب﴾

✡ (الجمع بين الاختين) ✡

٣٨ ـ الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس قال : قرأت في كتاب رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك الرّجل يتزوّج المرأة متعة إلى أجل مسمّى فينقضي الأجل بينهما هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضي عدّتها ؟ فكيف لا يحلّ له أن يتزوجها حتى تنقضي عدّتها .[٣]

٣٩ ـ عنه عن أحمد بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن الحسين بن بشر قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن الرجل تكون له الجارية ولها إبنة فيقع عليها أيصلح له أن يقع على ابنتها ؟ فقال : أينكح الرّجل الصالح ابنته .[٤]

(١) الكافي : ٥ . . . . (٢) علل الشرايع : ٢-٤٦٥ والعيون : ١-٢٨٩ .
(٣) الكافي : ٤-٤٣١ : (٤) الكافي : ٥-٤٣٣ .

٨
﴿ باب الخصيان ﴾

٤٠ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قناع الحرائر من الخصيان ، فقال: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام ولا يتقنّعن ، قلت : فكانوا أحراراً ؟ قال لا: قلت :فالأحرار يتقنّع منهم ؟ قال : لا .(١)

٤١ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ابن يحيى ، عن محمّد بن مضارب قال : سألت الرضا عليه السلام عن الخصي يحلّل ؟ قال : لا يحلّل .(٢)

٤٢ ـ الطبرسي مرسلاً ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، قال سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان ، فقال : كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنّعن ، قلت وكانوا أحراراً ؟ قال : لا ، قلت : فالأحرار يتقنّعن منهم ؟ قال : لا .(٣)

٩
﴿ باب ﴾

✡ (اتيان النساء) ✡

٤٣ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم قال : سمعت صفوان بن يحيى يقول : قلت للرضا عليه السلام : إنّ رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة هابك واستحيي منك أن يسألك ، قال : وماهي ؟ قلت : الرّجل يأتي إمرأته في دبرها ، قال : ذلك له قال : قلت : فأنت تفعل ؟ قال : إنّا لا نفعل ذلك .(٤)

---

(١) الكافي : ٥-٥٣٢ . (٢) التهذيب : ٧-٤٧٥ .
(٣) مكارم الاخلاق : ٢٧٤ .
(٤) الكافي : ٥-٥٤٠ والتهذيب : ٨-٤٠٣ .

٤٤ ـ عنه عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول في التزويج قال : من السنة التزويج بالليل لأنّ الله جعل الليل سكنا والنساء إنّما هنّ سكن .(١)

٤٥ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد .(٢)

٤٦ ـ الصدوق قال : وروى عن معمر بن خلاّد عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول: ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر ، وكثرة الطروقة .(٣)

٤٧ ـ عنه قال : سأل صفوان بن يحيى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون عند المرأة الشابّة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقر بها ، ليس يريد الإضرار بها يكون لهم مصيبة يكون في ذلك آثما ؟ قال : إذا تركها أربعة أشهر كان آثماً بعد ذلك (٤)

٤٨ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن السناني رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال : حدّثنا سهل بن زياد الأدميّ ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال : حدّثني علي بن محمّد العسكري ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهم السلام .

قال : يكره للرّجل أن يجامع في أوّل ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره ، فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا ، الا ترى ؟ أنّ المجنون أكثر ما يصرع في أوّل الشّهر ووسطه وآخره ، وقال عليه السلام : من تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى ، وقال عليه السلام: من تزوّج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد(٥).

---

(١) الكافي : ٥ـ٣٦٦ والتهذيب : ٦ـ٤١٥ .
(٢) الكافي : ٥ـ٤٩٩ .
(٣) الفقيه : ٣ـ٣٤١ والتهذيب : ٧ـ٤١٨ والكافي : ٥ ـ ٣٢٠ .
(٤) الفقيه : ٣ـ٢٥٦ والتهذيب : ٨ـ٤١٢ .
(٥) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٨٨ .

٤٩ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن عبد الملك والحسين ابن علي بن يقطين عن موسى بن عبد الملك ، عن رجل قال سألت : أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرّجل المرأة من خلفها في دبرها فقال : أحلّتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام : « هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم » وقد علم انّهم لا يريدون الفرج[١] .

٥٠ ـ عنه باسناده عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام أنه قال : أيّ شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن ؟ فقلت له : بلغني أنّ أهل الكتاب لا يرون بذلك بأساً فقال : إنّ اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد أحول فأنزل الله تعالى : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم » قال : من قبل ودبر خلافاً لقول اليهود ولم يعن في إدبارهن[٢] .

١٠

﴿باب﴾

﴿ الاماء و العبيد ﴾

٥١ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل تكون له الجارية ، فيقبّلها هل تحلّ لولده؟ قال : بشهوة ، قلت نعم ، قال : فقال : ما ترك شيئاً إذا قبّلها بشهوة ثمّ قال : ابتداء منه إن جرّدها ونظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه ، قلت ، إذا نظر الى جسدها؟ فقال : إذا نظر إلى فرجها وجسدها بشهوة حرمت عليه[٣] .

٥٢ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي ـ الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الرّجل يتزوّج المرأة ويتزوّج اُمّ ولد أبيها ، فقال : لا بأس بذلك ، فقلت له ، بلغنا عن أبيك أنّ علي بن الحسين عليهما السلام تزوّج إبنة

---

(١) الاستبصار : ٣ ـ ٣٤٣ والتهذيب : ـ ٤١٤ .

(٢) التهذيب : ٧ ـ ٤٦٠ .

(٣) الكافي : ٥ ـ ٤١٨ .

الحسن بن علي عليهما السلام وامّ ولد الحسن ،وذلك أنّ رجلاً من أصحابنا سألني أن أسألك عنها .

فقال : ليس هكذا ، إنّما تزوّج عليّ بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن وأمّ ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم ، فكتب بذالك عبد الملك بن مروان فعاب على عليّ ابن الحسين عليهما السلام فكتب إليه في ذلك فكتب إليه الجواب ، فلمّا قرأ الكتاب قال : إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام يضع نفسه وإنّ الله يرفعه[١].

٥٣ ـ عنه عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل قال :كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في جارية لابن لي صغير، أيجوز لي أن أطأها ؟ فكتب :لا حتى تخلصها[٢] .

٥٤ ـ عنه عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، قال : سألت الرضا عليه السلام أني كنت وهبت لابنتي جارية حيث زوّجتها فلم تزل عندها في بيت زوجها حتّى مات زوجها ، فرجعت إليّ هي و الجارية أفيحل لي الجاريه أن أطأها ؟ فقال :قوّمها بقيمة عادلة وأشهد على ذلك ثمّ إن شئت فطأها[٣].

٥٥ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال لا، يتمتّع بالأمة إلاّ بأذن أهلها[٤].

٥٦ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن آدم عن الرّضا عليه السلام في الرّجل يقول لجاريته: قداعتقتك وجعلت صداقك عتقك قال : جاز العتق والأمر إليها إن شاءت زوّجته نفسها وإن شاءت لم تفعل ، فإن زوّجته نفسها فاحبّ له أن يعطيها شيئاً[٥].

٥٧ ـ عنه باسناده عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الحسن عليه السّلام قال : سألته عن الرّجل يتزوّج المرأة ويتزوّج امّ ولد أبيها ،فقال : لابأس بذلك[٦].

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٣٦١ . (٢) الكافي : ٥ ـ ٤٧١ .
(٣) الكافي : ٥ ـ ٤٧١ . (٤) الكافي : ٥ ـ ٤٦٣ .
(٥) الاستبصار : ٣ ـ ٢١٠ . (٦) التهذيب ، ٧ـ٤٤٩ .

٥٨ ـ عنه باسناده عن الصفار عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن علي بن إدريس قال : سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية يحل لابني أن يتزوجها ؟ قال : نعم لا بأس به قبل الوطء وبعد الوطء واحد[١].

٥٩ ـ عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن امراة أحلت لزوجها جاريتها فقال : ذلك له ، قلت : فإن خاف أن تكون تمزح قال : وكيف له بما في قلبها فإن علم أنها تمزح فلا[٢] .

٦٠ ـ عنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل عن محمد بن منصور الكوفي قال : سألت الرضا عليه السلام عن الغلام يعبث بجارية لا يملكها ولم يدرك ، أيحل لأبيه أن يشتريها ويمسها ؟ قال : لا يحرم الحرام الحلال[٣].

١١

﴿ باب المتعة ﴾

٦١ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم قال : كتب اليه الريان بن شبيب يعني أبا الحسن عليه السلام الرجل يتزوج المرأة متعة بمهر إلى أجل معلوم ، وأعطاها بعض مهرها و أخرته بالباقي ثم دخل بها وعلم بعد دخوله بها قبل أن يوفيها باقي مهرها ، إنما زوجته نفسها ولها زوج مقيم معها أيجوز له حبس باقي مهرها أم لا يجوز ؟ فكتب عليه السلام : لا يعطيها شيئاً لانها عصت الله عز وجل[٤] .

٦٢ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن ابي ـ الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : له الرجل يتزوج متعة سنة أو أقل أو اكثر ؟ قال : إذا كان شيئاً معلوماً إلى أجل معلوم ؛ قال : قلت : و تبين بغير طلاق ؛ قال :

---

(١) التهذيب : ٧ـ٤٦٢ . (٢) التهذيب : ٧ ـ ٤٦٢ .

(٣) التهذيب : ٧ ـ ٢٨٣ . (٤) الكافي : ٥ ـ ٤٦١ .

نعم [١].

٦٣ ـ عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: لايتمتّع بالأمة إلاّ بإذن أهلها [٢].

٦٤ ـ عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: هل للرّجل أن يتمتّع من المملوكة بإذن أهلها وله امرأة حرّة؟ قال: نعم إذا رضيت الحرّة قلت: فإن أذنت الحرّة يتمتع منها؟ قال: نعم وروى أيضاً أنّه، لايجوز أن يتمتّع بالأمة على الحرّة [٣].

٦٥ ـ عنه عن علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار، عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن جميعاً، عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الشروط في المتعة فقال: الشرط فيها بكذا وكذا، فإن قالت: نعم فذاك له جائز ولا تقول كما انهى إليّ أنّ أهل العراق يقولون: الماء مائي والأرض لك، ولست أسقي أرضك الماء وإن نبت هناك نبت فهو لصاحب الأرض فإنّ شرطين في شرط فاسد فإن رزقت ولداً قبله والأمر واضح فمن شاء التلبيس على نفسه لبس [٤].

٦٦ ـ عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع: عن رجل يتزوّج امرأة متعة ويشترط عليها أن لايطلب ولدها، فتأتي بعد ذلك بولد فشدّد في إنكار الولد وقال: أيجحده إعظاما لذلك، فقال الرّجل: فإن اتهمها؟ فقال: لاينبغي لك أن تتزوّج إلا مؤمنة أومسلمة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: «الزاني لا ينكح إلّا زانية أومشركة والزانية لاينكحها إلازان أومشرك وحرّم ذلك على المؤمنين» [٥].

---

(١) الكافي: ٥ ـ ٤٥٩ التهذيب: ٧ ـ ٢٦٤ والاستبصار: ٣ ـ ١٥١.

(٢) الكافي: ٥ ـ ٤٦٣. (٣) الكافي: ٥ ـ ٤٦٣:

(٤) الكافي: ٥ ـ ٤٦٤.

(٥) الكافي: ٥ ـ ٤٥٤ والفقيه: ٣ ـ ٢٩٢ والتهذيب: ٧ ـ ٢٦٩ والاستبصار: ٣ ـ ١٥٣.

٦٧ ـ عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أيحل له أن يتزوج إبنتها ؟ قال : لا [١] .

٦٨ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة فيحملها من بلد إلى بلد ؟ فقال : يجوز النكاح الآخر ولا يجوز هذا [٢] .

٦٩ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : تزويج المتعة نكاح بميراث ، و نكاح بغير ميراث ، فإن اشترطت كان ، وإن لم يشترط لم يكن ، و روي أيضا ليس بينهما ميراث ، اشترط أولم يشترط [٣] .

٧٠ ـ الصدوق ـ رحمه الله باسناده قال : وقال الرضا عليه السلام : المتعة لا تحل إلا لمن عرفها ، وهي حرام على من جهلها [٤] .

٧١ ـ عنه قال : وسأل الحسن التفليسي الرضا عليه السلام أيتمتع الرجل من اليهودية والنصرانية ؟ قال : أبو الحسن عليه السلام : يتمتع من الحرة المؤمنة وهي أعظم حرمة منهما [٥] .

٧٢ ـ عنه قال : وروى عن يونس بن عبدالرحمن قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج إمرأة متعة ، فعلم بها أهلها فزوجوها من رجل في العلانية وهي امرأة صدق قال : لا تمكن زوجها من نفسها حتى تنقضي عدتها وشرطها ، قلت : إن كان شرطها سنة ولا يصبر لها زوجها قال : فليتق الله زوجها وليتصدق عليها بما بقي له ، فإنها قد ابتليت والدار دار هدنة والمؤمنون في تقية .

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٤٢٢ . (٢) الكافي : ٥ ـ ٤٤٧ .
(٣) الكافي : ٥ ـ ٤٦٥ . (٤) الفقيه : ٣ ٢٩٢ .
(٥) الفقيه : ٣ ـ ٢٩٣ .

قلت : فإن تصدّق عليها بأيامها وانقضت عدّتها كيف تصنع ؟ قال : تقول لزوجها إذا دخلت به ، يا هذا وثب علىّ أهلي فزوّجوني بغير أمري ، ولم يستأمروني و إني الآن قد رضيت فاستأنف أنت اليوم وتزوّجني تزويجاً صحيحاً بيني وبينك قال : قلت للرضا عليه السلام : المرأة تتزوج متعة فينقضي شرطها فتتزوّج رجلاً آخر قبل أن تنقضي عدّتها قال : ما عليك إنّما إثم ذلك عليها[١] .

٧٣ ـ عنه قال : وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر الرضا عليه السلام عن الرّجل يتزوّج المرأة متعة أيحلّ له أن يتزوّج ابنتها بتاتاً ؟ قال : لا[٢] .

٧٤ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معاوية بن حكيم ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن الحسن التفليسي قال : سألت الرّضا عليه السلام ، أيتمتع من اليهوديّة والنصرانيّة ؟ فقال : التمتع من الحرّة المؤمنة أحبّ إليّ وهي أعظم حرمة منهما[٣] .

٧٥ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام يتمتع بالأمة بإذن أهلها ؟ قال : نعم إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « فانكحوهن باذن أهلهن »[٤] .

٧٦ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرّجل يتمتع بأمة رجل بإذنه ؟ قال : نعم[٥] .

٧٧ ـ عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام : هل يجوز للرجل أن يتمتع من المملوكة بإذن أهلها وله إمرأة حرّة ؟ فقال : نعم إذا كان بإذن أهلها إذا رضيت الحرّة قلت : فإن أذنت له الحرة يتمتع منها ؟ قال : نعم[٦] .

---

(١) الفقيه : ٣ ـ ٢٩٤ .

(٢) الفقيه : ٣ ـ ٢٩٥ والتهذيب : ٧ ـ ٢٧٧ .

(٣) التهذيب : ٧ ـ ٢٥٦ والاستبصار : ٣ ـ ١٤٤ .

(٤) التهذيب : ٧ ـ ٢٥٧ والاستبصار : ٣ ـ ١٤٦ .

(٥) الاستبصار : ـ ١٤٦ والتهذيب : ٧ ـ ٢٥٧ .

(٦) التهذيب : ٧ ـ ٢٥٧ والاستبصار : ٣ ـ ١٤٦ .

٧٨ ـ عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون عنده المرأة أيحلّ له أن يتزوّج بأختها متعة؟ قال: لا قلت: حكى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام إنما هي مثل الإماء يتزوّج ما شاء قال: لا هي، من الأربع[1].

٧٩ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اجعلوهن من الأربع فقال له صفوان بن يحيى: أعلى الاحتياط قال: نعم[2].

٨٠ ـ عنه باسناده عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن البرقيّ، عن علي بن إدريس قال: سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثمّ خرجت من ملكي فولدت جارية أيحلّ لابني أن يتزوّجها؟ قال: نعم لا بأس، قبل الوطء وبعد الوطء واحد[3].

٨١ ـ عنه باسناده عن الحسين بن خالد الصير في قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن هذه المسئلة فقال: كررّها عليّ فقلت: له: إن كانت لي جارية فلم ترزق مني ولي ولد من غيرها، فبعتها فولدت من غيري ولي ولد من غيرها فأزوّج ولدي من غيرها ولدها؟ قال تزوج ما كان لها من ولد قبلك يقول قبل أن يكون لك[4].

١٢

﴿ باب ﴾

﴿ نكاح الكوافر ﴾

٨٢ ـ الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن الحسن ابن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا أبا محمد ما تقول في الرجل يتزوّج نصرانيّة على مسلمة؟ قلت: جعلت فداك وما يقول بين يديك قال: لتقولنّ فإنّ ذلك يعلم به قولي، قلت: لا يجوز تزويج النصرانيّة على مسلمة ولا غير مسلمة.

قال: ولم؟ قلت لقول الله عزّ وجلّ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ»

---

(١) الاستبصار: ٣ ١٤٨.
(٢) الاستبصار: ٣ ـ ١٤٨.
(٣) الاستبصار: ١٧٤.
(٤) الاستبصار: ٣ ـ ١٧٤.

قال : فما تقول في هذه الآية : « والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » قلت فقوله : « ولاتنكحوا المشركات » نسخت هذه الآية ، فتبسّم ثم سكت[١].

٨٣ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل تكون له الزوجة النصرانية فتسلم هل يحلّ لها أن تقيم معه ؟ قال : إذا أسلمت لم تحلّ له قلت : جعلت فداك فإن الزوج أسلم بعد ذلك أيكونان على النكاح ؟ قال : لا ، يتزوّج جديد[٢].

٨٤ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن نكاح اليهودية و النصرانيّة ، فقال : لابأس فقلت : فمجوسية فقال : لابأس به ـ يعني متعة[٣].

١٣

﴿ باب ﴾

✡(الاولاد والرضاع)✡

٨٥ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أرضعت ؟ جارية لزوجها ابن من غيرها ، أيحلّ للغلام ابن زوجها أن يتزوّج الجارية التي أرضعت ؟ فقال : اللبن للفحل[٤].

٨٦ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران عن محمّد بن عبيدة الهمداني قال : قال الرضا عليه السلام : ما يقول أصحابك في الرضاع قلت ، كانوا يقولون اللبن للفحل ، حتّى جاءتهم الرّواية عنك أنه يحرم

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٤٥٧ والتهذيب : ٣ ـ ١٧٨ .

(٢) التهذيب : ٧ ـ ٣٠٠ والاستبصار : ٣ ـ ١٨١ .

(٣) التهذيب : ٧ ـ ٢٥٦ والاستبصار : ٣ ـ ١٤٤ .

(٤) الكافي : ٥ ـ ٤٤٠ .

من الرضاع مايحرم من النسب ، فرجعوا إلى قولك ، قال : فقال : وذلك لأنّ أمير المؤمنين سألني عنها البارحة ، فقال لي : اشرح لي اللبن للفحل ، وأنا أكره الكلام .

فقال لي كما أنت حتى أسألك عنها ما قلت في رجل كانت له اُمهات أولاد شتّى فأرضعت واحدة منهنّ بلبنها غلاماً غريباً ، أليس ، كلّ شيء من ولد ذلك الرّجل من اُمّهات أولاد شتّى محرّماً على ذلك الغلام ، قال : قلت : بلى ، قال : فقال : أبو الحسن عليه السلام : فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرّم من قبل الاُمهات وإنّما الرّضاع من قبل الاُمّهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم[1] .

٨٧ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاّد قال : كان داود بن زربي شكا إبنه إلى أبي الحسن عليه السلام فيما أفسد له فقال له : استصلحه فما مائة ألف فيما أنعم الله به عليك[2] .

٨٨ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : قال : أبو جعفر عليه السلام : إنّ النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً ، ثم تصير علقة أربعين يوماً ، ثم تصير مضغة أربعين يوماً ، فإذا كمل أربعة أشهر بعث الله ملكين خلاّقين ، فيقولان : يا ربّ ما تخلق ذكراً أو انثى فيؤمران .

فيقولان يا ربّ شقيّا أوسعيداً فيؤمران ، فيقولان : يا ربّ ما أجله ومارزقه ، وكلّ شيء من حاله وعدّ من ذلك أشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه ، فإذا أكمل الله له الأجل بعث الله ملكاً ، فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق ، فقال الحسن بن الجهم : فقلت له : أفيجوز أن يدعو الله فيحوّل الأنثى ذكراً والذكر أنثى فقال : إنّ الله يفعل مايشاء[3] .

٨٩ ـ عنه عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن أبي أيّوب سليمان بن مقبل المدائني

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٤٤١ والتهذيب : ٧ ـ ٣٣٠ والاستبصار : ٣ ـ ٢٠٠ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٤٨ .

(٣) الكافي : ٦ ـ ١٣ .

عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله تبارك وتعالى على الأُناث أرأف منه على الذكور وما من رجل يدخل فرحة على أمراة بينه وبينها حرمة إلاّ فرّحه الله تعالى يوم القيامة[1] .

٩٠ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسن بن سعيد قال : كنت أنا وابن غيلان المدائنيّ دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: ابن غيلان ، أصلحك الله بلغني أنّه من كان له حمل ، فنوى أن يسمّيه محمّداً ولد له غلام فقال : من كان له حمل فنوى أن يسمّيه عليّاً ولد له غلام .

ثم قال : عليّ ومحمّد ومحمّد وعلي شيئاً واحداً قال : أصلحك الله إنّي خلّفت امرأتي وبها حبل فادع الله أن يجعله غلاماً فأطرق إلى الأرض طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال له: سمّه عليّاً ، فإنّه أطول لعمره فدخلنا مكّة فوافانا كتاب من المدائن أنّه قد ولد له غلام[2] .

٩١ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعريّ قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام : عن الرّجل يكون بعض ولده أحبّ إليه من بعض ويقدّم بعض ولده على بعض ؟ فقال : نعم قد فعل ذلك أبو عبدالله عليه السلام ، نحل محمّداً وفعل ذلك أبو الحسن عليه السلام نحل أحمد شيئاً ، فقمت أنا به حتّى حزته له ، فقلت: جعلت فداك الرّجل يكون بناته أحبّ من بنيه ؟ فقال : البنات والبنون في ذلك سواء إنّما هو بقدر ما ينزلهم الله عزّ وجلّ منه[3] .

٩٢ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين ، أو جعفر أو طالب ، أو عبدالله أو فاطمة من النساء[4] .

٩٣ ـ الصدوق قال : وسأل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن صبّي هل يرضع

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٦ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ١١ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ٥١ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ١٩ .

أكثر من سنتين فقال : عامين قلت : فان زاد على سنتين هل على أبويه من ذلك شيء؟ قال : لا [١].

٩٤ ـ عنه باسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم [٢].

٩٥ ـ عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :لاترضعوا الحمقآء ولاالعمشاء فان اللبن يعدى [٣].

٩٦ ـ عنه بإسناده عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس للصبي لبن خير من لبن امه [٤].

٩٧ ـ عنه باسناده عن الرضا عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إنّ فاطمة عليها السلام عقّت عن الحسن والحسين عليهما السلام وأعطت القابلة رجل شاة ودیناراً [٥].

٩٨ ـ الصدوق ـ رحمه الله باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر ، فيفرغ الصبي في رقاده ويتأذّى بها الكاتبان [٦].

٩٩ ـ عنه ـ باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا سمّيتم الولد محمداً فأكرموا وأوسعوا له في المجالس ، ولاتقبّحوا له وجهاً [٧].

١٠٠ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن أشيم ، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له : جعلت فداك لم سمّوا العرب أولادهم بكلب ، ونمر وفهد وأشباه ذالك ؟ قال : كانت العرب

---

(١) الفقيه : ٣ ـ ٣٠٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٨ .　　(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٤ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٤ .　　(٥) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٦ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٩ .　　(٧) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٩ .

أصحاب حرب ، وكانت تهول على العدوّ بأسماء أولادهم ، ويسمّون عبيدهم فرجا و مباركا و ميمونا ، وأشباه ذلك يتيمّنون بها [١].

١٠١ ـ الطوسي باسناده عن عدّة أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكيّ القلب عالماً شجاعاً ، وإن تكن جارية حسن خلقها وخلقتها و عظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها [٢].

١٠٢ ـ عنه باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان عن علي بن إسماعيل الدغشي ، عن رجل من أهل الشام عن عبدالله بن أبان الزيات ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوّج بنت عمه وقد أرضعته أمّ ولد جدّه هل تحرم على الغلام أم لا ؟ قال : لا [٣].

١٠٣ ـ عنه ـ رحمه الله ـ باسناده عن محمّد بن يحيى ، عن أبي عبدالله ، عن عليّ بن عبدالملك ، عن بكار بن الجرّاح ، عن بسطام عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا يحرم من الرضاع إلا البطن الذي ارتضع منه [٤].

١٠٤ ـ الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام : قال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمته حتّى يريه الخلف ، وروى : أنّ من مات بلا خلف ، فكأنّه لم يكن في الناس ، ومن مات وله خلف فكأنّ لم يمت [٥].

---

(١) معاني الاخبار : ٣٩١ .
(٢) التهذيب : ٧ ـ ٤٤٠ .
(٣) الاستبصار : ٣ ـ ٢٠٢ ،
(٤) الاستبصار : ٣ ـ ٢٠١ .
(٥) مكارم الاخلاق : ٢٥١ .

١٤

﴿ باب ﴾

﴿ نوادر النكاح ﴾

١٠٥ ـ الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالعزيز المهتديّ قال سألت الرّضا عليه السلام وقلت : جعلت فداك ،إنّ أخي مات وتزوّجت امرأته ، فجاء عمّي أنّه قدكان تزوّجها سرّاً، فسألتها عن ذلك فأنكرت أشدّ الإنكاروقالت : ماكان بيني وبينه شيء قطّ : فقال : يلزمك إقرارها ويلزمه إنكارها[١].

١٠٦ ـ عنه عن عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي نصر، عن المشرّقي ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له :ما تقول في رجل ادّعى أنّه خطب امرأة إلى نفسها وهي مازحة فسئلت المرأة عن ذلك فقالت : نعم ، فقال : ليس بشيء : قلت : فيحلّ للرّجل أن يتزوّجها؟ قال : نعم[٢].

١٠٧ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطيّ ، قال :كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : أنّ لي قرابة قدخطب إليّ وفي خلقه شيء فقال : لاتزوّجه إن كان سيئ الخلق [٣].

١٠٨ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمدبن إدريس عن محمّد بن أحمد ،عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن بعض أصحابه قال سمعت العبّاسي وهويقول : استأذنت الرضا عليه السلام ، في النفقة على العيال فقال :بين المكروهين قال : فقلت : جعلت فداك لاوالله ما أعرف المكروهين : قال : بلى يرحمك الله أما تعرف أنّ الله عزّوجلّ كره الاسراف وكره الإقتار فقال ، « والّذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» [٤].

---

(١) الكافي ؛ ٥ ـ ٥٦٣ والاستبصار : ٣ ـ ١٧٥ .

(٢) الكافي : ٥ ـ ٥٦٣ .

(٣) الكافي : ٥ ـ ٥٦٣ . (٤) الخصال : ٥٤ .

١٠٩ ـ عنه قال : حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد ابن يحيى العطار قال : حدّثني أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : كان ابن فضّال يروي عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ، في أربعة أشياء خيار سنة : الجنون ، والجذام، والبرص والقرن[1].

١١٠ عنه قال : حدّثنا علي بن عبدالله الورّاق رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن محمد ابن عليّ الرضا ، عن أبيه الرضا . عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء اشديداً ، فقلت : فداك أبي وامي يا رسول الله ما الذي أبكاك ؟

فقال : يا عليّ ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من اُمّتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهنّ ؛ فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ ، و رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلّقة بلسانها ، والحميم يصبّ في خلقها ، و رأيت امرأة معلّقة بثدييها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، و رأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلّط عليها الحيّات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها منقطع من الجذام والبرص .

ورأيت امرأة معلّقة برجليها في تنور من النار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخّرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعائها، ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار ، وعليها ألف ألف لون من العذاب ؛ ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها ، و تخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار .

---

(١) الخصال : ٢٤٥ .

فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ماكان عملهنّ و سيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنيتي أمّا المعلّقة بشعرها فإنها كانت لاتغطّي شعرها من الرّجال ، وأما المعلّقة بلسانه فإنها كانت تؤذي زوجها وأما المعلّقة بثدييها فانها كانت يمتنع من فراش زوجها ، و أما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها .

وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزيّن بدنها للناس ، و أما التي شدّ يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض ولاتتنظف و كانت تستهين بالصلوة ، و أما الصمّاء العمياء الخرساء فإنها كانت تلدمن الزناء فتعلقه في عنق زوجها وأماالتي كانت تقرض لحمها بالمقاريض،فإنها كانت تعرض نفسها على الرّجال ، و أمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها ، فإنها كانت قوّادة .

وأما الّتي ، كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار ، فانها كانت ، نمّامة كذابة ،وأما الّتي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة، ثمّ قال عليه السلام : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها .(١)

١١١ ـ عنه باسناده عن الرّضا عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ لا تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أوّل نظرة .(٢)

١١٢ ـ عنه قال : وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلى غيرهنّ من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج إليه من الفساد ، والدخول فيما لايحلّ ولايحمل وكذلك ما أشبه الشعور إلّا الّذي قال الله تعالى : «والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحاً فليس عليهنّ جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرّجات بزينة » ،

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ١٠ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ـ٦٥ .

أي غير الجلباب فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن». (١)

١١٣ ـ عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العبّاس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحّاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرّجال من الميراث، لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت والرجل يعطى فلذلك وفر على الرجال وعلّة اخرى في اعطاء الذكر مثل ما تعطى الأنثى لأنّ الانثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة إنّما الرجال قوّامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم». (٢)

١١٤ ـ علي بن شعبة ـ رحمه الله ـ مرسلا عن الرّضا عليه السلام قال: صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله. (٣)

١١٥ ـ الطوسي باسناده عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، ومحمد بن الحسن الأشعريّ، عن محمد بن عبدالله الاشعريّ قال: قلت للرضا عليه السلام: الرّجل يتزوّج بالمرأة فيقع في قلبه أنّ لها زوجاً قال: ما عليه، أرأيت لو سأل لها البيّنة كان يجد من يشهد أن ليس لها زوج. (٤)

١١٦ ـ عنه باسناده عن الصفار عن يعقوب بن يزيد، عن أبي همّام إسماعيل بن همام قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال محمد بن علي عليه السلام: في الرّجل يتزوّج المرأة ويزوّج بنتها إبنه فيفارقها ويتزوّجها آخر بعد، فتلد منه بنتاً، فكره أن يتزوّجها أحد من ولده لأنّها كانت امرأته فطلقها فصار بمنزلة الأب وكان قبل ذلك أباً لها. (٥)

١١٧ ـ عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت

---

(١) عيون الاخبار: ٢ـ٩٧ والعلل: ٢ـ٢٥١.

(٣) علل الشرايع: ٢ـ٢٥٧. (٢) تحف العقول: ٣٢٥.

(٤) التهذيب: ٨ـ٢٥٣.

(٥) التهذيب: ٧ـ٤٥٣ والاستبصار: ٣ـ١٧٦.

للرّضا عليه السلام: يتزوّج الرّجل المرأة الّتي قبلته فقال سبحان الله ماحرّم الله عليه من ذلك.[١]

١١٨ ـ ابن شهرآشوب ـ رحمه الله ـ مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: وعلّة تزويج الرّجل أربع نسوة والتحريم، أن تتزوّج المرأة أكثر من واحد، لأنّ الرّجل إذا تزوّج أربعة كان الولد منسوباً إليه، والمرأة لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك، لم يعرف الولد لمن هو، إذ هم مشتركون في نكاحها و في ذلك فساد الأب والمواريث والتعارف.

قال: وتحليل أربع نسوة لرجل واحد، لأنّهن أكثر من الرّجال، قال: وعلة تزويج العبد اثنتين لا أكثر منه، لأنه نصف رجل فى النكاح والطلاق، لا يملك نصفه.[٢]

---

(١) التهذيب: ٧ـ٤٥٥. الاستبصار: ٣ـ١٧٦.

(٢) مناقب آل ابى طالب: ٢ـ٤١٠.

﴿ كتاب الطلاق ﴾

١

﴿باب﴾

✡ (الشهود في الطلاق) ✡

١ ـ الحميري، عن البزنطي قال : وسألته عن رجل طلّق امرأة بعدما غشاها بشاهدين عدلين ، قال ليس هذا طلاقاً فقلت له : فكيف طلاق السنّة ، فقال يطلّقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين ، فإن خالف ذلك ردّ إلى كتاب الله عزّ وجلّ ، قلت: فإنه طلّق على طهر من غير جماع بشهادة رجل وامرأتين ، قال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق .

قلت : فإنه أشهد رجلين ناصبيين على الطلاق يكون ذلك طلاقاً ، قال: كلّ من ولد على الفطرة جازت شهادته بعد أن تعرف منه صلاح في نفسه ، وسألته عن رجل طلّق امرأة على طهر بشاهدين ثمّ راجعها ولم يجامعها بعد الرجعة حتى طهرت من حيضها ، ثمّ طلّقها على طهر بشاهدين هل يقع عليها تلك التطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجامعها؟ قال : نعم .(١)

٢ ـ الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلّق إمرأته على طهر من غير جماع ، وأشهد اليوم رجلاً ثمّ مكث خمسة أيّام ، ثمّ أشهد آخر فقال : إنّما اُمر أن يشهدا جميعاً .(٢)

٣ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن أحمد بن أشيم قال :

---

(١) قرب الاسناد : ٢١٤ .

(٢) الكافي : ٦ـ٧١ والتهذيب : ٨ـ٥٠ .

سألته عن رجل طهرت امرأته من حيضها ، فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ، ولم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطّلاق عليها ؟ قال : نعم ، هي شهادة أفتترك معلّقة .[١]

٤ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها ، فجاء إلى جماعة فقال : فلانة طالق يقع عليها الطلاق ولم يقل لهم : أشهدوا ؟ قال : نعم .[٢]

٥ ـ عنه عن عليّ عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: سئل عن رجل طهرت إمرأته من حيضها ، فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هذه شهادة .[٣]

٦ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلّق امرأة بعدما غشيها بشهادة عدلين ، فقال : ليس هذا بطلاق ، فقلت ، جعلت فداك ، كيف طلاق السنّة ؟ فقال : يطلّقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين كما قال الله عزّ وجل في كتابه ، فإن خالف ذلك ردّ إلى كتاب الله عزّ وجلّ فقلت له ، فإن طلّق على طهر من غير جماع بشاهد وامرأتين ؟

فقال : لا تجوز شهادة النساء في الطلاق وقد تجوز شهادتهنّ مع غيرهنّ في الدّم إذا حضرته ، فقلت : فإن أشهد رجلين ناصبيّين على الطلاق أيكون طلاقاً ؟ فقال : من ولد على الفطرة أُجيزت شهادته على الطلاق بعد أن تعرف منه خيراً .[٤]

٧ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن المرزبان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قال لامرأته : اعتدّي فقد خلّيت

---

(١) الكافي : ٦ـ٧١ والتهذيب : ٨ـ٤٩ .

(٢) الكافي : ٦ـ٧٢ والتهذيب : ٨ـ٤٩ .

(٣) الكافي : ٦ـ ٧٢ .

(٤) الكافي : ٦ـ٦٧ والتهذيب : ٨ـ٤٩ .

سبيلك ثمّ أشهد علي رجعتها بعد ذلك بأيّام ، ثمّ غاب عنها ، قبل أن يجامعها حتّى مضت لذلك ، أشهر بعد العدّة أوأكثر ، فكيف تأمره ؟ قال إذا أشهد على رجعته فهي زوجته .(١)

٨ ـ الصدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ، قال : حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب ، من جواب مسائله : علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهنّ عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق .

فلذلك لا يجوز شهادتهنّ إلافي موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرّجل أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله تبارك وتعالى «إثنان ذواعدل منكم» مسلمين « و آخران من غيركم » كافرين ومثل شهادة الصبيان علي القتل إذا لم يوجد غيرهم .(٢)

٩ ـ الطوسي باسناده عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها فقال : فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه و لم يقل لهم : أشهدوا أيقع الطلاق عليها ؟ قال : نعم ، هذه شهادة .(٣)

١٠ ـ عنه باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن تفريق الشّاهدين في الطلاق ، فقال : نعم وتعتدّ من أوّل الشاهدين ، وقال : لا يجوز لها ، يشهدا جميعاً .(٤)

---

(١) الكافي : ٦ـ٧٤ .

(٢) علل الشرايع : ٢ ـ ١٩٥ و العيون : ٢ ـ ٩٥ .

(٣) التهذيب : ٨ـ٤٩ .

(٤) التهذيب : ٨ـ٥٠ والاستبصار : ٣ـ٢٥٨ .

٢

﴿باب العدة﴾

١١ ـ الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : في المطلقة : إذا قامت البيّنة أنّه قد طلّقها منذ كذا فكانت عدّتها قد انقضت فقد بانت . (١)

١٢ ـ عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ و جل : «لا تخرجوهنّ ، من بيوتهنّ ، ولا يخرجن إلاّ أن يأتين بفاحشة مبيّنة» قال : أذاها لأهل الرّجل وسوء خلقها . (٢)

١٣ ـ عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن الحسن التيملي ، عن علي بن أسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال : سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجل : «لا تخرجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجن إلاّ أن يأتين بفاحشة مبيّنة» قال : يعني ، بالفاحشة المبيّنة أن تؤذي أهل زوجها ، فإذا فعلت ، فإن شاء أن يخرجها قبل أن تنقضي عدّتها فعل . (٣)

١٤ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : المتوفى عنها زوجها ، تعتدّ حين يبلغها ، لأنّها تريد أن تحدّ عليه . (٤)

١٥ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن الفضل الواسطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته الّذي لا تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيره ، فتزوّجها غلام لم يحتلم ، قال : لا حتى يبلغ ، فكتبت إليه

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٩٧ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ٩٧ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ١١٣ .

ماحدّ البلوغ : فقال : ما أوجب على المؤمنين الحدود .[١]

١٦ ـ الحميري عن البزنطي قال : وسأله صفوان وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته وهو غايب فمضت أشهر فقال : إذا قامت البيّنة أنّه قدطلّقها منذ كذا وكذا و كانت عدّتها قد انقضت حلّت للأزواج ،قلت :للمتوفى عنها زوجها ، قال : هذه ليست مثل تلك هذه تعتدّ من يوم يبلغها الخبر إلاأنّ عليها أن تحدّ ، و سأله صفوان و أنا حاضرعن الايلاء فقال : إنّما يوقف إذا قدمته إلى السلطان أربعة أشهر ثمّ يقول له: إمّا أن يطلّق و إمّا أن يمسك[٢].

١٧ ـ الصدوق قال : و روى القاسم بن الرّبيع الصحّاف عن محمّدبن سنان ، أنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث ، لرغبةتحدث أوسكون غضبه إن كان ، وليكن ذلك تخويفاً و تأديباً للنساءوزجراً لهنّ عن معصية أزواجهنّ فاستحقّت المرأة الفرقة المباينة لدخولها فيما لاينبغي من ترك طاعة زوجها، و علّة تحريم المرأة بعدتسع تطليقاتفلا يحلّ لهعقوبة ، لئلاّ يستخفّ بالطلاق ، ولايستضعف المرأة وليكون ناظراً فيأموره متيقظاً معتبراً ، وليكون يأساً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات[٣] .

١٨ ـ عنه قال : وروى عليّ بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبيه قال : سألت الرّضا عليه السلام عن العلّة الّتي من أجلها لا تحلّ المطلّقة للعدّة لزوجها حتّى تنكح زوجا غيره ، فقال : إنّ الله عزّ وجل إنّما أذن في الطارق مرّتين ، فقال عزّ وجل : « الطلاق مرّتان فإمساك بمعروف أوتسريح بإحسان » يعنى في التطليقة الثالثة و لدخوله فيماكره الله عزّ وجل له من الطلاق الثالث حرمتها ، فلاتحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ، لئلايوقع الناس الاستخفاف بالطلاق والايضار بالنساء ، والمطلّقة للعدّة

(١) الكافي : ٦ ـ ٧٦ .

(٢) قرب الاسناد : ٢١٢ .

(٣) الفقيه : ٣ ـ ٣٢٤ .

إذا رأت أوّل قطرة من الدّم الثالث بانت من زوجها ولم تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيره[١].

١٩ ـ عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن علي بن العبّاس قال : حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان ،وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجرا لهنّ عن معصية أزواجهنّ .

فأستحقّت المرأته الفرقة المباينة لدخولها فيما لاينبغي من معصية زوجها و علّة تحريم المرئة بعد تسع تطليقات ، فلاتحلّ له أبدا عقوبة لئلاّ يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرئة وليكون فاخرا في اموره ، متيقظا معتبراً وليكون يائساً لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات ، وعلة طلاق المملوك أثنتين لأنّ طلاق الأمة على النصف وجعله اثنتين احتياطا ، لكمال الفرايض كذلك في الفرق في العدّة للمتوفّى عنها زوجها[٢].

٢٠ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطّالقانيّ رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ ، عن علي بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه قال: سألت الرّضا عليه السلام عن العلّة التّي من أجلها لاتحلّ المطلّقة للعدّة لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره ، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى إنما أذن في الطلاق مرّتين فقال عزّ وجلّ : الطلاق مرّتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عزّ وجلّ له من الطلاق الثالث حرمها عليه ، فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيره ، لئلاّ يوقع الناس الإستخفاف بالطلاق ولاتضارّ النساء[٣].

---

(١) الفقيه : ٣ ـ ٣٢٤ .

(٢) علل الشرايع : ٢ ـ ١٩٣ ،

(٣) علل الشرايع : ٢ ـ ١٩٣ والعيون : ٢ ـ ٨٥ .

٢١ ـ عنه باسناده قال : وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث أوسكون غضبه إن كان ،وليكون ذلك تخويفا وتأديباً للنساء وزجراً لهنّ عن معصية ازواجهنّ ؛ فاستحقّت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها ، فيما لاينبغي من معصية زوجها .

وعلّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات، فلاتحلّ له أبداً عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق، ولايستضعف المرأة ، وليكون ناظراً في اُموره متيقظا معتبراً وليكون يأساً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات[١] .

٢٢ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن محمّد بن مضارب قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الخصيّ يحلّل ؟ قال : لا يحلّل[٢] .

٢٣ ـ عنه باسناده عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن المرزبان قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن رجل قال : لا مرأته اعتدّي ، فقد خليت سبيلك ثمّ أشهد على رجعتها بعد ذلك بأيام ثم غاب عنها قبل أن يجامعها حتّى مضت لذلك أشهر بعدالعدّة أوأكثر فكيف تأمره ؟ قال : إذا أشهد على رجعته فهي زوجته[٣] .

٢٤ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها ، هل عليه منها استبراء ؟ قال : نعم ، وعن أدنى ما يجزىء من الاستبراء للمشترى و المبتاع ؟ قال : أهل المدينة يقولون حيضة وجعفر عليه السلام ، يقول حيضتان وسألته عن أدنى استبراء البكر فقال : أهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر عليه السلام يقول:

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ ٩٥ .

(٢) التهذيب : ٨ ـ ٣٤ .

(٣) التهذيب : ٨ ـ ٤٩ .

حيضتان[١].

٢٥ ـ عنه باسناده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال :البكر إذا طلّقت ثلاث مرّات وتزوّجت من غير نكاح ، فقد بانت ولا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجا غيره[٢].

٢٦ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلّق امرأته بشاهدين ، ثمّ يراجعها ولم يجامعها بعد الرّجعة حتّى طهرت من حيضها ثمّ طلّقها على طهر بشاهدين ، أيقع عليها التطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجا معها؟ قال : نعم[٣].

٣

﴿ باب ﴾

﴿ المطلقات ثلاثا ﴾

٢٧ ـ الصدوق قال : حدّثنا ، محمّد بن علي ماجيلوية ، قال : حدّثنا ، محمّد بن يحيي العطار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن محمّد الاشعري ، عن أبيه قال :سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن تزويج المطلّقات ثلثا ، فقال لي إن طلاقكم الثلاث لا يحلّ لغيركم وطلاقهم يحلّ لكم ، لأنّكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها[٤].

٢٨ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ،قال : حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي قال : حدّثنا عبدالله بن طاوس سنة إحدى وأربعين ومأتين قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام إنّ لي إبن أخ زوّجته ابنتي وهو يشرب الشرب و يكثر ذكر الطلاق

---

(١) الاستبصار : ٣ ـ ٢٥٩ .

(٢) الاستبصار : ٣ ـ ٢٩٨ . (٣) الاستبصار : ٣ ـ ٢٨١ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٨٥ والعلل : ٢ ـ ١٩٧ والتهذيب : ٨ ـ ٥٩ والاستبصار: ٣ ـ ٢٩٢ .

فقال : إن كان من إخوانك فلا شيء عليه ، وإن كان من هؤلاء فأبنها منه ، فإنه عنى الفراق .

قال : قلت : جعلت فداك ، أليس روي عن أبي عبدالله عليه السلام ، أنه قال : إياكم والمطلّقات ثلاثا في مجلس واحد ، فإنّهن ذوات أزواج ؟ فقال : ذلك ممّن كان من إخوانكم لا ممّن كان من هؤلاء ، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم .(١)

٢٩ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : البكر إذا طلقت ثلاثة مرّات وتزوّجت من غير نكاح فقد بانت ، ولا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره .(٢)

٣٠ ـ عنه باسناده ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن بعض أصحابنا قال : ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويّين ممّن كان ينقصه فقال : أما أنّه مقيم على حرام قلت : جعلت فداك وكيف ؟ وهي امرأته قال : لأنه قد طلّقها ، قلت كيف طلّقها ؟ قال : طلّقها وذلك دينه فحرمت عليه .(٣)

٣١ ـ عنه باسناده عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله رجل وأنا حاضر عن رجل طلّق أمرأته ثلاثا في مجلس واحد قال : فقال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلّق امرأته ثلاثا للسنّة ، فقد بانت منه ، قال : ثمّ التفت إليّ فقال : فلان لا يحسن أن يقول مثل هذا .(٤)

٣٢ ـ عنه باسناده عن محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن الفضل الواسطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلّق امرأته بالطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، فتزوّجها غلام لم

---

(١) عيون الاخبار : ١ـ٣١٠ ومعاني الاخبار : ٢٦٣ .

(٢) التهذيب : ٨ـ٦٦ والاستبصار : ٣ـ٢٩٨ .

(٣) الاستبصار : ٣ـ٢٩١ .

(٤) الاستبصار : ٣ـ٢٩٠ .

يحتلم قال : لاحتّى يبلغ ، وكتبت إليه ماحدّ البلوغ ، فقال : ما أوجب على المؤمن الحدود .[١]

٤

﴿ باب ﴾

✡ (طلاق الخلع والمستراية) ✡

٣٣ ـ الطوسى باسناده عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت أباالحسن الرّضا عليه السلام عن المرأة تباري زوجها أوتختلع منه بشهادة شاهدين على طهر من جماع ، هل تبين منه بذلك : أوهي امرأته مالم يتبعها الطلاق ؟ فقال : تبين منه ،فإن شاء أن يردّ إليها ما أخذ منها وتكون امرأته فعل ، قلت : إنه قدروي أنها لا تبين حتى يتبعها بالطلاق قال : ليس ذلك إذا خلع ، فقلت تبين منه ؟ قال : نعم .[٢]

٣٤ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن المستراية من المحيض كيف تطلق ؟ قال تطلق بالشهور .[٣]

٥

﴿ باب ﴾

✡ (طلاق السكران والاخرص والصبى) ✡

٣٥ ـ الطوسى باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سهل ، عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن طلاق السكران والصبيّ والمعتوه ، والمغلوب على عقله ومن لم يتزوّج بعد،فقال : لايجوز .[٤]

---

(١) الاستبصار : ٣-٢٧٤ .
(٢) الاستبصار : ٣-٣١٨ .
(٣) التهذيب : ٨-٦٨ .
(٤) التهذيب : ٨-٧٣ .

٣٦ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام : عن الرجل يكون عنده المرأة فيصمت فلا يتكلم ، قال : أخرس قلت : نعم ، قال : فليعلم منه بغض لامرأته و كراهة لها قلت : نعم أيجوز أن يطلق عنه وليه ؟ قال : لا ولكن يكتب و يشهد على ذلك ، قلت : أصلحك الله فانه لا يكتب ولا يسمع كيف يطلقها ؟ قال : بالذي يعرف به من فعاله مثل ماذكرت من كراهته لها أو بغضه لها .(١)

٦

﴿ باب اللعان ﴾

٣٧ ـ الكليني باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له : أصلحك الله كيف الملاعنة قال : فقال : يعقد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة عن يساره .(٢)

٣٨ ـ الصدوق قال : وسأل البزنطي أبا الحسن الرضا عليه السلام ، فقال له : أصلحك الله كيف الملاعنة ؟ قال : يقعد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبي عن يساره .(٣)

٧

﴿ باب الظهار ﴾

٣٩ ـ الكليني عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان قال سأل الحسين بن مهران أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل ظاهر من أربع نسوة . فقال

---

(١) التهذيب : ٨ ـ ٧٤ والكافي : ٦ ـ ١٢٨ و الفقيه : ٣ ـ ٣٣٣ و الاستبصار : ٣ـ٣٠١ .

(٢) الكافي : ٦ـ١٦٥ . (٣) الفقيه : ٣ـ٣٤٦ .

يكفّر لكلّ واحدة منهنّ كفّارة ، وسأله عن رجل ظاهر من امرأته وجاريته ماعليه ؟ قال : عليه لكلّ واحدة منهما ،كفارة عتق رقبة أوصيام شهرين متتابعين أوطعام ستّين مسكيناً .(١)

٤٠ ـ عنه عن محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن الرّضا عليه السلام قال : الظهار لايقع على الغضب .(٢)

٤١ ـ الطوسي باسناده عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عطية ابن رستم قال سألت الرضا عليه السلام عن الرّجل يظاهر من امرأته ؟ قال : إن كان في يمين فلاشيء عليه .(٣)

٤٢ ـ عنه باسناده ، عن محمّدبن أحمدبن يحيى ، عن أبي سعيد الآدمي، عن القاسم بن محمّد الزيات قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إني ظاهرت من امرتي فقال لي :كيف قلت ؟ قال : قلت : أنت عليّ كظهر امّي إن فعلت كذا وكذا ، فقال لي : لاشيء عليك ولا تعد .(٤)

٨
﴿ باب النوادر ﴾

٤٣ ـ الطوسي باسناده عن محمّدبن أحمدبن يحيى ، عن محمّدبن عيسى اليقطيني قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب ، وغلمانا وحجّة لأخي موسى بن عبيد وحجّة ليونس بن عبدالرّحمن، فأمرنا أن نحجّ عنه فكانت بيننا مائة دينار أثلاثا فيما بيننا فلما أردت أن أعي الثياب رأيت في أضعاف الثياب طيناً فقلت للرسول : ماهذا فقال : ليس يوجه بمتاع إلاّ جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام .

---

(٤) الكافي : ٦ـ١٥٨ .

(٥) الكافي : ٦ـ١٥٨ والتهذيب : ٨ـ١٠ .

(٦) التهذيب : ٨ـ١١ .

(٧) التهذيب : ٨ـ١٣ والاستبصار : ٣ـ٢٦٠ .

ثم قال الرسول: قال أبوالحسن عليه السلام : هوأمان بإذن الله ، وأمرنا بالمال بأمورمن صلة أهل بيته وقوم محاويج لايؤبه لهم ، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رحم امرأة كانت له ، وأمرني أن أطلّقها عنه وأمتعها بهذا المال ، وأمرني أن أشهدعلى طلاقها صفوان ابن يحيى وآخر نسي محمّدبن عيسى إسمه .(١)

٣٣ ـ عنه باسناده عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن بعض أصحابنا قال : ذكرعند الرضا عليه السلام بعض العلويّين ممن كان ينتقصه ، فقال : أما أنه مقيم على حرام ، قلت جعلت فداك ، وكيف وهي امرأته ؟ قال : لأنه قد طلّقها ، قلت : كيف طلّقها ؟ قال : طلّقها وذاك دينه فحرمت عليه .(٢)

(١) التهذيب : ٨ـ٤٠ .

(٢) التهذيب : ٨ـ١٠٦ .

﴿كتاب المعيشة﴾

١

﴿باب﴾

✿ (الكسب واحراز القوت) ✿

١ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمدبن محمّد ، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر قال : قلت : لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ادعوالله عزّوجل أن يرزقني الحلال ، فقال : أتدري ما الحلال ؟ فقلت جعلت فداك ، أما الّذي عندنا فالكسب الطيّب ، فقال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : الحلال قوت المصطفين ، ولكن قل : أسألك من رزقك الواسع [١] .

٢ ـ عنه عن محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن معمر بن خلّاد ؛ وعلي بن محمّدبن بندار ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن محمّدبن عيسى جميعاً ، عن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : نظر أبوجعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول : اللّهم إني أسألك من رزقك الحلال ، فقال أبوجعفر عليه السلام : سألت قوت النبيّين ، قل : اللّهم إنّي أسألك رزقاً واسعاً طيّباً من رزقك . [٢]

٣ ـ عنه عن محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرّضا عليه السلام ، يقول : إنّ الانسان إذا أدخل طعام سنة خفّ ظهره واستراح وكان أبوجعفر وأبو عبدالله عليهما السلام لايشتريان عقدة حتّى يحرز اطعام سنتهما . [٣]

٤ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن إسماعيل بن

---

(١) الكافي : ٥ـ٥٩ وقرب الاسناد : ٢٢٣ .

(٢) الكافي : ٥ـ٨٩ .

(٣) الكافي : ٥ـ٧٩ .

مهران عن زكريا بن آدم ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : الّذي يطلب من فضل الله عزّ وجلّ ما يكفّ به عياله ، أعظم أجراً من المجاهدين في سبيل الله عزّ وجل [١]

٥ ـ الصدوق قال : وسأل معمر بن خلاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن حبس الطعام سنة فقال : أنا أفعله ـ يعني بذلك إحراز القوت . [٢]

٦ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلوية رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عليّ بن محمّد ، عن أيّوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرّضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزّق ، وحذره . [٣]

٢

﴿ باب ﴾

(المزارعة وبيع الثمار)

٧ ـ الصدوق قال : وكتب أبو همّام إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل استأجر ضيعة من رجل ، فباع المؤاجر تلك الضيعة بحضرة المستأجر ، ولم ينكر المستأجر البيع ، وكان حاضراً له شاهداً عليه ، فمات المشتري وله ورثة هل يرجع ذلك الشيء في ميراث الميت ، أو يثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته؟ فكتب ، عليه السلام : يثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته . [٤]

٨ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرّجل إشترى من رجل أرضاً جريباناً معلومة بمائة كرّ على أن يعطيه من الأرض

---

(١) الكافي : ٥-٨٨ .
(٢) الفقيه : ٣-١٠٢ .
(٣) الخصال : ٩٩ .
(٤) الفقيه : ٣-١٦٠ .

فقال : حرام ، قال : فقلت له : فما تقول جعلني الله فداك أن يشتري منه الأرض بكيل معلوم ، وحنطة من غيرها ؟ قال : لا بأس .(١)

٩ ـ عنه عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن أحمد ، عن يونس قال : كتبت إلى الرّضا عليه السلام أسأله عن رجل تقبّل من رجل أرضاً أو غير ذلك سنين مسماة ، ثمّ إنّ المتقبل أراد بيع أرضه الّتي قبلها قبل إنقضاء السنين المسماة هل للمتقبّل أن يمنعه من البيع قبل إنقضاء أجله الّذي تقبلها منه إليه ؟ وما يلزم المتقبّل له ؟ قال : فكتب عليه السلام : له أن يبيع إذا شترط على المشتري أنّ للمتقبّل من السنين ماله .(٢)

١٠ ـ عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : سألت الرضا عليه السلام ، هل يجوز بيع النخل إذا حمل ؟ فقال : لا يجوز بيعه حتى يزهو قلت : وما الزّهو جعلت فداك ؟ قال : يحمرّ و يصفرّ وشبه ذلك .(٣)

٣

﴿ باب ﴾

✡ (النقد والنسيئة) ✡

١١ ـ الكليني ، عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله ، عن عمّه محمد بن عبدالله ، عن محمد بن إسحاق بن عمّار قال : قلت للرّضا عليه السلام : الرّجل يكون له المال قد حلّ على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوّى مائة درهم بألف ، ويؤخّر عنه المال إلى وقت ؟ قال لا بأس ، قد أمرني أبي ففعلت ذلك ، وزعم أنّه سأل أبا الحسن عليه السلام عنها فقال له مثل ذلك(٤) .

١٢ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام إنّي أريد الخروج إلى بعض الجبل فقال : ما للنّاس بدّ من أن

---

(١) التهذيب : ٧-١٩٥ . (٢) التهذيب : ٧-٢٠٨ .

(٣) التهذيب : ٨-٨٥ والاستبصار : ٣-٨٧ .

(٤) الكافي : ٥-٢٠٥ .

يضطربوا سنتهم هذه ، فقلت له : جعلت فداك إنّا إذا بعناهم بنسيئة كان أكثر للرّبح ، قال : فبعهم بتأخير سنة ، قلت ، بتأخير سنتين ؟ قال : نعم ، قلت : بتأخير ثلاث ؟ قال : لا [١].

١٣ ـ الصدوق قال : وروي عن محمّد بن إسحاق بن عمّار قال : قلت للرّضا عليه السلام: الرجل يكون له المال ، فيدخل على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوّى مائة درهم بألف درهم ويؤخّر عليه المال إلى وقت قال : لا بأس قد أمرني أبي عليه السلام ففعلت ذلك [٢].

١٤ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الفضل ابن كثير ، عن محمّد بن عمرو قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام إنّ امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً ، وكان لها عندي فلم يحضرني ، فذهبت إلى بعض الصيارفة فقلت : أسلفني دنانير على أن أعطيك ثمن كلّ دينار ستّة وعشرين درهماً ، فأخذت منه عشرة دنانير بمائتين وستّين درهما ، وقد بعثت بها إليك فكتب إليّ : وصلت الدنانير [٣] .

٤

﴿ باب ﴾

✡ (الاجارة والاجير) ✡

١٥ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال : كنت مع الرّضا عليه السلام ، في بعض الحاجة ، فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال انصرف معي فبت عندي الليلة ، فانطلقت معه ، فدخل إلى داره مع المغتسّب فنظر إلى غلمانه يعملون بالطّين أوارى الدّواب ، وغير ذلك ، وإذا معهم أسود ليس منهم فقال:

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٢٠٧ .

(٢) الفقيه : ٣ ـ ١٨٣ والتهذيب : ٧ ـ ٥٣ .

(٣) الاستبصار : ٣ ـ ٩٥ .

ما هذا الرّجل معكم ؟ فقالوا : يعاوننا ونعطيه شيئاً .

قال : فأطعموه على أجرته ؟ فقالوا : لاهو يرضى منّا بما نعطيه ، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضباً شديداً ، فقلت : جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟ فقال : إنّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرة واعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على اُجرته إلاّ ظنّ أنّك قد نقصته اُجرته وإذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على الوفاء ، فإن زدته حبّة عرف ذلك ورأى أنّك قد زدته[1].

١٦ ـ عنه عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الوشّاء قال سألت الرّضا عليه السلام : عن رجل يشتري من رجل أرضاً جريباناً معلومة بمائة كرّ على أن يعطيه من الأرض فقال : حرام ، قال : قلت له : فما تقول جعلني الله فداك أن أشترى منه الأرض بكيل معلوم و حنطة من غيرها ؟ قال : لا بأس : [2].

٥
﴿ باب ﴾
﴿ المياه والارضين ﴾

١٧ ـ الكليني عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن عبدالله قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة وتكون لها حدود تبلغ حدودها عشرين ميلاً أو أقلّ وأكثر ، يأتيه الرّجل فيقول : له : أعطني من مراعي ضيعتك وأعطيك كذا وكذا درهماً فقال : إذا كانت الضيعة له فلا بأس[3].

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٢٨٨ والتهذيب : ٧ ـ ٢١٢ .
(٢) الكافي : ٥ ـ ٢٦٥ والفقيه : ٣ ـ ١٥١ .
(٣) الكافي : ٥ ـ ٢٧٦ والتهذيب : ٧ ـ ١٤١ .

١٨ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ رجلا أتى جعفراً صلوات الله عليه شبيهاً بالمستنصح له فقال له : يا أبا عبدالله كيف صرت اتّخذت الأموال قطعاً متفرقّة ، ولو كانت في موضع واحد كانت أيسر لمؤونتها وأعظم لمنفعتها ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أتخذتها متفرّقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال ، والصرّة تجمع بهذا كلّه[1].

٦

﴿ باب الرقيق ﴾

١٩ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي همّام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يردّ المملوك من أحداث السنة من الجنون ، والجذام ، والبرص فقلنا : كيف يردّ من أحداث السنة ؟ قال : هذا أوّل السنة فإذا اشتريت مملوكاً به شيء من هذه الخصال ما بينك وبين ذا الحجّة رددته صاحبه ، فقال له محمد بن عليّ : فالإباق من ذلك قال : ليس الإباق من ذلك إلاّ ان يقيم البيّنة أنه كان آبق عنده[2].

٢٠ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سهل ، عن زكريا ابن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام : عن قوم من العدوّ صالحوا ، ثمّ خفروا ، ولعلّهم إنّما خفروا لأنّه لم يعدل عليهم ، أيصلح أن يشتري من سبيهم ؟ فقال : إن كان من عدوّ قد استبان عداوتهم ، فاشترمنهم وإن كان قد نفروا وظلموا فلا تبتع من سبيهم ؟

قال : وسألته عن سبي الدّيلم يسرق بعضهم من بعض ، ويغير المسلمون عليهم بلا إمام أيحلّ شراؤهم ؟ قال : إذا أقرّوا بالعبوديّة فلا بأس بشرائهم ، وسألته عن قوم من أهل الذمّة أصابهم جوع ، فأتاه رجل بولده ،فقال هذا لك فأطعمه وهو لك عبد ،

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٩١ .

(٢) الكافي : ٥ ـ ٢١٧ .

فقال : لاتبتع حرّاً فانّه لايصلح لك ، ولامن أهل الذمّه[١].

٢١ ـ الطوسى بإسناده ، عن محمّد بن سهل ، عن زكريّا بن آدم قال : سألت الرّضا عليه السلام عن قوم من العدوّ صالحوا ثمّ خفروا أولعلهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم أيصلح أن يشترى من سبيهم ؟ قال : إن كان من عدوّ قداستبان عداوتهم ، فاشتر منهم ، وإن كان قدنفروا فظلموا فلا يبتاع من سبيهم[٢] .

٢٢ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام ، عن رجل من أهل الذمّة أصابهم جوع فأتي رجل بولد له ، فقال : هذا لك أطعمه وهولك عبد ، قال : لايبتاع حرّ ، فانه لايصلح لك ولا من أهل الذمّة [٣] .

٢٣ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي همّام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يردّ المملوك من أحداث السنة ، من الجنون ، والجذام والبرص ، فاذا اشتريت مملوكاً فوجدت فيه شيئاً من هذه الخصال ما بينك و بين ذي الحجّة فردّه على صاحبه ، فقال له محمّد بن على : فآبق لايردّ إلا أن يقيم البينه أنه آبق عنده [٤].

٢٤ ـ عنه باسناده عن سهل بن زياد ، عن ابن فضّال ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : تردّ الجارية من أربع خصال : الجنون والجذام والبرص ، والقرن والحدبة، لأنها تكون في الصدر تدخل الظهر وتخرج الصدر[٥].

٢٥ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال قال : سمعت رجلا يسأل أبا الحسن الرّضا عليه السلام فقال إني أعالج الرّقيق فأبيعه ، والناس يقولون لاينبغي فقال له عليه السلام : وما بأسه كلّ شيء مما يباع إذا اتّقى الله عزّ وجلّ فيه العبد فلابأس [٦].

---

(١) الكافى : ٥ ـ ٢١٠ . (٢) التهذيب : ٧ ـ ٤١ .

(٣) التهذيب : ٧ ـ ٧٧ والاستبصار : ٣ ـ ٨٣ .

(٤) التهذيب : ٧ ـ ٦٣ . (٥) التهذيب : ٧ ـ ٦٤ .

(٦) الاستبصار : ٣ ـ ٦٣ .

٧

﴿ باب ﴾

✡ (الدين والربا والرهن) ✡

٢٦ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ؛ وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الفضيل قال : قلت للرّضا عليه السلام : رجل اشترى ديناً على رجل ، ثمّ ذهب إلى صاحب الدّين فقال له : ادفع إليّ ما لفلان عليك ، فقد اشتريته منه قال : يدفع إليه قيمة ما دفع إلى صاحب الدّين وبرىء الّذي عليه المال من جميع ما بقي عليه .(١)

٢٧ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سليمان ، عن رجل من أهل الجزيرة يكنّى أبا محمّد قال : سأل الرّضا عليه السلام رجل و أنا أسمع ، فقال له : جعلت فداك إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة » أخبرني عن هذه النظرة الّتي ، ذكرها الله عزّ وجل في كتابه ، لها حدٌّ يعرف إذا صار هذا المعسر إليه لابدّ له من أن ينتظر وقد أخذ مال هذا الرّجل وأنفقه على عياله ، وليس له غلّة ينتظر إدراكها ولا دين ينتظر محلّه ولا مال غايب ينتظر قدومه .

قال : نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة الله عزّ وجل ، فإن كان قد أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الإمام قلت : فما لهذا الرّجل الّذي ائتمنه وهو لا يعلم ، فيما أنفقه في طاعة الله أم في معصيته قال يسعى له في ماله فيردّه عليه وهو صاغر .(٢)

٢٨ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام : أنّ لي على رجل ثلاثة آلاف درهم ، وكانت تلك الدّراهم تنفق بين الناس تلك الأيّام ، وليست تنفق اليوم فلي عليه تلك الدّراهم بأعيانها ، أو

---

(١) الكافي : ٥ـ١٠٠ والتهذيب : ٦ـ١٩١ .

(٢) الكافي : ٥ـ٩٣ والتهذيب : ٦ـ١٩٥ .

ما ينفق اليوم بين الناس ، قال فكتب إليّ : لك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيته ما ينفق بين الناس :[١]

٢٩ ـ الصدوق قال : وكتب يونس بن عبدالرحمان إلى الرّضا عليه السلام أنّه كان لي على رجل عشرة دراهم ، وأنّ السلطان أسقط تلك الدراهم ، وجاء بدراهم أعلى من تلك الدراهم و في تلك الدراهم الأُولى اليوم وضيعة ، فأيّ شيء لي عليه ؟ الدراهم الأولى التي أسقطها السلطان أو الدراهم التي أجازها السلطان ؟ فكتب : لك الدّراهم الاولى .[٢]

٣٠ ـ الصّدوق قال : حدّثنا عليّ بن أحمد ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ،عن عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة تحريم الرّبا إنّما نهى الله عزّ وجلّ عنه ، لما فيه من فساد الأموال لأنّ الإنسان إذا شترى الدّرهم بالدّرهمين كان ثمن الدّرهم درهما ، وثمن الآخر باطلا ، فبيع الرّبا وشرائه وكس على كلّ حال على المشترى وعلى البايع .

فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الرّبا لعلّة فساد الأموال كما حظر على السفيه أن يدفع إليه ماله لما يتخوّف عليه من إفساده حتّى يؤنس منه رشدا ، فلهذه العلّة حرّم الرّبا وبيع الدرهم بدرهمين يداً بيد ، وعلّة تحريم الربا بعد البيّنة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عزّ وجلّ لها و لم يكن ذلك منه الاستخفاف بالمحرّم للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر .

وعلّة تحريم الربا بالنسيئة لعلّة ذهاب المعروف وتلف الأموال ، ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض و صنايع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال .[٣]

---

(١) الكافي : ٥-٢٥٢ والاستبصار : ٣-١٠٠ .

(٢) الفقيه : ٣-١١٨ والتهذيب : ٧ - ١١٧ والاستبصار : ٣-٩٩ .

(٣) علل الشرايع : ٢-١٦٧ .

٣١ ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ قال : وروى محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزيّ ،قال :كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات وعليه دين ، ولم يخلّف شيئاً إلاّ رهنا في يد بعضهم ، ولا يبلغ ثمنه أكثر من مال المرتهن ، أيأخذه بماله ، أو هو وسائر الديان فيه شركاء ؟ .

فكتب عليه السلام : جميع الديان في ذلك سواء ، يوزعون بينهم بالحصص ، قال : وكتبت إليه في رجل مات وله ورثة ، فجاء رجل وادّعى عليه مالاً ، وإنّ عنده رهنا، فكتب عليه السلام إن كان له على الميّت مال ولا بيّنة ، له عليه فليأخذ ماله مما في يده وليردّ الباقي على ورثته ، ومتى أقرّ بما عنده ، أخذبه وطولب بالبيّنة ، على دعواه وأو في حقّه بعد اليمين ، ومتى لم يقم البيّنة . والورثة ، منكرون،فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على ميّتهم حقاً .[1]

٣٢ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن رجل أوصى بدين فلا يزال يجيء من يدّعي عليه الشيء فيقيم عليه البيّنة أو يحلف ،كيف تأمر فيه ؟ فقال : أرى أن يصالح عليه حتّى يؤدي أمانته .[2]

٣٣ ـ عنه باسناده عن العباس ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يركبه الدّين فيوجد متاع رجل عنده بعينة ، قال : لا يحاصه الغرماء .[3]

٣٤ ـ عنه باسناده عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كان لرجل عليه حقّ ، وقد كان جعله لولد صغار من عياله ، فذكر الّذي عليه الدّين لصاحب الدّين ماله عليه ، فقال : ليس عليك فيه من ضيق في الدنيا ولا في الآخرة ، فهل يجوز له ما جعل منه وقد كان جعله لهم ؟ قال : نعم : يجوز ، لكن

(١) الفقيه ؛ ٣ ـ ١٩٨ .
(٢) التهذيب : ٦-١٨٩ .
(٣) التهذيب : ٦-١٩٣ والاستبصار : ٣-٨٣ .

يكون أعطاهم ثمّ نزعه منهم فجعله لك .[١]

٣٥ ـ عنه باسناده ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيي ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن رجل من أهل الشّام أنّه سأل أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن رجل عليه دين قدفدحه وهو يخالط الناس ، وهو يؤتمن بسعة شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يحلّ له أم لا ، وهل يحلّ له أن يتضلع من الطعام أم لايحلّ له إلّا قدرمايمسك به نفسه ، ويبلغه؟ قال : لابأس بما أكل[٢].

٨

﴿ باب ﴾

(بيع الواحد بالاثنين)

٣٦ ـ الطوسي باسناده عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، قال : قال لي يونس : كتبت إلى الرّضا عليه السلام أنّ لي على رجل ثلاثة آلاف درهم ، وكانت تلك الدّراهم تنفق بين النّاس تلك الأيّام ، وليس تنفق اليوم ، ألي عليه تلك الدراهم بأعيانها أو ماينفق اليوم بين الناس ؟ فكتب عليه السلام إليّ : ذلك أن تأخذمنه ما ينفق بين النّاس كما أعطيته ماينفق بين الناس .[٣]

٣٨ ـ عنه باسناده عن السنديّ بن الرّبيع قال : حدّثني محمّد بن سعيد المدائنيّ عن الحسن بن صدقة ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قلت : له جعلت فداك أدخل المعادن وأبيع الجوهر بترابه بالدنانير والدراهم ، قال: لابأس به قلت : وأنا أصرف الدّراهم بالدّراهم ، وأصير الغلّة وضحا وأصير الوضح غلّة .

قال : إذا كان فيها دنانير فلابأس ، قال : فحكيت ذلك لعمار بن موسى الساباطيّ قال : كذا قال لي أبوه ثم قال لي ؛ الدنانير أين تكون ؟ قلت لا أدرى قال عمّار : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : تكون مع الّذي ينقص .[٤]

---

(١) التهذيب : ٦ـ١٩٣ .
(٢) التهذيب : ٦ـ١٩٤ .
(٣) التهذيب : ٧ـ١٦٦ .
(٤) التهذيب : ٧ـ١١٧ .

٣٨ ـ عنه باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الفضيل بن كثير ، عن محمّد بن عمرو قال: كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّ امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً ، وكان لها عندى فلم يحضرني ، فذهبت إلى بعض الصيارفة فقلت : أسلفني دنانير على أن أعطيك ثمن كلّ دينار ستة وعشرين درهماً ، فأخذت منه عشرة دنانير بمائتين وستّين درهماً ، وقد بعثت بها إليك فكتب : إليّ وصلت الدنانير .[1]

٩

﴿ باب ﴾

✡(العصير والخمر)✡

٣٩ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن بيع العصير ، فيصير خمراً قبل أن يقبض الثمن ، قال : فقال : لو باع ثمرته يعلم أنّه يجعله حراماً لم يكن بذلك بأس فأمّا إذا كان عصيراً فلا يباع إلاّ بالنّقد .[2]

٤٠ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن سنان عن معاوية بن سعد، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن نصرانيّ أسلم وعنده خمر وخنازير وعليه دين هل يبيع خمره وخنازيره فيقضي دينه ؟ فقال : لا .[3]

---

(١) الاستبصار : ٣ـ٧٥ .

(٢) الكافي : ٥ـ٢٣٠ والتهذيب : ٧ـ١٣٨ والاستبصار : ٣ـ١٠٦ .

(٣) الكافي : ٥ ـ ٢٣٢ .

١٠

﴿باب﴾

✡ (خيار الحيوان) ✡

٤١ ـ الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : الخيار في الحيوان ثلاثة أيّام للمشتري وفي غير الحيوان أن يتفرّقا وأحداث السنة يردّ بعد السنة قلت وما أحداث السنة ؟ قال : الجنون والجذام والبرص والقرن ، فمن اشترى فحدث فيه هذه الأحداث فالحكم أن يردّ على صاحبه إلى تمام السنة من يوم اشتراه .[١]

٤٢ ـ عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضّال قال :سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : صاحب الحيوان المشتري بالخيار ثلاثة أيّام .[٢]

٤٣ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن محمد بن حنان الجلاّب عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل يشتري مائة شاة على أن يردّ منها كذا وكذا قال : لايجوز .[٣]

١١

﴿باب﴾

✡ (اجر المغنية) ✡

٤٤ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاّد ، عن أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه قال : خرجت وأنا اُريد داود بن عيسى بن عليّ وكان ينزل بئر ميمون ، وعليّ ثوبان غليظان ، فرأيت امرأة عجوزاً ومعها جاريتان فقلت :

---

(١) التهذيب : ٧ـ٦٢ .
(٢) التهذيب : ٧ـ٦٧ .
(٣) التهذيب : ٧ـ٨١ .

يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان ؟ فقالت : لا يشتريهما مثلك ، قلت : ولم ، قالت : لأنّ إحديهما مغنيّة والأخرى زامرة .

فدخلت على داود بن عيسى ، فرفعني وأجلسني في مجلسي ، فلمّا خرجت من عنده قال لأصحابه : تعلمون من هذا ؟ هذا عليّ بن موسى الّذي يزعم أهل العراق أنّه مفروض الطاعة .(١)

٤٥ ـ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنيّة فقال : قد تكون للرّجل الجارية تلهيه ، وما ثمنها إلاّ ثمن كلب ، وثمن الكلب سحت ، والسحت في النّار .(٢)

١٣
﴿ باب اللقطة ﴾

٤٦ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الرجل يصيد الطّير الّذي يسوّى دراهم كثيرة ، وهو مستوي الجناحين وهو يعرف صاحبه ، أيحلّ له إمساكه ؟ فقال : إذا عرف صاحبه ردّه عليه ، وإن لم يكن يعرفه وملك جناحيه فهو له وإن جاءك طالب لا تتهمه ردّه عليه .(٣)

٤٧ ـ عنه باسناده عن الصفار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن قال : سئل أبو الحسن الرّضا عليه السلام وأنا حاضر فقال : جعلت فداك تأذن لي في السؤال فإنّ لي مسائل ؟ قال : سل عما شئت قال له : جعلت فداك رفيق كان لنا بمكّة فرحل عنها إلى منزله ورحلنا إلى منازلنا ، فلما أن صرنا في الطريق أصبنا بعض متاعه معنا ، فايّ شيء نصنع به ؟ قال : فقال تحملونه حتى تحملوه إلى الكوفة قال : لسنا نعرفه

(١) الكافي : ٦ـ٤١٧٨ .
(٢) الكافي : ٥ـ١٢٠ والتهذيب : ٦ـ٣٥٧ والاستبصار : ٣ـ٦١ .
(٣) الفقيه : ٣ـ١٩٨ .

ولا نعرف بلده ولا نعرف كيف نصنع ؟ قال : إذا كان كذا فبعه وتصدّق بثمنه قال له : على من جعلت فداك : قال على أهل الولاية .[١]

١٣

﴿ باب ﴾

✿ (عمل السلطان) ✿

٤٨ ـ الكليني، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الأنباريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنته في عمل السلطان ، فلما كان في آخر كتاب كتبته إليه: اذكر أنّي أخاف على خبط عنقي وأنّ السلطان يقول لي : إنّك رافضيّ ولسنا نشكّ في أنّك تركت العمل للسلطان للرّفض .

فكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام : قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنّك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ تصير أعوانك وكتابك أهل ملّتك فإذا صار إليك شيء وآسيت به فقراء المؤمنين ، حتّى تكون واحداً منهم كان ذا بذا وإلاّ فلا .[٢]

١٤

﴿ باب ﴾

✿ (مال اليتيم) ✿

٤٩ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يكون في يده مال لأيتام فيحتاج إليه فيمدّ يده فيأخذه وينوي أن يردّه ؟ فقال : لا ينبغي له أن يأكل إلاّ القصد ، لا

---

(١) الكافي : ٥-١١١ والتهذيب : ٦-٣٣٥ .

(٢) الكافي : ٥-١٢٨ والتهذيب : ٦-٣٢٩ .

يسرف ، فإن كان من نيّته أن لا يردّ عليهم فهو بالمنزل الّذي قال الله عزّ وجل : « إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » [١] .

١٥

« باب النوادر »

٥٠ ـ الكليني عن عدّةٍ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، عن موسى بن عمر بن بزيع قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ الناس رووا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا أخذ في طريق رجع في غيره فكذا كان يفعل ؟ قال : فقال : نعم ، وأنا أفعله كثيراً فافعله ، ثمّ قال لي : أما إنّه أرزق لك [٢] .

٥١ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاّد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان أبوجعفر عليه السلام يقول : لا يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن [٣] .

٥٢ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال قال : سمعت رجلا يسأل أبا الحسن الرّضا عليه السلام فقال : إنّي أعالج الدّقيق وأبيعه والنّاس يقولون لا ينبغي ، فقال له الرّضا عليه السلام : وما بأسه كلّ شيء ممّا يباع إذا اتّقى الله فيه العبد فلا بأس [٤] .

٥٣ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط قال : كنت حملت معي متاعاً إلى مكّة فبار عليّ فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرّضا عليه السلام وقلت له : إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ وقد عزمت على أن أصير إلى مصر فأركب برّاً أو بحراً ، فقال : مصر الحتوف يقيّض لها أقصر النّاس أعماراً .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أجمل في الطلب من ركب البحر ، ثمّ قال لي : لا

---

(١) الكافي : ٦ ـ ١٣ والتهذيب : ٧-٢٢٦ .

(٢) الكافي : ٥-٢٩٩ (٣) الكافي : ٥-١١٤ .

(٤) الكافي : ٥ .

عليك أن تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتصلّي عنده ركعتين فتستخير الله مائة مرّة فما عزم لك عملت به ، فإن ركبت الظهر فقل : «الحمد لله الّذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنا إلى ربّنا لمنقلبون» وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة فقل : «بسم الله مجريها ومرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم» .

فإذا هاجت عليك الأمواج فاتّك على يسارك وأوم إلى الموجة بيمينك وقل : «قرّى بقرار الله واسكني بسكينة الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله (العليّ العظيم) قال : عليّ بن أسباط : فركبت البحر فكانت الموجة ترتفع فأقول ما قال فتتقشّع كأنّها لم تكن .

قال عليّ بن أسباط : وسألته فقلت : جعلت فداك ما السكينة ؟ قال ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان أطيب رائحة من المسك وهي الّتي أنزلها الله على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين [١] .

٥٤ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر ، فقال : سألني رجلٌ من أصحابك عنه ، فكتبت إليه قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدراً وغرس مكانه عنباً [٢] .

٥٥ ـ الصدوق قال : وروى أبو هشام البصري عن الرّضا عليه السلام أنه قال : من الفساد قطع الدرهم والدينار وطرح النوى [٣] .

٥٦ ـ عنه قال : وقال الرضا عليه السلام : لاتبذل لاخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من نفعه لهم [٤] .

٥٧ ـ عنه قال : وروى محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته في مسألة كتب بها إليّ محمّد بن عبدالله القمّي الأشعريّ فقال : لنا ضياع فيها بيوت نيران يهدي إليها المجوس البقر والغنم والدّراهم ، فهل لأرباب القرى أن

---

(١) الكافي : ٥-٢٥٦ .
(٢) الكافي : ٥-٢٩٣ .
(٣) الفقيه : ٣-١٠٢ .
(٤) الفقيه : ٣-١٠٣ .

يأخذوا ذلك ولبيوت نيرانهم قوّام يقومون عليها ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ليأخذ أصحاب القرى من ذلك فلا بأس به [١] .

٥٨ ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المغبون لا محمود ولا مأجور [٢] .

٥٩ ـ عليّ بن شعبة الحرّاني ـ رحمه الله ـ مرسلا عن عليّ بن شعيب قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي : يا عليّ من أحسن الناس معاشا ؟ قلت : أنت يا سيدي أعلم به مني ، فقال عليه السلام : من حسن معاش غيره في معاشه .

يا عليّ من أسوء الناس معاشا ؟ قلت : أنت أعلم ، قال : من لم يعش غيره في معاشه ، يا عليّ أحسنوا جوار النعم فإنها وحشية ، ما نأت عن قوم فعادت إليهم ، يا عليّ إنّ شرّ الناس من منع رفده ، وأكل وحده ، وجلد عبده [٣] .

---

(١) الفقيه : ٣-١٩٢ .
(٢) عيون الاخبار : ٢-٤٨ .
(٣) تحف العقول : ٣٣٠ .

﴿ كتاب الصيد والذبائح ﴾

١

﴿ باب ﴾

✡ (صيد الليل) ✡

١ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمدبن محمّد أبي نصر قال : سألت الرّضا عليه السلام : عن طروق الطير بالليل في وكرها ، فقال : لا بأس بذلك[١] .

٢ ـ الطوسي باسناده عن الصفار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في صيد الطير في أوكارها ، والوحش في أوطانها ليلاً ، فإنّ الناس يكرهون ذلك ؟ فقال : لا بأس بذلك[٢].

٢

﴿ باب ﴾

✡ (صيد الطيور والسمك) ✡

٣ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن أحمد بن محمّدبن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن رجل يصيد الطير يساوي دراهم كثيرة و هو مستوى الجناحين ، ويعرف صاحبه أو يجيئه ، فيطلبه من لا يتّهمه قال : لا يحلّ له إمساكه يردّه عليه ، فقلت له فإن هو صاد ما هو مالك بجناحيه لا يعرف له طالباً ؟ قال: هو له[٣] .

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٢١٥ والاستبصار : ٤ ـ ٦٥ .

(٢) الاستبصار : ٤ ـ ٦٥ . (٣) الكافي : ٦ ـ ٢٢٢ .

٤ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن محمّد بن سليمان ، عن أبي أيوب المدينى ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه عليهما السلام ، قال : لاتأكلوا القنبرة ولا تسبوها ، ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها ، فإنّها كثيرة التسبيح لله تعالى وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمّد عليهم السلام [١].

٥ ـ عنه باسناده قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أزرع الزرّع لطلب الفضل فيه ، وما أزرعه إلّا لينا له المعترّ ، و ذوالحاجة وتناله القنبرة منه خاصّة من الطير [٢].

٦ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أبي عبدالله الجاموراني عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، يقول : لاتقتلوا القنبرة ، ولاتأكلوا لحمها فإنّها كثيرة التسبيح ، تقول في آخر تسبيحها : لعن الله مبغضي آل محمّد عليهم السلام [٣].

٧ ـ عنه عن محمّد بن الحسن ، وعليّ بن إبراهيم الهاشمى ، عن بعض أصحابنا ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : القنزعة ، التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود ، وذلك أنّ الذّكر أراد أن يسفد اُنثاه ، فامتنعت عليه ، فقال لها : لاتمتنعى ، فما اُريد إلّا أن يخرج الله عزّ وجل منى نسمة تذكر به ، فأجابته إلى ما طلب .

فلمّا أرادت أن تبيض قال لها : أين تريدين أن تبيضي ؟ فقالت له : لا أدرى أنحيه عن الطريق ، قال لها : إني خائف أن يمرّ بك مارّ الطريق ، و لكني أرى لك أن تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربه توهّم أنك تعرضين للقط الحبّ من الطريق ، فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت حتّى أشرفت على النقاب .

فبينا هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليهما السلام في جنوده والطير تظلّه فقالت له هذا سليمان ، قد طلع علينا في جنوده ولا آمن أن يحطمنا و يحطم بيضنا فقال لها :

---

(١) الكافى : ٦ ـ ٢٢٥ . (٢) الكافى : ٦ ـ ٢٢٥ .
(٣) الكافى : ٦ ـ ٢٥٥ .

إنّ سليمان عليه السلام لرجل رحيم بنا ، فهل عندك شيء هيئته لفراخك إذا نقبن؟ قالت : نعم جرادة خبأتها منك أنتظر بها فراخي إذا نقبن فهل عندأنت شيء قال : نعم عندي تمرة خبأتها منك لفراخي قالت : فخذأنت تمرتك وآخذأنا جرادتي ونعرض لسيمان عليه السلام ، فنهديهما له فإنّه رجل يحبّ الهدية .

فأخذ التمرة في منقاره وأخذت هي الجرادة في رجليها ، ثمّ تعرّضا لسليمان عليه السلام ، فلمّا رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما ، فأقبلا ، فوقع الذكر على اليمين ، ووقعت الأنثى على اليسار ، وسألهما عن حالهما فأخبراه ، فقبل هديّتهما وجنّب جنده عنهما وعن بيضهما ، ومسح على رأسها ودعالهما بالبركة ، فحدثت القنزعة على رأسهما من مسحة سليمان عليه السلام [١] .

٨ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن علي بن محمّد بن سليمان ، عن أبي أيّوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : في كلّ جناح هدهد مكتوب بالسريانيّة ، آل محمّد خير البرّية [٢] .

٩ ـ عنه عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي أيوّب المدينيّ عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن قتل الهدهد والصرد والصوّام والنحلة [٣] .

١٠ ـ عنه عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ ، عن عمّه محمّد ، عن سليمان بن جعفر قال : حدثنيّ إسحاق ، صاحب الحيتان قال : خرجنا بسمك نتلقّى به أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، وقد خرجنا من المدينة وقد قدم هو من سفر له فقال : و يحك يا فلان لعلّ معك سمكا ؟ فقلت : نعم يا سيّدي ، جعلت فداك فقال : انزلوا ثم قال ، ويحك لعلّة زهو؟ قال : قلت : نعم فأريته فقال: اركبوا لاحاجة لنا فيه ،والزهو

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٢٢٥ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٢٢٤ .

(٣) الكافي : ٦ ـ ٢٢٤ .

سمك ليس له قشر[١].

١١ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : السمك لا يكون له قشراً أيؤكل؟ فقال: إنّ من السّمك ما يكون له زعارة فيحتك بكلّ شيء فتذهب قشوره ولكن إذا اختلف طرفاه ـ يعني ذنبه و رأسه ـ فكله[٢].

١٢ ـ الصدوق قال : وكتب محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، إلى الرّضا عليه السلام : اختلف الناس في الربيثا فما تأمرني فيها ؟ فكتب عليه السلام : لا بأس بها[٣].

٣

﴿ باب ﴾

﴿ النحر والذبح ﴾

١٣ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى، رفعه قال: قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام: إذا ذبحت الشاة وسلخت أوسلخ شيء منها قبل أن تموت لم يحلّ أكلها[٤].

١٤ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه قال : سأل المرزبان الرّضا عليه السلام عن ذبيحة الصبيّ قبل أن يبلغ، وذبيحة المرأة فقال : لا بأس بذبيحة الخصيّ والصبيّ والمرأة إذا اضطرّوا إليه[٥].

٤

﴿ باب ﴾

﴿ النطيحة والمتردية ﴾

١٥ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء قال : سمعت

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٢٢١ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ٢٢١ .
(٣) الفقيه : ٣ ـ ٢١٥ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ٢٣٠ .
(٥) الكافي : ٦ ـ ٢٣٨ .

أبا الحسن عليه السلام يقول : النطيحة والمتردّية وما أكل السبع إذا ادركت ذكاته، فكل[١]

٥

﴿باب﴾

✡ (صيد الفهد والبازى) ✡

١٦ ـ الطوسى باسناده عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد ، عن زكريابن آدم ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن صيد البازي والصّقر يقتل صيده ، والرّجل ينظر إليه قال : كل منه وإن كان قد أكل منه أيضا شيئا ، قال : فرددت عليه ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول هذا[٢] .

٦

﴿ باب ﴾

✡(ذبيحة ولدالزنا واهل الكتاب)✡

١٧ ـ الصدوق قال وروي عن صفوان بن يحيى ، قال :سأل المرزبان أبا الحسن عليه السلام عن ذبيحة ولدالزنا وقدعرفناه بذلك، قال : لابأس به والمرأة والصبيّ إذا اضطروّا إليه [٣].

١٨ ـ الطوسى باسناده عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقيّ عن أحمد بن محمّد ، عن يونس بن بهمن ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ، أهدى إليّ قرابة لي نصرانيّ دجاجا و فرا خاقد شواها ، وعمل لي فالوذجة فآكله ؟ قال : لابأس به[٤].

١٩ ـ عنه باسناده ، عن أحمدبن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل ، عن أبيه

---

(١) الكافى : ٦ ـ ٢٣٥ .

(٢) الاستبصار : ٤ ـ ٧٢ .

(٣) الفقيه : ٣ ـ ٢١٠ .

(٤) الاستبصار : ٤ ـ ٨٦ .

إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن ذبائح اليهود والنصارى ، و طعامهم ؟ قال : نعم[١].

٢٠ ـ عنه باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي حمزة القمّي ، عن زكريا بن آدم قال : قال ، لي أبوالحسن عليه السلام : إني أنهاك عن ذبيحة كلّ من كان على خلاف الّذي أنت عليه وأصحابك إلاّ في وقت الضرورة إليه[٢].

(١) الاستبصار : ٤ ـ ٨٦ .

(٢) الاستبصار : ٤ ـ ٨٦ .

﴿ كتاب الاطعمة ﴾

١

﴿ باب ﴾

✿(فضل العشاء)✿

١ ـ البرقي عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ذريح بن العبّاس ، عن سعيد بن جناح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إذا اكتهل الرّجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً فإنّه أهد ألنومه وأطيب للنكهة[١] .

٢ ـ الكليني عن عليّ بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كان أبوالحسن عليه السلام لايدع العشاء ولو بكعكة ، وكان يقول عليه السلام : إنّه قوّة للجسم ، وقال : ولاأعلمه إلاّ قال : وصالح للجماع[٢] .

٣ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض الأهوازيّين ، عن الرّضا عليه السلام قال: قال: إنّ في الجسد عرقاً يقال له : العشاء ، فإن ترك الرّجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق ، إلى أن يصبح يقول : أجاعك الله كما أجعتنى وأظمأك الله كما أظمأتني ، فلايدعنّ أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز أوشربة من ماء[٣] .

٤ ـ الطبرسي مرسلاً قال : قال أبوالحسن عليه السلام : لاتدع العشاء ولو بكعكة ، فإنّ فيه قوّة الجسد ولا أعلمه إلاّ قال : وصلاح [للزّواج بل] للجماع[٤] .

---

(١) المحاسن : ٤٢٢ و الكافي : ٦ ـ ٢٨٨ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٢٨٨ . (٣) الكافي : ٦ ـ ٢٨٩ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٢٢٢ .

٢
﴿ باب الملح ﴾

٥ ـ البرقي عن محمد بن علي ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال: قال لنا أبو الحسن الرضا عليه السلام : أيّ الأدام أجزأ ؟ فقال بعضنا : اللحم ، وقال : بعضنا: الزّيت وقال بعضنا : السّمن ، فقال هو : لا ، بل الملح ، لقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح ، فما انتفعنا بشيء حتّى انصرفنا [١] .

٦ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا الرضا عليه السلام أيّ الآدام أحرى ؟ فقال بعضنا : اللحم ، و قال بعضنا الزيت وقال بعضنا : اللبن ، فقال هو عليه السلام : لا بل الملح ولقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي بعض الغلمان، فذبحوا لنا شاة من أسمن ما يكون فما انتفعنا بشيء حتّى انصرفنا [٢].

٧ ـ الصدوق باسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : عليك بالملح ، فانّه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام ، والبرص والجنون [٣].

٨ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بدء بالملح أذهب الله عنه سبعون داء أقلّها الجذام [٤].

٣
﴿ باب ﴾

✡ (احكام اللحوم) ✡

٩ ـ البرقي عن سعد بن سعد الأشعري قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام إنّ أهل بيتي لا يأكلون لحم الضّأن قال : ولم ؟ قلت : يقولون : إنّه يهيّج لهم المرّة

---

(١) المحاسن : ٥٩٢ . (٢) الكافي : ٦ ـ ٣٢٦ .
(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٢ . (٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٢ .

والصفراء والصّداع ، والأوجاع ، فقال : ياسعد لوعلم‌الله شيئاً أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام [١].

١٠ ـ عنه ، عن سعدبن سعد الاشعريّ ، قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الآمص فقال : وماهو ؟ ـ فذهبت أصفه‌فقال : أليس‌اليحامير ؟ قلت : بلى ، قال: أليس يأكلونه بالخلّ و الخردل والأبزار قلت : بلى ، قال : لا بأس‌به[٢].

١١ ـ الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت‌فداك‌إنّ أهل الجبل تثقل عندهم اليات الغنم ، فيقطعونها ، فقال : حرام هي‌فقلت : جعلت فداك فنصطبح بها ؟ فقال: أماعلمت أنّه يصيب اليد والثوب وهو حرام [٣].

١٢ ـ عنه عن عليّ بن محمد ، عن سهل‌بن زياد ، عن‌بعض أصحابه ـ أظنّه محمدبن إسماعيل ـ قال : ذكر بعضنا اللحمان‌عند أبي‌الحسن‌الرّضا عليه السلام فقال : مالحم بأطيب من‌لحم الماعز قال: فنظر إليه‌أبوالحسن‌عليه السلام وقال: لوخلق‌الله‌عزّ وجلّ مضغةهي‌أطيب من‌الضّأن لفدى بها إسماعيل عليه السلام [٤].

١٣ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ أهل بيتي لايأكلون لحم الضّأن قال : ولم ؟ قال : قلت‌إنّهم يقولون : إنّه يهيج بهم‌المرّة السوداء والصداع والأوجاع ، فقال لي: يا سعد فقلت: لبيّك قال : لوعلم‌الله عزّ وجلّ شيئاً أكرم من الضّأن لفدى‌به‌إسماعيل عليه السلام [٥].

١٤ ـ عنه عن‌بعض‌أصحابنا، عن‌جعفر‌بن‌إبراهيم‌الحضرميّ ، عن‌سعد بن‌سعدقال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّ أهل بيتي يأكلون لحم الماعز ولا يأكلون لحم الضّان قال : ولم ؟ قلت : يقولون : إنّه لحم يهيّج المرار فقال عليه السلام : لو علم الله

---

(١) المحاسن : ٤٦٧ . (٢) المحاسن : ٤٧٢ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ١٥٥ . (٤) الكافي : ٦ ـ ٣١٠ .
(٥) الكافي : ٦ ـ ٣١٠ .

عزّ وجل خيراً من الضّان لفدى به ـ يعني إسحاق ، هكذا جاء في الحديث [١] .

١٥ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّ الناس يقولون: إنّ من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه ، فقالو : كذبوا ولكن من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغيّر خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوماً [٢] .

١٦ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد الاشعريّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن أكل لحوم الدّجاج في الدّساكر ، وهم لا يمنعونها من شيء تمرّ على العذرة مخلّى عنها وعن أكل بيضهنّ فقال : لا بأس به [٣] .

١٧ ـ عنه عن الحسين بن محمّد ، عن السيّاري ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس عن الرّضا عليه السلام في السمك الجلال أنّه سأله عنه فقال : ينتظر به يوماً وليلة ، وقال السيّاريّ إنّ هذا لا يكون إلّا بالبصرة ، وقال : في الدّجاج يحبس ثلاثة أيام والبطة سبعة أيّام والشاة أربعة عشرة يوماً ، والبقرة ثلاثين يوماً ، والابل أربعين يوماً ثمّ تذبح [٤] .

١٨ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي إسماعيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن بيض الغراب : فقال : لا تأكله [٥] .

١٩ ـ عنه عن حميد بن زياد ، عن عبدالله بن أحمد النهيكي ، عن ابن أبي عمير ، عن بشر بن مسلمة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في جدي يرضع من خنزيرة ثمّ ضرب في الغنم قال : هو بمنزلة الجبن ، فما عرفت بأنّه ضربه فلا تأكله ومالم تعرفه فكله . [٦]

---

(١) الكافي : ٦ـ٣٠١ . (٢) الكافي : ٦ـ٣٠٩ .
(٣) الكافي : ٦ـ٢٥٢ والاستبصار : ٤ـ٨٧ .
(٤) الكافي : ٦ـ٢٥٢ . (٥) الكافي : ٥ـ٢٥٢ .
(٦) الكافي : ٦ـ٢٥٠ .

٢٠ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيدالله الدهقان عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : حرّم من الشاة سبعة أشياء : الدّم ، والخصيتان والقضيب والمثانة ، والغدد ، والطحال والمرارة .[١]

٢١ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفريّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الطاووس لا يحلّ أكله ولا بيضه .[٢]

٢٢ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الفيل مسخ كان ملكاً زنّاء ، والذئب كان أعرابياً ديوثاً ، والأرنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها ، والوطواط ، مسخ كان يسرق تمور الناس ، والقردة والخنازير قوم من بني إسرائيل اعتدّوا في السبت ، والجرّيث والضبّ فرقة من بني إسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام ، فتاهوا في البحر ، وفرقة في البرّ ، والفارة فهي الفويسقة ، والعقرب كان نمّاماً ، والدبّ والزنبور كانت لحاماً يسرق في الميزان .[٣]

٢٣ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي يحيى الواسطيّ قال : سئل الرضا عليه السلام عن الغراب الأبقع : فقال إنّه لا يؤكل ، وقال : ومن أحلّ لك الأسود ؟[٤]

٢٤ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الطاووس مسخ ، كان رجلا جميلا . فكابر امرأة رجل مؤمن تحبّه ، فواقع بها ثمّ راسلته بعد ، فمسخهما الله عزّ وجلّ طاووسين

---

(١) الكافي : ٦-٢٥٣ .
(٢) الكافي : ٦-٢٤٥ .
(٣) الكافي : ٢٤٦ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ٢٤٦ .

انثى وذكرا ولا يؤكل لحمه ولا بيضه .[١]

٢٥ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيّد طعام الدّنيا والآخرة اللحم ، وسيّد شراب الدّنيا والآخرة الماء وأنا سيّد ولد آدم ولا فخر .[٢]

٢٦ ـ عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيّد طعام الدّنيا والآخرة اللّحم ثمّ الأرز .[٣]

٢٧ ـ عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عليكم باللّحم ، فإنّه ينبت اللّحم ومن ترك اللّحم أربعين يوماً ساء خلقه .[٤]

٢٨ ـ عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ذكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اللّحم والشحم ، فقال : ليس منهما بضعة تقع في المعدة إلّا انبتت مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء .[٥]

٢٩ ـ عنه باسناده عن الرضا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إذا طبخت شيئا فأكثر المرقة ، فإنها أحد اللّحمين ، واغرف للجيران ، فإن لم يصيبوا من اللّحم يصيبوا من المرق .[٦]

٣٠ ـ عنه باسناده عن محمّد بن سنان أنّ عليّ بن موسى كتب في جواب مسائله : وحرّم ما أهلّ به لغير الله للّذي أوجب الله عزّ وجلّ على خلقه من الإقرار به ، و ذكر اسمه على الذّبايح المحلّلة ، ولئلاّ يسوى بين ماتقرب به إليه وبين ماجعل عبادة للشياطين والأوثان ، لأنّ في تسمية الله عزّ وجل الإقرار بربوبيّة وتوحيده، وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتّقرب به إلى غيره ، ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما أحلّ الله وبين ما حرّم الله .

وحرّم سباع الطّير ، والوحش ، كلّها لأكلها من الجيف ، ولحوم النّاس والعذرة

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٢٤٧ . (٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٥ .
(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٥ . (٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤١ .
(٥) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤١ . (٦) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٣ .

وما أشبه ذلك ، فجعل الله عزّ وجل دلائل ما أحلّ من الوحش والطّير وما حرّم كما قال أبي عليه السلام : كلّ ذي ناب من السّباع وذي مخلب من الطير فحرام ، وكلّ ماكانت له قانصة من الطّير فحلال ، وعلّة اُخري يفرق بين ما أحلّ من الطير وما حرّم قوله عليه السلام : كل ما دفّ ، ولا تأكل ماصفّ .

وحرّم الأرنب لأنّها بمنزلة السنّور ولها مخاليب كمخاليب السنّور ، وسباع الوحش فجرت مجريها ، مع قذرها في نفسها ويكون منها من الدّم كما يكون من النساء لانّها مسخ .

وحرّم الخنزير لأنّه مشوّه ، جعله الله عزّ وجل عظة للخلق ، وعبرة وتخويفاً ودليلا على ما مسخ على خلقته ، ولانّ غذاءه أقذر الاقذار مع كثيرة ، وكذلك حرّم القرد ، لانّه مسخ مثل الخنزير ، وجعله عظة ، وعبرة للخلق ودليلاً على مامسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبهاً من الإنسان ، ليدلّ على أنّه من الخلق المغضوب عليهم .

وحرّمت الميتة ، لما فيها من فساد الأبدان والآفة ، ولما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل تسميته سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام .

وحرّم الله عزّ وجل الدّم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الأبدان ، ولأنّه يورث الماء الأصفر ويبخر الفم وينتن الرّيح ، ويسيء الخلق ، ويورث القسوة للقلب ، وقلّة الرأفة والرّحمة حتّى لا يؤمن أن يقتل والده وصاحبه .

وحرّم الطّحال ، لما فيه من الدّم ، ولأنّ علّته وعلّة الدّم والميتة واحدة ، لأنه يجري مجراها في الفساد .

وأحلّ الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم ، والإبل لكثرتها وإمكان وجودها ، وتحليل بقر الوحش ، وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحلّلة ، لأنّ غذائها غير مكروه ولا محرّم ولا هي مضرّة بعضها ببعض ، ولا مضرّة بالإنس ولا في خلقتها تشويه .

و كره لحوم البغال ، والحمير الأهليّة لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها

والخوف من قتلها لالقذر خلقتها ، ولا لقذر غذائها .[١]

٣١ ـ الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعد بن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن لحوم البراذين والخيل والبغال قال لا تأكلها .[٢]

٣٢ ـ الطبرسي مرسلا عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : اللحم ينبت اللحم ، ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء .[٣]

٣٣ ـ عنه مرسلا عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : لا أرى بأكل لحم الحبارى بأساً . لأنه جيد للبواسير ، ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع .[٤]

٣٤ ـ القطب الراوندي في دعواته عن الرضا عليه السلام قال : اشترلنا من اللحم المقاديم ، ولا تشتر المآخير ، فإن المقاديم أقرب من المرعى ، وأبعد من الأذى .[٥]

٤

﴿ باب ﴾

✡ (ما يسقط من الخوان) ✡

٣٥ ـ البرقي عن أبيه ، عن معمر بن خلاد ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله ، ومن أكل في الصحراء أو خارجا فليتركه للطير والسبع .[٦]

٣٦ ـ الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذي يسقط من المائدة مهور حو العين .[٧]

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٩٣ـ٩٤ـ٩٧ .

(٢) الاستبصار : ٤ـ٨٤ . (٣) مكارم الاخلاق : ١٨١

(٤) مكارم الاخلاق : ١٨٤ . (٥) مستدرك الوسائل : ٣ـ١٠٦ .

(٦) المحاسن : ٤٤٥ والكافي : ٦ـ٣٠٠ .

(٧) عيون الاخبار : ٢ـ٣٤ ومكارم الاخلاق : ١٦٢ .

٣٧ ـ عنه باسناده عن الرضا عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنه دخل المستراح، فوجد لقمة ملقاة، فدفعها إلى غلام له فقال: ياغلام اذكرني بهذه اللّقمة إذا خرجت فأكلها الغلام، فلمّا خرج الحسين بن على عليهما السلام قال: يا غلام أين اللّقمة؟ قال: أكلتها يا مولاي، قال أنت حرّ لوجه الله تعالى، قال له رجل: أعتقته يا سيّدى؟ قال: نعم سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من وجد لقمة ملقاة، فمسح منها أوغسل ما عليها، ثمّ أكلها لم تستقرّ في جوفه إلا أعتقه الله من النّار.[١]

٥
﴿ باب الخبز ﴾

٣٨ ـ الكليني عن محمّد بن يحيي، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يعقوب ابن يقطين قال: قال: أبوالحسن الرّضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صغّروا رغفانكم فإنّ مع كلّ رغيف بركة: وقال يعقوب بن يقطين: رأيت أباالحسن عليه السلام يكسر الرّغيف إلى فوق.[٢]

٣٩ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام قال: لاتقطعوا الخبز بالسكّين ولكن اكسروه باليد، وخالفوا العجم.[٣]

٤٠ ـ عنه عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسي، عن يونس، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلاّ وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفاً إلاّ وأخرج كلّ داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلاشعيراً.[٤]

٤١ ـ الصدوق باسناده عن الرّضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام

---

(١) عيون الاخبار: ٣ـ٤٣.
(٢) الكافى: ٦ـ٣٠٣.
(٣) الكافى: ٦ـ٢١٧.
(٤) الكافى: ٦ـ ٣٠٤.

قال : كنّا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة ومعها كسرة خبز ، فدفعتها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال النبيّ عليه الصلوة والسلم ماهذه الكسرة ؟ قالت قرصاً خبزتها للحسن والحسين ، جئتك منه بهذه الكسرة ؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أما أنه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث .(١)

٦
﴿ باب الضيف ﴾

٤٢ ـ الكليني عن الحسين بن محمّد ، عن السيّاري ، عن عبيد بن أبي عبد الله البغداديّ عمّن أخبره ، قال نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدّثه في بعض اللّيل فتغيّر السراج ، فمدّ الرّجل يده ليصلحه ، فزبره أبو الحسن عليه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ، ثمّ قال له : إنّا قوم لانستخدم أضيافنا .(٢)

٤٣ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبوبكر بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة مولى الرّشيد ، قال : حدّثني دارم ونعيم ابن صالح الطبريّ قالا : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمّد بن علي، عن أبيه ومحمّد بن الحنفية ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : من حقّ الضيف أن تمشي معه ، فتخرجه من حريمك إلى الباب .(٣)

٧
﴿ باب الكليتين ﴾

٤٤ ـ الصدوق باسناده عن الرضا ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : كان النبي

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٤٠ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٢٨٣ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ـ٦٩ .

صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يأكل الكليتين من غير أن يحرمهما ، ويقول : لقربهما من البول .[١]

٨

﴿ باب السكر ﴾

٤٥ ـ الكليني عن أحمد بن محمّد ، عن سهل : عن الرّضا عليه السلام ـ أو قال بعض أصحابنا ـ عن الرضا عليه السلام قال : السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً .[٢]

٤٦ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ياسر ، عن الرضا عليه السلام قال : السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً .[٣]

٩

﴿ باب الاشنان ﴾

٤٧ ـ الكليني عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرميّ ، عن سعد بن سعد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّا نأكل الأشنان فقال : كان أبو الحسن إذا توضأ ضمّ شفتيه وفيه خصال تكره أنه يورث السلّ ، ويذهب بماء الظهر ويوهي الركبتين فقلت : فالطين ؟ فقال : كلّ طين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، إلاّ طين قبر الحسين عليه السلام ، فإنّ فيه شفاء من كلّ داء ، ولكن لا يكثر منه ، وفيه أمان من كلّ خوف .[٤]

٤٨ ـ الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا علي بن موسى ابن جعفر بن أبي جعفر الكميدانيّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد العزيز المهتدي ، عن الرّضا عليه السلام ، قال : إنّما يغسل بالأشنان ، خارج الفم ، فأما داخل الفم

---

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٤١ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ٣٣ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ٣٣٤ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ٣٧٨ . .

فلا يقبل الغمرة [١] .

١٠

﴿ باب ﴾

✡(اكل الطين)✡

٤٩ ـ الكليني عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : مايروي الناس في أكل الطين وكراهيته، فقال : إنّما ذاك المبلول وذاك المدر [٢] .

٥٠ ـ عنه عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميته والدّم ولحم الخنزير ، إلاّ طين قبر الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاء من كلّ داء وأمناً من كل خوف [٣] .

٥١ ـ الصدوق قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، قال سأل بعض القوّاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين ، وقال : إنّ بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثمّ قال : إنّ أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانهاهنّ عن ذلك .

قال : وحدّثني ياسر ، قال : كان الرّضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه وقال : اللهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت ، فعجّله إليّ الساعة ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض عليه السلام .

قال ياسر : وكتب من نيسابور إلى المأمون أنّ رجلا من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء والمساكين ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام : ياسيدي ماتقول في ذلك ؟ فقال الرضا عليه السلام : إنّ المجوس

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٧٣ . (٢) الكافي : ٦ ـ ٢٦٦ .

(٣) الكافي : ٦ ـ ٢٦٦ .

لا يتصدّقون على فقراء المسلمين فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدّق به على فقراء المجوس .

وقال : علي بن إبراهيم بن هاشم وحدّثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلام بأحاديث كثيرة لم أذكرها لأنّي سمعتها منذ دهر [١] .

٥٢ ـ الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي قال : حدّثنا الشيخ السعيد الوالد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أبو خنيس، عن محمّد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، قال : حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، قال : حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية ، قال : حدثنا سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الطين الّذي يؤكل ، يأكله الناس ؟ فقال : كلّ طين حرام كالميتة والدّم ، وما أهلّ لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، فإنه شفاء من كلّ داء [٢] .

١١

﴿ باب السويق ﴾

٥٣ ـ البرقي عن السيّاريّ ، عن النّضر بن أحمد ، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال : السّويق لما شرب له [٣] .

٥٤ ـ عنه عن أبيه ، عن محمّد بن عمرو قال : سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول : نعم القوت السّويق : إن كنت جائعاً أمسك ، وإن كنت شبعان أهضم طعامك [٤] .

٥٥ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي همّام ، عن سليمان الجعفريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : نعم القوت السويق ، إن كنت جائعاً أمسك وإن كنت شبعاناً هضم طعامك [٥] .

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٥ :

(٢) امالى الطوسى : ١ ـ ٣٢٦ .

(٣) المحاسن : ٤٨٨ .

(٤) المحاسن : ٤٩٠ .

(٥) الكافى : ٦ ـ ٣٠٥ .

٥٦ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن السيّاريّ ، عن عبيدالله ابن أبي عبدالله ، قال : كتب أبو الحسن عليه السلام ، من خراسان إلى المدينة : لا تسقو أبا جعفر الثاني السّويق بالسكر فإنّه رديء للرّجال ، وفسّر السيّاريّ ، عن عبيدالله أنّه يكره للرّجال فإنّه يقطع النكاح من شدّة برده مع السكر [١] .

٥٧ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ضعفت عن الصلواة والجماع فنزلت عليّ قدر من السماء فأكلت منها فزاد في قوّتي قوّة أربعين رجالاً في البطش والجماع وهو الهريس [٢] .

٥٨ ـ الطبرسي مرسلاً قال الرضا عليه السلام : السويق إذا غسّلته سبع مرّات وقلّبته من إناء إلى إناء يذهب هو بالحمّى وينزل القوّة في الساقين والقدمين [٣] .

١٢

﴿ باب ﴾

﴿ التمر والرطب ﴾

٥٩ ـ البرقي ـ رحمه الله ـ عن أبيه ، عن معمر بن خلّاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كانت نخلة مريم العجوة ، ونزلت في كانون ، ونزل مع آدم من الجنّة العتيق والعجوة ؛ منهما تفرّق أنواع النخل [٤] .

٦٠ ـ البرقي عن محمّد بن الحسن بن شمّون قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ بعض أصحابنا يشكو البخر ، فكتب إليه : كل التّمر البراني ، قال : وكتب إليه آخر يشكو يبساً فكتب إليه : كل التمر البرّاني على الرّيق ، واشرب عليه الماء ، ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة فكتب إليه يشكو ذلك ، فكتب إليه : كل التمر البرّاني على الرّيق ولا تشرب عليه الماء فاعتدل [٥] .

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٣٠٧ . (٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٦ ،
(٣) مكارم الاخلاق : ٢١٩ .
(٤) المحاسن : ٥٣٠ والكافي : ٦ ـ ٣٤٧ .
(٥) المحاسن : ٥٣٣ .

٦١ ـ عنه ، عن أبيه وبكر بن صالح جميعاً عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال : دعانا بعض آل عليّ عليه السلام قال : فجآء الرّضا عليه السلام وجئنا معه ، قال فأكلنا ووقع على الكدّ ، فألقى نفسه عليه ، والناس يدخلون والموائد تنصب لهم ، وهو مشرف عليهم وهم يتحدّثون ، إذ نظر إليّ فأصغى برأسه ، فقال : أبغني قطعة تمر ، قال : فخرجت فجئته بقطعة تمر في قطعة قربة ، فأقبل يتناول وأنا قائم وهو مضطجع فتناول منها تمرات وهي بيدي ، قال : ثمّ ركبنا دوابّنا ، فقال : ما كان في طعامهم شيء أحبّ إليّ من التمرات الّتي أكلتها [١] .

٦٢ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن إسماعيل الرازيّ ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، قال : دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام وبين يديه تمر برّني وهو مجدّ في أكله ، يأكله بشهوة فقال لي : يا سليمان ادن فكل قال : فدنوت منه فأكلت معه وأنا أقول له : جعلت فداك إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة ؟ فقال : نعم إنّي لأحبه ، قال : قلت ولم ذاك ؟ .

قال : لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمريّاً ، وكان علي عليه السلام تمريّاً ، وكان الحسن عليه السلام تمريّاً ، وكان أبو عبدالله الحسين عليه السلام تمريّاً ، وكان زين العابدين عليه السلام تمريّاً ، وكان أبو جعفر عليه السلام تمريّاً ، وكان أبوعبدالله عليه السلام تمريّاً ، وكان أبي عليه السلام تمريّاً ، وأنا تمريّ وشيعتنا يحبّون التّمر لأنّهم خلقوا من طينتنا وأعداؤنا ـ يا سليمان ـ يحبّون المسكر لأنّهم خلقوا من مارج من نار [٢] .

٦٣ ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفّه ثمّ يقذف به [٣] .

٦٤ ـ عنه باسناده عن الرضا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) المحاسن : ٥٣٩ .　　(٢) الكافي : ٦ ـ ٣٤٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤١ .

أتي ببطّيخ ورطب فأكل منهما ، وقال هذان الأطيبان[١].

٦٥ ـ عنه بإسناده عن الرّضا قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا التمر على الرّيق يقتل الديدان في البطن[٢].

٦٦ ـ عنه باسناده عن الرضا قال : كان النبيّ ﷺ ، يأكل الطلع والجمار بالتمر، ويقول : إنّ إبليس لعنه الله يشتدّ غضبه ويقول : عاش ابن آدم حتّى أكل العتيق بالحديث[٣].

٦٧ ـ عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله ﷺ : الكمأة من المنّ الذيّ أنزل الله إلى بني إسرائيل وهي شفاء للعين ، والعجوة الّتي ، في البرني من الجنّة وهي شفاء من السمّ[٤].

١٣

﴿ باب الهندباء ﴾

٦٨ ـ البرقي باسناده قال : قال الرّضا عليه السلام : عليكم بأكل بقلة الهندباء فإنّه تزيد في المال والولد ، ومن أحبّ أن يكثر ماله وولده فليد من أكل الهندباء[٥].

٦٩ ـ الطبرسي مرسلا عن الرّضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء ومامن داء في جوف الإنسان إلاقمعه الهندباء ، ودعابه يوماً لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمّى والصداع فأمر بأن يدقّ ويضمد على قرطاس ويصبّ عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال: أما إنّه يقمع الحمّى ويذهب بالصداع[٦].

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٢ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٢ .
(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٥ .
(٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٥ .
(٥) المحاسن : ٥٠٨ .
(٦) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .

١٤
﴿ باب ﴾

✿ (العنب والزبيب) ✿

٧٠ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلو العنب حبّة حبّة فانه أهنأ وأمرأ [١].

٧١ ـ عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الرّيق لم يجد في جسده شيئا يكرهه [٢].

٧٢ ـ الطبرسي مرسلاً عن عليّ بن موسى ، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه كان يأكل العنب بالخبز [٣].

٧٣ ـ عنه عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال : العنب أدم وفاكهة و طعام وحلواء [٤].

٧٤ ـ عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فأتته جارية له بعنقود عنب ، فوضعته بين يديه ، فجاء سائل فأمر به فدفع إليه ، فوشي غلامه بذلك إلى امّ ولده ، فأمرته فاشتراه من السائل ، ثمّ أتته به فوضعته بين يديه ، فجاء سائل فسأل ، فأمر به فدفع إليه ففعلت ذلك ، ثلاثا ، فلما كانت الرابعة أكله [٥].

١٥
﴿ باب الاجاص ﴾

٧٥ ـ الطبرسي مرسلاً عن زياد القندي قال : دخلت على الرضا عليه السلام ، وبين

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤١ .
(٣) مكارم الاخلاق : ٢٠٢ .
(٤) مكارم الاخلاق : ١٩٨ . (٥) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .

يديه‌تور فيه إجاص أسود في إبانه ، فقال : إنّه هاجت بي حرارة وأرى الإجاص يطفي الحرارة ويسكن الصفراء و أنّ اليابس يسكن الدّم [و يسكنّ الداء الدّويّ] وهو للداء دواء بإذن الله عزّ وجل[١].

١٦
﴿ باب التفاح ﴾

٧٦ ـ الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال : التفّاح نافع من خصال : من السحر والسّم واللمم ومما يعرض من الأمراض والبلغم العارض و ليس من شيء أسرع منفعة منه[٢].

١٧
﴿ باب الغبيراء ﴾

٧٧ ـ الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن عليّ عليهم السلام أنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وهو محموم فأمره بأكل الغبيراء[٣].

١٨
﴿ باب الزيت ﴾

٧٨ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالزّيت فإنّه يكشف المرّة ويذهب البلغم ،ويشدّ العصب ، ويذهب بالضنا ، ويحسن الخلق ،ويطيب النّفس ، ويذهب بالغمّ[٤].

٧٩ ـ عنه باسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام

---

(١) مكارم الاخلاق : ١٩٨ .
(٢) مكارم الاخلاق : ١٩٦ .
(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٣ .
(٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٥ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالزّيت ، فكله وادّهن به ،فإنّ من أكله وادّهن به ، لم يقربه الشيطان أربعين يوماً [١] .

٨٠ ـ الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : نعم الطعام الزّيت ، يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ، ويصفّي اللّون ويشدّ العصب ، ويذهب بالوصب ، ويطفىء الغضب [٢].

١٩
﴿ باب البطيخ ﴾

٨١ ـ البرقي عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : البطّيخ على الرّيق يورث الفالج [٣] .

٨٢ ـ الكليني، عن عليّ بن إبراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام قال: البطيخ على الرّيق يورث الفالج نعوذ بالله منه [٤] .

٨٣ ـ الطبرسي قال : قال الرّضا صلوات الله عليه :

أهدت لنا الأيام بطّيخة ... من حلل الأرض ودار السّلام
تجمع أوصافاً عظاماً وقد ... عدّدتها موصوفة بالنّظام
كذاك قال المصطفى المجتبى ... محمّد جدّي عليه السلام :
ماء وحلواء وريحانة ... فاكهة حرُض طعام إدام
تنقي المثانة وتصفي الوجوه ... تطيّب النكهة عشر تمام [٥]

٨٤ ـ عنه عن الرّضا عليه السلام قال : البطّيخ على الرّيق يورث الفالج ، و في رواية : القولنج [٦].

---

(١) عيون الاخبار :٢ ـ ٤٢ . (٢) مكارم الاخلاق : ٢١٧ .
(٣) المحاسن : ٥٥٧ و مكارم الاخلاق : ٤٤٢ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ٣٦١ . (٥) مكارم الاخلاق : ٢١٠ .
(٦) مكارم الاخلاق : ٢١١ .

٢٠
﴿ باب الاترج ﴾

٨٥ ـ الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : الخبز اليابس يهضم الأترج[١].

٨٦ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمد القاساني عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان ، يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر والتفّاح الأحمر[٢].

٢١
﴿ باب ﴾
(السفر جل)

٨٧ ـ الصدوق باسناده عن الرضا قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : دخل طلحة بن عبيدالله على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة فدجاء بها إليه ، وقال خذها ، يا أبا محمد فانّها تجمّ القلب[٣].

٨٨ ـ عنه قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ ، قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن عيينة ، قال : حدّثنا دارم بن قبيصة قال حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما و في يده سفر جلة ، فجعل يأكل و يطعمني و يقول : كل يا علي ، فانّها هدية الجبّار إليّ وإليك ، قال : فوجدت فيها كلّ لذّة فقال : يا عليّ من أكل السفرجلة ثلثة أيّام على الرّيق ، صفا ذهنه ،

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٣٦٠ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٣٦٠ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤١ .

وامتلاء جوفه حلماً وعلماً ، و وقي من كيد إبليس وجنوده[١].

٨٩ ـ الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام ، قال : أتي النبيّ صلى الله عليه وآله سفر جلاً فضرب بيده على سفرجلة فقطعها ، وكان يحبّه حبّاً شديداً ، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ، ثمّ قال : عليكم بالسفرجل ، فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر[٢].

٣٢
﴿ باب العدس ﴾

٩٠ ـ الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن السيّاريّ ، عن إبراهيم بن بسطام ، عن رجل من أهل مرو قال : بعث إلينا الرّضا عليه السلام وهو عندنا يطلب السّويق ، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فردّه وبعث إليّ أنّ السوّيق إذا شرب على الرّيق وهو جاف أطفأ الحرارة وسكن المرّة وإذا لتّ لم يفعل ذلك[٣].

٩١ ـ الصدوق بإسناده عن الرضا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعدس فإنّه مبارك مقدّس ، يرقّق القلب ويكثر الدّمعة ، وقد بارك فيه سبعون نبيّاً ، آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام[٤].

٣٣
﴿ باب السلق ﴾

٩٢ ـ البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام : يا أحمد كيف شهوتك للبقل ، فقلت : إنّي لاشتهي عامّته ، قال : فإذا كان كذلك فعليك بالسّلق ، فإنّه ينبت على شاطىء الفردوس ، وفيه شفاء من الأدواء ، وهو يغلظ العظم وينبت اللّحم ، ولولا أن تمسّه أيدي الخاطئين ، لكانت الورقة منه تستر رجالاً من

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٣ . (٢) مكارم الاخلاق : ١٩٥ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ٣٠٧ . (٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤١ .

أحبّ البقول إليّ احمدالله على معرفتك به ، وفي حديث آخر قال : يشدّ العقل و يصفي الدم[١].

٩٣ ـ الكليني عن محمّد بن يحيي ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه قال : أطعموا مرضاكم السّلق ـ يعني ورقه ـ فإنّ فيه شفاء ولاداء معه ولاغائلة له ، ويهدىء نوم المريض واجتنبوا أصله فإنّه يهيّج السوداء[٢].

٩٤ ـ الطبرسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال : عليكم بالسلق ، فإنّه ينبت على شاطىء نهر في الفردوس ، و فيه شفاء من كلّ داء وهو يشدّ العصب ، و يطفىء حرارة الدّم ، ويغلّظ العظام . ولولا أنّه تمسّه أيد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلاً ، قال رجل: فقلت : جعلت فداك ، كان أحبّ البقول إليّ ، قال : فاحمد الله على معرفتك[٣].

٩٥ ـ عنه مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال : أطعموا مرضاكم السّلق ، فإنّ فيه شفاء ولاداء فيه ، ولاغائلة ويهد أنوم المريض[٤].

٢٤
﴿ باب الكراث ﴾

٩٦ ـ البرقي عن إبراهيم بن عتبة الخزاعيّ ، عن يحيي بن سليمان ، قال : رأيت أبا الحسن الرّضا عليه السلام بخراسان في روضة وهو يأكل الكرّاث فقلت له : جعلت فداك ، إنّ الناس يروون أنّ الهندباء يقطر عليه كلّ يوم قطرة من الجنّة ، فقال : إن كان الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنّة ، فانّ الكرّاث منغمس في المآء في الجنّة قلت : فإنّه يسمّد فقال : لايعلق به شيء[٥].

٩٧ ـ الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن داود بن أبي داود ، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرّاث من البستان ، كما هو ،

---

(١) المحاسن : ٤١٩ . (٢) الكافي : ٦ ـ ٣٦٩ .
(٣) مكارم الاخلاق : ٢٠٥ . (٤) مكارم الاخلاق : ٢٠٦ .
(٥) المحاسن : ٥١٣ .

فقيل له : إنّ فيه السّماد ، فقال عليه السلام : لاتعلّق به منه شئي وهوجيّد للبواسير[١].

٢٥

﴿ باب ﴾

﴿ اللبان والكماة ﴾

٩٨ ـ الطبرسي مرسلا عن الرّضا عليه السلام قال : استكثروا من اللّبان واستفوه وامضغوه وأحبّ ذلك إليّ المضغ ، فإنّه ينزف بلغم المعدة و ينظفها ، و يشدّ العقل ويمريء الطعام[٢].

٩٩ ـ عنه مرسلا عن الرّضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكمأة من المنّ وماؤه شفاء للعين ، وقال : عجوة البرني من الجنّة وهي شفاء من السم[٣].

٢٦

﴿ باب الرمان ﴾

١٠٠ ـ البرقي ، عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين ، قال : قال أبو الحسن الرّضا عليه السلام : حطب الرّمّان ينفي الهوام[٤].

١٠١ ـ عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن الخراساني قال: أكل الرّمّان الحلو يزيد في ماء الرّجل ، ويحسن الولد[٥].

١٠٢ ـ الصدوق عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا الرّمان ، فليست منه حبّة تقع في المعدة إلاّ أنارت القلب ، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً[٦].

١٠٣ ـ عنه باسناده عن الرضا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كلوا الرمّان

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٣٦٥ . (٢) مكارم الاخلاق : ٢٢١ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٢٢٢ . (٤) المحاسن : ٥٤٥ .

(٥) المحاسن : ٥٤٦ والكافي : ٦ ـ ٣٥٥ .

(٦) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٥ .

بشحمه فإنه دباغ للمعدة [١].

١٠٤ ـ عنه باسناده عن الرضا عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : قال أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام : إنّ عبدالله بن عبّاس كان يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرّمان لم يشرك أحدا فيها ويقول : في كلّ رمانة حبة من حبّات الجنّة [٢].

٢٧
﴿ باب التين ﴾

١٠٥ ـ البرقي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : التّين يذهب بالبخر، ويشدّ العظم وينبت الشّعر ، ويذهب بالدّاء حتى لا يحتاج معه إلى دواء ، وقال : التين أشبه شيء بنبات الجنّة وهو يذهب بالبخر [٣].

١٠٦ ـ الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : التّين يذهب بالبخر، و يشدّ الفم والعظم و ينبت الشعر، ويذهب الداء ، ولا يحتاج معه إلى دواء ، قال عليه السلام : التّين أشبه شيء بنبات الجنة [٤].

٢٨
﴿ باب الباقلا ﴾

١٠٧ ـ البرقي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: أكل الباقلا يمخخ السّاق ويولّد الدّم الطّريّ [٥]:

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٣ . (٣) المحاسن : ٥٥٤ .

(٤) الكافي . ٦ ـ ٣٥٦ ومكارم الاخلاق : ١٩٧ .

(٥) المحاسن : ٥٠٦ والكافي : ٦ ـ ٣٤٤ .

١٠٨ ـ الطبرسي مرسلا عن الرّضا عليه السلام قال: الباقلي يمخخ السّاقين ويولّد الدم الطريّ، وقال: كلوا الباقلّيّ بقشره، فإنّه يدبغ المعدّة[١].

٣٩
﴿ باب الحمص ﴾

١٠٩ ـ البرقي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الحمصّ جيّد لوجع الظّهر، وكان يدعو به قبل الطّعام وبعده[٢].

١١٠ ـ عنه عن نوح بن شعيب، عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن الرّضا عليه السلام يأكل الحمص المطبوخ قبل الطّعام وبعده[٣].

١١١ ـ الكليني بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرّضا عليه السلام قال: الحمصّ جيّد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[٤].

٤٠
﴿ باب الموز ﴾

١١٢ ـ الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعانيّ قال: دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام بمنى وأبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذه وهو يقشر له موزاً ويطعمه[٥].

١١٣ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام، وهو بمكّة وهو يقشر موزاً ويطعم أبا جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك هذا المولود المبارك؟ قال: نعم يا يحيى هذا المولود الّذي لم يولد في الاسلام مثله، مولود أعظم بركة على شيعتنا منه[٦].

---

(١) مكارم الاخلاق: ٢٠٨. (٢) المحاسن: ٥٠٥.
(٣) المحاسن: ٥٠٥ والكافي: ٦ ـ ٣٤٢.
(٤) الكافي: ٦ ـ ٣٤٢. (٥) الكافي: ٦ ـ ٣٦٠.
(٦) الكافي: ٦ ـ ٣٦٠.

٣١
﴿باب القرع﴾

١١٤ ـ البرقي عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : شجرة اليقطين هي الدباء وهي القرع[١].

١١٥ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا طبختم فأكثروا القرع فإنه يسل قلب الحزين[٢].

١١٦ ـ عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إنه قال : عليكم بالقرع ، فإنه يزيد في الدماغ[٣].

٣٢
﴿باب الارز﴾

١١٧ ـ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز[٤]

١١٨ ـ الطبرسي مرسلا عن الرضا عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيد طعام الدنيا والآخر اللحم والأرز[٥].

٣٣
﴿باب الباذنجان﴾

١١٩ ـ البرقي عن السياري عن موسى بن هارون ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الباذنجان عند جذاذ النخل لاداء فيه[٦].

---

(١) المحاسن : ٥٢٠ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٦ . (٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤١ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ٣٠٥ . (٥) مكارم الاخلاق : ١٧٧ .
(٦) المحاسن : ٥٢٦ .

٣٤
﴿ باب النوادر ﴾

١٢٠ ـ البرقي ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال أخبرني بعض أصحابنا قال : ذكر للرضا عليه السلام الوضوء قبل الطعام ، فقال ذلك شيء أحدثته الملوك [١] .

١٢١ ـ الكليني عن عليّ بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن نوح ابن شعيب عن ياسر الخادم قال : أكل الغلمان يوماً فاكهة ، ولم يستقصوا أكلها ورموا بها فقال لهم أبو الحسن عليه السلام : سبحان الله إن كنتم استغنيتم ، فإنّ أناساً لم يستغنوا أطعموه من يحتاج إليه [٢] .

١٢٢ ـ عنه باسناده عن نوح بن شعيب ، عن ياسر الخادم ، ونادر جميعاً قالا : قال لنا أبو الحسن عليه السلام : إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتّى تفرغوا ولربّما دعا بعضنا فيقال له : هم يأكلون ، فيقول : دعهم حتّى يفرغوا . [٣]

١٢٣ ـ عنه قال : وروي عن نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام : إذا أكل أحدنا لا يستخدمه ، حتّى يفرغ من طعامه . [٤]

١٢٤ ـ عنه قال : وروى نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام ، يضع جوز بنجة على الأخرى وينا ولني . [٥]

١٢٥ ـ عنه عن أحمد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري قال : قال أبو الحسن عليه السلام : ربّما أتي بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده فيقول : من كانت يده نظيفة ، فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده . [٦]

١٢٦ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاّد قال:

---

(١) المحاسن : ٤٢٥ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ٢٩٧ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ٢٩٨ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ٢٩٨ .
(٥) الكافي : ٦ ـ ٢٩٨ .
(٦) الكافي : ٦ ـ ٢٩٨ .

سمعت الرّضا عليه السلام يقول : من أكل في منزله طعاماً ، فسقط منه شيء فليتنا وله ، ومن أكل في الصحرا أو خارجاً فليتركه لطائر أوسبع .(١)

١٢٧ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرّضا عليه السلام قال : إذا أكلت شيئافاستلق على قفاك ،وضع رجلك اليمنى على اليسري .(٢)

١٢٨ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإن الذّروة فيها البركة .(٣)

١٢٩ ـ عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس شيء أبغض إلى الله من بطن ملأن .(٤)

١٣٠ ـ عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فأدخل إصبعه فيه ،فإذا هو حارّ ، فقال : دعوه ، حتّى يبرد ، فإنه أعظم بركة وأنّ الله تعالى لم يطعمنا الحارّة .(٥)

١٣١ ـ عنه باسناده عن الرضا عن عليّ عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خيركم من أطاب الكلام ، وأطعم الطعام وصلّى بالليل والناس نيام .(٦)

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٢٩٨ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ٢٩٩ .
(٣) عيون الاخبار ٢ـ٣٤ .
(٤) عيون الاخبار : ٢ـ٣٦ .
(٥) عيون الاخبار : ٢ـ٤٠ .
(٦) عيون الاخبار : ٢ـ٢٩٠ .

﴿ كتاب الاشربة ﴾

١
﴿ باب شرب الماء ﴾

١ ـ البرقي ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطّعام ، وأن لا يكثر منه ، وقال : أرأيت لو أنّ رجلاً أكل مثل ذا طعاماً (وجمع يريد كلتيهما لم يضمّهما ولم يفرقهما) ثمّ لم يشرب عليه الماء ، أليس كانت تنشقّ معدته ؟! [١]

٢ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن ياسر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : عجباً لمن أكل مثل ذا وأشار بيده ولم يشرب عليه الماء كيف لا تنشقّ معدّته . [٢]

٣ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، عن الرّضا عليه السلام : قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ولا تكثر منه على غيره ، وقال : أرأيت لو أنّ رجلاً أكل مثل ذا وجمع يديه ـ كلتيهما لم يضمهما ولم يفرقهما ثمّ لم يشرب عليه الماء كان ينشقّ معدته . [٣]

٤ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام ، أنه شرب قائماً و قال : هكذا رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله فعل . [٤]

٥ ـ الطبرسي مرسلاً عن ياسر الخادم قال : قال الرضا عليه السلام : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ، ثمّ قال : أرايت لو أن رجلاً يأكل مثل ذا طعاماً وجمع يديه كلتيهما

---

(١) المحاسن : ٥٧٢ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ٣٨٢ .
(٣) الكافي : ٦ـ٢٨٢ .
(٤) عيون الاخبار : ٢ـ٦٦ .

ولم يجمعهما ولم يفرقهما ، ثمّ لم يشرب عليه الماء لم يكن يتسّق بطنه .[١]

٢

﴿ باب ﴾

✿ (العسل واللبن) ✿

٦ ـ الصدوق باسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجّام أوشربة عسل .[٢]

٧ ـ عنه باسناده عن الرضا قال : قال رسول الله ﷺ : لاتردّ واشربة العسل على من أتاكم بها .[٣]

٨ ـ عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام ، ثلثة يزدن في الحفظ ، ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن ، والعسل، واللّبان .[٤]

٩ ـ عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام ، قال : الطيب نشرة ، والعسل نشرة والركوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة .[٥]

١٠ ـ الطبرسي مرسلاً عن أبي الحسن عليه السلام قال : من تغيّر عليه ماء ظهره ينفع له اللّبن الحليب بالعسل ، وفي رواية اللّبن الحليب .[٦]

١١ ـ عنه مرسلاً عن الرّضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله عزّ وجلّ جعل البركة في العسل ، وفيه شفاء من الأوجاع ، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً .[٧]

١٢ ـ عنه مرسلاً عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أبوال الإبل خيرٌ من ألبانها ، وقد جعل الله الشّفاء في ألبانها .[٨]

---

(١) مكارم الاخلاق : ١٨٧ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ـ٣٥ .
(٣) عيون الاخبار : ٢ـ٣٦ .
(٤) عيون الاخبار : ٢ـ٣٨ .
(٥) عيون الاخبار : ٢ـ٢٠ .
(٦) مكارم الاخلاق : ١٨٧ .
(٧) مكارم الاخلاق : ١٨٧ .
(٨) مكارم الاخلاق : ٢٢٠ .

٣

﴿ باب الاوانى ﴾

١٣ ـ البرقي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن آنية الذّهب والفضّة ، فكر هما فقلت : قد روى بعض أصحابنا أنّه كانت لأبى الحسن عليه السلام ، مرآة ملبسة فضّة ، فقال : لا والحمدلله إنّما كانت لها حلقة من فضّة وهي عندى ، ثمّ قال : إنّ العبّاس حين عذر عمل له قضيب ملبّس من فضّة ، من نحو مايعمل للصبيان تكون فضّته نحواً من عشرة دراهم ، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسره .(١)

١٤ ـ الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه : والحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد جميعاً ، عن عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سمعته يقول :وذكر مصر فقال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لاتأكلوا في فخارها ولاتغسلوا رؤوسكم بطينها ،فإنّه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة .(٢)

٤

﴿ باب ﴾

✡ (الخل والسويق) ✡

١٥ ـ البرقي عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ أنّ رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان ، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ و ملح فافتتح عليه السلام بالخلّ ، فقال الرّجل : جعلت فداك إنك أمرتنا أن نفتتح بالملح، فقال : هذا مثل هذا (يعنى الخلّ) و إنّ الخلّ يشدّ الذّهن ويزيد في العقل .(٣)

(١) المحاسن . ٤٨٢ والكافى : ٦-٢٦٧ .

(٢) الكافى : ٦-٣٧٦ .

(٣) المحاسن : ٤٨٧ والكافى : ٦-٣٢٩ .

١٦ ـ عنه عن السيّاري ، عن النضر بن محمّد ، عن عدّة من أصحابنا ، من أهل خراسان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : السويق لما شرب له .[١]

١٧ ـ الصدوق باسناده عن الرّضا عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال :كلوا خلّ الخمر ، فإنّه يقتل الدّيدان في البطن ، وقال : كلوا خلّ الخمر ما فسد ، ولا تأكلوا ما أفسد تموه أنتم .[٢]

١٨ ـ عنه باسناده عن الرضا عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الأدام الخلّ لايفتقر أهل بيت عندهم الخلّ [٣]

١٩ ـ الطوسي باسناده ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عبدالعزيز المهتدي قال:كتبت إلى الرّضا عليه السلام : جعلت فداك العصير يصير خمرا ، فيصب عليه الخلّ وشيء يغيره حتّى يصير خلاّ ، قال : لابأس به [٤]

٥

﴿ باب ﴾

* (الفقاع والعصير والخمر) *

٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن موسى ، عن الحسين بن المبارك ، عن زكريّا بن آدم ، قال سألت أباالحسن عليه السلام عن قطرة خمر أو نبيذ مسكر قطرت في قدر فيها لحم كثير ومرق كثير ، فقال عليه السلام : يهراق المرق ، أو يطعمه لأهل الذمّة أو الكلاب ، واللحم فاغسله وكله .

قلت : فإن قطر فيها الدّم فقال: الدّم تأكله النار إن شاء الله ، قلت : فخمر أو نبيذ قطر في عجين أو دم ، قال:فقال: فسد ، قلت: أبيعه من اليهود والنصارى وأبيّن لهم فإنهم

---

(١) المحاسن : ٤٨٨ .
(٢) عيون الاخبار : ٢ـ٤٠ .
(٣) عيون الاخبار : ٢ـ٣٤ .
(٤) الاستبصار : ٤ـ٩٣ .

يستحلوّن شربه ، قال : نعم ، قلت : والفقاع هو بتلك المنزلة إذا قطر في شيء من ذلك، قال : أكره أن آكله إذا قطر في شيء من طعامي .(١)

٢١ ـ عنه عن عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن الفقاع فقال: هو خمر مجهول فلا تشربه يا سليمان ، لو كان الدار لي أو الحكم ، لقتلت بايعه ولجلدت شاربه (٢) .

٢٢ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن الفقّاع فقال : هو الخمر بعينها (٣) .

٢٣ ـ عنه عن عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن سعيد ، عن الحسن بن الجهم وابن فضّال جميعاً قالا : سألنا أبا الحسن عليه السلام ، عن الفقّاع فقال : حرام وهو خمر مجهول ، وفيه حدٌّ شارب الخمر (٤) .

٢٤ ـ عنه ـ رحمه الله ـ عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى، عن الوشاء قال : كتبت إليه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ : أسأله عن الفقاع ، قال : فكتب حرام ، وهو خمر ، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر ، قال : وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : لو أنّ الدّار داري ، لقتلت بايعه ، ولجلدت شاربه ، وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام : حدّه حدّ شارب الخمر ، وقال عليه السلام : هي خميرة استصغرها الناس (٥) .

٢٥ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن سليمان بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في شرب الفقاع ؟ ، فقال : خمر مجهول يا سليمان فلا تشربه ، أما أنه يا سليمان لو

---

(١) الكافي : ٦ـ٢٢٤ والتهذيب : ٩ـ١١٩ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٢٢٢ . (٣) الكافي : ٦ ـ ٢٢٣ .

(٤) الكافي : ٦ ـ ٢٢٣ .

(٥) الكافي : ٦ ـ ٤٢٣ والتهذيب : ٩ ـ ١٢٥ .

كان الحكم لي والدار لي لجلدت شاربه ولقتلت بايعه [١].

٢٦ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد ابن إسماعيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة [٢].

٢٧ ـ عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن زكريا بن أبي يحيى قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام : أسأله عن الفقاع وأصفه له فقال : لا تشربه ، فأعدت عليه كلّ ذلك أصفه له كيف يعمل ؟ فقال : لا تشربه ولا تراجعني فيه [٣].

٢٨ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن عليّ الوشّاء عن أبي الحسن الرّضا صلوات الله عليه ، قال : كلّ مسكر حرام وكلّ مخمّر حرام والفقاع حرام [٤].

٢٩ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفقاع قال : فكتب يقول : هو الخمر وفيه حدّ شارب الخمر [٥].

٣٠ ـ الصدوق قال : روى لنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوريّ رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة ، فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع ، فلمّا فرغوا أمر بالرأس، فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج ،وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن عليّ عليهما السلام وأباه وجدّه عليهم السلام ويستهزىء ، بذكرهم

(١) الكافي : ٦ ـ ٤٢٣ والتهذيب : ٩ ـ ١١٣ .
(٢) الكافي : ٦ ـ ٤٢٤ والعيون : ٢ ـ ١٨ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ٤٢٤ والتهذيب : ٩ ـ ١٢٤ .
(٤) الكافي : ٦ ـ ٤٢٤ والتهذيب : ٩ ـ ١٢٤ .
(٥) الكافي : ٦ ـ ٤٢٤ والتهذيب : ٩ ـ ١٢٤ .

فمتى قمّر صاحبه تناول الفقاع، فشرب ثلاث مرّات ثم صبّ فضلته على مايلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقّاع واللعب بالشطرنج ومن نظر إلي الفقاع أو إلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام، وليلعن يزيد وآل يزيد، يمحو الله عزّ وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم [1].

٣١ ـ عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: ما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلّا بتحريم الخمر، وأن يقوله بأنّ الله يفعل ما يشاء، وأن يكون في تراثه الكندر، قال: وسمعته عليه السلام يقول: لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلما إلّا مع السراج [2].

٣٢ ـ عنه عن الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان، قال: حدّثني عمّي أبو عبدالله محمّد بن شاذان قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ، فسكرت، فزوّجت نفسها من رجل في سكرها، ثمّ أفاقت، فأنكرت ذلك، ثم ظنت أنّه يلزمها فزوّجت منه، فأقامت مع الرّجل على ذلك التزويج، أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزّوج عليها؟ قال: إذا قامت بعد مامعه أفاقت، فهو رضاها قلت: ويجوز ذلك التزويج عليها؛ قال: نعم [3].

٣٣ ـ عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرّضا عليه السلام: إنّا روّينا عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلوته أربعين صباحاً، فقال: صدقوا فقلت: وكيف لا تحسب صلوته أربعين صباحاً لا أقلّ من ذلك ولا أكثر.

---

(١) الفقيه: ٤ ـ ٣٠١ والاستبصار: ٤ ـ ٩٣.

(٢) عيون الاخبار: ٢ ـ ١٥.

(٣) عيون الاخبار: ٢ ـ ١٩.

قال لأنّ الله تبارك وتعالى قدّر خلق الإنسان ، فصيّر النّطفة أربعين يوماً ثمّ نقلها فصيّرها علقة أربعين يوماً ، ثمّ نقلها فصيّرها مضغة أربعين يوما ، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت مئانته على قدرما خلق منه ، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في مئانته أربعين يوما [١] .

٣٤ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، يقول : حرّم الله عزّ وجلّ الخمر لما فيها من الفساد ، ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها إيّاهم على إنكار الله عزّ وجل والفرية عليه ، وعلى رسله وساير مايكون منهم ، من الفساد والقتل والقذف والزّنا وقلّة الاحتجاز عن شيء من المحارم ، فبذلك قضينا على كلّ مسكر من الأشربة أنّه حرام محرّم لأنّه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر ، فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولّانا وينتحل مودّتنا كلّ شارب مسكر ، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربه [٢] .

٣٥ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن عبدالعزيز بن المهتديّ قال : كتبت إلى الرّضا عليه السلام : جعلت فداك العصير يصير خمراً فيصبّ عليه الخلّ وشيء يغيّره حتى يصير خلاً ؟ قال : لا بأس به [٣] .

٣٦ ـ عنه باسناده عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن إسماعيل قال : سأل الرّضا عليه السلام ، رجل وأنا أسمع عن العصير يبيعه عن المجوس واليهود والنّصارى والمسلم قبل أن يختمر ، ويقبض ثمنه أو ينساه ؟ قال : لابأس إذا بعته حلالاً ، فهو أعلم يعني العصير وينسيء ثمنه [٤] .

---

(١) علل الشرايع : ٢ ـ ٣٤ .
(٢) علل الشرايع : ٢ ـ ١٦١ .
(٣) التهذيب : ٩ ـ ١١٨ .
(٤) التهذيب : ٩ ـ ١٢٣ .

٦

﴿ باب ﴾

✡ (النرد والشطرنج والغناء) ✡

٣٧ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشطرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة ، وكل ما قومر عليه فهو ميسر .(١)

٣٨ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : يا أباجعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس ؟ فقال : أخبرني أبي علي بن الحسين عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان ناطقا فكان منطقه لغير ذكر الله عز وجل ، كان لاغياً ، ومن كان صامتاً فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهياً ، ثم سكت ، فقام الرجل وانصرف .(٢)

٣٩ ـ عنه عن سهل بن زياد ، عن علي بن سعيد ، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المطلع في الشطرنج كالمطلع في النار .(٣)

٤٠ ـ عنه باسناده عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من نزه نفسه عن الغناء ، فإن في الجنة شجرة يأمر الله الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه .(٤)

٤١ ـ عنه عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ، عن يونس قال : سألت الخراساني عليه السلام وقلت : إن العباسي ، ذكر أنك ترخص في الغناء فقال : كذب الزنديق ، ما هكذا قلت له ، سألني عن الغناء فقلت له : إن رجلاً أتى

---

(١) الكافي : ٦-٤٣٥ .
(٢) الكافي : ٦-٤٣٧ .
(٣) الكافي : ٦ ـ ٤٣٧ .
(٤) الكافي : ٦-٤٣٤ .

أباجعفر عليه السلام فسأله ، عن الغناء ، فقال: يافلان إذاميّز الله بين الحقّ والباطل فأنّى يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل فقال : قدحكمت .(١)

٤٢ ـ الصدوق قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدّثنا الرّيان بن الصلت ، قال : سألت الرضا يوماً بخراسان فقلت : ياسيّدي إنّ إبراهيم بن هاشم العباسيّ حكى عنك أنك رخصت له في استماع الغناء ، فقال : كذب الزنديق إنّما سألني عن ذلك ، فقلت له : إنّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إذا ميزّ الله بين الحقّ والباطل فأين يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل ، فقال له أبوجعفر عليه السلام : قد قضيت .(٢)

٤٣ ـ العياشي ـ رحمه الله مرسلا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الميسر هو القمار .(٣)

٤٤ ـ عنه مرسلا عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الشطرنج والنرد وأربعة عشر ، وكلّ ماقومر عليه منها فهو ميسر .(٤)

٤٥ ـ عنه عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الميسر قال : الثقل من كلّ شيء ، قال : الخبز والثقل مايخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره .(٥)

---

(١) الكافي : ٦-٤٣٥ .
(٢) عيون الاخبار : ٢-١٤ .
(٣) تفسير العياشي : ١-٣٣٩ .
(٤) تفسير العياشي : ١-٣٣٩ .
(٥) تفسير العياشي : ٣٤١ .

﴿ كتاب التجمل ﴾

١
﴿باب اللباس﴾

١ ـ الحميري ـ رحمه‌الله ـ عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : قال أبي ما تقول في اللباس الحسن ؟ فقلت بلغني أنّ الحسن كان يلبس ، وأنّ جعفر بن محمد عليهما السلام كان يأخذ الثوب الجديد ، فيأمر به ، فيغمس في الماء فقال لي : البس وتجمّل ، فإنّ عليّ بن الحسين كان يلبس الجبّة الخزّ بخمسمائة درهم ، والمطرف الخزّ بخمسين ديناراً ، فيتشتأ فيه ، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بثمنه ، وتلا هذه الآية : «قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق».(١)

٢ ـ الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبس ثوبين في الصّيف يشتريان بخمسمائة درهم .(٢)

٣ ـ عنه عن عليّ بن محمد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جرير القمّي ، قال : سألت الرّضا عن الرّيش أذكيّ هو ؟ فقال كان أبي عليه السلام يتوسّد الريش .(٣)

٤ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، و سهل ابن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسر قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام : اشتر لنفسك خزّاً وإن شئت فوشيّا ، فقلت : كلّ الوشيّ فقال: وما الوشيّ ؟ فقلت : مالم يكن فيه قطن

---

(١) قرب الاسناد : ٢١٠ و الكافي : ٦-٤٥١ .

(٢) الكافي : ٦-٤٤١ . (٣) الكافي : ٦-٤٥٠ .

يقولون : إنّه حرام قال : ألبس فيه قطن ؟[١]

٥ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبس الجبّة الخزّ بخمسين ديناراً ، والمطرف الخزّ بخمسين ديناراً .[٢]

٦ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد ، قال : سألت الرّضا عليه السلام عن جلود الخزّ فقال : هو ذا نلبس الخزّ فقلت : جعلت فداك ذاك الوبر ، فقال : إذ احلّ وبره حلّ جلده [٣]

٧ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن جعفر بن عيسى قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام أسأله عن الدّواب الّتي ، يعمل الخزّ من وبرها أسباع هي ؟ فكتب عليه السلام : لبس الخزّ الحسين بن عليّ ومن بعده جدّي عليهم السلام [٤]

٨ ـ الطبرسي باسناده عن أبي الخراش المهديّ قال : مرّ بنا بالبصرة مولى الرّضا عليه السلام يقال له : عبيد فقال : دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الّذي تلبسه : قال : فقال لهم : إنّ يوسف بن يعقوب عليهما السلام كان نبيّاً ابن نبيّ وابن نبيّ وكان يلبس الدّيباج ويتّزر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون ، فلم يضعه ذلك وإنّما يذمّ لو احتيج منه إلى قسطه ، وإنّما على الإمام أنه إذا حكم عدل ، وإذا وعد وفى ، وإذا حدّث صدق ، وإنّما حرّم الله الحرام بعينه ماقلّ منه وماكثر ، وأحلّ الله الحلال بعينه ماقلّ منه وماكثر .[٥]

٩ ـ عنه عن محمّد بن عيسى قال : أخبرني من أخبر عنه أنّه قال : إنّ أهل الضّعف من مواليّ يحبّون أن أجلس على اللّبود ، وألبس الخشن ، وليس يتحمّل الزّمان ذلك .[٦]

---

(١) الكافي : ٦-٤٥٢ .
(٢) الكافي : ٦-٤٥٠ .
(٣) الكافي : ٦-٤٥٢ .
(٤) الكافي : ٦-٤٥٢ .
(٥) مكارم الاخلاق : ١١١ .
(٦) مكارم الاخلاق : ١١١ .

١٠ ـ عنه قال : وفي رواية أخرى عن الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فإذا لبس ثوباً جديداً ، دعا بقدح من ماء وقرأ عليه: إنا أنزلناه عشراً ، وقل هو الله أحد عشراً وقل يا أيها الكافرون عشراً ، ثم رش ذلك الماء على ذلك الثوب ، ثم قال: فمن فعل ذلك لم يزل كان في عيشة رغد ما بقي من ذلك الثوب سلك .(١)

١١ ـ عنه باسناده عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : والله لئن صرت إلى هذه الأمر لآكلن الخبيث بعد الطيب ولألبسن الخشن بعد الليّن ولاتعبن بعد الدعة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لأبي ذر رضي الله عنه :

يا أباذر إني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض ، وألعق أصابعي، وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي ،فمن رغب عن سنتي فليس مني : يا أباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا (٢).

١٢ ـ عنه قال: وسئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور ؟ فقال: قد رأيت السنجاب على أبي ونهاني عن الثعالب والسمور(٣).

١٣ ـ عنه قال : من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ، قال : طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجد شيئاً من الثياب ولاغيره إلا وجعل فيه الطين ، وكان يقول : أمان باذن الله تعالى (٤).

٢

﴿ باب الخوانيم ﴾

١٤ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قوّموا خاتم أبي عبدالله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة

(١) مكارم الاخلاق : ١١٦ . (٢) مكارم الاخلاق : ١٣١ .
(٣) مكارم الاخلاق : ١٣٥ . (٤) مكارم الاخلاق : ٢٩٢ .

قال : قلت: بسبعةدراهم ؟ قال : بسبعة دنانير[١].

١٥ ـ عنه باسناده ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، قال : كنت عند أبي الحسن الرّضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبدالله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام ، وكان على خاتم أبي عبدالله ، عليه السلام : «أنت ثقتي فاعصمني من النّاس» ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: « حسبي الله » وفيه وردة وهلال في أعلاه[٢].

١٦ ـ الكليني باسناده ، عن يونس بن عبدالرحمن قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن نقش خاتمه ، وخاتم أبيه عليهما السلام ، قال : نقش خاتمي : « ماشاءالله لا قوّة إلاّ بالله » ونقش خاتم أبي : «حسبي الله» وهوالّذي كنت أتختمّ به[٣].

١٧ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، عن الرّضا عليه السلام ، قال: العقيق ينفي الفقر ، ولبس العقيق ينفي النّفاق[٤].

١٨ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن الرّضا عليه السلام قال : من ساهم بالعقيق ، كان سهمه الأوفر[٥].

١٩ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد عن الرّضا عليه السلام ، قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يقول : من اتّخذ خاتماً فصّه عقيق لم يفتقرولم يقض له إلاّ بالتّي هي أحسن[٦].

٢٠ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم . عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد، عن الرّضا عليه السلام قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يقول : تختموا باليواقيت فإنّها تنفي الفقر[٧].

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٤٧٠ . (٢) الكافي : ٦ ـ ٤٧٣ .

(٣) الكافي : ٦ ـ ٤٧٣ . (٤) الكافي ٦ ـ ٤٧٠ .

(٥) الكافي : ٦ ـ ٤٧٠ .

(٦) الكافي : ٦ ـ ٤٧١ وثواب الاعمال : ٢٠٧ ومكارم الاخلاق : ١٠٠ .

(٧) الكافي : ٦ ـ ٤٧١ وثواب الاعمال : ٢١٠ .

٢١ ـ الصدوق باسناده عن الرضا ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال : كان خاتم محمد ابن عليّ عليهما السلام مكتوب : «ظنيّ بالله حسن ، والنبيّ المؤتمن وبالوصيّ ذي المنن وبا الحسين والحسن»[1].

٢٢ ـ عنه باسناده عن الرّضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تختموا بالعقيق ، فإنّه لايصيب أحدكم غمّ مادام ذلك عليه[2].

٢٣ ـ عنه قال : حدّثني أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ ، عن الحسن بن أبي العقب الصيرفيّ عن الحسين بن خالد الصيرفيّ قال : قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام : الرّجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ، ونقشه لااله إلاّ الله ، فقال : أكره ذلك ، فقلت له : جعلت فداك أوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلّ واحد ، من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك و خاتمة في إصبعه .

فقال : بلى ، ولكن كانوا يتختّمون في اليد اليمنى ، «اتّقوا الله وانظروا لأنفسكم قلت : وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : ولم لاتسئلني عمّا كان قبله ؟ قلت : فأنا أسألك ، قال : نقش خاتم آدم عليه السلام لاإله إلاّ الله محمد رسول الله ، هبط به معه وأنّ نوحاً عليه السلام ، لمّا ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه : يانوح إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ثمّ سلني النجاة أنجيك من الغرق ومن آمن معك .

قال . فلمّا استوى نوح ومن معه في السّفينة ورفع القلس وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق وأعجلته الرّيح ، فلم يدرك له ، أن يهلّل الله ألف مرّة فقال بالسريانية : هيلولياً ألفاً ألفاً يا ماريا يامارياأيقن قال : فاستوى القلس واستقرّت فقال نوح عليه السلام : إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لايفارقني قال : فنقش في خاتمه لا إله إلاّ الله ، ألف مرّة يارب أصلحني .

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٥ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٧ .

قال : وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ ما يبغضك يا جبرئيل ؟ ! قال جبرئيل : يا ربّ خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره ، سلّطت عليه عدوّك وعدوّه ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أسكت إنّما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك ، فأما أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت .

قال : فطابت نفس جبرئيل عليه السلام ، فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ قال أما إليك فلا ، فأهبط الله عزّ وجلّ عنده خاتما فيه ستة أحرف ، لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، لا حول ولا قوّة إلّا بالله ، فوّضت أمري إلى الله ، اشتدّت ظهري إلى الله ، حسبي الله ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يتختم بهذا الخاتم فإني أجعل النار عليك برداً و سلاماً .

قال : وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية : اصبر توجر اصدق تنج قال : وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من ألجم الجنّ بكلماته ، وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله ، وويل لعبد نسي الله من أجله ، وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، لا إله إلّا الله محمد رسول الله .

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ، الملك لله وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليهما السلام العزّة لله ، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام : إنّ الله بالغ أمره ، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام ، وكان محمد بن عليّ يتختم بخاتم الحسين بن عليّ عليهما السلام .

وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام : « إنّه وليي وعصمتي من خلقه » ، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، حسبي الله .

قال الحسين بن خالد : وبسط أبو الحسن الرّضا عليه السلام كفّه و خاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش وروي في غير هذا الحديث أنه كان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام : خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام [1] .

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٥٤ .

٢٤ ـ عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتختم في يمينه[١].

٢٥ ـ الصدوق قال : محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدّثنا عن علي بن محمد قال : حدّثنا أبو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ، ودارم بن قبيصة النهشلي ، قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدّث عن أبيه ، عن جدّه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تختّموا بالعقيق فإنّه أوّل جبل أقرّ لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوّة ولك يا علي بالوصيّة ولشيعتك بالجنّة[٢].

٢٦ ـ الطوسي ـ رحمه الله قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال : حدّثنا أبو ـ الطيب الحسن بن علي ، قال : حدّثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدّثني أبو نصر محمد بن أحمد الطائي قال : حدّثنا علي بن محمد النصيري الكاتب ، قال :

تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب ، واحببتها حبّا لم يحبّ أحد مثله ، و ابطىء عليّ الولد ، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فذكرت ذلك له ، فتبسّم وقال : اتخذ خاتماً فصّه فيروزج واكتب عليه : «ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» ففعلت ذلك ، فما أتى عليّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكراً[٣].

٢٧ ـ الطبرسي رحمه الله ـ قال : من كتاب اللباس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قاوموا خاتم أبي عبدالله عليه السلام فأخذه أبي بسبعة ، قال : قلت: سبعة دراهم ؟ قال: سبعة دنانير[٤].

٢٨ ـ الطبرسي مرسلا عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له : إنّ في الحديث أنّه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم « محمد رسول الله » قال:

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٣ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٠ .

(٣) امالي الطوسي : ١ ـ ٤٦ .

(٤) مكارم الاخلاق : ٩٥ .

صدقوا ، قال : فقال لي : تدري ماكان نقش خاتم آدم عليه السلام ، قال : قلت : لاقال : كان نقش آدم « لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، عليّ ولي الله » .

قال ابن خالد : قال لي أبوالحسن عليه السلام : إنّ الله أوحى إلى نوح عليه السلام إذا استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهللّ ألف مرّة ثمّ سلني حاجتك ، قال: فلمّا ركب ورفع القلص عصفت إليه الرّيح ، فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السّفينة ، فقال : إن أنا هللّت ألف مرّة خفت أن تغرق السّفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجمل الأمر جملة بالسرّيانيّة ، فقال ألفاً«هوهوهويا بارىء اتفق» قال : فاستوت السّفينة وسلمه الله قال نوح : إنّ كلاماً نجوت به ومن معي ممّن آمن الغرق ينبغي أن أتختمّ به ولايفارقني .

قال الحسين بن خالد : فقلت لابي الحسن عليه الصلوة : و ما تفسير كلام نوح عليه السلام قال : هذاكلام بالسريانيّة وتفسيره بالعربيةلا إله إلاّ الله ألف مرّة يا ألله أصلح. قال : وكان نقش خاتم إبراهيم عليه السلام ستّه أحرف نزل بها جبرئيل عليه السلام ، حين وضع كفّة المنجنيق .

فقال له : يا إبراهيم إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك : طب نفساً فلابأس عليك وأمره أن يتختّم بذلك الخاتم ، فجعل الله النارعليه برداً وسلاماً وكانت الستّة أحرف أحرف هي « لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ، توكّلت على الله ، أسندت ظهري إلى الله ، فوضّت أمري الله ، لاحول ولا قوة إلا بالله » ، فكان هذا نقش خاتم إبراهيم عليه السلام .

وكان نقش سليمان بن داود عليه السلام : «سبحان من ألجم الجنّ بكلمته» و نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهمامن التوراة : «اصبر توجر اصدق تنج»وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الإنجيل « طوبى لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسى الله من أجله » [1].

٢٩ ـ عنه مرسلاعن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : كان

(١) مكارم الاخلاق : ١٠١ .

نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله ، « محمد رسول الله » ، وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » و خاتم الحسن بن علي عليه السلام « العزة لله » وخاتم الحسين عليه السلام « إنّ بالغ أمره » وخاتم عليّ بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه وأبو جعفر الكبير عليه السلام خاتمه خاتم جدّه الحسين أيضاً ، وخاتم جعفر بن محمد عليه السلام : « الله وليّ وعصمتي من خلقه » .

وخاتم أبي الحسن الأوّل عليه السلام : « حسبي الله » وأبي الحسن الثاني عليه السلام « ماشاء الله لا قوّة إلاّ بالله » قال الحسين بن خالد . ومدّ يده إليّ وقال عليه السلام : خاتمي خاتم أبي ، ونقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السلام « حسبي الله حافظي » هكذا كان على خاتم أبي جعفر عليه السلام ، وعلى خاتم أبي الحسن الثالث عليه السلام « الله الملك »[1].

٣٠ ـ عنه مرسلا عن الرّضا عليه السلام عن جدّه الصادق عليه السلام قال : كان نقش أبي محمد بن عليّ الباقر عليه السلام « ظنّي بالله حسن وبالنبيّ المؤتمن وبالوصيّ ذي المنن وبا الحسين والحسن[2] » .

٣١ ـ عنه مرسلا عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : قلت له : إنا روّينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان يستنجي وخاتمه في إصبعه ، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين ، عليه السلام نقش خاتم النبيّ « محمد رسول الله صلى الله عليه وآله » قال : صدقوا قلت: وكذلك ينبغي لنا أن نفعل ؟ قال : لا ؟ إنّ أولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى و إنّكم أنتم تتختمون في اليد اليسرى ، قال : فسكت[3].

٣

﴿ باب الحمام ﴾

٣٢ ـ الكليني باسناده ، عن عليّ بن الحكم ؛ وعلي بن حسّان ، عن سليمان الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحمّام يوم ويوم لا ، يكثر اللّحم وإدمانه في كلّ يوم يذيب

(١) مكارم الاخلاق : ١٠٣ .

(٢) مكارم الاخلاق : ١٠٤ . (٣) مكارم الاخلاق : ١٠٥ .

شحم الكليتين[١].

٣٣ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن سليمان الجعفرى قال : مرضت حتّى ذهب لحمي، فدخلت على الرّضا صلوات الله عليه فقال : أيسرّك أن يعود إليك لحمك ، قلت : بلى قال : ألزم الحمام غبّا فإنه يعود إليك لحمك ،وإيّاك أن تدمنه فإنّ إدمانه يورث السلّ[٢].

٣٤ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتغسلورؤسكم بطين مصر فإنّه يذهب بالغيرة ويورث الدّياثة[٣].

٣٥ ـ الصدوق قال : حدّثني أبي رضي الله عنه ، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه عن بكر بن صالح ، عن الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قلموا أظفاركم يوم الثلثاء ، واستحمّوا يوم الأربعاء ، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، و تطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة[٤].

٣٦ ـ الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : لابأس أن يتدلّك الرّجل في الحمام بالسويق والدّقيق والنخالة ، ولابأس أن يتدلّك بالملتوت با الزّيت ، و ليس فيما ينفع البدن إسراف ، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن[٥].

٣٧ ـ عنه مرسلا عن الرّضا قال : من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص ، فلا يلومنّ إلاّ نفسه[٦].

---

(١) الكافى : ٦ ـ ٤٩٦ .
(٢) الكافى : ٦ ـ ٤٩٧ .
(٣) الكافى ؛ ٦ ـ ٥٠١ .
(٤) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٧٩ .
(٥) مكارم الاخلاق : ٦٢ .
(٦) مكارم الاخلاق : ٦٨ .

٤

﴿ باب الفرش ﴾

٣٨ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن عبدالله بن المغيرة قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : قال قائل لأبي جعفر عليه السلام : يجلس الرّجل على بساط فيه تماثيل ؟ فقال : الأعاجم تعظمه و إنا لنمتهنه[١].

٣٩ ـ عنه عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن عليّ ، عن عليّ بن جعفر قال : سألت أباالحسن صلوات الله عليه عن الفراش الحرير ومثله من الديباج والمصلّى الحرير هل يصلح للرّجل النوم عليه والاتكاء والصلاة ؟ فقال : يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه[٢]

٥

﴿ باب الخضاب ﴾

٤٠ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم ، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسّواد فقلت : أراك قد اختضبت بالسّواد فقال : إنّ في الخضاب أجراً والخضاب والتهيئة ممّا يزيد الله عزّ وجل في عفّة النساء ولقد ترك النساء عفّة بترك أزواجهنّ لهنّ التهيئة ، قال : قلت بلغنا أنّ الحناء يزيد في الشيب قال : أيّ شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كلّ يوم[٣].

٤١ ـ الطبرسي مرسلا عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد ، فقلت : جعلت فداك قد اختضبت بالسّواد ، قال : إنّ في الخضاب أجراً ، إنّ الخضاب والتهيئة ممّا يزيد في عفّة النساء ، ولقد

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٤٧٧ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٤٧٧ . (٣) الكافي : ٦ـ ٤٨٠ .

ترك النساء العفّة لترك أزواجهنّ التهيئة لهنّ [١].

٤٢ ـ عنه قال : من كتاب المحاسن ، عن إسماعيل بن يوشع قال : قلت للرّضا عليه السلام : إنّ فتاة قد ارتفعت علّتها ، قال : اخضبت رأسها بالحنّاء ، فإنّ الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك ، فعاد إليها الحيض [٢].

٤٣ ـ عنه مرسلا عن أبي الحسن قال : في الخضاب ثلاث خصال : هيبة في الحرب، ومحبة إلى النساء ، ويزيد في الباه [٣].

٤٤ ـ عنه مرسلا عن الحسن بن الجهم قال : قلت لعلي بن موسى عليه السلام: خضبت، قال : نعم بالحناء ، والكتم ، أما علمت أنّ في ذلك لأجراً ، إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الذى تحبّ أن ترى منها ـ يعنى المرأة في التهيئة ـ ولقد خرجن النساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهنّ إلّا قلّة تهيّىء أزواجهنّ [٤].

٤٥ ـ عنه قال : ومن كتاب اللباس ، عن عليّ بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرّجل وهو جنب وقال عليه السلام : من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشّيطان بسوء [٥].

٤٦ ـ عنه مرسلا عن الرّضا عليه السلام قال : السّداب يزيد في العقل غير أنّه ينثر ماء الظهر [٦].

٤٧ ـ عنه قال : من كتاب اللباس عن علي بن موسى عليه السلام قال : يكره أن يختضب الرّجل وهو جنب [٧].

---

(١) مكارم الاخلاق : ٨٩ . (٢) مكارم الاخلاق : ٩٠ .
(٣) مكارم الاخلاق : ٩١ . (٤) مكارم الاخلاق : ٩١ .
(٥) مكارم الاخلاق : ٩٣ . (٦) مكارم الاخلاق : ٢٠٥ .
(٧) مكارم الاخلاق : ٩٣ .

٦

﴿ باب ﴾

﴿ قص الاظفار ﴾

٤٨ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن أسباط عن خلف قال : رآني أبو الحسن عليه السلام بخراسان وأنا اشتكي عيني ، فقال : ألا أدلّك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك ، فقلت ، بلى ، فقال : خذ من أظفارك في كلّ خميس، قال : ففعلت ، فما اشتكت عيني إلى يوم أخبرتك[١].

٧

﴿ باب ﴾

﴿ الطيب والمسك ﴾

٤٩ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد عن الوشّاء قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام إشبيدانة رصاص معلقّة فيها مسك ، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه ، وتناولها وأخرج منها فتمسّح به[٢].

٥٠ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرّضا قال : الطيّب من أخلاق الأنبياء[٣].

٥١ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاّد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لاينبغي للرّجل أن يدع الطيب في كلّ يوم ، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة ولايدع[٤].

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٤٩١ .

(٢) الكافي : ٦ ـ ٥١٤ ومكارم الاخلاق : ٤٤ وفيه « مشكدانة » .

(٣) الكافي : ٦ ـ ٥١٠ .

(٤) الكافي : ٦ ـ ٥١٠ والخصال : ٣٩٢ والعيون : ١ ـ ٢٥٩ .

٥٢ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام : تطيّب يوماً فيوماً لا ، ويوم الجمعة لابدّ منه ، ولا تترك له[١].

٥٣ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاّد قال: أمرني أبو الحسن الرّضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك و عنبر ، فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسيّ وأمّ الكتاب و المعوّذتين وقوارع من القرآن وأجعله بين الخلاف والقارورة ،ففعلت ثمّ أتيته به فتغلّف به وأنا أنظر إليه[٢].

٥٤ ـ الصدوق باسناده قال : قال الرّضا عليه السلام : ينبغي للرّجل أن لايدع أن يمسّ شيئا من الطيب في كلّ يوم ، فإن لم يقدر فيوم ويوم لا ، وإن لم يقدر ففي كلّ جمعة لايدع ذلك [٣].

٥٥ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا علي بن سليمان الرازيّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ،عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال : قلت :كيف كان أوّل الطيب ؟ فقال لي ، ما يقول من قبلكم فيه ، قلت يقولون : إنّ آدم لمّا هبط بأرض الهند ، فبكى على الجنّة سالت دموعه ، فصارت عروقا في الأرض فصارت طيباً .

فقال : ليس كما يقولون : ولكن حوّاء كانت تغلف قرونها من أطراف شجرة الجنّة ، فلمّا هبطت إلى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض . فأمرت بالغسل فنقضت قرونها ، فبعث الله عزّ وجلّ ريحاً طارت به وحفظته ، فذرّت حيث شاء الله عزّ وجلّ ، فمن ذلك الطيّب[٤].

٥٦ ـ عنه بإسناده عن الرضا عليه السلام عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : حباني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بالورد بكلتا يديه ، فلمّا أدنيته إلى أنفي قال : إنّه سيد ريحان الجنّة

---

(١) الكافي : ٦ ـ ٥١١ . (٢) الكافي : ٦ ـ ٥١٦ .

(٣) الفقيه : ١ ـ ٢٧٦ . (٤) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٨٧ .

بعدالآس[١]

٥٧ ـ الطبرسي مرسلاعن الرّضا عليه السلام قال: كان يعرف موضع جعفر عليه السلام في المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده[٢].

٥٨ ـ عنه مرسلاعن الرضا عليه السلام قال : من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيّب[٣].

٨

﴿ باب ﴾

✡ (سعة المنزل) ✡

٥٩ ـ البرقي عن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاّد ، قال : إنّ أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً وأمر مولى له يتحوّل إليها ، وقال : إنّ منزلك ضيّق ، فقال : قدأجزأت هذه الدار لأبي ، فقال أبوالحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحمق فتبغي أن تكون مثله[٤].

٦٠ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن نوح بن شعيب ، عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن بشير قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول :العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم[٥].

٦١ ـ الكليني عن منصور بن العبّاس ، عن سعيد ، عن غير واحد أنّ أباالحسن عليه السلام سئل عن فضل عيش الدنيا ، قال : سعة المنزل وكثرة المحبّين[٦].

٦٢ ـ الطبرسي قال وسئل أبوالحسن عليه السلام عن أفضل عيش في الدّينا ؟ قال : سعة المنزل وكثرة المحبين[٧].

---

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٠ . (٢) مكارم الاخلاق : ٤٤ .
(٣) مكارم الاخلاق : ٤٤ . (٤) المحاسن : ٦١١ .
(٥) الكافي : ٦-٥٢٦ . (٦) الكافي : ٦ ـ ٥٢٦ .
(٧) مكارم الاخلاق : ١٤٣ .

٦٣ ـ قال : وعنه عليه السلام ، أيضاً ، قال : العيش بالسّعة في المنازل ، والفضل في الخدم[١].

٩
﴿ باب الكحل ﴾

٦٤ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : أراني أبو الحسن عليه السلام ، ميلاً من حديد ومكحلة من عظام فقال : هذا كان لأبي الحسن فاكتحل به ، فاكتحلت[٢].

٦٥ ـ الطبرسي مرسلاً عن الرّضا عليه السلام قال : من أصابه ضعف في بصره ، فليكتحل سبعة مراود عند منامه من الإثمد ، أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى ، فانّه ينبت الشعر ويجلو البصر وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة[٣].

٦٦ ـ عنه قال : عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : أراني عليه السلام ميلاً من حديد فقال : كان هذا لأبي الحسن عليه السلام فاكتحل به فاكتحلت[٤].

٦٧ ـ عنه قال : عن نادر الخادم ، عنه عليه السلام ، أنّه قال لبعض من معه إكتحل ، فعرض أنّه لايحبّ الزينة في المنزل ، فقال : اتّق الله واكتحل ولاتدع الكحل ، قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل ، فليس عليه شيء[٥].

١٠
﴿ باب الشعر ﴾

٦٨ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن

---

(١) مكارم الاخلاق : ١٤٣ .
(٢) الكافي : ٦ـ ٤٩٤ . (٣) مكارم الاخلاق : ٤٨ .
(٤) مكارم الاخلاق : ٥٩ . (٥) مكارم الاخلاق : ٤٩ .

خلاّد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ثلاث من عرفهنّ لم يدعهنّ: جزّ الشعر، وتشمير الثياب، ونكاح الإماء[١].

٦٩ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام، إنّ أصحابنا يروون أنّ حلق الرأس في غير حجّ ولاعمرة مثلة فقال: كان أبوالحسن عليه السلام، إذا قضا مناسكه عدل إلى قرية يقال لها: سايه فحلق[٢].

٧٠ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله. عن أبي أيّوب المدينيّ، عن سليمان الجعفريّ، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: الشيب في مقدّم الرأس يمن وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعة، وفي القفاشوم[٣].

٧١ ـ علي بن شعبة ـ رحمه الله ـ مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال: ثلاث من سنن المرسلين: العطر وإحفاء الشعر، وكثرة الطروقة[٤].

٧٢ ـ الطبرسي مرسلا عن الرّضا عليه السلام، قال: أربع من أخلاق الأنبياء: التطيّب والتنظّف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة[٥].

٧٣ ـ عنه مرسلا عن يحيى بن حمّاد، عن سليمان بن يحيى، قال: تهيّأ الرّضا عليه السلام يوماً للرّكوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه، فدعا بالمشط وجعل يمشط، ثمّ قال: يا سليمان أخبر أبي عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً[٦].

٧٤ ـ عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: القوا الشعر عنكم فإنه يحسن[٧].

---

(١) الكافي: ٦ ـ ٤٨٤. (٢) الكافي: ٦ ـ ٦٨٦.

(٣) الكافي: ٦ ـ ٦٩٣ والخصال: ٢٣٥.

(٤) تحف العقول: ٣٢٦. (٥) مكارم الاخلاق: ٦٩.

(٦) مكارم الاخلاق: ٨٠. (٧) مكارم الاخلاق: ٦٩.

١١
﴿ باب الخف ﴾

٧٥ ـ الطبرسي مرسلا عن يا سر الخادم عنه ، عليه السلام قال : كان عليه السلام يدخل المتوضأ في خفّ صغير[١] :

١٢
﴿ باب ﴾

✡(الديك والحمام والدابة)✡

٧٦ ـ الكليني عن الحسين بن محمّد ، عن معلىّ بن محمّد ، عن أحمدبن محمّد ، عمّن أخبره عن ابن طيفور المتطبّب قال : سألني أبوالحسن عليه السلام أيّ شيء تركب ؟ قلت: حماراً فقال : بكم ابتعته ، ، قلت : بثلاثة عشرديناراً فقال : إنّ هذا هو السرف أن تشترى حماراً بثلاثة عشر ديناراً وتدع برذوناً .

قلت : ياسيّدي إنّ مؤونة البرذون أكثرمن مؤنة الحمارقال : فقال : إنّ الذي يمون الحمار يمون البرذون ، ما علمت أنّ من ارتبط دابّة متوقّعاً به أمرنا ويغيظ به عدوّنا وهومنسوب إلينا أدرّ الله رزقه ، وشرح صدره وبلّغه أمله ، وكان عوناً على حوائجه[٢] .

٧٧ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، و أحمد بن محمّد جميعاً ، عن بكربن صالح ، عن سليمان الجعفريّ ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول: أهدي أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن فقال : سمها لى فقال : هي ألوان مختلفة قال : ففيها وضح ؟ فقال : نعم، فيها أشقر به وضح قال : فأمسكه عليّ ، قال : و فيها كميتان أوضحان فقال : أعطهما إبنيك قال : والرابع أدهم بهيم

---

(٨) مكارم الاخلاق : ١٣٨ .

(٩) الكافى : ٦ ـ ٥٣٥ .

قال : بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح[١] .

٧٨ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : سأل رجل الرضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوّج الطير أمّه وابنته قال : لابأس بما كان بين البهائم[٢] .

٧٩ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن إبراهيم بن حمويه ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني قال : قال الرّضا عليه السلام : في الدّيك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام : معرفته بأوقات الصّلوات والغيرة ، والسخاء ، والشجاعة ، وكثرة الطروقة[٣] .

٨٠ ـ الطبرسي مرسلا عن الرّضا عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطفؤا المصابيح ، لاتجرّها الفويسقة ، فتحرق البيت وما فيه[٤] .

٨١ ـ عنه مرسلا قال أبوالحسن عليه السلام : لاينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهنّ عمّار البيت : الهرّة ، والحمام ، والديك ،فإن كان مع الدّيك أنيسة فلا بأس بذلك ، لمن لايقدرها[٥] .

٨٢ عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : على كلّ منخر من الدوابّ شيطان،فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسمّ الله عزّ وجلّ[٦] .

---

(١) الكافي : ٦ـ ٥٣٥ . (٢) الكافي : ٥٦٨٦ .

(٣) الخصال : ٢٩٨ والعيون : ١ ـ ٢٧٧ .

(٤) مكارم الاخلاق : ١٦٦ ، (٥) مكارم الاخلاق : ١٦٧ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٣٠٣ .

﴿ كتاب الجهاد والمرابطة ﴾

١

﴿ باب ﴾

✡(فضل الجهاد)✡

١ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن عبدالله ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن العبّاس بن معروف عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن المغيرة قال : قال محمّد بن عبدالله للرضا صلوات الله عليه وأنا أسمع : حدّثني أبي عن أهل بيته ، عن آبائه عليهم السلام ، أنّه قال لبعضهم : إنّ في بلادنا موضع رباط يقال له : قزوين وعدوّاً يقال له : الديلم ،فهل من جهاد أوهل من رباط ؟

فقال : عليكم بهذا البيت فحجّوه فأعاد عليه الحديث ، فقال : عليكم بهذا البيت فحجّوه ، أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر أمرنا ،فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً ،و إن مات منتظراً لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا عليه السلام ، هكذا في فسطاطه ـ وجمع بين السبابتين ـ ولا أقول هكذا وجمع بين السّبابة والوسطى ـ فإنّ هذه أطول من هذه فقال أبوالحسن عليه السلام : صدق [1].

٢ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : «والله لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش » قال : في سبيل الله [2] .

---

(١) الكافي : ٥ ـ ٢٢ .

(٢) الكافي : ٥ ـ ٥٣ .

٣ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله عزّ وجل يبغض رجلا يدخل عليه في بيته ولا يقاتل [١] .

٤ ـ عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : امرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله ، فإذا قالوها فقد حرّم علي دمائهم وأموالهم [٢]

٥ ـ عنه عن الرضا قال : وحرّم الله الفرار من الزّحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرّسل، والائمة العادلة وترك نصرتهم على الأعداء ،والعقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه من الإقرار بالرّبوبيّة وإظهار العدل وترك الجور وإماتة الفساد ، لما في ذلك من جرئة العدوّ على المسلمين وما يكون في ذلك من السّبي والقتل وإبطال دين الله عزّ وجلّ وغيره من الفساد [٣] .

٦ ـ عنه قال : أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قلت له : جعلت فداك إنّ رجلامن مواليك بلغه أنّ رجلا يعطي السيف والفرس في السبيل، فأتاه فأخذهما منه ثمّ لقاه أصحابه فأخبره أنّ السبيل مع هؤلاء لا يجوز وأمروه بردّهما .

قال : فليفعل قال : قد طلب الرّجل فلم يجده وقيل له قد شخص الرجل ، قال فليرابط ، ولا يقاتل قال له : ففي مثل قزوين والدّيلم وعسقلان وما أشبه هذه الثغور فقال : نعم فقال له : يجاهد ؟ فقال : لا إلاّ أن يخاف على ذراري المسلمين أرأيتك ، لوأنّ الرّوم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يبايعوهم ، قال : يرابط و لايقاتل ، فإن خاف على بيضة الإسلام و المسلمين قاتل ، فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال : قلت : فإن جاء العدو إلى الموضع الّذي هو فيه مرابط كيف يصنع ؟ قال : يقاتل عن بيضة الإسلام لا عن هؤلاء لأنّ في دروس الإسلام دروس ذكر محمّد

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٢٨ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٦ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٩٢ .

صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

٧ ـ الطوسي باسناده عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد الأشعريّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين عليه السلام لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش فقال : في سبيل الله (٢) .

٨ ـ عنه باسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن موسى ، عن أبي الحسين الرازيّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام : قال : أتي رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، بدينارين فقال : يا رسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله قال : ألك والدان أو أحدهما ؟ قال : نعم قال : اذهب فأنفقهما على والديك ، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله ، فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين قال : قدفعلت وهذان ديناران اُريد أن أحمل بهما في سبيل الله .

قال : ألك ولد ؟ قال : نعم قال عليه السلام : فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله ، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال : يا رسول الله قد فعلت وهذان ديناران آخران اُريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال : ألك زوجة ؟ قال : نعم قال أنفقهما على زوجتك ، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله .

فرجع فأتاه بدينارين آخرين فقال : يارسول الله ، قد فعلت ، وهذان ديناران اُريد أن يحمل بهما في سبيل الله فقال : ألك خادم ، قال نعم ، قال : اذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله ففعل ، فأتاه بدينارين آخرين ، فقال : يا رسول الله ، وهذه ديناران أحمل بهما في سبيل الله فقال : احملهما واعلم بأنهما ليسا بأفضل دينار يك (٣) .

---

(١) علل الشرايع : ٢ ـ ٢٩١ و الكافي : ٥ـ٢١.

(٢) التهذيب : ٦ ـ ١٢٣ .

(٣) التهذيب : ٦ ـ ١٧١ .

٢

﴿ باب ﴾

✡ (قتال أهل الضلال) ✡

٩ ـ الطوسي باسناده عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدوّ صالحوا ثمّ خفروا ، ولعلّهم إنّما خفروا لأنّه لم يُعدل عليهم ، أيصلح أن يشتري من سبيهم ؟ قال : إن كان من عدوّ قد استبان عداوتهم فاشتر منه ، وإن كان قد نفروا أو ظلموا فلا تبتع من سبيهم [١] .

١٠ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : ذكر له رجل من بني فلان فقال : إنّما نخالفهم إذا كنّا مع هؤلاء الّذين خرجوا بالكوفة ، فقال قاتلهم ، فإنما ولد فلان مثل الترك والرّوم وإنماهم ثغر من ثغور العدوّ فقاتلهم [٢] .

٣

﴿ باب ﴾

✡ (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) ✡

١١ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا امتّى تواكلت الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر . فليأذنوا بوقاع من الله تعالى [٣] .

---

(١) التهذيب : ٦ـ١٦٢ .

(٢) التهذيب : ٦ـ١٤٤ .

(٣) الكافي : ٥ـ٥٩ والتهذيب : ٦ـ١٧٧ .

١٢ ـ عنه عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمدبن محمّدبن خالد ، عن أبيه عمّن ذكره عن الرّضا عليه السلام عن الرّجل يكون في السفر ومعه جارية له، فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ ، وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، قلت : وكذلك إن كانت معه امرأة قال : نعم ، قلت : وكذلك الاُمّ والبنت وابنة العمّ والقرابة يمنعهنّ وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، قلت ، وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل ؟ قال : نعم [1] .

(١) الكافي : ٥-٥٢ .

﴿ كتاب الحدود ﴾

١

﴿ باب ﴾

✿ (حد المحارب والسارق) ✿

١ ـ الكليني عن عليّ عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن عبيدالله بن إسحاق المدائني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سئل عن قول الله عزّ وجل : « إنّما جزاء الّذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا » الآية فما الّذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع ؟

فقال : إذا حارب الله ورسوله ، وسعى في الأرض فساداً ، فقتل ، قتل به ، وإن قتل وأخذ المال قتل وصلب ، وإن أخذ المال ، ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن شهر السّيف ، فحارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال ينفى من الأرض .

قلت : كيف ينفى وما حدّ نفيه ؟ قال : ينفى من المصر الّذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره ، ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنّه منفيّ فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ، ولا تشاربوه ، فيفعل ذلك به سنة ، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتّى تتمّ السنة ، قلت : فان توجّه إلى أرض الشرك ليدخلها قال : إن توجّه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها [1] .

٢ ـ عنه عن عليّ عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن سليمان ، عن عبيدالله ابن اسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام ، مثله إلاّ أنّه قال في آخره : يفعل به ذلك سنة

---

(١) الكافي : ٧ ـ ٢٤٦ والتهذيب : ١٠ ـ ١٣٣ .

فإنّه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر ، قال : قلت : فإن أمّ أرض الشّرك يدخلها قال : يقتل[١] .

٣ ـ الصدوق قال : روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال : لايزال العبد يسرق حتّى إذا استوفى دية يده أظهره الله عزّ وجل عليه[٢] .

٤ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس ، قال حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : حرّم قتل النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ ، وفنائهم و فساد التدبير[٣] .

٢

﴿ باب ﴾

✡ (حد الزانى) ✡

٥ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال : وحرّم الزنا لما فيه من الفساد من قتل النّفس ، وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال ، وفساد المواريث ، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد[٤] .

٦ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس ، قال حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : حرّم الله عزّ وجلّ قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد ، وإبطال المواريث

---

(١) الكافي : ٧ـ٤٩ . (٢) الفقيه : ٤ـ٤٣ .

(٣) علل الشرايع : ٢ـ١٠٤ .

(٤) عيون الاخبار : ٢ـ٩٢ والعلل : ٢ـ١٦٥ .

و ترك التربية و ذهاب المعارف و ما فيه من المساوي و العلل التي تؤدّي إلى فساد الخلق [١] .

٧ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس ، قال حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : جعلت شهادة أربعة في الزنا و إثنان في سايرالحقوق لشدّة حصب المحصن لأنّ فيه القتل ، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلّظة ، لما فيه من قتل نفسه ، وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث [٢] .

٨ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس قال حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيماكتب من جواب مسائله: علّة ضرب الزاني على جسده بأشدّ الضرب ، لمباشرة الزنا واستلذ اذ الجسد كلّه به، فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو أعظم الجنايات ، [٣]

٩ ـ عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس قال : حدّثنا القسم بن الرّبيع الصّحاف عن محمّد بن سنان عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام كتب إليه فيماكتب من جواب مسائله : علّة تحريم الذكران للذكران، والإناث للإناث ، لماركب في أناث وماطبع عليه الذكران ، ولما في إيتان الذكران الذكران ، والاناث الإناث من إنقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدّنيا ، [٤]

١٠ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن زكريّا

---

(١) علل الشرايع : ٢-١٦٥ .

(٢) علل الشرايع : ٦-١٩٦ .

(٣) علل الشرايع : ٢ ـ ٢٣٣ .

(٤) علل الشرايع : ٢ ـ ٢٣٤ .

ابن آدم قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل وطىء جارية امرءته ولم تهبها له قال : هو زان عليه الرّجم ، (١)

٣

﴿ باب ﴾

✡ (حد من ياتى البهيمة) ✡

١١ ـ الكليني ـ رحمه الله ـ عن عليّ بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن بعض أصحابه ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام : و الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و صباح الحذّاء ، عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام في الرّجل يأتي البهيمة ، فقالوا جميعاً إن كانت البهيمة للفاعل ذبحت فإذ اماتت أحرقت بالنّار ولم ينتفع بها ، و ضرب هوخمسة وعشرون سوطاً ربع حدّ الزاني .

وإن لم تكن البهيمة له قوّمت فأخذ ثمنها منه ودفع إلى صاحبها ، وذبحت وأحرقت بالنار ولم ينتفع بهاوضرب خمسة وعشرون سوطاً ، فقلت ؛ وما ذنب البهيمة ؟ فقال : لاذنب لها ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فعل هذا وأمر به لكيلا يجتري الناس بالبهائم وينقطع النسل ، (٢)

٤

﴿باب﴾

✡(المرتد)✡

١٢ ـ الطوسى باسناده عن الحسين بن سعيد قال قرأت بخطّ رجل إلى أبى الحسن الرّضا عليه السلام : رجل ولد على الاسلام ، ثمّ كفر وأشرك ، وخرج عن الإسلام

---

(١) التهذيب : ١ ـ ١٤ والاستبصار :٤ـ ٢٠٦ .

(٢) الكافى : ٧ ـ ٢٠٤ والتهذيب : ١٠ ـ ٦٠ والاستبصار : ٤ ـ ٢٢٢ .

هل يستتاب ، أو يقتل ولا يستتاب فكتب : يقتل فأمّا المرأة إذا ارتدّت فانها لاتقتل على كلّ حال ، بل تخلد السجن إن لم ترجع إلى الإسلام ، [١]

٥

﴿ باب ﴾

﴿ النوادر ﴾

١٣ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن عمر الحلاّل قال : قال ياسر ، عن بعض الغلمان عن أبي الحسن عليه السلام ، أنّه قال : لايزال العبد يسرق حتّى إذا استوفى ثمن يده أظهرها الله عليه [٢] .

١٤ ـ عنه عن الحسين بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشّاء قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : شتم رجل ، على عهد جعفر بن محمّد عليهما السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتي به عامل المدينة فجمع النّاس فدخل عليه أبو عبد الله عليه السلام ، وهو قريب العهد بالعلّة ، وعليه رداء له مورّد ، فأجلسه في صدر المجلس واستأذنه في الاتّكاء وقال لهم : ماترون ؟

فقال له عبدالله بن الحسن ، والحسن بن زيد ، وغيرهما نرى أن يقطع لسانه ، فالتفت العامل إلى ربيعة الرّأي وأصحابه فقال ، ماترون ، فقال : يؤدّب ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : سبحان الله فليس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أصحابه فرق ، [٣]

---

(١) الاستبصار : ٤ ـ ٢٥٤ .

(٢) الكافي : ٧ ـ ٢٦٠ .

(٣) الكافي : ٧ ـ ٢٦٦ .

كتاب الديات

١

﴿ باب ﴾

✡(دية الاعضاء)✡

١ ـ الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس أنه عرض على أبي الحسن الرّضا عليه السلام كتاب الدّيات ، وكان فيه في ذهاب السمع كلّه ألف دينار ، والصوت كلّه من الغنن والبحح ألف دينار ، وشلل اليدين كلتيهما والشلل كلّه ألف دينار ، و شلل الرّجلين ألف دينار ، والشفتين إذا استوصلتا ألف دينار ، والظهر إذا حدب ألف دينار والذكر إذا استوصل ألف دينار ، والبيضتين ألف دينار ، وفي صدغ الرّجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت الاّ ما انحرف الرّجل نصف الدية خمسمائة دينار ، وما كان دون ذلك فبحسابه ، (١)

٢ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وعن أبيه عن ابن فضّال جميعاً عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال يونس : عرضت عليه الكتاب ، فقال ؛ هو صحيح و قال ابن فضّال : قضي أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصيب الرّجل في إحدى عينيه فانّها تقاس ببيضته تربط على عينيه المصابة ، وينظر ما ينتهي بصر عينه الصّحيحة ، ثمّ تغطى عينه الصحيحة وينظر ما تنتهي عينه المصابة ، فيعطى ديته من حساب ذلك .

والقسامة مع ذلك من الستة الاجزاء على قدرما ماأصيبت من عينه ، فإن كان سدس بصره فقد حلف هو وحده ، وأعطى وإن كان ثلث بصره ، حلف هو و حلف

---

(١) الكافي : ٧ ـ ٣١١ والتهذيب : ١٠ ـ ٢٥٥ .

معه رجل وآخر ، وإن كان نصف بصره حلف هووحلف معه رجلان ، و إن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر، وإن كان أربعة أخماس بصره ، حلف هووحلف معه أربعة نفر .

وإن كان بصره كلّه حلف هو ، وحلف معه خمسة نفر ، وكذلك القسامة ،كلّها في الجروح ، وإن لم يكن للمصاب بصره من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان إن كان سدس بصره حلف مرّة واحدة ، وإن كان ثلث بصره حلف مرّتين ، وإن كان أكثر على هذا الحساب ، وإنّما القسامة على مبلغ منتهى بصره .

وإن كان السّمع فعلى نحومن ذلك غير أنّه يضرب له بشيء حتّى يعلم منتهى سمعه . ثمّ يقاس ذلك والقسامة على نحو ماينقص من سمعه ، فإن كان سمعه كلّه ، فخيف منه فجور ، فإنّه يترك حتّى إذا استقلّ نوماً صيح به ، فإن سمع قاس بينكم الحاكم برأيه .

وإن كان النقص في العضدوالفخذ ، فإنّه يعلم قدر ذلك يقاس رجله الصّحيحة بخيط ، ثمّ يقاس رجله المصابة ، فيعلم قدر مانقصت رجله ، أويده ، فإن أصيب السّاق أوالساعد ، فمن الفخذ والعضد يقاس ، وينظر الحاكم قدر فخذه ،[1]

٣ ـ الطوسي باسناده ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ظريف بن ناصح ، وروى أحمد بن محمّد بن يحيى، عن العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ظريف ابن ناصح ، وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن فضّال ، عن ظريف بن ناصح . وسهل بن زياد ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ظريف بن ناصح .

ورواه محمّد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسّان الرازي عن إسماعيل بن جعفر الكنديّ ، عن ظريف بن ناصح قال :حدّثني رجل يقال له عبدالله بن أيّوب قال : حدّثني أبوعمرو المتطبّب قال : عرضت هذه الرواية على أبي عبدالله عليه السلام .

---

(١) الكافي : ٧ ـ ٣٢٤ والتهذيب : ١٠ ـ ٢٦٧ .

وروى عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال ، ومحمّد بن عيسى ، عن يونس جميعاً عن الرّضا عليه السلام ، قالا : عرضنا عليه الكتاب ، فقال : هو نعم حقّ وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عمّاله بذلك ، قال : أفتى عليه السلام ، في كلّ عظم له مخّ فريضة مسمّاة إذا كسر ، فجبر على غير عثم ولا عيب .

فجعل فريضة الدّية ستة أجزاء ، وجعل في الرّوح والجنين ، والأشفار والشلل والأعضاء والإبهام لكلّ جزء ستّة فرائض ، وجعل دية الجنين مائة دينار ، وجعل مني الرجل إلى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء ، فاذا كان جنيناً قبل أن تلجه الرّوح مائة دينار ، فجعل للنّطفة عشرين ديناراً ، وهو الرّجل يفرغ عن عرسه ، فيلقي النطفة وهو لا يريد ذلك .

فجعل فيها أمير المؤمنين عليه السلام ، عشرين ديناراً الخمس ، وللعلقة خمسي ذلك أربعين ديناراً وذلك للمرأة أيضاً تطرق أو تضرب ، فتلقيه ، ثمّ المضغة ستّين ديناراً إذا طرحته المرأة أيضاً في مثل ذلك ، ثمّ العظم ثمانين ديناراً إذا طرحته المرأة ، ثمّ الجنين أيضاً مائة دينار إذا طرقهم عدوّ ، فأسقطن النساء في مثل هذا أوجب على النساء ذلك من جهة المعقلة مثل ذلك .

فإذا ولد المولود ، واستهلّ - وهو البكاء - فبيتوهم فقتلوا الصبيان ففيهم ألف دينار للذكر ، وللانثى على مثل هذا الحساب على خمسمائة دينار ، وأما المرأة إذا قتلت و هي حامل متمّ ولم تسقط ولدها ولم يعلم أذكر هو أم انثى ، ولم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذّكر ونصف دية الانثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك .

و أفتى في منيّ الرجل يفرغ عن عرسه فيعزل عنه الماء ولم يرد ذلك ، نصف خمس المائة من دية الجنين عشرة دنانير ، وإن أفرغ فيها عشرون ديناراً وجعل في قصاص جراحته ، ومعقلته على قدر ديته ، وهي مائة دينار ، وقضى في دية جراحة الجنين ، من حساب المائة ، على ما يرون من جراح الرّجل والمرأة كاملة ،

وأفتى عليه السلام في الجسد وجعله ستّة فرائض ، النفس ، والبصر ، والسمع ، والكلام ، والعقل ، ونقص الصوت من الغنن والبحح ، والشّلل في اليدين والرجلين

فجعل هذا بقياس ذلك الحكم ، ثمّ جعل مع كلّ شيء ، من هذه قسامة على نحوما بلغت الدية ، والقسامة في النفس جعل على العمد خمسين رجلاً ، وعلى الخطأ خمسة و عشرين رجلاً ، على ما بلغت ديته ألف دينار و على الجراح بقسامة ستّة نفر .

فما كان دون ذلك فبحسابه على ستّة نفر ، والقسامة في النّفس ، والسمع ، والبصر ، والعقل ، والصّوت من الغنن ، والبحح ، ونقص اليدين ، والرّجلين ، فهذه ستّة أجزاء الرجل،فالدّية في النفس ألف دينار ، والأنف ألف دينار ، والصوء كلّه من العينين ألف دينار ، والبحح ألف دينار،وشلل اليدين ألف دينار ، والرّجلين ألف دينار .

وذهاب السمع كله ألف دينار ، والشّفتين إذا استوصلتا ألف دينار ، والظهر إذا أحدب ألف دينار ، والذكر ألف دينار ، واللّسان إذا استوصل ألف دينار ، والانثيين ألف دينار ، وجعل عليه السلام دية الجراحة في الأعضاء كلّها في الرأس والوجه وسائر الجسد من السمع والبصر ، والصوت ، والعقل ، واليدين والرجلين في القطع والكسر والصدغ والبطوا لموضحة ، والدامية ، ونقل العظام والناقبة يكون في شيء من ذلك .

فما كان من عظم كسر ، فجبر على غير عثم ولا عيب لم ينقل منه العظام،فانّ ديته معلومة ، فاذا أوضح ، ولم ينقل منه العظام فدية كسره ، ودية موضحته وكلّ عظم كسر معلوم ، فدية عظامه نصف دية كسره ، ودية موضحته ربع دية كسره ، ممّا وارت الثياب من ذلك غير قصبتي الساعد والأصابع ، وفي قرحة لاتبرأ ثلث دية ذلك العضو الذي هي فيه .

فإذا اصيب الرّجل في إحدى عينيه ، فإنها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة وينظر ما ينتهي بصر عينه الصحيحة ، ثم تغطّي عينه الصّحيحة ، وينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة ، فيعطي ديته من حساب ذلك ، والقسامة مع ذلك من الستّة أجزاء القسامة على ستّة نفر على قدر ما اصيب من عينه .

فإن كان سدس بصره حلف الرّجل وحده ، وأعطي ، وإن كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل آخر ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة رجال ، و إن كان أربعة أخماس بصره حلف هو وحلف معه أربعة رجال وإن كان بصره كله حلف هو وحلف معه خمسة رجال ذلك في القسامة في العينين .

قال : وأفتى عليه السلام ، فيمن لم يكن له من يحلف معه ، ولم يوثق به على ما ذهب الثلث حلف مرّتين ، وإن كان النّصف حلف ثلاث مرّات ، و إن كان الثلثين حلف أربع مرّات وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات ، وإن كان بصره كلّه حلف ستّ مرّات ثم يعطى .

وإن أبي أن يحلف لم يعط إلاّ ما حلف عليه ، ووثق منه بصدق ، والوالي يستعين في ذلك بالسّؤال والنّظر والتثبت في القصاص والحدود ، والقود ، وإن أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك ، يضرب له شيء لكي يعلم منتهى سمعه ، ثمّ يقاس ذلك ، والقسامة على نحو ما نقص من سمعه .

فإن كان سمعه كلّه فعلى نحو ذلك ، وإن خيف منه فجور ، ترك حتّى يغفل ثم يصاح به ، فإن سمع عاوده الخصوم إلى الحاكم ، والحاكم يعمل فيه برأيه ، ويحطّ عنه بعض ما أخذ ، وإن كان النقص في الفخذ أو في العضد ، فإنّه يقاس بخيط تقاس رجله الصحيحة أو يده الصحيحة ، ثمّ يقاس به المصابة فيعلم ما نقص من يده أو رجله و إن اُصيب الساق أو الساعد من الفخذ والعضد يقاس ، وينظر الحاكم قدر فخذه .

وقضى عليه السلام في صدغ الرجل إذا اُصيب ، فلم يستطع أن يلتفت إلاّ ما انحرف الرّجل نصف الدّية خمسمائة دينار ، وما كان دون ذلك ، فبحسابه .

وقضى عليه السلام في شفر العين إلاّ على أن اُصيب فشتر ، فديته ثلث دية العين ، مائة وسته وستّون ديناراً وثلثا دينار ، وإن اُصيب شفر العين الأسفل ، فديته نصف دية

العين مائتا دينار و خمسون ديناراً ، فإن أُصيب الحاجب فذهب شعره كلّه فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً ، فما أُصيب منه فعلى حساب ذلك ، فان قطعت روثة الأنف فديتها خمسمائة دينار نصف الدية .

وإن أنفذت فيه نافذة ، لا تنسدّ بسهم أو برمح ، فديته ثلاثمائة وثلاث وثلاثون ديناراً وثلث ، وإن كان نافذة فبرئت والتأمت ، فديتها خمس دية روثة الأنف مائة دينار فما أصيب فعلى حساب ذلك ، فان كانت النافذة في أحد المنخرين إلى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين ، فديتها عشر دية روثة الانف لأنه النّصف ، والحاجز بين المنخرين خمسون ديناراً .

وإن كانت الرّمية نفذت في أحد المنخرين والخيشوم إلى المنخر الآخر ، فديتها ستّة وستّون ديناراً ، وثلثا دينار ، وإذا قطعت الشفة العليا ، واستوصلت ، فديتها نصف الدية خمسمائة دينار ، فما قطع منها فبحساب ذلك ، فان انشقت فبدا منها الأسنان ثم دوويت فبرئت والتأمت ، فدية جرحها والحكومة فيها خمس دية الشفة مائة دينار وما قطع منها فبحساب ذلك .

وإن شترت وشينت شيناً قبيحاً ، فديتها مائة دينار وستّة وستون ديناراً ، وثلثا دينار ، ودية الشفة السفلى إذا قطعت واستوصلت ثلثا الدية ، كلها ستمائة وستّة وستون ديناراً وثلثا دينار ، فما قطع منها فبحساب ذلك ، فإن انشقت حتّى يبدو منها الاسنان ثمّ برئت والتأمت مائة دينار ، وثلث وثلاثون ديناراً وثلث دينار ، وإن أُصيبت فثنيت شيئاً فاحشاً فديتها ثلاثمائة دينار ، وثلاث وثلاثون ديناراً وثلث دينار وذلك ثلث ديتها [1] .

٤ ـ عنه ـ رحمه الله ـ بإسناده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، ومحمّد بن عيسى ، عن يونس جميعا عن الرضا عليه السلام ما أفتى به أمير المؤمنين عليه السلام في الديات فما أفتى به في الجسد وجعله ستة فرائض : النفس ، والبصر ، والسمع ، والكلام ، ونقص

(١) التهذيب : ١٠-٢٩٥ .

الضوء من العين ، والبحح والشلل في اليدين والرّجلين .

ثمّ جعل مع كلّ شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت ديته ، والقسامة جعل في النفس على العمد خمسين رجلا ، وجعل في النفس على الخطأ خمسة وعشرين رجلاً وعلى ما بلغت ديته من الجوارح ألف دينار ستة نفر ، فما كان دون ذلك فبحسابه من ستة نفر، والقسامة في النفس والسمع والبصر والعقل ، والضوء من العين ، والبحح ونقص اليدين والرجلين فهو من ستة أجزاء الرّجل .

تفسير ذلك : إذا اُصيب الرجل من هذه الأجزاء الستة قيس ذلك ، فإن كان سدس بصره أوسمعه أوكلامه ، أو غير ذلك حلف هو وحده ، وإن كان ثلث بصره ، حلف هو وحلف منه رجل واحد ، وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان ، وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر ، وإن كان خمسة أسداس حلف هو وحلف معه أربعة نفر .

وإن كان بصره كلّه حلف هو وحلف معه خمسة نفر ، وكذلك القسامة كلّها في الجروح ، فان لم يكن للمصاب من يحلف معه ، ضوعفت عليه الأيمان ، إن كان سدس بصره حلف مرّة واحدة ، وإن كان الثلث حلف عليه مرّتين ، وإن كان النصف حلف ثلاث مرّات ، وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات ، وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات ، وإن كان كلّه حلف ستة مرات ثم يعطى [1] .

٢

﴿ باب ﴾

✡ (دية الصبى) ✡

٥ ـ الطوسى باسناده عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم الجبليّ عن الحسين بن خالد وغيره عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أيما طائر قوم قتلت صبياً لهم ، وهي نائمة ، فانقلبت عليه فقتلته ، فإن عليها الدّية من مالها خاصّة إن كانت إنما طائرت طلباً للعزّ والفخر ، وإن كانت إنما طائرت من الفقر فإن الدّية على عاقلتها [2] .

---

(١) التهذيب : ١٠-١٦٩ . (٢) التهذيب : ١٠-٢٢٣ .

٣

﴿ باب ﴾

✿ (قتيل الزحام) ✿

٦ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن سليمان ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام : ومحمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان ويونس بن عبدالله قالا سألنا الرضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم ، لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا أموالهم ؛ و ليسبوا ذراريهم فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف اللّيل يغيث القوم الّذين استغاثوا به ، فمرّ برجل قائم على شفير بئر يستقي منها فدفعه وهو لا يريد ذلك ولا يعلم .

فسقط في البئر فمات ومضى الرجل ، فاستنقذ أموال اولئك القوم الّذين استغاثوا به ، فلما انصرف إلى أهله قالوا له : ما صنعت قال : قد انصرف القوم عنهم وأمنوا وسلموا قالوا له : شعرت أنّ فلان بن فلان سقط في البئر ، فمات قال : أنا والله طرحته ، قيل : وكيف ذلك ؟ فقال : إنّي خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة اللّيل وأنا أخاف الفوت ، على القوم الّذين استغاثوا بي ، فمررت بفلان وهو قائم يستقي من البئر فزحمته فلم أرد ذلك فسقط فمات ، فعلي من دية هذا .

فقال : ديته على القوم الّذين استنجدوا بالرّجل فأنجدهم ، وأنقذ أموالهم ونساءهم وذراريهم ، أما أنه لو كان آجر نفسه باجرة لكانت الدية عليه ، وعلى عاقلته دونهم ، وذلك أنّ سليمان بن داود عليه السلام أتته إمرأة عجوز مستعدية على الريح .

فقالت : يا نبي الله إني كنت قائمة على سطح وأنّ الريح طرحتني من السّطح فكسرت يدي فأفدني من الريح ، فدعا سليمان بن داود عليه السلام الرّيح فقال لها : ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة ؟ فقالت : صدقت يا نبي الله إنّ ربّ العزّة تعالى بعثني إلى سفينة بني فلان لانقذها من الغرق ، وقد كانت أشرفت على الغرق ، فخرجت في شدّتي وعجلتي إلى ما أمرني الله عزّ وجل به .

فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها فعثرت بها ، ولم أردها ، فسقطت فانكسرت يدها ، قال : فقال سليمان بن داود عليه السلام : يا ربّ بما أحكم على الرّيح ؟ فأوحى الله عزّ وجل إليه: يا سليمان أحكم بأرش كسر يد هذه المرأة على أرباب السفينة التي أنقذتها الرّيح من الغرق فانه لا يظلم لدى أحد من العالمين[1].

٤

﴿ باب ﴾

﴿ المسلم يقتل الذمي ﴾

٧ ـ الكليني عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، عن دماء المجوس والجهود والنصارى هل عليهم وعلى من قتلهم شيء إذا غشوّا المسلمين ، وأظهروا العداوة لهم ؟ قال : لا ، إلاّ أن يكون متعوّداً لقتلهم ، قال : وسألته عن المسلم هل يقتل بأهل الذمّة وأهل الكتاب إذا قتلهم ؟ قال : لا ، إلاّ ان يكون متعوّداً لذلك لا يدع قتلهم ، فيقتل وهو صاغر[2].

٥

﴿ باب النوادر ﴾

٨ ـ الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معليّ بن محمد ، وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الوشّاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لعن الله من قتل غير قاتله ، أو ضرب غير ضاربه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً . قلت : وما المحدث ؟ قال : من قتل[3].

٩ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ؛ و محمد بن عيسى ، عن يونس جميعاً قال : عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا

(١) التهذيب : ١٠ـ٢٠٣ والكافي : ٧ـ٣٦٩ .

(٢) الكافي : ٧ ـ ٣٠٩ . (٣) الكافي : ٧ ـ ٢٧٤ .

عليه السلام فقال : هو صحيح[١].

١٠ ـ الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، أنه قال : لايزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه[٢].

١١ ـ الصدوق باسناده ، عن الرضا ،عن أبيه عن آبائه ،عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابين ، كتاب الله وكتاب في قراب سيفي : قيل : يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذى في قراب سيفك ؟ قال . من قتل غير قاتله أوضرب غير ضاربه ، فعليه لعنة الله[٣].

---

(١) الكافى : ٧ ـ ٣٣٠ .

(٢) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٨٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٤٠ .

﴿ كتاب القضاء و الشهادة ﴾

١

﴿ باب ﴾

✡(من تجوز شهادته)✡

١ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمد بن الصلت قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رفقة كانوا في طريق ، فقطع عليهم الطريق فأخذوا اللصوص ، فشهد بعضهم لبعض قال : لا تقبل شهادتهم ، إلاّ بإقرار من اللصوص أو شهادة من غيرهم عليهم[١].

٢ ـ الصدوق قال : وروي عن عبدالله بن المغيرة قال : قلت للرضا عليه السلام : رجل طلق امرأته وأشهد شاهدين ناصبيّين قال : كلّ من ولد على الفطرة وعرف با الصلاح في نفسه جازت شهادته[٢].

٣ ـ عنه قال : وروى الحسن بن عليّ الوشا ، عن أحمد بن عمر قال : سألته عن قول الله عزّ وجل : « ذواعدل منكم أو آخران من غيركم » قال : اللّذان منكم مسلمان واللّذان من غيركم من أهل الكتاب ، فإن لم تجد ، من أهل الكتاب ، فمن المجوس لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سنوا بهم سنّة أهل الكتاب ، وذلك إذا مات الرّجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما ، فرجلان من أهل الكتاب[٣].

---

(١) الكافي : ٧ ـ ٣٩٤ والتهذيب : ٦ ـ ٢٤٨ والفقيه : ٣ ـ ٢٥ .

(٢) الفقيه : ٣ ـ ٢٨ والتهذيب : ٦ ـ ٢٨٣ .

(٣) الفقيه : ٣ ـ ٢٩ .

٢

﴿ باب ﴾

✡(شهادة النساء)✡

٤ ـ الكينى عن علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام قال: قلت له : تجوز شهادة النساء في نكاح أوطلاق ، أوفي رجم ؟ قال : تجوز شهادة النساء فيمالايستطيع الرّجال أن ينظروا إليه وليس معهنّ رجل وتجوزشهادتهنّ في النكاح إذا كان معهنّ رجلٌ ، وتجوزشهادتهنّ في حد الزّنى إذا كان ثلاثة رجال ، و امرأتان ولاتجوزشهادة رجلين وأربع نسوة في الزّنى والرّجم ، ولا تجوزشهادتهنّ في الطلاق ولا في الدّم[1].

٥ ـ الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال ، قال علىّ بن ابي طالب عليه السلام سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن امرأة قيل . إنّهازنت،فذكرت المرأة أنهابكر ، فأمرني النبي أن آمر النساء أن ينظرن إليها،فنظرن إليها فوجدنهابكرا ، فقال صلى الله عليه وآله: ماكنت لأضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا[2].

٦ ـ عنه باسناده عن الرضا قال : وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهنّ عن الرؤية ومحاباتهنّ في الطلاق ، فلذلك لايجوز شهادتهنّ إلاّ في موضع ضرورة ، مثل شهادة القابلة ومالايجوز للرّجال ، أن ينظرو إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله عزّ وجلّ إثنان ذوى عدل منكم مسلمين،أوآخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم[3].

٧ ـ الطوسى باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه

---

(١) الكافى : ٧ ـ ٣٩١ والتهذيب : ٦ ـ ٢٦٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٩ . (٣) عيون الاخبار : ٢-٩٥ .

إسماعيل بن عيسى قال : سألت الرّضا عليه السلام هل يجوز شهادة النساء في التزويج من غير أن يكون معهنّ رجل ؟ قال : لا ، هذا لا يستقيم[١].

٨ ـ عنه باسناده ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرّضا عليه السلام عن امرأة ادّعى بعض أهلها أنها أوصت عند موتها من ثلثها بعتق رقبة لها ، أتعتق ذلك وليس على ذلك شاهد إلا النساء ؟ قال : لا تجوز شهادة النساء في هذا[٢].

٣

﴿ باب النوادر ﴾

٩ ـ الحميرى عن البزنطي قال : وسمعت الرّضا عليه السلام يقول : قال أبو حنيفه لأبي عبدالله : تجيزون بشاهد واحد ، ويمين ؟ قال نعم قضى به رسول الله وقضى به عليّ عليه السلام بين أظهركم بشاهد ويمين ، فتعجب أبو حنيفة فقال أبو عبدالله : أعجب من هذا إنكم تقضون بشاهد واحد في مائة شاهد ، وتجيزون بشهاداتهم بقوله ، فقال له لا. نفعل ، فقال بلى تبعثون رجلا واحداً ، فيسئل عن مائة شاهد ، فتجيزون شهاداتهم بقوله وإنما هو رجل واحد ، فقال أبو حنيفه : ايش فرق ما بين ظلال المحرم والخباء فقال له أبو عبدالله عليه السلام : إنّ السنة لانقاس[٣].

١٠ ـ البرقى عن أبيه وعليّ بن عيسى الأنصارى ، عن محمّد بن سليمان الدّيلمى ، عن أبى خالد الهيثم الفارسيّ قال : سئل أبوالحسن الثّانى عليه السلام ، كيف صار الزّوج إذا قذف امرأته كانت أربع شهادات بالله ؟ وكيف لم يجز لغيره ، وإذا قذفها غير الزّوج جلد الحدّ ولو كان أخاً أو ولداً ؟ ـ قال : قد سئل جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن هذا فقال : ألا ترى أنّه إذا قذف الزّوج امرأته قيل له : وكيف علمت أنّها فاعلة ؟ قال : « رأيت ذلك بعيني » كانت شهادته أربع شهادات بالله ، و ذلك أنّه يجوز للزّوج أن

---

(١) التهذيب : ٦ـ٢٨٠ والاستبصار : ٣ ـ ٢٥ .

(٢) التهذيب : ٦ ـ ٢٨٠ والاستبصار : ٣ ـ ٢٥ .

(٣) قرب الاسناد : ٢١١ .

يدخل المدخل في الخلوة الّتي لايجوز لغيره أن يدخلها ، ولايشهدها ولد ولاوالدفي الليل والنّهار ، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات إذا قال : « رأيت بعينيّ » .

و إذ اقال : «لم أعاين» صارقاذفاً فيحدّغيره ، وضرب الحدّ إلاّ أن يقيم البيّنة وأنّ غير الزّوج إذا قذف وادّعى أنّه رأى ذلك بعينه قيل له : وأنت كيف رأيت ذلك بعينك وما أدخلك ذلك المدخل الّذي رأيت هذا وحدك ، أنت متهم في دعواك وإن كنت صادقاً وأنت في حدّ التهمة فلابدّ من أدبك بالحدّ الّذي أوجبه الله عليك ، وإنّما صارت شهادة الزّوج أربع شهادات بالله لمكان الأربع الشهّداء مكان كلّ شاهد يمين .

قال : وسألته كيف صارت عدّة المطلّقة ثلاث حيضات أوثلاث أشهر ؟ وصار في المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ، ـ قال : أمّا عدة المطلّقة ثلاث حيضات أو ثلاث أشهر لاستبراء الرّحم من الولد ، وأمّا المتوّفي عنها زوجها ، فانّ الله شرط للنساء شرطاً فلم يحابهن فيه ، وشرط عليهنّ شرطاً فلم يحمل عليهنّ فيما شرط لهنّ ؛ بل شرط عليهن مثل ماشرط لهنّ ، فامّا الشرط عليهن فانّه جعل لهنّ في الايلاء أربعة أشهر، لأنّه علم أنّ ذلك ، غاية صبر النساء . فقال في كتابه : «للّذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر» فلم يجز للرّجال أكثر من أربعة أشهر في الايلاء ، لانّه علم أنّ ذلك غاية صبر النساءِ عن الرّجال وأمّا ماشرط عليهنّ ، فقال : «عدّتهن أربعة أشهر وعشراً» يعني إذا توّفي عنها زوجها ، فأوجب عليها إذا أصيبت بزوجها وتوفى عنها مثل ماأوجب لها في حياته إذا آلى منها ، وعلم أنّ غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع ، فمن ثمّ أوجبه عليها ولها [1].

١١ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد ،عن محمّد بن القاسم بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت له : رجل من مواليك عليه دين لرجل مخالف يريد أن يعسره ، ويحبسه ، وقد علم أنّه ليس عنده ولا يقدر عليه وليس لغريمه بينة ، هل يجوز له أن يحلف له ليدفعه عن نفسه حتّى ييسّر الله له ، وإن كان عليه الشهود من مواليك قد عرفوا أنّه لايقدر ، هل يجوز أن

(١) المحاسن : ٣٠٢ .

يشهدوا عليه ؟ قال : لايجوز أن يشهدوا عليه ولا ينوي ظلمه [١].

١٢ ـ الصدوق باسناده عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : اختصم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الآخر بعيراً ، استثنى الرأس والجلد ثمّ بدا له أن ينحره قال : هو شريكه في البعير على قدر الرأس والجلد [٢].

١٣ ـ الطوسي باسناده عن أبي القاسم بن قولويه عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ عن محمّد بن الوليد : عن العبّاس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم ، لأقرّ الناس على ما في أيديهم ، ولم ينظر في شيء إلاّ بما حدث في سلطانه ، وذكر أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لم ينظر في حدث أحدثوه ، وهم مشركون وإنّ من أسلم أقرّه على ما في يده [٣].

١٤ ـ عنه باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن محمّد بن الوليد قال: حدّثنا العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام قال له أبو حنيفة : كيف ، تقضون باليمين مع الشاهد الواحد فقال جعفر عليه السلام : قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقضى به ، علي عليه السلام عندكم ، فضحك أبو حنيفة فقال جعفر عليه السلام : أنتم تقضون بشهادة واحدة شهادة مائة فقال : مانفعل ، فقال : بلى تشهد مائة فترسلون واحداً يسأل عنهم ، ثم تجيزون شهادتهم بقوله [٤].

---

(١) الكافي : ٧ـ٣٨٨ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ـ٤٣ .

(٣) التهذيب : ٦ـ٢٩٥ .

(٤) التهذيب : ٦ـ٢٩٦ .

﴿ كتاب الايمان والنذور ﴾

١ ـ البرقي ـ رحمه الله ـ عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن وأحمدبن محمد بن أبي نصر جميعاً ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن الرّجل يستكره على اليمين فيحلف بالطّلاق والعتاق وصدقة ما يملك ، أيلزمه ذلك ؟ فقال : لا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وضع عن أمّتي ما أكرهوا عليه ، ومالم يطيقوا ، وما أخطأوا [١].

٢ ـ الكليني عن محمدبن يحيى ، عن أحمدبن محمد ، عن إسماعيل بن سعدالأشعريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن رجل حلف وضميره على غير ما حلف ، قال : اليمين على الضمير [٢].

٣ ـ عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يحلف وضميره على غير ما حلف عليه قال : اليمين على الضمير [٣].

٤ ـ عنه عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن سعدالأشعريّ ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن رجل حلف في قطيعة رحم ، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ؛ قال : وسألته عن رجل أحلفه السلطان بالطلاق وغير ذلك فحلف قال : لاجناح عليه ، وسألته عن رجل يخاف على ماله من السلطان ، فيحلف لينجو به منه ؟ قال : لاجناح عليه ، وسألته هل يحلف الرجل على مال أخيه كما على ماله ؟ قال : نعم [٤].

٥ ـ الصدوق قال : وسأل إسماعيل بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل

---

(١) المحاسن : ٣٣٩ .
(٢) الكافي : ٧ـ٤٤٤ .
(٣) الكافي : ٧ـ٤٤٤ .
(٤) الكافي : ٧ـ٤٤٠ .

يحلف باليمين وضميره على غيرما حلف قال : اليمين على الضّمير - يعنى على ضمير المظلوم [١].

٦ - عنه قال : حدّثنا عليّ بن أحمد ، رحمه الله قال : حدثنا محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العباس قال : حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحاف عن محمّد بن سنان أنّ الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : العلّة في البيّنة في جميع الحقوق على المدّعي واليمين على المدّعى عليه ، ماخلا الدّم .

لأنّ المدّعى عليه جاحد ولا يمكنه إقامة البينة على المجحود ، ولأنّه مجهول و صارت البينة في الدّم على المدّعى عليه واليمين على المدّعى لأنه حوط يحتاط به المسلمون ، لئلاّ يبطل دم امرء مسلم ، وليكون ذلك زاجراً وناهياً للقاتل ، لشدّة إقامة البيّنة عليه ، لأنّ من شهد على أنّه لم يفعل قليل ، و أما علّة القسامة أن جعل خمسين رجلا ، فلما في ذلك من التغليظ و التشديد و الاحتياط لئلاّ يهدر دم امرىء مسلم [٢].

---

(١) الفقيه : ٣-٢٣٣ .

(٢) علل الشرايع : ٢٢٨ .

﴿ كتاب الوصايا ﴾

١

﴿ باب ﴾

✡ (الاقرار والمرض) ✡

١ ـ الطوسي باسناده عن أحمدبن محمد ، عن البرقيّ عن سعدبن سعد ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل مسافر حضره الموت فدفع مالا إلى رجل من التجّار، فقال له : إنّ هذا المال لفلان بن فلان ، ليس لي فيه قليل ولا كثير ، فادفعه إليه ، يصرفه حيث شاء ، فمات ولم يأمر فيه صاحبه الّذي جعله له بأمر ولا يدري صاحبه ما الّذي حمله على ذلك ، كيف يصنع ؟ قال : يضعه حيث شاء [1].

٢

﴿ باب ﴾

✡ (من أوصى بسهم من ماله) ✡

٢ ـ الكليني عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ، عن صفوان قال : سألت الرّضا عليه السلام ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان ؟ وأحمد بن محمد بن أبي نصر قالا : سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل أوصى بسهم من ماله ولا يدري السهم أيّ شيء هو؟ فقال : ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر ، ولا عن أبي جعفر عليهما السلام فيها شيء ، قلنا له : جعلنا فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئاً من هذا عن آبائك .

فقال : السهم واحد من ثمانية ، فقلنا له : جعلنا فداك كيف صار واحداً من ثمانية فقال : أما تقرء كتاب الله عزّ و جلّ ، قلت جعلت فداك إني لاقرأه و لكن لا أدري أيّ موضع هو ؟ فقال : قول الله عزّ وجل : «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين

(١) التهذيب : ٩ـ ١٦٠ .

عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرّقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل» ثمّ عقد بيده ثمانية قال : وكذلك قسّمها رسول الله صلى الله عليه وآله على ثمانية أسهم ، فالسّهم واحد من ثمانية [١].

٣ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر قال : سألت أباالحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله ، فقال : واحد من سبعة إنّ الله تعالى يقول : «لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم» قلت فرجل أوصى بسهم من ماله ،فقال : السهم واحد من ثمانية ثم قرأ «إنّما الصدقات للفقراء والمساكين» إلى آخر الآية [٢] .

٤ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن إسماعيل بن همّام الكنديّ ، عن الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله قال : الجزء من سبعة يقول: «لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم» [٣].

٣
﴿ باب ﴾

✡ (باب من يوصي بوصية مبهمة)✡

٥ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي جميلة ، عن الرّضا عليه السلام قال : سألته عن الرجل أوصى لرجل بسيف ،وكان في جفن وعليه حلية ؟ فقال له الورثة : إنّما لك النّصل وليس لك المال ، قال : فقال : لا ، بل السيف بما فيه له ، قال : فقلت: رجل أوصى لرجل بصندوق ، وكان فيه مال فقال الورثة: إنّما لك الصندوق ، وليس لك المال : قال : فقال أبوالحسن عليه السلام : الصندوق بما فيه له [٤].

---

(١) الكافي : ٧ـ٤١ ومعاني الاخبار : ٢١٦ والتهذيب : ٩ـ٢١٠ .

(٢) التهذيب : ٩ـ٢٠٩ والاستبصار : ٤ـ١٣٢ .

(٣) التهذيب : ٩ـ٢٠٩ والاستبصار : ٤ـ١٣٢ .

(٤) الكافي ٧ـ٤٤ والفقيه : ٤ـ١٦١ والتهذيب : ٩ـ٢١١ .

٤

﴿ باب ﴾

✡(الوصية لامهات الاولاد)✡

٦ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : نسخت من كتاب بخطّ أبي الحسن عليه السلام فلان مولاك توفّي ابن أخ له ، وترك امّ ولد له ليس لها ولد ،فأوصى لهابألف هل تجوزالوصية ، وهل يقع عليها عتق ، وماحا لها ، رأيك فدتك نفسي ؟ فكتب عليه السلام : تعتق في الثلث ولها الوصيّة[1] .

٧ ـ عنه عن محمد بن يحيي ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في امّ الولد إذا مات عنها مولاها ، وقد أوصى لها قال : تعتق في الثلث ولها الوصيّة[2] .

٨ ـ عنه عن محمد بن يحيي ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن همّام ، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل أوصى عند موته بمال لذوي قرابته ، أو أعتق مملوكا له ، وكان جميع ما أوصى به يزيد على الثلث ، كيف يصنع في وصيّة ؟ فقال : يبدأ بالعتق فينفذه[3] .

٥

﴿ باب ﴾

✡(من مات على غير وصية)✡

٩ ـ الكليني ـ رحمه الله ـ عن محمد بن يحيي ، وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرّضا عليه السلام عن رجل مات بغير وصيّة وترك أولاداً ذكراناً وإناثاً ، وغلماناً صغاراً ، و ترك جواري و مماليك ، هل

---

(١) الكافي : ٧ ـ ٢٩ والفقيه : ٤ ـ ١٦٠ والتهذيب : ٩ ـ ٢٢٤ .

(٢) الكافي : ٧ ـ ٢٩ والتهذيب : ٩-٢٢٤ .

(٣) الكافي : ٧-١٧ والفقيه : ٤ ـ ١٥٨ .

يستقيم أن تباع الجواري ؟ قال : نعم[١].

٦

﴿ باب ﴾

(من كان له ولد ثم نفاه)

١٠ ـ الطوسي بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالعزيز بن المهتدي عن سعد بن سعد قال : سألته يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل كان له ابن يدّعيه فنفاه ، وأخرجه من الميراث وأنا وصيه ، فكيف أصنع ؟ فقال عليه السلام : لزمه الولد لإقراره بالمشهد لا يدفعه الوصيّ عن شيء قد علمه[٢].

٧

﴿ باب ﴾

(وصية اهل الضلال)

١١ ـ الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت قال : كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرياستين وهو والي نيسابور : أنّ رجلاً من المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله ، فأخذه قاضي نيسابور ، فجعله في فقراء المسلمين ، فكتب الخليل إلى ذي الرياستين بذلك ، فسأل المأمون عن ذلك ، فقال : ليس عندي في ذلك شيء فسأل أبا الحسن عليه السلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّ المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك المال من مال الصدقة فيرّد على فقراء المجوس[٣].

١٢ ـ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الرّيان بن شبيب قال : أوصت ماردة لقوم نصارى فرّاشين بوصيّة فقال أصحابنا : اُقسم هذا في فقراء المؤمنين من

---

(١) الكافي : ٧ ـ ٦٦ .
(٢) التهذيب : ٩ ـ ٢٣٥ والكافي : ٧ ـ ٦٤ .
(٣) الكافي : ٧ ـ ١٦ والتهذيب : ٩ ـ ٢٠٢ .

أصحابك،فسألت الرضا عليه السلام فقلت : إنّ اُختي أوصت بوصيّة لقوم نصارى ، وأردت أصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا مسلمين ، فقال : امض الوصيّة على ما أوصت به قال الله تبارك وتعالى : « فانّما إثمه على الّذين يبدّلونه »[1].

١٣ ـ الصدوق عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، قال : سأل بعض القوّاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين . وقال : إنّ بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثمّ قال : إنّ أكل الطّين حرام مثل الميتة والدّم ولحم الخنزير ، فأنهاهن عن ذلك .

قال : وحدّثني ياسر ، قال : كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد أصابه العرق والغبار رفع يديه ، وقال : « اللهمّ إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت فعجله إليّ الساعة » ولم يزل مغموماً مكروباً إلى أن قبض عليه السلام .

قال ياسر،وكتب من نيسابور إلى المأمون أنّ رجلا من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء والمساكين ، ففرّقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين ، فقال المأمون للرضا عليه السلام : ياسيّدي ما تقول في ذلك ؟.

فقال الرضا عليه السلام : إنّ المجوس لا يتصدّقون على فقراء المسلمين ، فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين ، فيتصدّق به على فقراء المجوس ، و قال عليّ بن إبراهيم بن هاشم : حدّثني ياسر ، وغيره عن الرضا عليه السلام بأحاديث كثيرة لم أذكرها لأنّي سمعتها منذ دهر[2].

٨

﴿ باب ﴾

✡(نوادر الوصية)✡

١٤ ـ الحميري عن محمّد بن عيسى ، قال : أتيت أنا و يونس بن عبدالرحمن باب الرضا عليه السلام ، وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنّا بعدهم وخرج الإذن

(١) الكافي : ٧ ـ ١٦ . (٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ١٥ .

فقال : ادخلوا و تخلف يونس ومن معه من آل يقطين ، فدخل القوم وتخلّفنا ، لما لبثوا أن خرجوا وأذن لنا ، فدخلنا فسلّمنا عليه فردّ السلام ثمّ أمر بالجلوس .

فقال له يونس بن عبدالرحمن : يا سيّدي تأذن لي أن أسألك عن مسألة ؟ فقال له : سل وقال له يونس : أخبرني عن رجل من هؤلاء مات وأوصى أن يدفع من ماله فرس وألف درهم ، وسيف إلى رجل يرابط عنه ، ويقاتل في بعض هذه الثغور ، فعمد الوصيّ ، فدفع ذلك كلّه إلى رجل من أصحابنا ، فأخذه و هولا يعلم أنّه لم يأت لذلك وقت بعد ، فما تقول يحلّ له أن يرابط عن هذا الرجل ، في بعض هذه الثغور أم لا ؟

فقال: يردّ على الوصيّ ما أخذ منه ولا يرابط ، فأنه لم يأت لذلك وقت بعد فقال يردّه عليه فقال يونس : فانّه لا يعرف الوصي ولا يدري أين مكانه ، فقال له الرضا عليه السلام: يسئل عنه ، فقال له يونس بن عبدالرحمن : فقد سئل عنه ، فلم يقع عليه كيف يصنع ؟ فقال إن كان هذا فليرابط ، ولا يقاتل ، فقال يونس : فإنّه قد رابط ، وجائه العدوّ و كاد أن يدخل عليه في داره فما يصنع يقاتل أم لا ؟

فقال له الرضا عليه السلام : إذا كان ذلك كذلك ، فلا يقاتل عن هؤلاء ، ولكن يقاتل عن بيضة الإسلام ، فانّ في ذهاب بيضة الإسلام اندراس ذكر محمّد عليه السلام ، فقال له يونس: يا سيّدي إنّ عمك زيداً[1] قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ، ولا آمنه على نفسه فما ترى لي أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة ؟ .

فقال : بل اخرج إلى الكوفة ، فإذا قصره إلى البصرة قال : فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى ، فاذا حتى وافينا القادسية حتى جاء الناس منهزمين من البصرة يطلبون ، يدخلون البدو وهزم أبو السريا ودخل بأزقة الكوفة واستقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسيّة متوجّهين نحو الحجاز ، فقال لي يونس : فاذا هذا معناه ، فصار من الكوفة إلى البصرة ولم يبدء بسوء [2] .

---

(١) كذا والظاهر ان اخاك زيداً و هذا هو المعروف بزيد النار الذى خرج بالبصرة .

(٢) قرب الاسناد : ٢٠٠ .

١٥ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن رجل حضره الموت فأوصى إلى ابنه واخوين شهد الابن وصيّته و غاب الأخوان ، فلمّا كان بعد أيّام ، أبيا أن يقبلا الوصيّة مخافة أن يتوثّب عليهما ابنه ولم يقدرا أن يعملا بما ينبغي ، فضمن لهما ابن عمّ لهما وهو مطاع فيهم أن يكفيهما ابنه .

فدخلا بهذا الشرط فلم يكفهما ابنه وقد اشترطا عليه ابنه وقالا : نحن نبرء من الوصيّة و نحن في حلّ من ترك جميع الأشياء والخروج منه ، أيستقيم أن يخلّيا ممّا في أيديهما ويخرجا منه ؟ قال : هو لازم لك فارفق على أيّ الوجوه كان .فإنّك مأجور لعلّ ذلك يحلّ بابنه [١] .

١٦ ـ عنه عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن وصيّ أيتام تدرك أيتامه،فيعرض عليهم أن يأخذو الذي لهم ، فيأبون عليه،كيف يصنع ؟ قال عليه السلام : يردّه عليهم ويكرههم على ذلك [٢]

١٧ ـ الطوسي باسناده ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سعد الاشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن مال اليتيم هل للوصيّ أن يعيّنه أو يتّجر فيه ؟ قال : إن فعل فهو ضامن [٣] .

---

(١) الكافي : ٧ ـ ٦٠ والتهذيب : ٩ ـ ٢٣٤ .

(٢) الكافي : ٧ ـ ٦٨ والتهذيب : ٩ ـ ٢٤٠ و ٢٤٥ .

(٣) التهذيب : ٩ ـ ٢٤١ .

﴿ كتاب الجنائز ﴾

١
﴿ باب الموت ﴾

١ - الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد أو غيره ، عن عليّ بن حديد، عن الرّضا عليه السلام ، قال : أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذّريع [١] .

٢ - الصدوق قال : حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه عن جدّه عن الرّضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : قيل للصّادق عليه السلام صف لنا الموت ، قال : للمؤمن كأطيب ريح يشمّه ، فينعس لطيبه ، وينقطع التعب والألم كلّه عنه ، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب . وأشدّ .

قيل : فإنّ قوماً يقولون : إنّه أشدّ من نشر بالمناشير ، وقرض بالمقاريض . ورضخ بالأحجار ، وتدوير قطب الأرحية على الأحداق ، قال : كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين ، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد ، فذلكم الذي هو أشدّ من هذا الأمر عذاب الاخرة ، فإنّه أشدّ من عذاب الدنيا .

قيل : فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع ، فينطفي وهو يحدّث ، ويضحك ويتكلّم ؟ وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك ، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد .

فقال : ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب ، وما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقياً نظيفا مستحقّا للثواب الأبد ، لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر ، فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة ، وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب ، وما كان من شدّة على الكافر هناك ، فهو ابتداء

(١) الكافي : ٣ - ١١٢ .

عذاب الله له ، ذالكم بأنّ الله عدل لا يجور .

قال : وقيل للصادق عليه السلام : أخبرنا عن الطاعون ، فقال : عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين ، قالوا : وكيف تكون الرّحمة عذابا ، قال : أتعرفون أنّ نيران جهنّم عذاب على الكافرين وخزنة جهنّم معهم فيها وهي رحمة عليهم [١] .

٣ ـ عنه باسناده عن الرضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثروا من ذكرها دم اللذّات [٢] .

٢

﴿ باب ﴾

✡(غسل الميت و تكفينه)✡

٤ ـ الصدوق قال : أخبرنا أبي رحمه‌الله ، قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس قال : حدّثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمّد ابن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله: علّة غسل الميت أنه يغسل لأن يطهر وينظف من أدناس أمراض،وما أصابه من صنوف علله ، لأنّه يلقي الملائكة ويباشر أهل الآخرة ، فيستحبّ إذا ورد على الله عزّ وجلّ وأهل الطهارة ويماسّونه ويماسّهم ، أن يكون طاهرا نظيفا موجّها به إلى الله عزّ وجلّ ليطلب وجهه وليشفع له .

وعلة اخرى أنّه يقال : يخرج منه الأذى الذي خلق منه ، فيكون غسله له وعلّة اخرى اغتسال من غسّله أو لامسه ، لظاهر ما أصابه من نضح الميّت ، لأنّ الميّت إذا خرج الرّوح منه بقي أكثر آفته ، فلذلك يتطهر له ويطهر [٣] .

٥ ـ عنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن النضر قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر ،

---

(١) عيون الاخبار : ١ ـ ٢٧٤ .

(٢) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٠ . (٣) علل الشرايع : ١ ـ ٢٨٣ .

فيموت منهم ميّت ، ومعهم جنب ، ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهم أيهم يبدأ به ؟ قال يغتسل الجنب ويترك الميت لأنّ هذا فريضة وهذا سنة [١] .

٦ ـ الطوسي بإسناده عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن فضال ، عن مروان ، عن عبدالملك قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً ، فقضى ببعضه حاجته ، وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه ؟ قال : يبيع ما أراد ويهب ما لم يرد ، ويستنفع به ويطلب بركته ، قلت : أيكفن به الميّت ؟ قال : لا . [٢]

٧ ـ عنه باسناده عن محمّد بن عيسى اليقطيني ، عن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميّت كيف يوضع على المغتسل موجها وجهه نحو القبلة؟ أو يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة ؟ قال : يوضع كيف يتيسر فإذا طهر وضع كما يوضع في قبره [٣] .

٨ ـ عنه بإسناده ، عن الحسن بن النضر الأرمني قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر مايكفي أحدهما أيهما ، يبدأ به ؟ قال : يغتسل الجنب ويترك الميّت لان هذا فريضة وهذا سنّة [٤] .

٣
﴿ باب ﴾

﴿ الصلواة على الميت ﴾

٩ ـ البرقي ، عن أبيه ومحمّد بن علي ، عن محمّد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن قوم كسرت بهم سفينتهم في البحر فخرجوا عراة ليس عليهم إلّا مناديل متزرين بها، فاذا هم برجل ميّت عريان وليس

(١) علل الشرايع : ١ ـ ٢٨٨ .
(٢) التهذيب : ١ ـ ٤٣٤ .
(٣) التهذيب : ١ ـ ٢٩٨ .
(٤) الاستبصار : ١ ـ ١٠٢ .

على القوم فضل ثوب يوارون به الرّجل، وكيف يصلون عليه وهو عريان؟ فقال: إذا كانوا كذلك فليحفروا قبره وليضعوه في لحده ويواروا عورته بلبن أو حجارة أو تراب، ويصلّون عليه ويوارونه في قبره، قلت: ولا يصلّى عليه وهو مدفون؟ ـ قال: لا، لو جاز ذلك لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله: بل لا يصلّى على المدفون ولا على العريان [1].

١٠ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: سألت الرّضا عليه السلام قلت: جعلت فداك إنّ الناس يرفعون أيديهم في التكبير على الميّت في التكبيرة الأولى ولا يرفعون فيما بعد، ذلك فأقتصر على التكبيرة الأولى كما يفعلون أو أرفع يديّ في كلّ تكبيرة؟ فقال: ارفع يدك في كلّ تكبيرة [2].

١١ ـ عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: سألت الرّضا عليه السلام عن المصلوب، فقال: أما علمت أنّ جدّي صلى الله عليه وآله صلّى على عمّه قلت: أعلم ذاك ولكنّي لا أفهمه مبيّناً، قال: أبيّنه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة، فقم على منكبه الأيسر، فإنّ بين المشرق والمغرب قبلة، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة، فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن الى القبلة فقم على منكبه الأيسر، وكيف كان منحرفاً فلا تزايل مناكبه، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب، ولا تستقبله، ولا تستدبره البتة، قال أبو هاشم: وقد فهمت إن شاء الله، فهمته والله [3].

١٢ ـ الصدوق قال: وكتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن سرير الميّت يحمل، أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع أوما خفّ

---

(١) المحاسن: ٣٠٣.

(٢) الكافي: ٣ ـ ١٨٤.

(٣) الكافي: ٣ ـ ٢١٥ والتهذيب: ٤ ـ ٣٢٧.

على الرّجل يحمل من أيّ الجوانب شاء ؟ فكتب عليه السلام : من أيها شاء .

١٣ ـ عنه قال : وسئل عليه السلام عن الجنازة يخرج معها بالنار ؟ فقال : إنّ ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج بها ليلا ومعها مصابيح .

١٤ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترآباديّ ، رضي الله عنه ، قال : حدّثني يوسف بن محمّد ، عن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن محمّد ابن عليّ ، عن أبيه علي بن موسى الرّضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشيّ بكا بكاء حزين عليه وقال : إنّ أخاكم أصحمة ـ وهو اسم النجاشي ـ مات ثمّ خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبّر سبعاً ، فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته وهو بالحبشة .

١٥ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشار رضى الله عنه ، قال : حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد بن الحسن القزوينيّ ؛ قال : أخبرنا أبو الفضل العباس ابن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ، قال : حدّثني الحسن بن سهل القمي عن محمّد بن حامد ، عن أبي هاشم الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الصلوة على المصلوب .

قال : أما علمت أنّ جدى صلوات الله عليه صلّى على عمّه ، قلت : أعلم ذلك ، ولكنّي لم أفهمه مبيّنا قال : نبينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن ، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، فإنّ ما بين المشرق والمغرب قبلة ، وإن كان منكبه الأيسر الى القبلة ، فقم على منكبه الأيمن . وان كان منكبه الأيمن الى القبلة فقم على منكبه الأيسر ، وكيف كان منحر فافلا تزايلنّ مناكبه ، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ، ولا تستدبره البتة قال أبو هاشم ، ثمّ قال الرضا عليه السلام : قد فهمت إنشاء الله .

قال العطاردي : قال الصدوق : ـ رحمه الله ـ هذا حديث غريب لم أجده في شيء من الأصول والمصنفات ولا أعرفه إلا بهذا الاسناد [١].

١٦ـ عنه باسناده عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ، أنه قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه كبّر على حمزة خمس تكبيرات ، وكبّر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات ، فلحق حمزة سبعون تكبيرة [٢].

١٧ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار : عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات ؟ قال : رووا أنها أشتقت من خمس صلوات ، فقال : هذا ظاهر الحديث فأمافي وجه آخر ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد فرض على العباد خمس فرايض: الصلواة ،والزكواة ، والصّيام ، والحجّ ،والولاية ، فجعل للميّت من كلّ فريضة تكبيرة واحدة، فمن قبل الولاية كبّر خمساً ،ومن لم يقبل الولاية كبّر أربعاً ، فمن أجل ذلك تكبرون خمساً ومن خالفكم تكبر أربعاً [٣].

١٨ـ الطوسي باسناده،عن علي بن الحسين،عن عبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جنازة فكبّر عليه خمساً وصلى على آخر فكبّر عليه أربعاً ، فأما الّذي كبر عليه خمساً ، فحمد الله ومجّده في التكبيرة الاولى ودعا في الثانية للنبيّ ، ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ، ودعا في الرابعة للميت ، وانصرف في الخامسة .

وأمّا الّذي كبر عليه أربعاً ، فحمدالله ومجّده في التكبيرة الاولى ودعا لنفسه صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في الثانية و دعا للمؤمنين ، والمؤمنات في الثالثة ، وانصرف في الرابعة فلم يدع له ، لأنه كان منافقاً [٤].

---

(١) عيون الاخبار : ١ـ٢٥٥ . (٢) عيون الاخبار : ٢ـ٤٥ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ـ٨٢ .

(٤) التهذيب : ٣ـ٣١٧ والاستبصار : ١ـ٣٧٥ .

١٩ ـ عنه باسناده عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : قوم كسر بهم في بحر فخرجوا يمشون على الشط ، فاذا هم برجل ميت عريان والقوم ليس عليهم إلاّ مناديل متزرين بها وليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل فكيف يصلّون عليه ، وهو عريان ، فقال : إذا لم يقدروا على ثوب يوارون به عورته ، فليحفروا قبره . ويضعوه في لحد يوارون عورته بلبن أو أحجار ، أو بتراب ثمّ يصلّون عليه ثم يوارونه في قبره . قلت : ولا يصلّون عليه وهو مدفون بعد ما يدفن قال : لا لوجاز ذلك لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلّى على المدفون ولا على العريان [١].

٢٠ ـ عنه باسناده عن السياري ، عن محمّد بن أسلم ، عن رجل من أهل الجزيرة قال : قلت للرضا عليه السلام : يصلّى على المدفون بعد ما يدفن ؟ قال : لا ، لو جاز لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : بل لا يصلى على المدفون ولا على العريان [٢].

٢١ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصلوة على الميّت فقال : أما المؤمن فخمس تكبيرات ، وأمّا المنافق فأربع ولا سلام فيهما [٣].

٢٢ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع ، عن عمّه حمزة بن بزيع ، عن عليّ بن سويد عن الرضا عليه السلام فيما يعلم ، قال في الصلاة على الجنائز تقرأ في الاولى بامّ الكتاب ، و في الثّانية تصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله ، وتدعو في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ، وتدعو في الرابعة لميتك والخامسة تنصرف بها [٤].

٢٣ ـ عنه باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن رجل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت لكم : يصلى على الصبي إذا بلغ من السنين ؟ قال يصلّى عليه على كلّ حال إلاّ أن

---

(١) التهذيب : ٣ ـ ٣٢٨ .

(٢) التهذيب : ٣ ـ ٣٠١ والاستبصار : ١ ـ ٤٧٥

(٣) التهذيب : ٣ ـ ١٩٢ والاستبصار : ١ ـ ٤٧٧ .

(٤) التهذيب : ٣ ـ ١٩٣ والاستبصار : ١ ـ ٤٧٧ .

يسقط لغير تمام [١].

٤

﴿ باب ﴾

✡(حد القبر واللحد)✡

٢٤- الكليني عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن أبي همّام إسماعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حين، أحضر: إذا أنا مِتّ فأحفرو أو شقولي شقاً، فإن قيل لكم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا [٢].

٢٥- الطوسي باسناده عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن هيثم، عن محمّد بن إسحاق قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: شيء يصنعه النّاس عندنا، يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت قال: إنما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه، فأما من أدرك الصلاة فلا [٣].

٥

﴿ باب التعزية ﴾

٢٦- الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: رأى الصّادق عليه السلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال: يا هذا أجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّاً لما اشتدّ جزعك عليه، فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك [٤].

---

(١) الاستبصار: ١-٤٨٠.
(٢) الكافي: ٣-١٦٦
(٣) التهذيب: ١٠-١٦٩
(٤) عيون الاخبار: ٢-٥٢.

﴿ كتاب المواريث ﴾

١

﴿ باب ﴾

﴿ ميراث الاولاد ﴾

١ـ الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس ابن عبدالرحمن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات وولده من القرابة السواء ترث النساء نصف ميراث الرجال ، وهنّ أضعف من الرّجال وأقلّ حيلة ؟ فقال: لأنّ الله عزّ وجلّ فضّل الرجال على النساء بدرجة ، ولأنّ النساء يرجعن عيالاً على الرّجال [١].

٢ـ الصدوق قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عليّ بن عبدالله البصريّ قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، أنه سأله رجل من أهل الشّام عن مسائل فكان ، فيما سأله أن قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظّ الانثيين ؟ قال : من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبّات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبّة وأطعمت آدم حبّتين ، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظّ الأنثيين [٢].

٣ـ الطوسي بإسناده عن عليّ بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعناه وذكر كنز اليتيمين فقال : كان لوحا من ذهب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلاّ الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجبت لمن أيقن بالموت

---

(٣) الكافي : ٧ ـ ٤٨ والتهذيب ٩-٢٧٤ .

(٤) علل الشرايع : ٢-٢٥٨

كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟! وعجبت لمن رأى الدّنيا وتقلّبها كيف يركن إليها ؟! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطىء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه ، فقال له حسين بن أسباط : فإلى من صار إلى أكبرهما ؟ قال : نعم[1].

٢

﴿ باب ﴾

﴿ ميراث الاخوة والاخوات ﴾

٤ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع . قال : سألت الرّضا عليه السلام عن ميّت ترك امّه واخوة وأخوات ، فتقسّم هؤلاء ميراثه فاعطوا الامّ السدس واعطوا الإخوة والأخوات مابقي ، فمات الأخوات فأصابني من ميراثه ، فأحببت أن أسألك هل يجوز لي أخذما أصابني من ميراثها على هذه القسمة أم لا ؟ فقال: بلى ، فقلت إنّ امّ الميّت فيما بلغني قد دخلت في هذا الأمر أعني الدين ، فسكت قليلا ثمّ قال : خذه[2].

٣

﴿ باب ﴾

﴿ ميراث من علا من الاباء ﴾

٥ـ الطوسي باسناده ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن معاوية حكيم ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن ابن بنت وبنت ابن قال : إنّ علياً عليه السلام كان لا يألو أن يعطي الميراث الأقرب قال : قلت: فأيهما أقرب ؟ قال : ابنة الابن[3].

---

(١) التهذيب : ٩ـ٢٧٦ .

(٢) التهذيب : ٩ـ٣٢٣ .　　(٣) التهذيب : ٩ـ٣١٨

٤
﴿ باب ﴾

(ميراث الغريق والمهدوم)

٦- الطوسي باسناده عن محمّد بن الوليد، عن عباس بن الهلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر أنّ ابن أبي ليلى وابن شبرمة دخلا المسجد الحرام فأتيا محمّد ابن علي عليهما السلام فقال لهما: بماتقضيان؟ فقالا: بكتاب الله والسنّة قال: فمالم تجده في الكتاب والسنة؟ قالا: نجتهد رأينا قال: رأيكما أنتما؟!

فماتقولان في امرأة وجاريتها كانتا ترضعان صبيّين في بيت وسقط عليهما فماتتا، وسلم الصبيان؟ قالا: القافة قال: القافة يتجهم منه لهما، قالا: فأخبرنا، قال ابن داود مولى له: جعلت فداك بلغني أنّ أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال: مامن قوم فوّضوا أمرهم إلى الله عزّ وجلّ، وألقواسهم مهم إلّا خرج السهم الأصوب فسكت[1].

٥
﴿باب﴾

(ميراث الخنثى)

٧- الصدوق باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ورث الخنثى من مبالته[2].

٦
﴿ باب ﴾

(ميراث الازواج)

٨- الصدوق قال: وكتب الرضا عليه السلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب

---

(١) التهذيب: ٩-٣٦٣. (٢) عيون الاخبار: ٢ - ٧٥.

مسائله:علّة المرأة أنها لاترث من العقارات شيئاً إلّا قيمة الطوب والنقض ، لأنّ العقار لايمكن تغييره وقلبه ، والمرأة قديجوز أن ينقطع مابينها ، وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها ، وليس الولد والوالدكذالك ، لأنّه لايمكن التفصي منهما ،والمرأة يمكن الاستبدال بها ، فمايجوز أن يجيء و يذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله و تغييره إذا أشبهها وكان الثابت المستقيم ، على حاله كمن مثله في الثبات والقيام[1].

٩- عنه قال : وكتب الرضا عليه السلام إلى محمّدبن سنان فيماكتب من جواب مسائله: علة إعطاء النساء نصف مايعطى الرجال من الميراث ، لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت والرجل يعطى فلذلك وفرعلى الرجّال [2].

١٠ - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال : وعلة إعطاء النساء نصف مايعطى الرّجال من الميراث لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت ، والرّجل يعطى ، فلذلك و فر على الرجال ،

وعلّة اُخرى إعطاء الذكر مثلى مايعطى الانثى ، لأنّ الاُنثى في عيال الذكران احتاجت ، و عليه أن يعولها ، و عليه نفقتها ، و ليس على المرأة أن تعول الرّجل ولا يؤخذ بنفقته ، إن احتاج ، فوفرالله تعالى على الرّجال لذلك ، و ذلك قول الله عزّوجلّ : « الرّجال قوّامون على النساء بمافضّل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » .

وعلّة المراءة إنّها لاترث من العقار شيئاً إلّاقيمة الطوب و النقض ،لأنّ العقار لايمكن تغييره وقلبه ، والمرأة يجوز أن ينقطع ما بينها و بينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها ، وليس الولد والوالد كذلك ، لأنّه لايمكن التفصّى منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها ، فمايجوز أن يجيى و يذهب لانّ ميراثه فيما يجوز تبديله و تغييره ، إذا أشبهه ، وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام [3]

١١ - الطوسى باسناده ، عن أحمدبن محمّد بن عيسى ، عن البرقيّ ، عن محمّد بن القاسم

---

(١) الفقية : ٤-٢٥١ . (٢) الفقيه : ٤-٢٥٣ والتهذيب : ٩-٣٩٨ .

(٣) عيون الاخبار : ٢ - ٩٨

ابن الفضيل بن يسار البصري قال : سألت أباالحسن الرّضا عليه السلام عن رجل مات وترك امرأة قرابة ، ليس له قرابة غيرها قال : يدفع المال كلّه إليها [١] .

٧

﴿ باب النوادر ﴾

١٢ ـ الحميري عن محمّد بن الوليد قال : حدّثني ، حماد بن عثمان قال سألت أباالحسن الرضا عليه السلام ، عن رجل مات و ترك اُمّا وأخا فقال ياشيخ عن الكتاب تسأل أو عن السّنة ؟ قال حماد: فظننت أنه يعني عن قول الناس ، قال : قلت : عن الكتاب قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان يورث الأقرب فالأقرب [٢] .

١٣ ـ عنه عن البزنطي قال : وسألته عن الميراث ، فقال : كان جعفر عليه السلام يقول: نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث إن اشترطت الميراث كان ، وإن لم يشترط لم يكن [٣].

---

(١) التهذيب : ٩ ـ ٢٩٥ والاتبصاد : ٤ ـ ١٥١

(٢) قرب الاسناد : ٢٠١ (٣) قرب الاسناد : ٢١٢

﴿ كتاب الرجال و التاريخ ﴾

١ - ما روى في ابي جرير القمي

١ ـ روى أصحابنا ، عن الفضل بن كثير، عن عليّ بن عبدالغفّار المكفوف ، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعميّ قال : ذكر بين يدى أبي الحسن الرّضا عليه السلام حمزة بن بزيع ، فترحّم عليه ، فقيل له : إنّه كان يقول بموسى ويقف ، فترحم عليه ساعة ثمّ قال : من جحدحقّي كان كمن جحدحقّ آبائي عليهم السلام والصلاة [١] .

٢ - ماروى في أبي حمزة الثمالي

٢ ـ الكشي قال وجدت بخط أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن نعيم الشاذاني قال : سمعت الفضل بن شاذان قال : سمعت الرّضا يقول : أبو حمزة الثّمالي في زمانه ، كسلمان في زمانه ، وذلك أنّه خدم أربعة منّا : عليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، و جعفر بن محمّد و برهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ، ويونس بن عبدالرحمن كذلك ، هوسلمان في زمانه [٢] .

٣ - ماروى في احمدالبزنطي

٣ ـ الكشي قال : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد الفاريابي حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران قال : أخبرني أحمدبن محمّد بن أبي نصر قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيي ، و محمّد بن سنان وأظنّه قال : عبدالله بن المغيرة ،أوعبدالله بن جندب ، وهو بصرى .

قال : فجلسنا عنده ساعة ، ثمّ قمنا ، فقال لي : أمّاأنت ياأحمد فاجلس ،فجلست، فأقبل يحدّثني ، فأسأله فيجيبني ، حتّى ذهب عامّة الليل ، فلمّا أردت الإنصراف قال : لي ياأحمدتنصرف أوتبيت ؟ قلت : جعلت فداك ذلك إليك ،إن أمرت بالإنصراف

---

(١) رجال الكشي : ٥١٢ (٢) رجال الكشي : ١٧٧

إنصرفت ، وإن أمرت بالقيام أقمت .

قال : أقم ، فهذا الحرس وقد هدأ النّاس وناموا ، فقام و انصرف فلمّا ظننت أنّه قد دخل خرر تلله ساجداً فقلت : الحمد لله ، حجّة الله ووارث علم النبيّين أنس بي من بين إخواني و حبّبني ، فأنافي سجدتي و شكري ، فما علمت إلّا و قدر فسنى برجله ، ثمّ قمت فأخذ بيدى فغمزها .

ثمّ قال ، ياأحمد إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه ، فلما قام من عنده قال : ياصعصعة لاتفتخرنّ على إخوانك بعيادتى إيّاك واتّق الله ثمّ انصرف عنّي [1] .

٤ ـ عنه قال : محمّد بن الحسن البراقي ، و عثمان بن حامد الكشّيان قالا : حدّثنا محمّد بن يزداد ، و حدّثنا الحسن بن عليّ بن نعمان ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، قال : كنت عند الرّضا عليه السلام فأمسيت عنده : قال : فقلت أنصرف ؟ فقال لي لا تنصرف ، فقد أمسيت قال : فقال لجاريته هاتي مضربتي و وسادتي ، فافرشي لأحمد في ذلك البيت قال : فلما سيّرت في البيت دخلني شيئى ، فجعل يخطر ببالي من مثلى في بيت وليّ الله و على مهاده ، فناداني يا أحمد إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال ، يا صعصعة لاتجعل عيادتى إيّاك فخراً على قومك ، و تواضع لله يرفعك الله [2] .

٥ ـ عنه عن محمّد بن الحسن ، قال حدّثنا محمّد بن يزداد قال حدّثني أبوزكريا يحيى بن محمّد الرازيّ ، عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : لمّا اُتي بأبي الحسن أخذبه على القادسيّة ولم يدخل الكوفة ، واُخذ به على البرّ إلى البصرة قال : فبعث إليّ مصحفاوأنا بالقادسية ، ففتحته فوقعت بين يدى سورة «لم يكن» فإذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس .

قال : فحفظت منه أشياء ، قال : فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال ،

---

(١) رجال الكشى : ٤٩٠

(٢) رجال الكشى : ٤٩١

هات ، فدفعته إليه . فجعله في المنديل و وضع عليه الطّين و ختمه فذهب عنّي ماكنت حفظت منه ، فجهدت أن أذكرمنه حرفا واحداً فلم أذكره [١] .

٤ ـ ماروى في احمد بن سابق

٦ ـ عنه عن نصربن صباح قال : حدّثني أبويعقوب إسحاق بن محمّد البصريّ ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران قال : حدّثني سليمان بن جعفر الجعفريّ قال : كتب أبوالحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه قال : و قرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب ، فإذا فيه : عافانا الله وإياكم انظروا أحمدبن سابق لعنه الله ، الأعثم الأشجّ واحذروه ،

قال أبوجعفر : ولم يكن أصحابنايعرفون أنّه أشجّ أوبه شجّة ، حتّى كشف رأسه فإذا به شجّة ـ قال أبوجعفر محمّد بن عبدالله : وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة ، قال : فما مضت الأيام حتّى شرب الخمرودخل في البلايا . [٢] .

٥ ـ ماروى في احمد بن عمر الحلبي

٧ ـ عنه عن خلف بن حمّاد قال : حدّثني أبوسعيد الأدمّي قال : حدّثني أحمد ابن عمرالحلبي قال دخلت على الرّضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك كنّاأهل بيت عطية وسرور ، ونعمة وإنّ الله قدأذهب بذلك كلّه حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا ، فقال لي : ياأحمد ماأحسن حالك ياأحمد بن عمر ، فقلت له : جعلت فداك حالي ماأخبرتك .

فقال لي : ياأحمد أيسرّك أنك على بعض ماعليه هؤلاء الجبّارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً ؟ فقلت له : لاوالله يابن رسول الله ، فضحك ثمّ قال : ترجع من ههنا إلى خلف فمن أحسن حالامنك ، وبيدك صناعة لاتبيعها بملاء الدّنيا ذهبا ، ألاأبشّرك ؟ فقلت نعم فقد سرّني الله بك وبآبائك .

فقال لي أبوجعفر عليه السلام في قول الله عزوجلّ : « و كان تحته كنز لهما » لوح

(١) رجال الكشي : ٤٩٢ (٢) رجال الكشي : ٤٦٢

من ذهب فيه مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم . لاإله إلاّ الله محمد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ومن يرى الدّنيا و تغيّرها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن غفل عن الله أن لايستبطىء الله في رزقه ولايتهمه في قضائه ، ثمّ قال : رضيت ياأحمد ؟ قال : قلت : عن الله و عنكم أهل البيت [١] .

٦ ـ ماروى في الحسن بن محبوب

٨ ـ عنه عن أحمد بن على القمى السلولي قال حدّثني الحسن بن خرزاد ، عن الحسين بن عليّ بن النعمان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّ الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة . قال : صدق لاتقل : الزرّاد ، بل قل : السرّاد ، إنّ الله تعالى يقول : « وقدّر في السرد » [٢] .

٧ ـ ماروى في الحسين بن مهران

٩ ـ عنه عن حمدوية قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال ؛ حدّثنا إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد قال : كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام كتاباً قال : فكان يمشي شاكّاً في وقوفه . قال : فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام ، يأمره وينهاه ، فأجا به أبوالحسن بجواب وبعث به إلى أصحابه فنسخوه وردّو إليه لئلاّ يستره حسين بن مهران ، وكذلك كان يفعل إذا سئل عن شيء فأجيب سرّاً بكتاب .

وهذه نسخة الكتاب الّذي أجابه به « بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإيّاك جاءني كتابك تذكر فيه الرّجل الّذي عليه الخيانة ، والغبن تقول أخذته ، وتذكر ما تلقاني به ، وتبعث إليّ بغيره فاحتججت ، فأكثرت ، وعممت عليه أمراً وأردت الدّخول في مثله تقول : إنه عمل في أمري بعقله وحيلته نظراً منه ، لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس ليكون الأمر بيده وإليه يعمل فيه برأيه .

ويزعم أني طاوعته فيما أشار به عليّ وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك ، لايستقيم الأمر إلاّ بأحد الأمرين ، إمّا قبلت الأمر على ما

(١) رجال الكشى : ٤٩٧ (٢) رجال الكشى : ٤٨٩

كان ، يكون عليه ، وإما أعطيت القوم ما طلبوا ، وقطعت عليهم ، وإلاّ فالأمر عندنا معوجّ ، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مالي وذاهبون به .

فالأمر ليس بعقلك ولا بحيلتك ، يكون ، ولا تفعل الذي يحيله بالرأي والمشورة ولكنّ الأمر إلى الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء ، من يهدي الله فلا مضلّ له و من يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشداً ، فقلت : و أعمل في أمرهم وأحتلّ فيه ، و كيف الحيلة والله يقول : « و أقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ، بلى وعداً عليه حقّاً في التوراة و الإنجيل » إلى قوله عزّ وجل : « وليقترفوا ماهم مقترفون» .

فلو تجيبهم ، فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا ، وقد كان منّي ما أمرتك وأنكروا من بعدي ومدّ لي ، وما كان ذلك منّي إلاّ رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه «اقترفوا اقتربوا وسلوا فإنّ العلم يفيض فيضاً» وجعل يمسح بطنه ويقول: «ما ملىء طعام ولكن ملئته علماً ، والله ما آية أُنزلت في برّ ولا بحر ، ولا سهل ، ولا جبل إلاّ أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت » .

وقول أبي عبدالله عليه السلام ، إلى الله أشكوا أهل المدينة إنّما أنا فيهم كالشعرة ما أنتقل ، يريدونني أن لا أقول الحقّ ، والله لا أزال أقول الحقّ ، والله لا أزال أقول الحقّ حتى أموت ،فلمّا قلت حقّاً أُريد به حقن دمائكم ، و جمع أمركم على ماكنتم عليه أن يكون سرّكم مكتوما ، عندكم ، غير فاش في غيركم .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سرّاً أسرّه الله إلى جبرئيل وأسرّه جبرائيل إلى محمّد وأسرّه محمّد إلى علي عليه السلام وأسرّه عليّ إلى من شاء» .

ثمّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ثمّ أنتم تحدّثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم إن ألف أمركم عليكم ، لئلاّ تضعوه في غير موضعه ، ولا تسألوا عنه غير أهله ، فتكونوا في مسألتكم إياهم هلكتم ، فكم دعى إلى نفسه ، ولم يكن داخله ثمّ قلتم: لابدّ إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحوّل عنه إلى غيره .

قلت لأنّه كان من التقية والكفّ أولى وما إذا تكلّم فقد لزمه الجواب ،فيما

يسئل عنه ، وصار الّذي كنتم تزعمون أنّكم تدّعون به ، فانّ الأمر مردود إلى غيركم وأنّ الفرض عليكم اتّباعهم ، فيه إليكم ، فصيرتم ما استقام في عقولكم ، وآرائكم وصحّ به القياس عندكم . بذلك ، لازماً لما زعمتم من أن لايصحّ أمرنا ، وعمتم حتّى يكون ذلك عليّ لكم .

فإن قلتم إن لم يكن كذلك اصاحبكم ، فصارالأمر أن وقع إليكم ، نبذتم أمر ربّكم وراء ظهوركم ، فلا أتّبع أهوائكم ، قلت ظللت إذاً وما أنامن المهتدين ، وماكان بدّ من أن تكونوا كماكان من قبلكم ، قد أخبرتم أنّها السنن والامثال القذّة بالقذّة وما كان ما طلبتم من الكفّ أوّلا ، ومن الجواب آخراً شفاء لصدوركم ، ولإذهاب شكّكم وماكان بدّ من أن يكون ماقدكان منكم ، ولايذهب عن قلوبكم ، حتّى يذهبه الله عنكم . وقدّر الناس كلّهم على أن يحبّونا ويعرفوا حقّنا ، ويسلموا لأمرنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ، ويهدي إليه من أناب .

فقد أجبتك في مسائل كثيرة فانظر أنت ومن أراد المسائل ، منها وتدبّرها ، فإن لم يكن في المسائل شفاء قدمضى إليكم منّي مافيه حجة ومعتبر وكثرة المسائل معتبة عندنا مكروهة ، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا ، سبيلا إلى الشبهة والضّلال .

ومن أراد لبسا لبس الله عليه ، ووكله على نفسه ، ولاترى أنت وأصحابك أني أجبت بذلك ، وإن شئت صمت ، فذاك إليّ لاما تقوله أنت وأصحابك لاتدرون ، كذا وكذا ، بل لابدّ من ذلك إذا نحن منه على يقين ، وأنتم منه في شكّ [1].

٨ - ماروى في الحسين بن قياما

١٠ - عنه عن حمدويه بن نصير قال : حدّثنا الحسن بن موسى ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن بشّار قال : استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صربا ، فأذن لنا ، قال : أفرغوا من حاجتكم ، قال له الحسين : تخلو الأرض من أن

(١) رجال الكشي : ٥٠٠ .

يكون فيها إمام ؟ فقال : لاقال : فيكون فيها إثنان ؟ قال : لا إلاّ واحد صامت لايتكلم قال : فقد علمت أنك لست بإمام .

قال ومن أين علمت ؟ قال : إنه ليس لك ولد ، وإنما هي في العقب فقال له : فوالله لاتمضي الأيام و اللّيالي حتّى يولد ذكر من صلبي ، يقوم مثل مقامي يحيي الحقّ ويمحي الباطل [١].

١١ ـ عنه عن أبي صالح خلف بن حمّاد قال : حدّثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن عليّ بن أسباط ، عن الحسين بن الحسن ، قال : قلت لأبي الحسن الرّضا إني تركت ابن قياما من أعداء خلق الله لك ، قال : ذلك شرّ له ، قلت : ما أسمع منك جعلت فداك . قال أعجب من ذلك إبليس كان في جوار الله عزّ وجلّ في القرب منه، فأمره فأبى وتعزّز وكان من الكافرين ، فأملى الله له ، والله ما عذّب الله بشيء أشدّ من الإملاء والله ياحسين ماعاهدهم الله بشيء أشدّ من الإملاء [٢] .

٩ ـ ما روى في حمزة بن بزيع

١٢ ـ عنه قال : روى أصحابنا ، عن الفضل بن كثير ، عن عليّ بن عبد الغفّار المكفوف، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال : ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع ، فترحم عليه ، فقيل له : إنه كان يقول بموسى ويقف ، فترحم عليه ساعة ثمّ قال : من جحد حقّي كان كمن جحد حق آبائي عليهم السلام والصلاة [٣].

١٣ ـ الطوسي قال : روى أحمد بن محمّد بن يحيي ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد ، قال : قال الرضا عليه السلام : مافعل الشقي حمزة بن بزيع ، قلت : هوذا هوقد قدم ، فقال : يزعم أنّ أبي حيّ ، هم اليوم شكاك ولايموتون غداً إلاّ على الزندقة .

---

(١) رجال الكشي : ٤٦٣ .

(٢) رجال الكشي : ٤٦٣ . (٣) رجال الكشي : ٥١٢ .

قال صفوان : فقلت فيما بيني وبين نفسي : شكاك قد عرفتهم ، فكيف يموتون على الزّندقه ؟ فما لبثنا إلاّ قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته: هو كافر بربّ أماته ، قال صفوان : فقلت : هذا تصديق الحديث [١] .

١٠ ـ ما روى في دعبل الخزاعي الشاعر

١٤ ـ قال أبو عمرو : بلغني عن دعبل بن عليّ وفد على أبي الحسن الرّضا عليه السلام بخراسان ، فلمّا دخل عليه قال له : إني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي أن لا أنشدها أحداً ، أولى منك ، فقال : هاتها ، فأنشد قصيدته الّتي يقول فيها :

ألم تر أنّي مذ ثلاثون حجّة أروح وأغدوا دائم الحسرات

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً و أيديهم من فيئهم قصرات

قال : فلمّا فرغ من إنشادها ، قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله ، وبعث إليه بخرقة خزّ فيها ستمائة دينار ، وقال للجارية قولي له : يقول لك مولاى استعن بهذه على سفرك وأعذرنا ، فقال لها دعبل : لا والله ما لهذا أردت ولا له خرجت ، ولكن قولي له : هب لي ثوبا من ثيابك ، فردّها عليه أبو الحسن ، وقال له : خذها وبعث إليه بجبّة من ثيابه .

فخرج دعبل حتّى وردقم ، وأهل قم ينظرون إلى الجبّة و أعطوه فيها ألف دينار ، فأبى عليهم وقال : لا والله ولا خرقة منها بألف دينار ، ثمّ خرج من قم فاتّبعوه وقد أجمعوا عليه وأخذوا الجبة ، فرجع إلى قم و كلّمهم فيها وقالوا ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهذه الألف الدينار ، فقال : نعم وخرقة منها ، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها [٢] .

١١ ـ ما روى في ذريح المحاربي

١٥ ـ عنه قال : حدّثني خلف بن حمّاد قال حدّثني أبو سعيد قال : حدّثني

(١) غيبة الشيخ : ٤٥ .

(٢) رجال الكشي : ٤٢٥ .

الحسن بن محمد بن أبي طلحة ، عن داود الرقيّ ، قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : جعلت فداك إنّه والله مايلج في صدري من أمرك شيء إلاّ حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : سابعنا قائمنا إن شاء الله .

قال : صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام ، فازددت والله شكّا ، ثمّ قال لي : يا داود بن أبي خالد أما والله لولا أنّ موسى قال للعالم : « ستجدني إن شاء الله صابراً » ماسأله عن شيء وكذلك أبو جعفر عليه السلام ، لولا أن قال : « إن شاء الله » لكان كما قال ، فقطعت عليه [1] .

١٢ ـ ما روى في زرارة بن اعين

١٦ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن قولوية قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، قال : حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد بن الزّيات ، عن يحيى بن محمّد بن أبي حبيب قال : سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله من صلاته ؟ فقال ستّ وأربعون ركعة فرائضه و نوافله ، فقلت : هذه رواية زرارة ، فقال : أترى أحداً كان أصدع بحقّ من زرارة [2] .

١٧ ـ عنه قال : حدّثني حمدوية ، وإبراهيم ابنانصير قالا : حدّثني العبيدي ، عن هشام بن إبراهيم الخثّلي وهو المشرقي قال : قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام : كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة ، و مذهب زرارة هو الخطاء ، فقلت : لاولكنّه ـ بأبي أنت وامّي ـ ماتقول في الاستطاعه ؟ وقول زرارة فيمن قدّر ونحن منه براء و ليس من دين آبائك . و قال الآخرون بالجبر ، و نحن منه براء وليس من دين آبائك .

---

(١) رجال الكشي : ٣٢٠ ،

(٢) رجال الكشي : ١٢٩ .

قال : فبأيّ شيء تقولون قلت : نقول بقول أبي عبدالله عليه السلام وسئل عن قول الله عزّ وجلّ: «ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا» ما استطاعته ؟ فقال أبو عبدالله : صحّته وماله ، فنحن بقول أبي عبدالله نأخذ . قال : صدق أبوعبدالله هذا هو الحقّ [١].

١٣ ـ ما روى في زرعة بن محمد

١٨ ـ عنه عن أبي عمرو قال : سمعت حمدوية قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة قال : حدّثني الفضل قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطيّ ومحمّد بن يونس قالا ، حدّثنا الحسن بن قياما الصير في قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام وقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه . فقلت : كيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة ابن محمّد الحضرمي عن سماعة بن مهران أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال :

إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء : يحسد كما حسد يوسف عليه السلام ، و غاب كما غاب يونس ، و ذكر ثلاثة أخر ؟ قال : كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة إنما قال : صاحب هذا الأمر ـ يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء ، لم يقل ابني [٢].

١٤ ـ ماروى في زكريا ابن آدم القمي

١٩ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن قولوية قال : حدّثنا سعد بن أبي خلف ، عن محمّد ابن حمزة بن اليسع ، عن زكريا بن آدم ، قال : قلت للرّضا عليه السلام : إني أريد الخروج عن أهل بيتي ، فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال : لا تفعل ، فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام [٣].

٢٠ ـ وعنه عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن الوليد ، عن

---

(١) رجال الكشي : ١٣١ .

(٢) رجال الكشي : ٤٠٤

(٣) رجال الكشي ٤٩٦ والاختصاص : ٤٩٦

علي بن المسيّب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقّتي بعيدة ولست أصل إليك في كلّ وقت فعمن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمّي المأمون على الدّين و الدنيا قال علي بن المسيّب : فلما انصرف قدمت على زكريا بن آدم ، فسألته عما احتجب إليه ،[1] عنه عن أحمد بن وليد ، عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة وذكر مثله .

٢١ ـ عنه عن عليّ بن محمّد قال : حدّثنا بنان بن محمّد ، عن علي بن مهزيار عن بعض القمّيين بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم ، عن محمّد بن إسحاق ، والحسن بن محمّد قالا : خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم ، بثلاثة أشهر نحو الحجّ ، فتلقانا كتابه ، عليه السلام في بعض الطريق ، فإذا فيه : ذكرت ماجرى من قضاء الله به في الرّجل المتوفي رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً ،

فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحقّ ، قائلا به صابراً محتسباً للحقّ ، قائماً بما يحبّ الله ورسوله : ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدّل ، فجزاه الله أجر نيّته وأعطاه خير اُمنيّته وذكرت الرّجل الموصى إليه ، ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمّد بن عمران [2] .

١٥ ـ ماروى في زياد القندي والرواسبي

٢٢ ـ الطوسي ـ رحمه الله ـ قال : وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، وعلي بن أسباط جميعاً قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسبي: حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا : كنّا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال : يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض ، فدخل أبو الحسن الرّضا عليه السلام وهو صبيّ .

فقلنا : خير أهل الأرض ؟! ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله ، وقال : يابنيّ تدري ماذا قال ذان ؟ قال : نعم ياسيّدي هذان يشكّان فيّ ، قال عليّ بن أسباط : فحدّثت بهذا

---

(١) رجال الكشي : ٤٩٦

(٢) رجال الكشي : ٤٩٦

الحديث الحسن بن محبوب ، فقال : نبز الحديث ، لاولكن حدّثني علي بن رئاب أنّ أباإبراهيم عليه السلام قال لها إن جحدتماحقّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين .

يازيادلاتنجب أنت وأصحابك أبدا ، قال عليّ بن رئاب : فلقيت زياد القندي فقلت له : بلغني أنّ أباإبراهيم عليه السلام قال لك : كذا و كذا ، فقال : أحسبك قد خولطت ، فمرّ و تركني ، فلم اُكلّمه ولامررت به ، قال الحسن بن محبوب : فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ماظهر و مات زنديقا [١] .

١٦ ـ ماروى في سعيد بن المسيب

٢٣ ـ عنه عن محمّد بن مسعود قال : حدّثني علي بن الحسن بن فضّال ، قال : ذكر أبوالحسن الرّضا عليه السلام أنّ طارقامولى لبنى اُميّة نزل ذاالمروة عاملاعلى المدينة فلقيه بعض بنى اُمية وأوصاه بسعيد بن المسيّب ، و كلّمه فيه وأثنى عليه و أخبره طارق أنه أمر بقتله،فأعلم سعيد بذلك ، وقال له : تغيب ، وقيل له : تنحّ عن مجلسك فإنه على طريقه فأبى .

فقال سعيد : اللّهم إنّ طارقاً عبداً من عبيدك،ناصيته بيدك ، وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ماتشاء فأنسه ذكري وإسمي ، فلّما عزل طارق عن المدينة ، لقيه الّذي كان كلمه في سعيد من بني اُميّة بذى المروة فقال : كلمتك في سعيد لتشفعني فيه،فأبيت وشفعت فيه غيري ! فقال : والله ماذكرته بعد إذفار قتك حتّى كدت إليك . [٢]

١٧ ـ ماروى في سعيدة مولاة جعفر

٢٤ ـ عنه عن محمّد بن مسعود قال : حدّثني عليّ بن الحسن قال : حدّثني محمّد ابن الوليد ، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنّ سعيدة مولاة

---

(١) غيبة الشيخ : ٢٥

(٢) رجال الكشى : ١٠٧

جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل ، كانت تعلّم كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السلام فإنه كان عندها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وإنّ جعفراً قال لها : أسأل الله الّذي عرّفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة وإنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام لم تكن تري في المسجد إلّا مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكة أوقادمة من مكّة ، وذكر أنه كان آخر قولها : و قد رضينا الثواب و أمنّا العقاب [١] .

١٨ - ماروى في سفيان بن عيينة

٢٥ - عنه عن محمّد بن مسعود قال : حدّثني عليّ بن الحسن قال : حدّثنا محمّد ابن الوليد قال : حدّثنا العبّاس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرّضا عليه السلام أنّ سفيان بن عيينة لقي أباعبدالله عليه السلام ، فقال له : ياأباعبدالله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن ؟ فقال : والّذي بعث محمّداً بالحقّ لو أنّ رجلا صلى ما بين الرّكن و المقام عمره ، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهليّة [٢] .

١٩ ماروى في صعصعة بن صوحان

٢٦ - الطبرسي - رحمه الله - مرسلا عن أبي الحسن عليه السلام قال : عاد أمير المؤمنين عليه السلام صعصعة بن صوحان ، ثمّ قال : ياصعصعة لاتفخر على إخوانك بعيادتي إياك ، و انظر لنفسك ، فكأنّ الأمر قد وصل إليك ، ولايلهينك الأمل [٣] .

٢٠ - ماروى في صفوان بن يحيى

٢٧ - عنه قال : حدّثني محمّد بن قولوية ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل ، قال : أخبرني معمر بن خلاّد قال : دفعت ماخرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب مماأوصى به إلى صفوان بن يحيى ، فقال : رحم الله إسماعيل

---

(١) رجال الكشي : ٣١٢

(٢) رجال الكشي : ٣٣٤

(٣) مكارم الاخلاق : ٤١٦

ابن الخطاب رحم الله صفوان فإنهما من حزب آبائي ، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنّة ، ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين بالمدينة ، و بعث إليه أبو جعفر عليه السلام ، بحنوطه وكفنه وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه ، [١] .

٢١ ـ ما روى في علي بن ابي حمزة

٢٨ ـ عنه عن محمّد بن الحسين قال : حدّثني أبوعليّ الفارسي عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبدالرّحمن ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام ، فقال لي ، مات علي بن أبي حمزة : قلت : نعم : قال : قد دخل النار قال : ففزعت من ذلك قال : أما أنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال : لا أعرف إماماً بعده ، فقيل: لا فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً [٢] .

٢٩ ـ عنه عن محمّد بن مسعود قال . حدّثني عليّ بن الحسين قال . علي بن أبي حمزة كذّاب متهم قال . روى أصحابنا أنّ الرضا عليه السلام ، قال . بعد موته . اُقعد عليّ ابن أبي حمزة في قبره ، فسئل عن الأئمة فاخبر بأسمائهم حتى انتهى إليّ فسئل ، فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره ناراً [٣] .

٣٠ ـ عنه قال : حدّثني حمدوية قال : حدّثني الحسن بن موسى ، عن داود بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد قال : وقف عليّ أبوالحسن عليه السلام ، في بني زريق فقال لي و هو رافع صوته : يا أحمد ، قلت : لبيك ، قال : إنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، جهد الناس في إطفاء نور الله . فأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السلام .

فلمّا توفيّ أبوالحسن عليه السلام ، جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله فأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ، وأنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سرّ وابه ، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه ، وذلك إنهم على يقين من أمرهم ، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّ وابه ، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه ، وذلك أنهم على شكّ من أمرهم ، إنّ الله

(١) رجال الكشي : ٤٢٣ (٢) رجال الكشي : ٣٧٦

(٣) رجال الكشي : ٣٧٦ .

جلّ جلاله يقول : «فمستقرّ ومستودع» قال : ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام :المستقرّ :الثابت والمستودع : المعار [١].

٣١ ـ عنه قال : حدثني محمّد بن مسعود قال : حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن أحمد بن سليمان ، عن منصور بن العباس البغداديّ قال : حدّثنا إسماعيل بن سهل قال : حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه ، قال : كنت عند الرّضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السرّاج وابن المكاريّ ، فقال له ابن أبي حمزة : ما فعل أبوك ؟ قال : مضى قال : مضى موتا؟ قال : نعم ، قال . إلى من عهد ؟

فقال : لي قال : فأنت إمام مفترض الطّاعة من الله ؟ قال : نعم . قال ابن السراج وابن المكاري : قدوالله أمكنك من نفسه . قال : ويلك وبما أمكنت أتريد أن أتي بغداد وأقول لهارون أنا إمام مفترض الطّاعة والله ما ذلك عليّ وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتّت أمركم ، لئلاّ يصير سرّكم في ما يدعوكم .

قال له ابن أبي حمزة : لقد أظهرت شيئا ماكان يظهره أحد من آبائك ، ولا يتكلّم به ، قال : بلى ، لقد تكلّم خير آبائي رسول الله ، صلى الله عليه وآله لمّا أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين ، جمع من أهل بيته أربعين رجلا وقال لهم : أنا رسول الله إليكم فكان أشدّهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمّه أبولهب .

فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله : إن خدشني خدش، فلست بنبيّ ، فهذا أوّل ماأبدع لكم من آية النبوّة و أناأقول : إن خدشني هارون خدشا ، فلست بإمام فهذاما أبدع لكم من آية الإمامة ، فقال له عليّ : أنّا روّينا عن آبائك أنّ الأمام لا يلي أمره إلاّ الإمام مثله .

فقال له أبو الحسن عليه السلام فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام ، كان إماماً أو كان غير إمام ؟ قال : كان إماماً ، قال : فمن ولي أمره قال : عليّ بن الحسين . قال : وأين كان عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : كان محبوساً في يد عبيدالله بن زياد في الكوفة ،

(١) رجال الكشي : ٣٧٧ .

قال : خرج وهم كانوا لا يعلمون : حتّى ولي أمر أبيه ثمّ انصرف ؟

فقال له أبوالحسن عليه السلام : إنّ هذا الّذي أمكن عليّ بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلا ، فيلي أمر أبيه ، فهو أمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ، ثم ينصرف ، وليس في حبس ولافي إساءة قال له علي : إنا روينا أنّ الإمام لا يمضي حتّى يرى عقبه .

فقال أبوالحسن عليه السلام : ما روّيتم في هذا الحديث غيرهذا ، قال : لا ، قال : بلى والله يقدرويتمّ إلاّ القائم ، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل ؟ قال له عليّ بلى والله إنّ هذا لفى الحديث ، قال له أبو الحسن عليه السلام : ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ، ثمّ قال : يا شيخ اتّق الله ، ولا تكن من الصادّين عن دين الله تعالى [1] .

٣٢ ـ الحميرى عن الرضا : عليه السلام وأمّا ابن أبي حمزة فإنّما دعاه إلى مخالفتنا ، والخروج عن أمرنا إنّه عدا على مال لأبي الحسن عليه السلام عظيم ، فاقتطعه في حياة أبي الحسن وكابرني عليه وأبى أن يدفعه ، والناس كلّهم مسلمون ومجتمعون على تسليمهم الأشياء كلّها إليّ ، فلمّا حدث ماحدث في هلاك أبي الحسن اغتنم الفراق عليّ بن أبي حمزة وأصحابه إياي ، ولعمري مابه من علّة إلاّ اقتطاعه المال وذهابه به .

وأما ابن أبي حمزة فإنّه رجل تأوّل تأويلا لم يحسنه ولم يؤت عليه ، فألقاه إلى النّاس فلجّ فيه ، فكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأوّلها لم يحسن تأويلها ، ولم يؤت عليها ، ورأى أنه إذا لم يصدق بذلك لم يدر لعلّ ما خبره عنه السفياني وغيره إنّه كائن لايكون منه شيء ، وقال لهم : ليس يسقط قول آبائه بشيء ولعمري مايسقط قول آبائي شيء ، ولكن قصر علمه عن غايات ذلك ، وحقايقه ، فصارفتنة له وشبه عليه وفرّ من أمر فوقع فيه [2] .

---

(١) رجال الكشى : ٣٩٣ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٠٥ .

٣٣ ـ الطوسي ـ رحمه الله ـ قال : وروى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعد ، عن أحمد بن عمر ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة : أليس هو الذي يروى أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى ، وهو صاحب السفياني ، وقال : إنّ أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر ، فما استبان لهم كذبه [١] .

٣٤ ـ عنه قال : وروى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن محمد بن سنان قال : ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ، ثمّ قال إنّ عليّ بن أبي حمزة أراد إن لا يعبد الله في سمائه وأرضه ، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون ، ولو كره اللّعين المشرك ، قلت : المشرك ؟ قال : نعم والله وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم» وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفيء نور الله [٢] .

٣٥ ـ ابن شهر آشوب ـ رحمه الله ـ مرسلا عن الحسن بن علي الوشاء قال : دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو ، فقال : ياحسن مات علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ، ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك ؟ فقال : الله ، ثمّ قالا من نبيك ؟ فقال : محمد ، فقالا : من وليك ؟ فقال عليّ بن أبي طالب قالا : ثمّ ، قال : الحسن قالا : ثم ، قال : الحسين .

قالا : ثمّ ، قال : علي بن الحسين ، قالا : ثمّ من ؟ قال : محمد بن علي ، قالا ثمّ من ؟ قال : جعفر بن محمد ، قالا : ثمّ من ؟ قال موسى بن جعفر ، وقالا : ثمّ من ؟ فلجلج ، فزجراه وقالا : ثمّ من ؟ فسكت ، فقالا : أفموسى بن جعفر أمرك بهذا ، ثمّ ضرباه بمقمعة من نار ، فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامة ، فخرجت من عند سيدي ، فورّخت ذلك اليوم فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيّين بموت البطائني في ذلك اليوم وأنه دخل قبره في تلك الساعة [٣] .

---

(١) غيبة الشيخ : ٤٦

(٢) غيبة الشيخ : ٤٦

(٣) مناقب آل ابي طالب : ٤٩٣

٢٢ ـ ماروى في علي بن خطاب

٣٦ ـ عنه قال : حدّثني حمدوية قال : حدّثنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا عليّ بن خطّاب وكان واقفيا قال : كنت في الموقف يوم عرفة ، فجاء أبوالحسن الرّضا عليه السلام ، ومعه بعض بني عمّه ، فوقف أمامي وكنت محموماً شديداً الحمّى ، وقد أصابني عطش شديد .

فقال الرضا عليه السلام ، لغلام له شيئاً لم أعرفه ، فنزل الغلام وجاء بماء في مشربة فتناوله فشرب ، وصبّ الفضلة على رأسه من الحرّ ، ثم قال : املاء فملأ المشربة ثمّ قال : اذهب فاسق ذلك هذا الشيخ ، قال : فجاءني بالماء فقال لي : أنت موعوك ؟ قلت: نعم قال اشرب فشربت ، فذهبت والله الحمى ،

فقال لي يزيد بن إسحاق : ويحك ياعليّ فما تريد بعد هذا ماتنتظر ؟ قلت : يا أخي دعنا . قال له يزيد : فحدّث بحديث إبراهيم بن شعيب ، وكان واقفيا مثله ،قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى جنبي إنسان ضخم آدم ، فقلت له : من الرّجل؟ فقال لي : مولى لبني هاشم قلت : فمن أعلم بني هاشم ؟ قال : الرضا عليه السلام قلت : فما باله لايجيء عنه كما يجيء عن آبائه ؟

فقال لي : ماأدري ماتقول ، ونهض وتركني ، فلم ألبث إلّا يسيراً حتّى جاءني بكتاب فدفعه إليّ فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد ، فإذا فيه يا إبراهيم إنك نجل عن آبائك وإنّ لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدّهم بأسمائهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ وكانت بنت ملقبة بالجعفريّة ، قال : فخطّ على اسمها ، فلمّا قرأت الكتاب قال لي : هاته ، قلت ، دعه قال : لا ، امرت أن أخذه منك فدفعته إليه ، قال الحسن : وأجدهما ماتا على شكّهما ، [1] ،

---

(١) رجال الكشي : ٣٩٨

٢٣ ـ ماروى في عبدالله بن طاوس

٣٧ ـ عنه قال : وكان عمره مائة سنة ، وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه : حدثني الحسن بن أحمد المالكي قال : عبدالله بن طاوس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال : سألت أباالحسن الرّضا عليه السلام و قلت له : إنّ لي ابن أخ وقد زوّجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال له : إن كان من إخوانك فلاشيء عليه وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه ، فانما عنى الفراق .

فقلت له : أروى عن آبائك عليهم السلام إياكم والمطلّقات ثلاثا في مجلس ،فانهنّ ذوات أزواج فقال : هذا من إخوانكم لامنهم ، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم ، قال: قلت له: إنّ يحيى بن خالد شتم أباك موسى بن جعفر عليه السلام قال : نعم سمّه في ثلاثين رطبة ، قلت له : فما كان يعلم أنها مسمومة ؟

قال : غاب عنه المحدّث . قلت : ومن المحدّث ؟ قال : ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام و ليس كلّ ما طلب وجد . ثمّ قال : إنك ستعمر ، فعاش مائة سنة [1] ،

٢٤ ـ ماروى في علي بن عبيد الله

٣٨ ـ عنه قال : قرأت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطه : حدثني محمّد ابن يحيى العطار قال حدثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن سليمان ابن جعفر قال : قال لي عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام اسلّم عليه قلت : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : الإجلال والهيبة له وأتقي عليه .

قال : فاعتلّ أبوالحسن عليه السلام علّة خفيفة ، وقد عاده الناس ، فلقيت عليّ بن عبيدالله فقلت ؛ قدجائك ماتريد ، قداعتل أبوالحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده الناس فإن أردت الدّخول عليه فاليوم . قال : فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً فلقيه

---

(١) رجال الكشي : ٥٠٣

أبوالحسن عليه السلام بكلّ مايحبّ من المنزلة و التعظيم ، ففرح بذلك عليّ بن عبيد الله فرحاً شديداً .

ثمّ مرض علي بن عبيدالله فعاده أبوالحسن عليه السلام وأنامعه ، فجلس حتّى خرج من كان في البيت فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا أنّ أمّ سلمة امرأة عليّ بن عبيدالله كانت من وراء الستر تنظر إليه ، فلما خرج ، خرجت وانكبّت على الموضع الّذي كان أبوالحسن عليه السلام فيه جالساً تقبله وتتمسّح به .

قال سليمان : ثمّ دخلت على عليّ بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت امّ سلمة فخبّرت به أباالحسن عليه السلام فقال ياسليمان : إنّ عليّ بن عبيدالله وامرأته و ولده من أهل الجنة ، ياسليمان إنّ ولدعليّ وفاطمه عليهما السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس ، [١]

٢٥ ـ ماروى في علي بن مروان الجواني

٣٩ ـ عنه قال : حمدوية وإبراهيم قالا : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عيسى قال : كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام ، إلى خراسان وكان من قرابته ، [٢]

٢٦ ماروى في علي بن يقطين

٤٠ ـ عنه قال : محمّد بن مسعود قال : حدّثني محمّد بن نصير و جبرئيل بن أحمد قالا : حدّثنا محمّد بن عيسى قال : حدّثني يعقوب بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام ، يقول : أما أنّ عليّ بن يقطين مضى ، وصاحبه عنه راض يعني أباالحسن عليه السلام [٣] .

٢٧ ـ ماروى في قيس

٤١ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن مسعود قال : أخبرنا عليّ بن الحسن قال :

---

(١) رجال الكشي : ٤٩٥

(٢) رجال الكشي : ٤٢٧

(٣) رجال الكشي : ٤٦٦

حدّثني معمر بن خلاّد قال : قال أبوالحسن الرضا عليه السلام : إنّ رجلاً من أصحاب عليّ عليه السلام يقال له قيس كان يصلّي ، فلمّا صلّى ركعة أقبل أسود سالخ ، فصار في موضع السجود ، فلمّا نحّى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود في عنقه ثمّ انساب في قميصه .

وإني أقبلت يوماً من الفرع فحضرت الصلاة فنزلت ، فصرت إلى ثمامة ، فلمّا صلّيت ركعة أقبل أفعيّ نحوي فأقبلت على صلاتي لم اُخفّفها ولم ينقص منها شيء ، فدنامني ثمّ رجع إلى ثمامة ، فلمّا فرغت من صلاتي ولم اخفّف دعائي دعوت بعض من معي فقلت : دونك الأفعي تحت الثمامة ، ومن لم يخف إلّا الله كفاه [1]

٢٨ ـ ماروى في محمد بن ابي زينب الاسدي

٤٢ ـ عنه عن سعد قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى بن سهل ابن زياد الواسطيّ و محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر ، وأبي يحيى الواسطيّ قال : قال أبوالحسن الرضا عليه السلام : كان بنان يكذب على عليّ بن الحسين عليه السلام ، فأذاقه الله مرّ الحديد ، وكان مغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام ، فأذاقه الله مرّ الحديد ،

وكان محمّد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام ، فاذاقه الله حرّ الحديد وكان أبوالخطّاب يكذب على أبي عبدالله عليه السلام ، فأذاقه الله حرّ الحديد ، و الّذي يكذب عليّ محمّد بن فرات . قال ؛ أبو يحيى و كان محمّد بن فرات من الكتّاب فقتله إبراهيم بن شكلة [2] .

٢٩ ـ ماروى في محمد بن سنان

٤٣ ـ عنه عن حمدويه : قال : حدّثنا أبوسعيد الأدمي ، عن محمّد بن مرزبان عن محمّد بن سنان : قال : شكوت إلى الرّضا عليه السلام ، وجع العين فأخذ قرطاسا فكتب إلى

(١) رجال الكشي : ٨٨

(٢) رجال الكشي : ٢٥٦

أبي جعفر عليه السلام وهو أوّل شيئ ، فدفع الكتاب إلى الخادم ، وأمرني أن أذهب معه وقال : اكتم فأتيناه وخادم قد حمله .

قال : ففتح الخادم الكتاب بين يدى أبي جعفر عليه السلام ، فجعل أبوجعفر عليه السلام، ينظر في الكتاب ، ويرفع رأسه إلى السماء ويقول : ناج ففعل ذلك مراراً ، فذهب كلّ وجع في عيني وأبصرت بصراً لا يبصره أحد . قال : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلك الله شيخا على هذه الأمة ، كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني إسرائيل .

قال : ثمّ قلت له: ياشبيه صاحب فطرس ، قال : وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم ، فمازلت صحيح البصر حتى أذاعت ماكان من أبى جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاود في الوجع ، قال : قلت لمحمّد بن سنان : ما عنيت بقولك ياشبيه صاحب فطرس .

فقال إنّ الله غضب على ملك من الملائكة ، يدعى فطرس ، فدقّ جناحه ورمي في جزيرة من جزائر البحر ، فلما ولد الحسين عليه السلام ، بعث الله عزّ وجلّ جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله ، ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام ، و كان جبرئيل صديقاً لفطرس ، فمرّ به و هو في الجزيرة مطروح ، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وماأمر الله به ، فقال له : هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمّد صلى الله عليه وآله ليشفع فيك ؟

فقال فطرس : نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمّداً صلى الله عليه وآله فبلغه تهنئة ربّه تعالى ، ثم حدّثه بقصّة فطرس فقال محمّد صلى الله عليه وآله ، لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين ، وتمسّح به ، ففعل ذلك فطرس ، فجبر الله جناحه وردّه إلى منزله مع الملائكة [1] .

٣٠ ـ ماروى فى محمد بن الفرات

٤٤ ـ عنه قال : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد ، حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران ، قال : حدّثني بعض أصحابنا ، عن محمّد بن فرات قال : كان يغلو في القول ، و

(١) رجال الكشى : ٤٨٧

كان يشرب الخمر ، فبعث إليه الرّضا عليه السلام ، خمرة فتمرة ، فقال محمّد : إنما بعث بالخمرة لأصلي عليها وحثّني عليها ، والتمر نهاني عن الأنبذة ، قال نصر بن صباح : محمّد بن الفرات كان بغداديّا [١] .

٤٥ ـ عنه قال : حدّثني الحسين بن الحسن القمي قال : حدّثني سعد بن عبدالله قال حدّثني العبيديّ ، عن يونس قال : قال أبوالحسن الرّضا عليه السلام : يا يونس أماترى إلى محمّد بن الفرات ، ومايكذب عليّ ، فقلت : أبعده الله وأسحقه وأشقاه فقال: قدفعل الله ذلك به أذاقه الله حرّ الحديد ، كما أذاق من كان قبله ممّن كذب علينا، يايونس إنما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي و تأمرهم بلعنه ، والبراءة منه فإنّ الله يبرأمنه ، [٢]

٤٦ ـ عنه قال : قال سعد : وحدّثني ابن العبيديّ قال : حدّثني أخي جعفر بن عيسى ، و عليّ بن إسماعيل الميثميّ ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، أنه قال: آذاني محمّد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حرّ الحديد ، آذاني لعنه الله ماأذى أبوالخطّاب لعنه الله جعفر بن محمّد عليه السلام ، بمثله ، وماكذب علينا خطابي مثل ماكذب محمّد بن الفرات والله ، مامن أحد يكذب علينا إلاّ ويذيقه الله حرّ الحديد ، [٣]

٣١ ـ ماروى فى مرزبان بن عمران الاشعرى القمى

٤٧ ـ الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن المرزبان بن عمران القميّ الأشعريّ ، قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : أسألك عن أهمّ الأشياء والأمور إليّ ، أمن شيعتكم أنا ؟ فقال : نعم ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : وإسمي مكتوب عندك ؟ قال : نعم . [٤]

٣٢ ـ ماروى فى مسافرمولى الرضا عليه السلام

٤٨ ـ عنه عن حمدويه وإبراهيم قالا : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عيسى قال :

---

(١) رجال الكشى : ٤٦٤　　(٢) رجال الكشى : ٤٦٤

(٣) رجال الكشى : ٤٦٤　　(٤) الاختصاص : ٨٨ والكشى : ٤٢٦

أخبرني مسافر قال : أمرني أبوالحسن عليه السلام بخراسان فقال : ألحق بأبي جعفر فإنّه صاحبك [١] .

٣٣ - ماروى في ميثم التمار

٤٩ ـ عنه قال : وروي عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم ، قال : أتى ميثم التّمار ، دار أمير المؤمنين عليه السلام ، فقيل له إنّه نائم ، فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النّائم ، فوالله لتخضبنّ لحيتك من رأسك،فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : ادخلوا ميثما ، فقال له : أيها النائم و الله لتخضبنّ لحيتك و رأسك

فقال صدقت وأنت والله لتقطعنّ يداك ورجلاك ، ولسانك وليقطعنّ من النخلة الّتي بالكناسة ، فتشقّ أربع قطع ، فتصلب أنت على ربعها ، و حجر بن عديّ على ربعها ، وعمّ بن أكثم على ربعها ، وخالدبن مسعود على ربعها ، قال ميثم : فشككت في نفسي وقلت : إنّ عليا ليخبرنا بالغيب ، فقلت له ، أوكائن ذلك يا أمير المؤمنين ؟

فقال : إي وربّ الكعبة : كذا عهده إليّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فقلت:ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ليأخذنّك العتلّ الزّنيم ، ابن الأمة الفاجرة ، عبيدالله بن زياد ، قال : وكان يخرج إلى الجبّانة ، وأنا معه ، فيمرّ بالنخلة فيقول لي ؛ يا ميثم إنّ لك ولها شأنا من الشأن .

قال : فلمّا ولي عبيدالله بن زياد الكوفة و دخلها تعلّق علمه بالنخلة الّتي بالكناسة ،فتخرّق ، فتطير من ذلك فأمر بقطعها ، فاشتراها رجل من التجارين ، فشقّها أربع قطع ، قال ميثم : فقلت لصالح ابني:فخذ مساراً من حديد ، فانقش عليه إسمي وإسم أبي ، ودقّه في بعض تلك الأجذاع .

قال : فلمّا مضى بعدذلك أيّام أتى قوم من أهل السّوق فقالوا : ياميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ، و نسأله أن يعزله عنّا ويولّي علينا غيره ، قال : وكنت خطيب القوم فنعيت لي ، و أعجبه منطقي ، فقال له عمروبن حريث :

---

(١) رجال الكشي : ٤٢٦

أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلّم ؟

قال : ومن هو ؟ قال : هذا ميثم التمار ، الكذّاب ، مولى الكذّاب علي بن أبي طالب ، قال : فاستوى جالساً فقال لي : ما يقول ؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصّادق مولى الصّادق عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين ؛ فقال لي: لتبرأنّ من عليّ ولتذكرنّ مساويه ، وتتولّى عثمان ، وتذكر محاسنه ، أو لأقطعنّ يديك ، و رجليك ولأصلبنّك .

فبكيت فقال لي : بكيت من القول دون الفعل ؟ فقلت : والله ما بكيت من القول ، ولامن الفعل ، ولكنّي بكيت من شكّ كان دخلني يوم خبرني سيّدي و مولاي ، فقال لي : وما قال لك مولاك قال : فقلت أتيت الباب فقيل لي : إنه نائم فناديت إنتبه أيها النائم ، فوالله لتخضّبن لحيتك من رأسك ، فقال صدقت وأنت والله لتقطعنّ يداك ورجلاك ، ولسانك و لتصلبنّ ، فقلت: ومن يفعل ذلك بي ياأمير المؤمنين ؟

فقال : يأخذك العتل الزّنيم ابن الامة الفاجرة عبيدالله بن زياد ، قال : فامتلأ غيظاً ثم ، قال لي: والله لاقطعنّ يديك ورجليك ولأدعنّ لسانك ، حتّى أكذبك و أكذب مولاك ، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم أخرج ، وأمر به أن يصلب ، فنادى بأعلى صوته : أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فاجتمع الناس وأقبل يحدّثهم بالعجائب ، قال : وخرج عمرو بن حريث، وهو يريد منزله ، فقال : ما هذه الجماعة ؟ فقالوا : ميثم التمّار يحدّث الناس ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فانصرف مسرعا فقال : أصلح الله الأمير بادر وابعث إلى هذا من يقطع لسانه فإني لست آمن أن تتغيّر قلوب أهل الكوفة ، فيخرجوا عليك .

قال : فالتفت إلى حرسيّ فوق رأسه فقال . إذهب فاقطع لسانه ، قال : فأتاه الحرسيّ فقال له : يا ميثم ، قال : ما تشاء قال : أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه قال ميثم : ألازعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي ، هاك لساني قال :

فقطع لسانه وتشحّط ساعة في دمه ، ثمّ مات ، وأمر به فصلب ، قال : صالح فمضيت بعد ذالك بأيّام ، فاذا هوقد صلب على الرّبع الّذي كنت دققت فيه المسمار[١].

٣٤

✡(ما روى في وهب بن وهب ابوالبختري)✡

٥٠ ـ عنه قال : ذكر أبوالحسن علي بن قتيبة بن محمّد بن قتيبة القتيبيّ ، عن عليّ ابن سلمة الكوفيّ : أبوالبختريّ ، اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ربّاه ، وقال ، عليّ أيضا : قال أبومحمّد الفضل بن شاذان : كان أبوالبختريّ من أكذب البريّة[٢].

٥١ ـ عنه ، عن محمّد بن مسعود قال : حدّثني عليّ بن فضّال : حدّثنا محمّد بن الوليد البجليّ قال : حدّثنا العبّاس بن هلال ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، قال العبّاس : سمعت رجلا يخبر أنّ أبا البختريّ كان يحدّث أنّ النار تستأمر في قرشيّ سبع مرّات ، قال ؛ فقال له أبوالحسن ؛ قد قال الله عزّوجلّ ؛ « عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون »[٣].

٥٢ ـ عنه قال ، قال العبّاس : ذكر رجل لابي الحسن عليه السلام ، أبا البختريّ و حديثه عن جعفر و كان الرجل يكذبه ، فقال له ابوالحسن عليه السلام : لقد كذب على الله وملائكته ورسله ، ثم ذكر أبوالحسن عن أبيه أنه خرج مع أبي عبدالله جعفر جدّه عليه السلام إلى نخلة حتّى إذا كان ببعض الطريق لقيته اُمّ أبي البختريّ ، فوقف ، و عدل بوجه دابّته ، فأرسلت إليه بالسلام فردّ عليها السلام ، فلمّا انصرف أبوه ، وجدّه إلى المدينة ، أتي قوم جعفر فذكروا له خطبة أم أبي البختريّ فقال لهم ؛ ما أفعل[٤].

٣٥

✡(ما روى في هشام بن ابراهيم العباسى)✡

٥٣ ـ عنه عن محمّد بن الحسن قال ؛ حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن

---

(١) رجال الكشى : ٧٩ . (٢) رجال الكشى : ٢٦١ .
(٣) رجال الكشى : ٢٦١ . (٤) رجال الكشى : ٢٦١ .

الرّيان بن الصّلت قال ؛ قلت لأبي الحسن عليه السلام إنّ هشام بن إبراهيم العبّاسي زعم أنك أحللت له الغناء فقال ؛ كذب الزنديق إنّما سألني ، عنه فقلت له ؛ سأل رجل أباجعفر عليه السلام ، فقال له أبوجعفر ؛ إذا فرّق الله بين الحقّ والباطل ، فأينما يكون الغناء ؟ فقال الرجل : مع الباطل ؛ فقال له أبوجعفر عليه السلام ؛ قد قضيت[١].

٥٤ ـ عنه عن محمّد بن مسعود ، قال ، حدّثني محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن زيد عن رجل من أصحابنا ، عن صفوان بن يحيى ، و ابن سنان أنّهما سمعا أبا الحسن عليه السلام ، يقول : لعن الله العبّاسي ، فانه زنديق وصاحبه يونس ، فإنّهما يقولان بالحسن والحسين[٢].

٥٥ ـ عنه عن محمّد بن مسعود قال ؛ حدّثني عليّ قال ؛ حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي طالب عن معمر بن خلاد قال ؛ سمعت الرضا عليه السلام يقول ؛ إنّ العبّاسي زنديق وكان أبوه زنديقاً[٣].

٥٦ ـ عنه ، عن محمّد بن مسعود قال ؛ حدّثني أحمد ، عن أبي طالب قال ؛ حدّثني العبّاسي أنّه قال للرضا عليه السلام : لم لاتدخل فيما سألك أمير المؤمنين ؟ قال : فقال فأنت أيضا عليّ يا عباسي ، فقال : نعم ولتجبه إلى ما سألك أولاً عطينك القاضية يعني السيف[٤].

٣٦

✡(ما روى في هشام بن الحكم)✡

٥٧ ـ عنه قال ، حدّثني حمدوية قال ؛ حدّثني محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن عيسى ، عن عليّ بن يونس بن بهمن ، قال ؛ قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك إنّ أصحابنا قد اختلفوا ، فقال ؛ أيّ شيء اختلفوا فيه ؟ احك لي من ذلك شيئاً ، قال : فلم يحضرني إلاّ ماقلت ؛ جعلت فداك ، من ذلك ما اختلف فيه زرارة و هشام بن الحكم ، فقال

---

(١) رجال الكشي : ٤٢٢ .　　(٢) رجال الكشي : ٤٢٢ .

(٣) رجال الكشي : ٤٢٢ .　　(٤) رجال الكشي : ٤٢٢ .

زرارة : إنّ المنفيّ ليس بشيء ، وليس بمخلوق ، وقال هشام : إنّ المنفيّ شيء مخلوق فقال لي : قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة[١].

٥٨ ـ عنه عن حمدوية بن نصير قال : حدّثنا محمّد بن عيسى العبيدي ، قال : حدّثني جعفر بن عيسى ، قال : قال موسى بن الرّقي لأبي الحسن الثاني عليه السلام : جعلت فداك ، روى عنك المشرقي وأبو الأسود أنها سألاك عن هشام بن الحكم ، فقلت ضالّ مضلّ شرك في دم أبي الحسن ، فما تقول فيه يا سيدي نتولاه ؟

قال : نعم ، فأعاد عليه نتولاّه على جهة الاستقطاع قال : نعم تولّوه ، نعم تولّوه إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به . اخرج الآن فقل لهم : قد أمرني بولاية هشام بن الحكم ، فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع : ألم أخبركم أنّ هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرّة[٢].

٥٩ ـ عنه قال : حدّثنا حمدوية وإبراهيم ابنا نصير قالا : حدّثنا محمّد بن عيسى قال : حدّثني رجل ، عن عمر بن عبدالعزيز بن أبي بشّار ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال : سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام ، عن هشام بن الحكم ، قال : فقال لي ، رحمه الله كان عبداً ناصحاً ، وأوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له[٣].

٦٠ ـ عنه عن محمّد بن نصير قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام ، عظة ما ترى حال هشام بن الحكم ، فهو الّذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم ، أترى الله أن يغفر له ما ركب منا[٤].

٦١ ـ عنه عن عليّ بن محمّد قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن العبّاس بن معروف عن أبي محمّد الحجّال ، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام ، قال : ذكر الرضا عليه السلام العبّاسيّ ، فقال : هو من غلمان أبي الحارث ، يعني يونس بن عبدالرحمن وأبو الحارث

---

(١) رجال الكشي : ٢٢٩ .

(٢) رجال الكشي . ٢٢٩ . (٣) رجال الكشي : ٣٣٠ .

(٤) رجال الكشي : ٢٣٧ .

من غلمان هشام ، وهشام من غلمان أبي شاكر ، وابوشاكر زنديق[١].

٣٧ ـ ما روى في هشام بن سالم

٦٢ ـ عنه عن محمد بن مسعود قال : حدّثني عليّ بن محمد القمّي قال : حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ ، عن أبي عبدالله محمد بن موسى بن عيسى ، من أهل همدان ، قال : حدّثني إشكيب بن عبدك الكيساني قال : حدّثني عبدالملك بن هشام الحناط قال : قلت لابي الحسن الرّضا عليه السلام : أسألك جعلني الله فداك ؟

قال : سل يا جبليّ ، عماذا تسألني ؟ فقلت جعلت فداك زعم هشام بن سالم أنّ لله عزّ وجلّ صورة وأنّ آدم خلق على مثل الربّ ، فنصف هذا ، ونصف هذا ، وأومیت إلى جانبي وشعر رأسي ، وزعم يونس مولى آل يقطين ، وهشام بن الحكم أنّ الله شيء لا كالأشياء وأنّ الأشياء بائنة منه ، وأنه بائن من الأشياء .

وزعما أنّ إثبات الشيء أن يقال جسم فهو لا كالأجسام ، شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود ، ولا معدوم ، خارج من الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه فبأيّ القولين أقول ؟

قال : فقال عليه السلام : أراد هذا الإثبات ، وهذا شبّه ربّه تعالى بمخلوق ، تعالى الله الذي ليس له شبه ، ولا مثل ولا عدل ، ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين ، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم ، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه ، قال : قلت فيعطى الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد ؟ فقال برأسه : لا[٢].

٣٨ ـ ماروى في أبي بصير يحيى بن القاسم

٦٣ ـ عنه قال : حدّثني عليّ بن محمد بن قتيبة قال : حدّثني الفضل بن شاذان قال : حدّثنا محمد بن الحسن الواسطيّ ومحمد بن يونس ، قال : حدّثنا الحسن بن قياما

---

(١) رجال الكشي : ٢٣٧ .

(٢) رجال الكشي : ٢٤١ .

الصيرفيّ قال : حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك مافعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه .

قلت فكيف أصنع بحديث حدّثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أنّ أباعبدالله عليه السلام ، قال: إن جاءكم من يخبركم أنّ ابني هذا مات ، وكفّن وقبر، ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلاتصدّقوا به ؟ قال : قال :كذب أبو بصير ليس هكذا حدّثه إنما قال : إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر[1].

٣٩ ـ ما روى في يونس بن عبدالرحمن

٦٤ ـ عنه عن علي بن محمّد القتيبيّ قال : حدّثني الفضل بن شاذان قال : حدّثني محمّد بن الحسن الواسطي ، وجعفر بن عيسى ، و محمّد بن يونس ، أنّ الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنّة ثلاث مرّات[2].

٦٥ ـ عنه قال : و قال الفضل بن شاذان : سمعت الثّقة يقول : سمعت الرّضا عليه السلام ، يقول ، أبوحمزة الثماليّ في زمانه كسلمان في زمانه ، وذلك أنّه خدم منّا أربعة عليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ، ويونس في زمانه كسلمان في زمانه[3].

٦٦ ـ عنه قال : حدّثني آدم بن محمّد قال : حدّثني عليّ بن محمّد الدقاق النيسابوريّ قال : حدّثني محمّد بن موسى السمان قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أخيه جعفر بن عيسى قال :كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وعنده يونس بن عبدالرحمن إذا استأذن عليه قوم من أهل البصرة ، فأومى أبوالحسن عليه السلام إلى يونس ادخل البيت فاذا بيت مسبل عليه ستر ، وإياك أن تتحرّك حتى تؤذن لك .

فدخل البصريون وأكثروا القول من الوقيعة . والقول في يونس و أبوالحسن ، عليه السلام ، مطرق ، حتّى لما أكثر و قاموا فودّعوا وخرجوا ، فأذن ليونس بالخروج ،

---

(١) رجال الكشي : ٤٠٢ .

(٢) رجال الكشي : ٤٠٩ . (٣) رجال الكشي : ٤١٠ .

فخرج باكياً ، فقال : جعلني الله فداك أنا أحامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبو الحسن عليه السلام : يا يونس فما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً .

يا يونس حدّث الناس بما يعرفون ، واتركهم ممّا لا يعرفون كأنك تريد أن يكذب على الله في عرشه ، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ، ثمّ قال الناس بعرة ، أو بعرة وقال الناس درّة ، هل ينفعك ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا فقال : هكذا أنت يا يونس إذا كنت على الصّواب وكان إمامك عنك راضيا لم يضرّك ما قال الناس[1].

٦٧ ـ عنه قال : حدّثني عليّ بن محمّد القتيبيّ قال : حدّثني الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسيّ في زمانه قال الفضل : ولقد حجّ يونس إحدى وخمسين حجّة آخرها عن الرضا عليه السلام[2] .

٦٨ ـ عنه عن عليّ بن محمّد القتيبي قال : حدّثني أبو محمّد الفضل بن شاذان ، قال : حدّثني أبو جعفر البصريّ ـ و كان ثقة فاضلا صالحا ـ قال : دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام ، فشكى إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة ، فقال الرّضا عليه السلام : دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ[3].

٦٩ ـ عنه عن حمدوية وإبراهيم قالا : حدّثنا محمّد بن عيسى ، قال : حدّثني هشام المشرقي أنّه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام قال : إنّ أهل البصرة سألوا عن الكلام ، فقالوا ، إنّ يونس يقول : إنّ الكلام ليس بمخلوق .

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق فقال لهم : ليس بخالق ، ولا مخلوق ، إنّما هو كلام الخالق ، فقويت أمر يونس وقالوا إنّ يونس ، يقول : إنّ من السنة أن يصلّي الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة

---

(١) رجال الكشي : ٤١١ .

(٢) رجال الكشي : ٤١٢ .

(٣) رجال الكشي : ٤١٣ .

فقلت : صدق يونس[١].

٧٠ ـ عنه عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال قال : حدّثني مروك بن عبيد، عن محمّد بن عيسى القمّي قال : توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى آل يقطين فقال أين تذهب ؟ قلت : اُريد أباالحسن قال : إسأله عن هذه المسألة قل له : خلقت الجنة بعد ؟ فإني أزعم أنّها لم تخلق .

قال : فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فجلست عنده ، فقلت له : إنّ يونس مولى آل يقطين أودعني إليك رسالة ، قال : وماهي قلت : قال: أخبرني عن الجنة خلقت بعد ، فإني أزعم أنها لم تخلق ، فقال :كذب فأين جنّة آدم ؟ عليه السلام [٢].

٧١ ـ عنه عن جبرئيل بن أحمد قال : سمعت محمّد بن عيسى ، عن عبدالعزيز بن المهتدي قال : قلت للرضا عليه السلام : أن شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كلّ وقت فآخذ معا لم ديني من يونس مولى آل يقطين قال : نعم[٣].

٧٢ ـ عنه قال : حدثني علي بن محمّد قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى قال : قال ياسر الخادم أنّ أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيام فقال لي ،رأيت البارحة مولى لعليّ بن يقطين ، وبين عينيه غرّة بيضاء فتأوّلت ذلك على الدين[٤].

٧٣ ـ عنه عن علي قال : حدّثني محمّد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك ابن عبيد،عن يزيدبن حمّاد ، عن ابن سنان قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : إنّ يونس يقول إنّ الجنة والنارلم يخلقا ، فقال : ماله لعنه الله وأين جنه آدم[٥].

٧٤ ـ عنه عن عليّ قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن يقوب ، عن الحسن بن راشد ، عن محمّد بن أبادية قال .كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس ، فكتب : لعنه الله ولعن أصحابه ، أو برىء الله منه وأصحابه[٦].

---

(١) رجال الكشي : ٤١٥ . (٢) رجال الكشي : ٤١٥ .

(٣) رجال الكشي . ٤١٥ . (٤) رجال الكشي : ٤١٥ .

(٥) رجال الكشي : ٤١٥ . (٦) رجال الكشي : ٤١٥ .

٧٥ ـ عنه عن عليّ بن محمّد قال قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطيّ ، عن يونس بهمن ، قال : قال لي يونس اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء ؟ قال : فكتب إليه ، فأجابه هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة ، فقلت ليونس ، فقال : لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك ، قال : قلت ليونس : يبرؤن منى أو منك ؟[1].

٧٦ ـ عنه عن عليّ قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن الحسين بن راشد قال لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال : قلنا ليونس هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان فقال : إن دخل في هذا الأمر طائعا أو مكرها فهو طاغوت[2].

٧٧ ـ عنه عن جعفر بن أحمد ، عن يونس قال : قلت له عليه السلام : قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك ، وحلفته بحق الله ، وحقّ رسوله وحقّ أهل بيته و سمّيتهم حتّى انتهيت إليه أن لا يخرج ما يخبرني به إلي الناس ، وإني أرجو أن يقول أبي حيّ ثمّ سألته عن أبيه أحيّ أم ميت ؟ فقال : قد والله مات ، قلت : جعلت فداك إنّ شيعتك أوقلت مواليك يروون أنّ فيه شبه أربعة أنبياء قال : قد والله الّذي لا إله إلا هو هلك قال : قلت : هلاك غيبة أو هلاك موت ؟

فقال : هلاك موت والله ، قلت : جعلت فداك . فلعلك منى في تقيّة ؟ قال : فقال: سبحان الله قد والله مات قلت : حيث كان هو في المدنية ومات أبوه في بغداد فمن أين علمت موته ؟ قال : جاءني منه ما علمت به أنه قد مات قلت : فأوصى إليك ؟ قال : نعم قلت : فما شرك فيها أحد معك ؟ قال : لا ، قلت : فعليك من إخوانك إمام ؟ فقال : لا قلت : فأنت إمام قال : نعم[3].

٧٨ ـ عنه عن عليّ بن محمّد قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال قال : كنت عند الرضا عليه السلام و معه كتاب . يقرأه في بابه حتّى ضرب به الأرض ، فقال : كتاب ولد الزنا للزانية فكان كتاب يونس[4].

---

(١) رجال الكشى : ٤١٥ . (٢) رجال الكشى : ٤١٦ .
(٣) رجال الكشى : ٤١٧ . (٤) رجال الكشى : ٤١٧ .

٧٩ ـ عنه عن طاهر بن عيسى ، قال : حدّثني جعفر بن أحمد قال : حدّثني الشجاعيّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن يسار ، عن الحسن بن بنت إلياس ، عن يونس بن بهمن قال : قال يونس بن عبدالرحمن : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام ، هل فيه من جوهرية الربّ شيء قال : فكتب إليّ جواب كتابي ليس صاحب هذا المسألة على شيء من السنّة زنديق [١] .

٨٠ ـ عنه عن آدم بن محمّد القلانسي البلخيّ قال. حدّثني عليّ بن محمّد القمّي قال : حدّثني أحمد بن عيسى القمّي ، عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حماد ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : قلت : أصلّي خلف من لا أعرف ؟ فقال : لا تصلّ إلّا خلف من تثق بدينه ، فقلت له : أصلّي خلف يونس وأصحابه ؟ فقال : يأبى ذلك عليكم عليّ بن حديد آخذ بقوله في ذلك ؟ قال : نعم قال فسألت على بن حديد عن ذلك فقال : لا تصلّ خلفه ولا خلف أصحابه [٢] .

٨١ ـ عنه عن آدم قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي ، قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن إبراهيم الحضيني الأهوازي قال : لما حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبدالرحمن : إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو كارها انتقضت النبوّة من لدن آدم [٣] .

٨٢ ـ عنه عن آدم بن محمّد قال : حدّثني علي بن محمّد القمّي قال : حدّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال قال: كنت عند أبي الحسن الرّضا عليه السلام ، إذ ورد عليه كتاب يقرأه فقرأه ثمّ ضرب به الأرض فقال : هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده ، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس [٤] .

٨٣ ـ عنه عن عليّ بن محمّد القتيبيّ ، قال : حدّثني الفضل بن شاذان ، قال : حدثني عبدالعزيز بن المهتديّ ـ وكان خير قمّي رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلام و خاصّته ـ قال سألت الرضا صلوات الله عليه فقلت : إني لا ألقاك في كلّ وقت ، فممّن

(١) رجال الكشي : ٤١٧ . (٢) رجال الكشي : ٤١٨ .
(٣) رجال الكشي . (٤) رجال الكشي : ٤١٨ .

آخذ معالم ديني ؟ قال : خذعن يونس بن عبدالرحمن[١].

٤٠- ما روى في الواقفية

٨٤ ـ عنه قال : حدّثني محمّد بن مسعود ، ومحمّد بن الحسن البراني قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن فارس قال : حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره عن عليّ بن عبدالله الزّهريّ قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفه ؟ فكتب : الواقف عاند من الحقّ ، ومقيم على سيّئة ، إن مات بها ، كانت جهنم مأواه وبئس المصير[٢].

٨٥ ـ عنه عن جعفر بن معروف قال : حدثني سهل بن يحيى قال : حدثني الفضل ابن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال : سئل عن الواقفة؟ فقال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة[٣].

٨٦ ـ عنه قال : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه : حدّثني سهل بن زياد الادمي قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الربيع الأقرع قال : حدّثني جعفر بن بكير قال حدّثني يوسف بن يعقوب ، قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : أعطي هؤلاء الّذين يزعمون أنّ أباك حيّ من الزكاة شيئاً ؟ قال: لاتعطهم فإنّهم كفّار مشركون زنادقة[٤].

٨٧ ـ عنه قال : حدّثني عدّة من أصحابنا عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سمعناه يقول : يعيشون شكّاكا ويموتون زنادقة ، قال : فقال : حضرت رجلا منهم وقد احتضر . فسمعته يقول : هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : فقلت هذا هو[٥].

٨٨ ـ عنه عن أبي صالح خلف بن حامد الكشيّ . عن الحسن بن طلحة ، عن بكر بن صالح ، قال : سمعت الرّضا عليه السلام ، يقول : ما يقول الناس في هذه الآية ؟قلت جعلت فداك فأيّ آية ؟قال : قول الله عزّ وجلّ « وقالت اليهود يدالله مغلولة غلّت أيديهم

---

(١) رجال الكشي : ٤٠٦ .
(٢) رجال الكشي : ٣٨٧ .
(٣) رجال الكشي : ٣٨٨ .
(٤) رجال الكشي : ٣٨٨ .
(٥) رجال الكشي : ٣٨٩ .

ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » .

قلت : اختلفوا فيها قال أبو الحسن عليه السلام : ولكن أقول نزلت في الواقفة ، إنّهم قالوا : لا إمام بعد موسى عليه السلام ، فردّ الله عليهم ، بل يداه مبسوطتان ، واليد هو الإمام في باطن الكتاب ، وإنّما عنى بقولهم : لا إمام بعد موسى بن جعفر[١] .

٨٩ ـ عنه عن خلف ، عن الحسن بن طلحة المروزيّ ، عن محمّد بن عاصم قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : يا محمّد بلغني أنّك تجالس الواقفة ؟ قلت : نعم . جعلت فداك اُجالسهم وأنا مخالف لهم قال : لا تجالسهم ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : « وقد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزىء بها فلا تقعدوا معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم » يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة[٢] .

٩٠ ـ عنه عن خلف قال : حدّثني الحسن بن عليّ ، عن سليمان الجعفريّ قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة ، فسأله عن الواقفة ، فقال أبو الحسن عليه السلام : «ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلا ، سنّة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنّة الله تبديلا» والله إنّ الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم[٣] .

٩١ ـ عنه عن محمّد بن الحسن البرانيّ قال : حدّثني أبو عليّ قال : حدّثني يعقوب ابن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن رجل من أصحابنا قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك قوم قدو قفوا على أبيك ، يزعمون أنه لم يمت ، قال : كذبوا ، وهم كفّار بما أنزل الله عزّ وجل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه ، لمدّ الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤] .

٩٢ ـ عنه عن محمّد بن الحسن البراني ، قال : حدّثني أبو علي الفارسي قال : حدّثني ميمون النخّاس ، عن محمّد بن الفضيل قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك

---

(١) رجال الكشي : ٣٨٨ .
(٢) رجال الكشي : ٣٨٩ .
(٣) رجال الكشي : ٣٨٩ .
(٤) رجال الكشي : ٣٧٩ .

ماحال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام قال : لعنهم الله ، ما أشدّ كذبهم ، أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي [١] .

٩٣ ـ عنه عن محمد بن الحسن البرانى قال : حدّثني أبو علي الفارسيّ عن محمد بن الحسين الكوفيّ ، عن محمد بن جبّار ، عن عمر بن فرات قال : سألت أبا الحسن عليه السلام ، عن الواقفة قال : يعيشون حيارى ويموتون ، زنادقة [٢] .

٩٤ ـ عنه عن إبراهيم بن محمد بن العبّاس الختلي قال : حدّثني أحمد بن إدريس القمّي قال : حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدّثني العبّاس بن معروف ، عن الحجّال عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : ذكرت الممطورة وشكهم فقال : يعيشون ما عاشوا في شكّ ثمّ يموتون زنادقة [٣] .

٩٥ ـ عنه عن حمدوية قال : حدّثني : محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام : جعلت فداك قد عرفت بعض هذه الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي ؟ قال : نعم اقنت عليهم في صلاتك [٤] .

٩٦ ـ عنه عن خلف بن جابر الكشيّ قال : أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام ، بمسائل فأجابني ، وكتبت وذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ وجلّ : «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ، ولا إلى هؤلاء» فقال : نزلت في الواقفة ، و وجدت الجواب كلّه بخطه : ليس هم من المؤمنين ولامن المسلمين ، هم ممن كذّب بآيات الله و نحن أشهر معلومات فلاجدال فينا ولارفث ولا فسوق فينا ، أنصب لهم من العداوة يايحيى ما استطعت [٥] :

٩٧ ـ العياشي مرسلا ، عن عبدالله بن جندب قال : كتب إليّ أبو الحسن الرضا ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الّذين وصفت ، إنهم كانوا بالأمس لكم إخوانا ، والّذي صار وإليه من الخلاف لكم ، والعداوة لكم والبراءة منكم ، والّذين تأفكوا به من

(١) رجال الكشى : ٣٩٠ .
(٢) رجال الكشى : ٣٩١ .
(٣) رجال الكشى : ٣٩١ .
(٤) رجال الكشى : ٣٩٢ .
(٥) رجال الكشى : ٣٩٢ .

حيوة أبي صلوات الله عليه ورحمته ، وذكر في آخر الكتاب أنّ هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترّهم بالشبهة وليس عليهم أمر دينهم .

وذلك لما ظهرت فريتهم ، واتّفقت كلمتهم ، وكذبوا على عالمهم ، وأراد والهدى من تلقاء أنفسهم ، فقالوا لم ومن وكيف ؟ فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم ، وذلك بما كسبت أيديهم ، وما ربّك بظلاّم للعبيد ، ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم ، بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيّر .

وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه ، لأنّ الله يقول في محكم كتابه : «ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى اولى الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم» يعني آل محمّد ، وهم الّذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجة لله على خلقه [1] .

قال العطاردى :

قدمضى في الجزء الأول في كتاب الإمامة - باب دلالات الرضا - عليه السلام أخباراً كثيرة يناسب هذا الكتاب فراجع .

(١) تفسير العياشى : ١ - ٢٦٠ .

﴿ كتاب النوادر ﴾

١ ـ الحميري عن معاوية بن حكيم ، عن البزنطي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: للناس في المعرفة صنع ؟ قال : لا قلت : لهم عليها ثواب . قال: يتطوّل عليهم بالثواب ، كما يتطوّل عليهم بالمعرفة [١].

٢ ـ الحميري عن البزنطي قال: وسألته عن القانع والمتعرّ قال : القانع الذي يقنع بما أعطيته ، والمعترّ الذي يعتريك ، قال : وقلت للرضا عليه السلام : إنّ رجلا من أصحابنا سمعني وأنا أقول : أنّ مروان بن محمّد ، لو سئل عنه ، عن صاحب القبر ما كان عنده منه علم ، فقال الرّجل : إنما عنى بذلك ، أبوبكر وعمر . فقال لقد جعلهما في موضع صدق .

قال جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّ مروان بن محمّد لو سئل عنه محمّد صلى الله عليه وآله ، ما كان عنده منه علم ، لم يكن من الملوك الذين سمّوا له ، وإنّما كان له أمرا طرّاً ، قال أبو عبدالله وأبوجعفر ، وعليّ بن الحسين ، والحسين بن عليّ والحسن بن عليّ . وعلي بن أبي طالب و الله لولا آية في كتاب الله حدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم السّاعة ، يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب [٢].

٣ ـ عنه عن البزنطي قال : وسألته عن الحيطان السّبعة ، قال كانت ميراثاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقف ، وكان رسول الله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه والنائبة يلزمه فيها ، فلمّا قبض جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السلام ، فشهد عليّ وغيره أنها وقف ، وهي الدّلال ، والعواف ، والحسنى ، والصافية ومال امّ إبراهيم والميثب ، والبرقة [٣].

٤ ـ عنه ، عن البزنطي قال : وسألته عن قرب هذا الأمر ، فقال: قال أبوعبدالله عليه السلام حكاه عن أبي جعفر قال : أوّل علامات الفرج سنة خمسين وسبعين ومائة ، وفي سنة تسعين ومائة يخلع العرب أعنّتها ، وفي سنة تسع وسبعين ومائة يكون العناء ،

(١) قرب الاسناد : ٢٠٧ . (٢) قرب الاسناد : ٢١٣ .

و في سنة ثمان ومائه يكون الجلاء ، فقال: أما ترى بني هاشم ، قدانقلعو بأهلهم ، وأولادهم فقلت لهم الجلاء ، قال وغيرهم في سنة تسع وتسعين ومائة ، يكشف الله البلاء إن شاء الله .

وفي سنة مأتين يفعل الله مايشاء ، فقلت له : جعلت فداك أخبرنا بما يكون في سنة مأتين ؟ قال : لو أخبرت أحداً لأخبرتكم ، وقد خبّرتم ، بمكانتكم ممّاكان هذا من رأى أنّه يظهر منّي إليكم ، ولكن إذا أرادالله تبارك وتعالي إظهار شيء من الحقّ لم يقدر العباد على ستره .

فقلت له : جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأوّل حكيت عن أبيك أنّ انقضاء ملك فلان على رأس فلان وفلان وليس لبني فلان سلطان بعدهما ، قال: قدقلت ذاك فقلت: أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحدمن قريش يستقيم عليه الأمر ؟ قال : لا . قلت : يكون ما ذا ؟ قال : يكون الّذي تقول أنت وأصحابك: قلت تعني خروج السفياني فقال : لاقلت : فقيام القائم عليه السلام قال : يفعل الله ما يشاء ، قلت فأنت هو؟ قال : لاحول ولا قوّة إلا بالله .

وقال: إنّ قدّام هذا الأمر علامات حدث تكون بين الحرمين قلت : ما الحدث؟ قال : عصبة تكون ، ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا ، قلت : جعلت فداك إنّ الكوفة قال : تبت لي والمعاش بها ضيق ، وإنما كان معاشنا ببغداد ، وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق .

فقال : فإن أردت الخروج فاخرج فإنّها سنة مضطربة ، وليس للنّاس بدّ من معايشهم ، فلاتدع الطلب ، فقلت له : جعلت فداك إنّهم قوم ملأ . ونحن نحتمل التأخير ، فنبايعهم بتأخير سنة ، قال : نعم قلت : سنتين قال : بعهم قلت : ثلاث سنين قال : لايكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين [1].

٥ ـ عنه عن البزنطي قال : وسمعته يقول : إنّ أهل الطائف أسلمو .فأعتقهم

---

(١) قرب الاسناد : ٢١٧ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و جعل عليهم العشر ، و نصف العشر ، و أهل مكّة كانوا أسرى ، فأعتقهم رسول الله و قال : أنتم الطّلقاء [١].

٦ عنه عن البزنطي قال : وكان أبو جعفر يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدلّ خروجه ، منها أحداث قد مضى منها ثلاثة، وبقي واحد قلنا: جعلنا فداك، وما مضى منها ؟ قال : رجب خلع فيها صاحب خراسان ، ورجب وثب فيه عليّ بن زبيدة ، ورجب يخرج فيه محمّد بن إبراهيم بالكوفة ؛ قلنا له فالرّجب الرابع متّصل به قال هكذا قال أبو جعفر .

قال : وكان في الكنز الذي قال : «وكان تحته كنز لهما» لوح من ذهب فيه ، بسم الله الرحمن الرحيم ، محمّد رسول الله عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتّهم الله بتارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه .

قلنا له : إنّ أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدّسة ، قال و كيف ذلك ؟ قلت : جعلت فداك يزعمون أنه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب ، قال لا لعمري ماذاك كذلك ، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر ، ولا رضي عنهم إلاّ أخرجهم منها إلى غيرها ، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها .

فاستدلّ موسى على من يعرف القبر ، فدلّ على امرأة عمياء زمنة فسألها موسى أن تدلّه عليه ، فأبت إلاّ على خصلتين ، فيد عوالله أن يذهب بزمانها ، و يصيرها الله في الجنة في الدّرجة التي هو فيها ، فأعظم ذلك موسى ، فأوحى الله إليه و ما يعظم عليك من هذا أعطها ما سألت، ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتّى جاء موسى لموعده ، فأخرج من النيل في سفط مرمر ، فحمله موسى [٢] .

٧ ـ عنه ، عن البزنطي قال : قال : وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : مامن برّ ولا

---

(١) قرب الاسناد : ٢٢٧ .

(٢) قرب الاسناد : ٢٢٠ .

فاجر يقف بجبال عرفات ، فيد عوالله إلااستجاب له ، أمّا البرّ ففي حوائج الدنيا و الآخرة ، وأماالفاجر ففي أمر الدنيا [١]

٨ ـ الكليني ـ رحمه‌الله ـ عن محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن علي ابن محمّدبن أشيم عن صفوان بن يحيى قال : سألت أباالحسن الرّضا عليه السلام ، عن ذاالفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : نزل به جبرئيل عليه السلام من السّماء وكانت حليته فضّة [٢] .

٩ ـ عنه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاّد قال : سمعت أباالحسن عليه السلام ، يقول : ربّما رأيت الرؤيا فأعبّرها والرؤيا على ما تعبّر [٣] .

١٠ ـ عنه باسناده ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الرؤيا على ما تعبّر ، فقلت له : إنّ بعض أصحابنا روى أنّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّ امرأة رأت على عهدرسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّ جزع بيتها قدانكسر ، فأتت رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النبى صلى الله عليه وآله : يقدم زوجك ويأتي وهوصالح قدكان زوجها غائباً فقدم كما قال النبى صلى الله عليه وآله .

ثمّ غاب عنهازوجها غيبة اُخري فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قدانكسر فأتت النبى صلى الله عليه وآله ، فقصّت عليه الرؤيا فقال لها : يقدم زوجك ويأتي صالحاً فقدّم على ماقال؟ ثمّ غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قدانكسر فلقيت رجلاً أعسر فقصّت عليه الرؤيا فقال لها الرّجل السوء : يموت زوجك . قال : فبلغ ذلك البنى صلى الله عليه وآله فقال : ألا كان عبّر لها خيراً [٤] .

١١ ـ الصفار ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا عبادبن سليمان ، عن سعدبن سعد ،عن

---

(١) قرب الاسناد : ٢٢١

(٢) روضة الكافى : ٢٦٧ (٣) روضة الكافى : ٣٣٥

(٤) روضة الكافى : ٣٣٥

صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مثلت له امته في الطين فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ،وحلاهم ، قال فقلت : جعلت فداك جميع الامة من أوّلها إلى آخرها قال : هكذا قال أبو جعفر ، أو جعفر [1] .

١٢ ـ عنه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّ الأعمال تعرض على رسول الله أبرارها وفجارها [2] .

١٣ ـ الصدوق ـ رحمه الله ـ قال : حدثني الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمّد ابن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن موسى بن أبي الحسن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ظهر في بني إسرائيل قحط شديد ، سنين متواترة ، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنادى السائل يا أمة الله الجوع .

فقالت المرأة : أتصدّق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها ، فدفعتها إلى السائل ، و كان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله ، فوقعت الصيحة فعدت الامّ في أثر الذئب ، فبعث الله تبارك و تعالى جبرئيل عليه السلام ، فأخرج الغلام من فم الذئب ، فدفعه إلى امه ، فقال لها جبرئيل : يا أمة الله أرضيت لقمة بلقمة [3] .

١٤ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ بـ بلاق قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عليّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن عليّ عليهم السلام .

قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : النوم على أربعة أوجه : الأنبياء عليهم السلام ، تنام على أقفيتهم ، مستلقين

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٥

(٢) بصائر الدرجات : ٤٢٥

(٣) ثواب الاعمال : ١٦٨

وأعينهم لاتنام متوقّعة لوحي الله عزّ وجلّ، والمؤمن، ينام على يمينه، مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون، و إبليس و إخوانه وكلّ مجنون ودوعاة ينام على وجهه منبطحاً [١].

١٥ ـ عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: الشوم في خمسة: للمسافر (في طريقه) الغراب الناعق عن يمينه و (الكلب) الناشر لذنبه، والذّئب العاوي الّذي يعوي في وجه الرّجل، وهو مقع على ذنبه، يعوي ثمّ يرتفع؛ ثمّ ينخفض ـ ثلاثاً ـ والظبى السانح عن يمين إلى شمال، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء تلقي فرجها، والاثنان العضباء (يعنى الجدعاء) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل: «اعتصمت بك يا ربّ من شرّ ما أجد في نفسى فاعصمنى من ذلك» [٢].

١٦ ـ عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عن أبي أيوب المدينيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، نهى، عن قتل خمسة: الصرد، الصوّام، والهدهد، و النحلة، والنملة، والضفدع وأمر بقتل خمسة: الغراب، والحدأة، والحيّة، والعقرب، والكلب العقور [٣].

١٧ ـ عنه ـ رحمه الله قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال: حدّثنا موسى بن جعفر: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن علي قال: حدّثنا علي بن الحسين قال: حدّثنا الحسين بن عليّ عليهم السلام.

(١) الخصال: ٢٦٢ (٢) الخصال: ٢٧٢
(٣) الخصال: ٢٩٧

قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذقام إليه رجل من أهل الشام ، فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ستّة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحوّاء ، وكبش إبراهيم ، وعصا موسى ، وناقة صالح ، والخفّاش الّذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن الله عزّ وجل [1] .

١٨ ـ عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ بإيلاق قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن جبلة الواعظ ، قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطّائيّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عليّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن علي عليهم السلام .

قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذقام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات ، وأسمائها ؟ فقال له : إنّ اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس .

والسماء الثالثة اسمها الماروم ، وهي على لون الشبه ، والسماء الرّابعة اسمها أرقلون ، وهي على لون الفضّة ، والسماء الخامسة اسمها هيفون وهي على لون الذّهب والسماء السادسة اسمها عروس ، وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء ، وهي درّة بيضاء [2] .

١٩ ـ عنه قال : حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ بإيلاق قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثني أبي قال : حدّثني علي بن الحسين قال : حدّثني الحسين بن عليّ عليهما السلام . قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم السّبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد ، يوم غرس

---

(١) الخصال : ٣٢٢ . (٢) الخصال : ٣٨٤ .

وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ، ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ، ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطيّر الناس ، ويوم الخميس يوم الدّخول على الأمراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح [١] .

٢٠ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدّثنا السّياري عن محمّد بن أحمد الدّقاق البغداديّ قال : كتبت إلي أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لايدور .

فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لايدور خلافاً على أهل الطيرة ، ووقي من كلّ آفة ، وعوفي من كلّ داء وعاهة ، وقضى الله له حاجته ، وكتبت إليه مرّة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لايدور ، فكتب عليه السلام : من احتجم في يوم الاربعاء لايدور ، خلافاً على أهل الطيرة عوفي من كلّ آفة ، ووقي من كلّ عاهة ، ولم تخضر محاجمه [٢] .

٢١ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق قال : حدّثنا عليّ بن محمّد مولى الرّشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقوم السّاعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر [٣] .

٢٢ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرّشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة ؛ ونعيم بن صالح الطبرّي قالا : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال

---

(١) الخصال : ٣٨٤ . (٢) الخصال : ٣٨٦ .

(٣) الخصال : ٣٩٠ .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : اللّهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها [١].

٢٣ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين بن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالله ، وموسى بن عمر ، والحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن ابن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو ؟ فقال عليه السلام : [فهو] صفة لموصوف [٢].

٢٤ ـ عنه قال : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ـ رضى الله عنه ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي ، عن أبيه قال : حدّثنا علي بن الحسن بن علي ابن فضال ، قال : حدّثنا محمّد بن الوليد ، عن عباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر : أنّ اسم إبليس «الحارث» وإنما قول الله عزّ وجل : « يا إبليس » ياعاصي ، سمّي إبليس ، لانه أبلس من رحمة الله عزّ وجلّ [٣].

٢٥ ـ عنه قال : أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ـ رضى الله عنه ـ عن أحمد بن محمّد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن إسماعيل ، عن الخراساني يعني الرّضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه ، إنما الحمية من الشيء الاقلال منه [٤].

٢٦ ـ عنه قال : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوىّ السمرقندي ـ رضى الله عنه ـ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه محمّد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد العمركيّ بن عليّ البوفكي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علىّ ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء ، فطوبى للغرباء [٥].

---

(١) الخصال : ٣٩٣ .
(٢) معاني الاخبار : ٢ .
(٣) معاني الاخبار : ١٣٨ .
(٤) معاني الاخبار : ٢٣٨ .
(٥) كمال الدين : ٢٠١ .

٢٧ ـ الطوسي باسناده عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن هشام بن إبراهيم ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الحمير ننزيها على الرّمك ، لتنتج البغال أيحلّ ذلك ؟ قال : نعم إنزها[١].

٢٨ ـ عنه قال : وروي عن الرضا عليه السلام ، أنّه قال : لاقول إلاّ بعمل ، ولا عمل ، إلّا بنيّة ، ولانيّة إلاّ بإصابة السنة[٢].

٢٩ ـ عنه باسناده عن سهل بن زياد ، عن معاوية بن حكيم ، عن الحسن بن فضّال قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام الرجل يسلفني في الطعام فيجيء الوقت ليس عندي طعامه أعطيه بقيمته دراهم ؟ قال : نعم[٣].

٣٠ ـ عنه عن ابن الصّلت قال : أخبرني ابن عقدة قال : حدثني الحسن بن القاسم ، قال : حدّثني بشير بن إبراهيم قال حدّثنا سليمان بن بلال قال : حدّثني علي ابن موسى عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم فتح مكة ، والاصنام حول الكعبة ، وكانت ثلاثمائة وستين صنماً ، فجعل يطيفها بمخصرة في يده ، ويقول : جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا ، جاء الحقّ وما يبديء الباطل وما يعيد ، فجعلت تكبت لوجوهها[٤].

٣١ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : حدّثنا عليّ بن محمّد قال : حدّثنا داود بن سليمان ، قال : حدّثني عليّ بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل تدرون ما تفسير هذه الآية : «كلاّ إذا دكّت الارض دكاً دكا» قال : إذا كان يوم القيامة تقاد ، جهنّم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك ، فتشرد شردة لولا أنّ الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والارض[٥].

---

(١) التهذيب : ٦ـ٣٨٤ .

(٢) التهذيب : ٤ـ١٧٦ .

(٣) الاستبصار : ٣ـ٧٥ .

(٤) امالى الطوسى : ١ـ٣٤٦ .

(٥) امالى الطوسى : ١ ـ ٣٤٦ .

٣٢ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدّثنا موسى ابن القاسم عن أبي الصلت ، عن علي بن موسى ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا قول إلاّ بعمل ، ولا قول وعمل إلّا بنيّة ، ولا قول وعمل ونية إلاّ باصابة السنة [١] .

٣٣ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصّلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمّد ابن عبدالملك قال : حدّثنا هارون بن عيسى قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي قال: أخبرني عليّ بن موسى ، عن أبيه عن أبي عبدالله عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : في خطبة .

إنّ أحسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمّد ، وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ محدثة بدعة ، وكلّ بدعة ضلالة ، وكان إذا خطب قال في خطبته : أما بعد ، فاذا ذكر الساعة اشتدّ صوته ، واحمرّت وجنتاه ثمّ يقول : صبحتكم الساعة أو مسيتكم ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهذه ، من هذه ويشير بأصبعيه [٢] .

٣٤ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة ، قال أخبرنا موسى ابن القاسم قال : أخبرني إسماعيل بن همّام ، عن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ علياً عليه السلام قال : يا رسول الله : إنّك تبعثني في الأمر أفأكون فيه كالسكّة المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب ؟ قال : بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب [٣] .

٣٥ ـ عنه ـ رحمه الله ـ قال : أخبرنا ابن الصّلت قال : أخبرني ابن عقدة قال أخبرني أبو عبدالله بن علي قال : هذا كتاب جدي عبيدالله فقرأت فيه : أخبرني أبي عن عليّ بن موسى ، عن أبيه عن جدّه ، جعفر بن محمّد ، عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة فقال : إنّ القبلة قد صرفت ، فتحوّلوا وهم ركوع [٤] .

---

(١) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٤٦ .

(٢) مالي الطوسي : ١ ـ ٣٤٧ . (٣) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٤٧ .

(٤) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٤٧ .

٣٦ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال : أخبرنا جعفر بن عنبسة ابن عمرو قال : حدّثنا سليمان بن يزيد قال : حدّثنا على بن موسى قال : حدّثني أبي عن أبيه أبى عبدالله عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال : الذبيح إسماعيل[1].

٣٧ ـ عنه ـ رحمه‌الله قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني عليّ بن محمّد الحسينيّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال : حدّثنا عبيدالله بن علي قال : حدّثنا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف ، وأوّل من شاب ، فقال : ما هذا ؟ قيل : وقار في الدين ونور في الآخرة[5].

٣٨ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : حدّثني الحسن ابن القاسم ، قال : حدّثنا بشير بن إبراهيم قال : حدّثنا سليمان ابن بلال المدني قال : حدثني على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عن آبائه أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السلام من لدن آدم إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدّث عندهم ويسائلهم ، ولم يكن بأحد منهم أشدّ أنساً منه بيحيى بن زكريا .

فقال له يحيى: يا أبامرّة أنّ لي إليك حاجة ، فقال له : أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة ، فاسألني ما شئت فإني غير مخالفك في أمر تريده ، فقال يحيى : يا أبامرّة أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك و فخوخك التي تصطاد بها بنى آدم ، فقال له إبليس : حبّاوكرامة ، و واعده لغد ، فلما أصبح يحيى عليه السلام ، قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف عليه الباب إغلاقا فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته ،

فاذا وجهه صورة وجه القردة وجسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولا ، وفمه مشقوق طولا ، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلاذقن، ولالحية ، وله أربعة أيد ، يدان في صدره ويدان في منكبه ، وذاعراقبه قوادمه ، وأصابعه خلفه ، وعليه

(١) امالى الطوسى : ١ ـ ٣٤٨ .

(٢) امالى الطوسى : ١ ٣٤٨ .

قباء وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة من بين أحمر وأخضر ، وأصفر و جميع الألوان .

فاذا بيده جرس عظيم ورأسه بيضة . وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلاّب فلما تأمّله يحيى عليه السلام ، قال له : ماهذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسيّة أنا الذي سننتها و زينتها لهم ، فقال له : فماهذه الخيوط الألوان ؟ قال : هذه جميع أصباغ النساء لاتزال المرأة تصبغ الصبغ ، حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها ، فقال له : فما هذه الجرس الذي بيدك ؟

قال : هذا مجمع كل لذّة من طنبور ، وبربط ، ومعزفة ، وطبل ونأى وصرنای وأنّ القوم ليجلسون على شرابهم ، فلايستلذّونه فأحرّك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوا استخفّهم الطرب ، فمن بين من يرقص ، ومن بين من يفرقع أصابعه ، ومن بين من يشقّ ثيابه ، فقال له : وأيّ الأشياء أقرّ لعينك ؟ فقال : النساء ، هنّ فخوختي و مصائدی فإني إذا اجتمعت على دعوات الصالحين ، ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ .

فقال له ، يحيى عليه السلام : فماهذه البيضة على رأسك ؟ قال : بها أتوقي دعوة المؤمنين ، قال : فماهذه الحديدة التي أراها فيها ؟ فقال : بهذه اقلّب قلوب الصالحين . قال ، يحيى عليه السلام ، فهل ظفرت بي ساعة قطّ ؟ قال : لاولكن فيك خصلة تعجبني .

قال يحيى : فماهي ؟ قال : أنت رجل أكول فاذا أفطرت أكلت وبشمت ، فيمنعك ذلك من صلاتك ، وقيامك بالليل ، قال يحيى عليه السلام : فإني أعطي الله عهداً أني لاأشبع من الطعام حتى ألقاه . قال له إبليس : وانا اُعطي الله عهداً أني لاأنصح مسلما حتى ألقاه ، ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك [1] .

٣٩ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرني المنذر بن محمّد قراءة قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الضبّي قال حدّثنا موسى بن القاسم

(١) امالى الشيخ : ١ ـ ٣٤٨

عن علي بن جعفر ، عن علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من ظهر إلى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينافسبقته بفضل هذه على هذه ، وضمّ بين السّبابة والوسطى وهوالنبوة ، فقيل له : ومن هويارسول الله قال : على بن أبى طالب [١]

٤٠ ـ عنه رحمه الله قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا علي بن محمّد بن علي العلويّ قال : حدثني جعفر بن محمّد بن عيسى ، قال : حدّثنا عبيدالله بن علي قال : حدّثنا عليّ بن موسى ، عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ نسب و صهر منقطع يوم القيامة إلانسبى و سببى [٢] .

٤١ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا أحمد ابن محمّد بن عبدالرحمن بن قسمى قراءة قال : حدّثنا محمّد بن عيسى المعيدىّ قال : حدّثنا مولى على بن موسى ، عن على بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه عن على عليهم السلام إنهم قالوا : ياعليّ صف لنانبيّاً صلى الله عليه وآله ، كانناراه فا نامشتاقون إليه .

قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله أبيض اللّون ، مشرباً حمرة ، أدعج العين سمط الشعر . كثّ اللّحية ذاوفرة ، دقيق المسربة كانما عنقه إبريق فضّة،يجرى في براسه الذّهب ، له شعرمن لبّته إلى سرّته ، كقضيب خيط إلى السرة وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكفّين ، والقدمين ، شثن الكعبين ، إذا مشى كأنّما ينقلع من صخر ، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صبب ،

إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّه ، ليس ، بالقصير المتردّد ، ولا بالطويل المتمغّط ، وكان في وجهه تداوير ، إذا كان في الناس غمرهم كأنماعرفه في وجههاللؤلؤ عرقه أطيب من ريح المسك ، ليس بالعاجز ولا باللئيم ، أكرم الناس عشرة وألينهم عريكة، وأجودهم كفّا ، من خالطه بمعرفة أحبّه ، ومن رآه بديهة ها به ، غرّة بين

(١) امالى الطوسى : ١ ٣٥٠

(٢) امالى الطوسى : ١ - ٣٥٠

عينيه يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وآله وسلم تسليما [١] .

٤٢ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : حدثنا ابن عقدة قال : حدثني علي ابن محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبيدالله بن علي قال : حدثنا علي بن موسى، عن أبيه عن جده عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني لأعرف حجراً كان يسلم عليّ بمكة قبل أن أبعث أني لأعرفه الآن [٢] .

٤٣ ـ عنه قال : وبالإسناد ، عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : انشق القمر بمكة فلقتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشهدوا اشهدوا بهذا [٣] .

٤٤ ـ عنه قال : وبالاسناد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال يوم بدر : لا تأسروا أحداً من بني عبد المطلب فإنما أخرجوا اكرهاً [٤] .

٤٥ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرني ابن عقدة قال: حدثني الحسن ابن القاسم قال : حدثنا أثير بن إبراهيم بن شيبان قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال: حدثني علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع خيبر إلى أهلها بالشطر ، فلما كان عند الصرام بعث عبدالله بن رواحة ، فخرصها عليهم ، ثم قال : إن شئتم أخذتم بخرصنا وإن شئتم أخذنا واحتسبنا لكم ، فقالوا : هذا الحق ، بهذا اقامت السماوات والأرض [٥] .

٤٦ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا عبيدالله بن علي قال ، هذا كتاب جدي عبيدالله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبوالحسن ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بابنة حمزة لخالتها وقال : الخالة والدة [٦] .

---

(١) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٥٠ (٢) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٥١
(٣) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٥١ (٤) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٥١
(٥) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٥١ (٦) امالي الطوسي : ١ ـ ٣٥١

٤٧ ـ عنه قال : أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال: حدّثنا عبدالملك الطحان قال : حدّثنا هارون بن عيسى قال : حدّثنا عبد الله بن إبراهيم ، عن عليّ بن موسى، عن أبيه عن أبي عبدالله عن آبائه عن علي عليه السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سافر إلى بدر في شهر رمضان وافتتح مكّة في شهر رمضان[1].

٤٨ ـ عنه قال : أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرني الشريف أبو محمّد أحمد بن عيسى العلوي الزاهد قال : حدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي ، قال : حدّثنا أبو عمر محمّد بن عمرو الكشي قال : حدّثنا حمدوية بن بشر ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ عبد الله بن بكير ، كان يروي حديثا ويتأوّله ، وأنا أحب أن أعرضه عليك :

فقال : ما ذلك الحديث؟ قلت : قال ابن بكير: حدّثني عبيدالله بن زرارة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أيام خروج محمّد بن عبد الله بن الحسن إذ دخل عليه رجل من أصحابنا ، فقال له : جعلت فداك إنّ محمّد بن عبدالله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه ؟

فقال : أبو عبد الله عليه السلام : اسكن ما سكنت السماء والأرض . فقال عبد الله بن بكير : فإذا كان الأمر هكذا لم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض ، فما من قائم ، ولا من خروج ، فقال أبو الحسن عليه السلام : صدق أبو عبد الله عليه السلام وليس الأمر على ما تأوّله ابن بكير ، إنّما قال أبو عبد الله عليه السلام اسكنوا ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش[2].

٤٩ ـ عليّ بن شعبة ـ رحمه الله ـ مرسلا قال : قال الرضا عليه السلام : لم يخنك الأمين ولكن أتمنت الخائن .

٥٠ ـ عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال : إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم ،

---

(١) امالي الطوسي : ١ـ٣٥٣ .

(٢) امالي الطوسي : ٢ـ٢٦ .

فأنفذ أمره ، وتمّت إرادته ، فإذا أنفذ أمره ردّه إلى كلّ ذي عقل عقله ، فيقول: كيف ذا ومن أين ذا ؟

٥١ ـ عنه عن الرضا عليه السلام قال : مامن شيء من الفضول إلّا وهو يحتاج إلى الفضول من الكلام .

٥٢ ـ وقال عليه السلام : الأخ الأكبر بمنزلة الأب .

٥٣ ـ وسئل عليه السلام عن السفلة ، فقال : من كان له شيء يلهيه عن ذكر الله .

٥٤ ـ وكان عليه السلام : يترّب الكتاب ويقول : لابأس به ، وكان إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه كتب: بسم الله الرحمان الرحيم اذكر إن شاء الله ، ثم يكتب ما يريد .

٥٥ ـ وقال عليه السلام : إنّ الله يبغض القيل والقال ، و إضاعة المال وكثرة السؤال .

٥٦ ـ عنه قال: وحضر عليه السلام يوماً مجلس المأمون وذوالرياستين حاضر ، فتذاكروا اللّيل والنهار ، وأيّهما خلق قبل صاحبه ، فسألذوا الرّياستين الرّضا عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام له : أتحبّ أن اُعطيك الجواب من كتاب الله أم حسابك ؟ فقال : اُريد أوّلا من الحساب ، فقال عليه السلام : أليس تقولون : إنّ طالع الدنيا السرطان ، وإنّ الكواكب كانت في إشرافها ، قال : نعم .

قال : فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمرّيخ في الجدي ، والزهرة في الحوت والقمر في الثور ، والشمس في وسط السماء في الحمل ، وهذا لايكون إلاّ نهاراً قال : نعم قال : فمن كتاب الله ؟ قال : قوله : «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا اللّيل سابق النهار» أي أنّ النهار سبقه .

٥٧ ـ وقال عليه السلام : قبلة الامّ على الفم ، وقبلة الاخت على الخدّ ، وقبلة الإمام على بين عينيه .

٥٨ ـ وقال عليه السلام : ليس لبخيل راحة ، ولا لحسود لذّة ، ولا لملوك وفاء ، ولا لكذوب مروّة .

٥٩ ـ وقال صفوان بن يحيى : سألت الرضا عليه السلام عن المعرفة هل للعباد فيها صنع ؟ قال عليه السلام : لا ، قلت : لهم فيها أجر ؟ قال عليه السلام : نعم تطوّل عليهم بالمعرفة ، وتطوّل عليهم بالصواب[١].

٦٠ ـ الطبرسي مرسلا عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن قوم كانت لهم مشورة ، فحضر معهم من اسمه محمّد أوأحمد ، فأدخلوه في مشورتهم إلّا كان خيراً لهم[٢].

٦١ ـ عنه مرسلاعن أبي الحسن عليه السلام قال : أنا الضّامن لمن خرج يريدسفراً متعمّماً تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق[٣].

٦٢ ـ عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام سئل عنه عن السرج واللّجام وفيه الفضّة ، أيركب به ؟ فقال عليه السلام : إن كان مموّهاً لايقدرعلى نزعه فلا بأس ، و إلاّ فلايركب به[٤].

٦٣ ـ أبوجعفر الطبرى ـ رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ الفقيه الأمين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن ـ رحمه الله ـ في ذى القعدة سنة إثنا عشرة وخمسمأة بقرائتي عليه بمشهد مولانا أميرالمؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام عندباب الوداع قال حدّثنا الشيخ الفقيه أبو عبدالله جعفربن محمّد بن عباسى الدوريستى ، بالمشهد المقدّس الغري ، على ساكنه السلام فى شعبان سنة ثلاث و خمسين وأربعمائة وهو متوجه إلى مكة للحجّ .

قال : حدّثني أبي محمّد بن أحمدقال: حدّثني الشيخ أبوجعفر محمّدبن علىّ بن الحسين ابن بابويه ، قال حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال حضرت مجلس الرضا عليه السلام وهو بالمدينة فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ عليه السلام يقول :

(١) تحف العقول : ٣٢٦ـ٣٢٧ ـ٣٢٩ـ٣٣١ .
(٢) مكارم الاخلاق : ٢٥٣ . (٣) مكارم الاخلاق : ٢٨١ .
(٤) مكارم الاخلاق : ٣٠٥ .

اعذر أخاك على ذنوبه　　واستر وغطّ على عيوبه
واصبر على بهب السفيه　　وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضّلا　　وكل الظلوم إلى حسيبه[١]

٦٤ ـ ابن شهر آشوب ـ رحمه الله ـ مرسلاً قال: أتي رجل من ولد الأنصار بحقّة فضة، مقفّل عليها: لم يتحف أحد بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات، وقال هذا للنبي صلى الله عليه وآله، فميّز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال: هذا شعره، فقبل في ظاهره دون باطنه، ثمّ إنّ الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة، بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثمّ وضع الأربعة فصارت كالذهب[٢].

٦٥ ـ وعنه قال: سئل عليه السلام عن علة الخنثى في الناس والبهائم؟ قال: علة ذلك إنّ الله أراد أن يعرّف قدرته فيهم إنه قادر[٣].

٦٦ ـ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان، قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام وهو في الطّواف فقال له: أخبرني عن الجواد، فقال: إنّ لكلامك وجهين، فان كنت تسئل عن المخلوق فإنّ الجواد الّذي يؤدّي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطي، وهو الجواد، إن منع، لا إنه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، و إن منع منع ما ليس له[٤]

٦٧ ـ عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطّائي قال: حدّثنا أبي، قال حدّثنا، عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدّثنا أبي

(١) بشارة المصطفى: ٩٤.　　(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢ ـ ٤٠١
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢ ـ ٤١٠.
(٤) عيون الاخبار: ١ ـ ١٤١.

محمد بن عليّ ، قال : حدّثنا أبي علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام .

قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام ، فقال : يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء ، فقال سل تفقّها ، ولا تسأل تعنّتا فأحدق الناس بأبصارهم فقال : أخبرني عن أوّل ما خلق الله تعالى ؟ فقال عليه السلام خلق النّور قال : فممّ خلقت السموات ؟ قال عليه السلام : من بخار الماء قال : فممّ خلقت الأرض ؟

قال عليه السلام من زبد الماء قال : فممّ خلقت الجبال ؟ قال : من الأمواج قال : فلم سمّيت مكّة أمّ القرى ؟ قال عليه السلام ، لأنّ الأرض دحيت من تحتها وسأله ، عن السماء الدنيا مماهي ؟ قال : عليه السلام من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال : تسع مائة فرسخ في تسع مأة فرسخ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال : اثنى عشر ، فرسخاً في مثلها وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها ؟

فقال له : اسم السماء الدنيا رفيع ، وهي من ماء ودخان ، واسم السماء الثانية قيدوم ، وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها : الماروم ، وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درّة بيضاء .

وسأله عن الثور ما باله غاضّ طرفه لم يرفع رأسه إلى السماء ؟ قال عليه السلام : حياء من الله عزّ وجلّ لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأل عمّن جمع بين الاختين ؟ فقال عليه السلام : يعقوب بن إسحق جمع بين حبار وراحيل، فحرم بعد ذلك فانزل « وأن تجمعوا بين الاختين » وسأله عن المدّ والجزر ماهما ؟.

فقال : ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالبحار يقال له : رومان ، فإذا وضع قدميه في البحر فاض ، فإذا أخرجهما غاض ، وسأله عن اسم أبي الجنّ فقال: شومان ، وهو الذي خلق من مارج من نار ، وسأله : هل بعث الله عزّ وجل نبيا إلى

الجنّ ؟ فقال عليه السلام : نعم ، بعث إليهم نبيا يقال له : يوسف فدعاهم إلى الله عزّ وجلّ فقتلوه ، وسأله عن اسم إبليس ما كان في السماء ؟

قال : كان إسمه الحارث وسأله لم سمّي آدم آدم ؟ قال عليه السلام : لأنه خلق من أديم الأرض ، وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظّ الانثيين ؟ فقال عليه السلام : من قبل السنبلة كانت عليها ثلاث حبّات ، فبادرت إليها حوّاء فأكلت منها حبّة وأطعمت آدم حبّتين ، فمن ذلك ورث للذكر مثل الأنثيين ، وسأله من خلق الله عزّ وجل من الأنبياء مختونا .

فقال عليه السلام : خلق الله عزّ وجلّ آدم مختونا ، وولد شيث ، مختونا و إدريس ، ونوح ، وسام بن نوح ، وإبراهيم ، وداود ، وسليمان ، ولوط ، وإسماعيل ، وموسى ، وعيسى عليهم السلام ، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وسأله كم كان عمر آدم عليه السلام ؟ فقال : تسعمائة سنة وثلاثين سنة وسأل عن أوّل من قال الشعر ، فقال آدم عليه السلام : قال : وما كان شعره ؟ قال عليه السلام لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هابيل قال آدم عليه السلام :

تغيّرت البلاد ومن عليها ... فوجه الأرض مغبرّ قبيح
تغيّر كلّ ذي طعم ولون ... وقلّ بشاشة الوجه المليح
أرى طول الحيوة عليّ غماً ... وهل أنا من حيواتي مستريح
ومالي لا أجود بسكب دمع ... وهابيل تضمّنه الضريح
قتل قابيل هابيلا أخاه ... فوا حزني لقد فقد المليح

فأجابه إبليس لعنه الله :

تنحّ عن البلاد وساكنيها ... فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في قرار ... وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفكّ من كيدي ومكري ... إلى أن فاتك الثمن الربيح
وبدّل أهلها أثلا وخمطا ... بحبّات وأبواب منيح
فلولا رحمة الجبار أضحى ... بكفك من جنان الخلد ريح

وسأله عن بكاء آدم على الجنة وكم كانت دموعه التي جرت من عينيه ؟ فقال عليه السلام : بكى مائة سنة أي وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة والعين الأخرى مثل الفرات وسأله كم حجّ آدم من حجّة ؟ فقال عليه السلام : سبعين حجّة ماشيا على قدميه ، وأوّل حجة حجّها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء ، وخرج معه من الجنة ، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لايمشي ؟.

قال : لأنّه ناح على بيت المقدس ، فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه ، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عزّ وجل مما كان آدم عليه السلام يقرأها في الجنّة وهي معه إلى يوم القيامة ثلاثة آيات من أوّل الكهف ، وثلاث آيات من سبحان الّذي أسرى وهي : « إذا قرأت القرآن » وثلاث آيات من يٰس وهي « وجعلنا من بين أيديهم سدّاً » وسأله عن أوّل من كفر وأنشأ الكفر ؟

فقال عليه السلام : إبليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ماكان؟ فقال : اسمه السكن وإنما سمّي نوحاً ، لأنه ناح على قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاما ، وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال : كان طولها ثمان مائة ذراع ، وعرضها خمس مائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ، ثمّ جلس الرّجل ، فقام إليه آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أوّل شجرة غرست في الأرض .

فقال: العوسجة ومنها عصى موسى عليه السلام ، وسأله عن أوّل شجرة نبتت في الأرض فقال : هي الدّباء وهو القرع ، وسأله عن أوّل من حجّ من أهل السماء ، فقال له : جبرئيل ، وسأله عن أوّل بقعة بسطت من الارض أيام الطوفان ، فقال له : موضع الكعبة ، وكانت زبرجد خضراء ، وسأله عن أكرم وادعلى وجه الأرض فقال له : واد يقال له : سر نديب فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء ، وسأله عن شرّ واد على وجه الأرض .

فقال واد باليمن يقال له : برهوت ، وهو من أودية جهنّم ، وسأله عن سجن سار بصاحبه ، فقال : الحوت سار بيونس بن متى ، وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم

فقال آدم وحوا وكبش إبراهيم وعصى موسى وناقة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم عليه السلام وطار بإذن الله عزّ وجل ، وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجنّ ولا من الانس ، فقال : الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف وسأله عن شيء أوحي إليه ليس من الجنّ ولا من الإنس .

فقال : أوحى الله عزوجلّ إلى النحل وسأله عن أطهر موضع على وجه الأرض لا تحلّ الصلاة فيه ، فقال له ظهر الكعبة وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه أبدا ، فقال ذلك البحر حين فلقه الله لموسى عليه السلام ، فأصابت أرضه الشمس واطبق عليه الماء ، فلن يصبه الشمس وسأله عن شيء شرب وهو حيّ ، وأكل وهو ميت فقال : تلك عصى موسى عليه السلام ، وسأله ، عن نذير أنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الإنس .

فقال : هي النمله ، وسأله عن أوّل ما أمر بالختان ؟ فقال : إبراهيم عليه السلام ، وسأله عن أوّل من خفض من النساء ، فقال : هاجر أمّ إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها ، وسأله عن أوّل امرءة جرّت ذيلها ، فقال : هاجر لما هربت من سارة ، وسأله عن أوّل من جرّ ذيله من الرجال ، قال . قارون ، وسأله عن أول من لبس النعلين فقال : إبراهيم ، وسأله عن أكرم الناس نسباً .

فقال : صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليهم وسأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان ، فقال : يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويقوب وهو إسرائيل ، والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذاالنون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمّد وهو أحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وسأله عن شيء يتنفس ليس له لحم ولا دم .

فقال له ، ذاك الصبح إذا تنفس ، وسأله عن خمسة من الأنبياء تكلّمو بالعربيّة فقال عليه السلام : هو هود ، وشعيب ، وإسمعيل ، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ جلس وقام رجل آخر سأله وتعنّته فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عزّ وجلّ ، «يوم يفرّ المرء من أخيه وأمّه وأبيه وصاحبته وبنيه لكلّ أمر منهم يومئذ شأن يغنيه» من هم ؟ .

فقال : عليه السلام ، قابيل يفرّ من هابيل والّذي يفرّ من أمه موسى ، والّذي يفرّ من أبيه إبراهيم يعني الاب المربّى لا الوالد ، والّذي يفرّ من صاحبته لوط ، والّذي يفرّ من ابنه نوح ، يفرّ من ابنه كنعان وسأله عن أوّل من مات فجأة ، فقال عليه السلام : داود مات على منبره يوم الأربعاء ، وسأله عن أربعة لايشبعن من أربع ، فقال : الأرض من المطر ، والأنثى من الذكر ، والعين من النظر ، والعالم من العلم ، وسأله عن أوّل من وضع سكة الدّنانير والدراهم .

فقال : نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام ، وسأله عن أوّل من عمل قوم لوط فقال عليه السلام : إبليس لأنه أمكن من نفسه و سأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال : تدعو على أهل المعازف والقيان ، والمزامير والعيدان ، وسأله عن كنية البراق ، فقال : عليه السلام يكنى أبا هلال وسأله لم سمّى تبع الملك تبّعا ؟ فقال عليه السلام : لأنه كان غلاما كاتباً ، وكان يكتب للملك الّذي كان قبله وكان إذا كتب باسم الله الّذي خلق صبحاً وريحاً .

فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال لا أبدء إلاّ باسم إلهى ، ثم اعطف على حاجتك ، فشكر الله عزّ وجلّ له ذلك ، فأعطاه ملك ذلك الملك ، فتابعه الناس على ذلك ، فسمّي تبعا ، وسأله مابال الماعز مدفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال عليه السلام : كان الماعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة ، فدفعها ، فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة ، لانّ النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة ، فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستترت بالالية ، وسأله عن كلام أهل الجنة .

فقال : كلام أهل الجنة بالعربيّه وسأله عن كلام أهل النار ، فقال : بالمجوسيّة وسأله عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : أمير المؤمنين عليه السلام : النوم على أربعة أصناف : الانبياء تنام على أقفيتها ، مستلقية وأعينها لاتنام متوقعة لوحى ربها عزّ وجلّ والمؤمن ينام على يقينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبنائها تنام على شمالها ليستمرؤا مايأكلون وإبليس وأخواته وكلّ مجنون وذوعاهة ينامون على وجوههم منبطحين .

ثمّ جلس وقام إليه رجل آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء

وتطيرنا منه وثقله ، وأيّ أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهور وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ، ويوم الأربعاء ألقي إبراهيم عليه السلام ، في النار ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق ، ويوم الأربعاء غرق الله فرعون ، ويوم الأربعاء جعل الله قرية لوط عاليها سافلها ، ويوم الأربعاء أرسل الله عزّ وجل الريح على قوم عاد ، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم .

ويوم الأربعاء سلّط الله عزّ وجل على نمرود البقّة ، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ، ليقتله ، ويوم الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم ، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ، ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا ، ويوم الأربعاء أظلّ قوم فرعون أوّل العذاب ، ويوم الأربعاء خسف الله عزّ وجل بقارون ، ويوم الأربعاء ابتلى أيوب عليه السلام ، بذهاب أهله وولده وماله .

ويوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن ، ويوم الأربعاء ، قال الله عزّ وجل : « إنا دمّرناهم وقومهم أجمعين » ويوم الأربعاء عقروا الناقة ، ويوم الأربعا أخذتهم الصيحة ، ويوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجّيل ، ويوم الاربعاء شجّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكسرت رباعيّته ، ويوم الاربعاء أخذت العمالقة التابوت ، وسأله عن الايّام وما يجوز فيها من العمل .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الإثنين يوم حرب ودم ، ويوم الثلثاء يوم سفر وطلب ويوم الاربعاء يوم شوم يتطيّر فيه الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح [1] .

٦٨ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن عامر الطائي ، قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام ، يقول : يوم الاربعاء يوم نحس

(١) عيون الاخبار : ١ـ٢٤٠ .

مستمرّ من احتجم فيه خيف عليه أن تخضرّ محاجمه ، ومن تنوّر ، فيه خيف عليه البرص [١].

٦٩ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمّد ، عن أبي أيّوب المديني عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تعلّموا من الغراب خصا لا ثلاث ، استتاره بالسّفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره [٢].

٧٠ ـ عنه قال : حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، ومحمّد بن موسى البرقيّ ومحمّد بن علي ماجيلوية ، ومحمّد بن عليّ بن هاشم ، وعليّ بن عيسى المجاور رضي الله عنهم ، قالوا : حدّثنا علي بن محمّد بن ما جيلوية ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن علي بن أسباط ، قال قلت للرضا عليه السلام : يحدث الامر أجد بدّاً من معرفته وليس في البلد الّذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال فقال : ايت فقيه البلد فاستفته في أمرك ، فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فانّ الحق فيه [٣].

٧١ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ ، عن أبي أيوب المدينيّ ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة : الصرد والصوم والهدهد ، والنحل والنملة ، والضفدع وأمر بقتل خمسة : الغراب ، والحداء ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور [٤].

٧٢ ـ عنه قال : حدّثنا محمّد بن قاسم الاسترآبادي رضي الله عنه ، قال : حدثني

(١) عيون الاخبار : ١ـ٢٤٨ .
(٢) المصدر : ١ـ٢٥٧ . (٣) المصدر : ١ـ٢٧٥ .
(٤) المصدر : ١ ـ ٢٧٧ قال الصدوق ـ رحمه الله ـ : هذا امر اطلاق ورخصة ، لا أمر وجوب وفرض .

يوسف بن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال : إنّ أخاكم أصحمة وهو اسم النجاشي مات ، ثمّ خرج إلى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كلّ مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة [١].

٧٣ ـ عنه قال : حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ابن علي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه ويبني بيتاً ليسكنه وإنما هو موضع قبره [٢].

٧٤ ـ عنه قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدّب رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال: حدّثنا علي بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام .

قال : لما حضرت الحسن بن علي الوفاة بكى ، فقيل له : يابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك الّذي أنت فيه ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيك ما قال ، وقد حججت عشرين حجّة ما شياً وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتّى النعل ، فقال: إنما أبكي لخصلتين لهول المطّلع وفراق الأحبة [٣].

٧٥ ـ عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن عن أحمد بن محمد بن ، عيسى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن أحمد ، عن إسماعيل الخراساني ، عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه [٤].

(١) عيون الاخبار : ١ـ٢٧٩ . (٢) المصدر : ١ـ٢٩٧ .
(٣) المصدر : ١ـ٣٠٣ . (٤) المصدر : ١ـ٣٠٩ .

٧٦ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، قال: حدثنا أحمدبن محمّدبن‌عيسى قال : حدّثنا أبوهمام أسماعيل بن همّام ، عن‌الرضا عليه السلام أنه قال : لرجل ، أيّ شيئ السكينة عندكم؟ فلم يدرى القوم ماهي ؟ فقالوا : جعلنا الله فداك ماهى ؟ قال : ريح تخرج من الجنةطيبة، لهاصورةكصورة الانسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام وهى التى أنزلت علي إبراهيم عليه السلام ، حين بنى الكعبة ، فجعلت تأخذ كذا وكذا وتبنى الأساس عليها ، (١)

٧٧ ـ عنه قال : حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال . حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن عرفة . قال : قال أبوالحسن الرضا عليه السلام يابن عرفة إنّ النعم كالإبل المعقولة في عطنها على‌العوم ماأحسنوا جوارهافاذا أساؤا معاملتها وإنالتها نفرت عنهم (٢) .

٧٨ ـ عنه قال : حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، قالا ؛ حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثني محمّد بن عبدالله المسمعي ، قال : حدّثنى أحمد بن الحسن الميثميّ ، أنه سئل الرضا عليه السلام . يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه و قد كانو يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيئ الواحد ،

فقال عليه السلام : إنّ الله عزوّجل حرّم حراماً وأحلّ حلالاوفرض فرايض فماجاء في تحليل ماحرّم الله أوتحريم ماأحلّ الله أو دفع فريضة في‌كتاب الله رسمها بين قائم بلاناسخ ، نسخ ذلك ، فذلك ممالا يسع الأخذ به ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن ليحرّم ماأحلّ الله ولاليحلّل ما حرّم الله ، ولاليغيّر فرايض‌الله وأحكامه ،

كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدّياً عن‌الله وذلك‌قول‌الله‌عزوجلّ : « إن أتبع إلاّ مايوحى إليّ » فكان عليه السلام متبعاًلله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة ،

(١) عيون الاخبار : ١ ـ ٣١٢

(٢) المصدر : ٢ ـ ١١

قلت : فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ليس في الكتاب وهو في السنّة ، ثم يرد خلافه ، فقال : وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن أشياء نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى ، و أمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرايض الله تعالى ، و وافق في ذلك أمره أمر الله تعالى .

فما جاء في النهى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، نهى حرام ، ثمّ جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك ، وكذلك فيما أمر به ، لأنا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلا لعلّة خوف ضرورة فأما أن نستحلّ ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله ، أو نحرّم ما استحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك أبدا ، لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله ، مسلمون له كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله تابعاً لأمر ربه عزّ وجلّ مسلماً له .

وقال عزّ وجلّ : «ما آتيكم الرسول فخذوه ، وما نهيكم عنه فانتهوا » وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، نهى عن أشياء ليس نهى حرام ، بل اعافة وكراهة ، وأمر باشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضل ورجحان في الدّين ، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى اعافة أو أمر فضل ، فذلك الذى يسع استعمال الرخص فيه .

إذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق من يرويه في النهى ولا ينكره و كان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما ، يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعاً أو بأيهما شئت وأحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله و الرّد إليه وإلينا وكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار و ترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله مشركاً بالله العظيم .

فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فأعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراماً فاتبعوا ما وافق الكتاب ، ما لم يكن في الكتاب فاعرفوه على سنن النبى عليه السلام ، فما كان في السنة موجوداً منهياً عنه نهى حرام أو مأموراً به عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره ،

وماكان في السنه اعافة اوكراهة ، ثم كان الخبر الآخر خلافه ، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ ، وكرهه ولم يحرّمه ، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم و الاتباع ، والردّ إلى رسول الله ﷺ ومالم تجدوه في شيئ من هذه الوجوه ، فردّوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك ولاتقولوا فيه بآرائكم ، وعليكم بالكفّ والتثبت والوقوف و أنتم طالبون باحثون حتّى يأتيكم البيان من عندنا [١] .

٧٩ ـ عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الروز في داره ، قال : حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبدالله النيسابوري ، عن عبدالله بن أحمد الطائي عن أبيه قال : حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه : قال : قال رسول الله ﷺ ، مامن مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمّد إلّا قدس ذلك المنزل في كلّ يوم مرّتين [٢] .

٨٠ ـ و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : لمّا اُسري بي إلى السّماء رأيت في السماء الثالثة رجلاً قاعداً رجل له في المشرق ورجل له في المغرب ، وبيده لوح ينظر فيه ، ويحرّك رأسه ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت ، [٣] .

٨١ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيمه يقول الله عزّوجل لملك الموت : ياملك الموت وعزّتي وجلالي ، وارتفاعي في علوّي لاذيقنّك طعم الموت ، كما أذقت عبادي ، [٤] .

٨٢ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : اللّهمّ بارك لاُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها [٥] .

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ
(٢) المصدر : ٢ ـ ٢٩
(٣) المصدر : ٢ ـ ٣٢
(٤) المصدر : ٢ ـ ٣٢
(٥) المصدر : ٢ ـ ٣٤

٨٣ ـ وبهذا الأسناد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ، يسافر يوم الخميس ، و يقول : فيه ترفع الأعمال إلى الله وتعقد فيه الولاية [١] .

٨٤ ـ وبهذا الإسناد قال : قال عليّ بن أبيطالب عليه السلام : من أراد البقاء ولا بقاء فليبا كر الغداء وليجود الحذاء وليخفّف الرداء وليقل غشيان النساء [٢] .

٨٥ ـ وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : الطّاعون ميتة وحية [٣] .

٨٦ ـ وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لاتجد في أربعين أصلع رجل سوء ولاتجد في أربعين كوسجاً رجلا صالحاً ، وصلع سوء خير من كوسج صالح [٤]

٨٧ ـ عنه رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي قال : حدّثني ، أبو محمّد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العباس الرازي ، قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد ، قال : حدثني أبي محمّد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ ، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله تعوّذو بالله من حبّ الحزن [٥] .

٨٨ ـ وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لبني هاشم : أنتم المستضعفون بعدي [٦] .

٨٩ ـ وبهذا الإسناد عن عليّ عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الإثنان و ما فوقهما جماعة [٧] :

٩٠ ـ وبهذا الأسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله تقتل عمّاراً الفئة

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٣٧
(٢) المصدر : ٢ ـ ٣٨
(٣) المصدر : ٢ ـ ٤٢
(٤) المصدر : ٢ ـ ٤٥
(٥) المصدر : ٢ ـ ٦١
(٦) المصدر : ٢ ـ ٦١
(٧) المصدر : ٢ ـ ٦١

الباغية [١] .

٩١ ـ وبهذا الاسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله سلمان منّا أهل البيت ، [٢]

٩٢ ـ و بهذ الاسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أبوذرّ صديق هذه الاُمّة [٣] .

٩٣ ـ وبهذ الاسناد عن عليّ عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من قتل حيّة فقد قتل كافرا ، [٤] .

٩٤ ـ وبهذ الاسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أنه ذكر الكوفة فقال : يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [٥] .

٩٥ ـ وبهذ الاسناد عن علي عليه السلام . قال : من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله [٦]

٩٦ ـ وبهذ الاسناد عن علي عليه السلام ، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : عمّار على الحقّ حين يقتل بين الفئتين ، إحدى الفئتين على سبيلي وسنّتي ، والاُخرى مارقة من الدين خارجة عنه [٧] .

٩٧ ـ عنه عن أبي بكر البغدادي ، عن علي بن محمد ، عن دارم بن قبيصة ، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبّة آدم ، ورأيت بلال الحبشيّ وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ، فابتدره الناس فمن أصابه منه شيئاً يمسح به وجهه ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من يدى صاحبه . فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام ، [٨] .

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٣ (٢) المصدر : ٢ ـ ٦٤
(٣) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٥ . (٤) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٥ .
(٥) المصدر : ٢ ـ ٦٥ . (٦) عيون الاخبار : ٢ ـ ٦٦ .
(٧) المصدر : ٢ ـ ٦٦ . (٨) المصدر : ٢ ـ ٦٩ .

٩٨ ـ وبهذ الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أذلّ مؤمناً أو حقّره لفقره ، وقلّة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة ، (١)

٩٩ ـ و بهذ الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يوحى الله عزّ وجلّ إلى الحفظة الكرام البررة ، لا تكتبوا على عبدي و أمتي ضجرهم و عثرتهم بعد العصر ، (٢) .

١٠٠ ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اطفئوا المصابيح بالليل . لانجرّها الفويسقة ، فتحرق البيت ومافيه (٣) .

١٠١ ـ عنه قال : حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن حامد البيهقيّ ، قال : حدّثني محمّد بن يحيي الصولى ؛ قال حدّثني محمّد بن موسى بن نصر الرازي ، قال : حدّثني أبي ؛ قال سئل الرضا عليه السلام ، عن قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، أصحابى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم ، وعن قوله عليه السلام ، : دعوا لى أصحابي . فقال عليه السلام : هذا صحيح يريد من لم يغيّر ، ولم يبدل .

قيل : وكيف يعلم أنهم قدغيّروا أوبدّلوا ؟ قال : لما يروونه من أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ليذادنّ برجال من أصحابي فيقال لي : إنك لاتدري ماأحدثوا بعدك ؛ فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : بعداً لهم و سحقا لهم أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل (٤) .

١٠٢ ـ عنه قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضى الله عنه بنيسابور في شعبان سنة إثنين وخمسين وثلثمأئة قال : حدّثناعلي بن محمّد بن قتيبةالنيسابوريّ عن الفضل بن شاذان ، قال سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الايجاز والاختصار .

فكتب عليه السلام ، له أنّ محض الاسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له

(١) عيون الاخبار : ٢ ـ ٧٠ . (٢) المصدر : ٧١ .
(٣) المصدر : ٢ ٧٤ . (٤) المصدر : ٢ ـ ٨٧ .

إلهاً ، واحداً ، أحدا،فردا صمدا،قيوما،سميعا،بصيرا ، قديرا قديما ، قايما باقيا ، عالما لايجهل ، قادرا لايعجز، غنيّاً لايحتاج ، عدلالايجور ، وأنه خالق كل شيء وليس كمثله شيء ، لاشبه له ، ولا ضدّ له ولا ندّله ، ولا كفوء له وأنّه المقصود بالعبادة ، والدعاء والرّغبة والرّهبة ،

وأن محمّداً عبده ورسوله وأمينه وصفيّه ، وصفوته من خلقه ، وسيّد المرسلين ، وخاتم النبيين وأفضل العالمين ، لا نبيّ بعده ولا تبديل لملّته ، ولا تغيير لشريعته ، وأنّ جميع ماجاء به محمّد بن عبد الله هوالحقّ المبين و التصديق به ، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصّادق العزيز الّذي لايأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ،

وأنه المهيمن على الكتب كلّها ، وأنّه حقّ من فاتحته إلى خاتمته ،نؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وخاصه وعامّه ووعده ، و وعيده ، وناسخه و منسوخه ، وقصصه وأخباره،لايقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله ، وأنّ الدليل بعده ، والحجّة علي المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه ، أخوه وخليفته ووصيه ووليه .

والذى كان منه بمنزلة ، هرون من موسى ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين وأفضل الوصيّين و وارث علم النبيّين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيد اشباب أهل الجنّة ، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين ، ثم محمّد بن عليّ باقر علم النبيّين ، ثمّ ، جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثمّ على بن موسي الرضا ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ عليّ بن محمّد ، ثمّ الحسن بن علي ، ثمّ الحجة القائم المنتظر ، صلوات الله عليهم أجمعين .

أشهد لهم بالوصيّة والإمامة ، وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله تعالى على خلقه في كلّ عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجّة على أهل الدنيا

إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأنّ كل من خالفهم ضال مضلّ باطل تارك للحقّ والهدى ، وأنهم المعبرون عن القرآن بالناطقون ، و عن الرّسول صلى الله عليه وآله ، بالبيان ، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية .

وأنّ من دينهم الورع والعفة و الصدق و الصلاح ، و الاستقامة ، والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، وطول السّجود وصيام النهار وقيام الليل ، واجتناب المحارم ، وانتظار الفرج بالصبر ، وحسن العزاء ، وكرم الصحبة ، ثمّ الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين من المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرّة واحدة ولا ينقض الوضوء ، إلاّ غايط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة .

وأنّ من مسح على الخفّين ، فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته وكتابه ، و غسل يوم الجمعة سنّة ، و غسل العيدين و غسل دخول مكّة و المدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وأوّل ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشرة ، وليلة تسعة عشرة وليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ، هذه الأغسال سنة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الحيض ومثله ،

والصلوة الفريضة : الظهر أربع ركعات ، والعصر أربع ركعات ، والمغرب ثلاث ركعات ، والعشاء الآخرة أربع ركعات ، والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة ، والسنّة أربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر ، وثمان ركعات قبل العصر ، وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة ، تعدّان بركعة ؛

وثمان ركعات في السحر و الشفع والوتر ثلث ركعات يسلّم بعد الركعتين وركعتا الفجر ؛ والصلوة في أوّل الوقت أفضل ، وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ، ولا يقتدى إلاّ بأهل الولاية ، ولا يصلّى في جلود الميتة ، ولا في جلود السّباع ، ولا يجوز أن يقول في التشهد الأوّل : السلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين لانّ تحليل الصلوة التسليم .

فاذا قلت هذا فقد سلمت ، والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد ، وإذا قصرت أفطرت ،

ومن لم يفطر لم يجزء عنه صومه في السّفر ، وعليه القضاء لأنّه ، ليس عليه صوم السفر ، والقنوت سنة واجبة في الغداة ، والظهر ،والعصر ، والمغرب ، والعشاء الآخرة والصلوة على الميّت خمس تكبيرات ، فمن نقص فقدخالف سنة ، والميّت يسلّ ،من قبل رجليه ، ويرفق به إذا أدخل قبره .

والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة ، والزكواةالفريضة ،في كلّ مأتي درهم خمسة دراهم ، ولايوجب فيما دون ذلك شيء ، ولا تجب الزكوة على المال ، حتّي يحول عليه الحول ولا يجوز أن يعطى الزكوة ، غير أهل الولاية ، المعروفين ، والعشرمن الحنطة والشعيروالتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق الوسق ستون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد .

وزكوة الفطر فريضة على كلّ رأس صغير أوكبير حرّ أوعبد ، ذكرأو أنثى من الحنطة والشعير والتمّر والزبيب ، صاع وهو أربعة أمداد : ولا يجوز دفعها إلّا إلى أهل الولاية وأكثر الحيض عشرة أيّام و أقله ثلثةأيّام ، والمستحاضة تحتشى وتغتسل وتصلّى والحايض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضى ،

وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ، و يفطر للرؤية ولا يجوز أن يصلّى التطوّع فيجماعة ، لانّ ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، وصوم ثلثة أيّام من كلّ شهر سنّة في كلّ عشرة أيام يوم أربعا ، بين خمسين ، وصوم شعبان حسن لمن صامه ، وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزأ ؛

وحجّ البيت فريضة علىمن استطاع إليهسبيلا ، والسّبيل : الزادوالراحلة مع الصّحة ولا يجوزالحجّ إلاّ تمتعاً ، ولايجوز القران والإفراد الّذي يستعمله العامة إلاّ لأهل مكّةوحاضريها ولايجوزالإحرام دون الميقات قال الله تعالى: «وأتمّوا الحجّ والعمرة لله » ولايجوز أن يضحى بالخصيّ لأنّه ناقص ، ولا يجوز الموجوء .

والجهاد واجب مع الإمام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوزقتل أحد من الكفّار في دار التقيّة إلاّ قاتل أوساع فيفساد ، وذلك إذا لم تخف على نفسك

وعلى أصحابك والتقية في دار التقية واجبة ، ولا حنث على حلف تقيّة يدفع بها ظلما عن نفسه .

والطلاق للسنّة على ماذكره الله تعالى في كتابه وسنّة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، ولايكون طلاق لغير سنة وكلّ طلاق يخالف الكتاب ، فليس بطلاق ،كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب ، فليس بنكاح ، ولا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، وإذا طلقت المرأة للعدّة ثلاث مرات لم تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجها غيره .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلّقات ثلثا في موضع واحد ، فانّهن ذوات أزواج ، والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واجبة في كلّ موطن وعند العطاس والذبايح وغيرذلك ، وحبّ أولياءالله تعالى واجب وكذلك بغض أعداءالله والبراءة منهم، ومن أئمتهم . وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين ولاطاعة لهما في معصية الله عزّ وجلّ ولا غيرهما فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

ذكاة الجنين ذكاة امه إذا أشعر وأوبر . وتحليل المتعتين اللّتين أنزلهما الله تعالى في كتابه وسنّهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعة النساء ومتعة الحجّ ،والفرايض على ما أنزل الله تعالى في كتابه ولاعول فيها ولايرث مع الولد والوالدين أحد إلّا الزّوج والمرأة ، وذوالسهم أحقّ ممّن لاسهم له وليست العصبة من دين الله .

والعقيقة عن المولود للذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدّق بوزن الشعر ذهباً أوفضّة ، والختان سنة واجبة للرّجال ، ومكرمة للنساء ، وأنّ الله تبارك وتعالى لا يكلّف نفساً إلّاوسعها ، وأنّ أفعال العباد مخلوقه لله تعالى خلق تقدير لاخلق تكوين ، والله خالق كل شيء .

ولا نقول بالجبر والتّفويض ولا يأخذ الله البري بالسّقيم ، ولايعذّب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اُخرى وأن ليس للانسان إلّا ماسعى ، ولله أن يعفو و يتفضّل ولا يجور ، ولا يظلم ، لأنه تعالى منزّه من ذلك ولا يفرض الله عزّ وجل طاعة من يعلم ، أنّه يضلّهم ويغويهم ، ولايختار لرسالته ولا يصطفي من عباده

من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ، ويعبد الشيطان دونه .

وأنّ الإسلام غير الإيمان ، وكلّ مؤمن مسلم ، وليس كلّ مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق ، وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ، ولا كافرون ، والله تعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النّار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها ، ولا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دونه ذلك لمن يشاء .

ومذنبوا أهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها ، والشّفاعة جايزة لهم ، وأنّ الدار اليوم دار تقيّة وهي دار الإسلام لا دار كفر ولا دار إيمان ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ، ولم يكن خيفة على النفس ، والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة بالقلب وإقرار باللّسان وعمل بالأركان .

والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ، ويبدأ به في دبر صلوة المغرب ، ليلة الفطر وفي الأضحى في دبر عشر صلوات ويبدء به من صلوة الظّهر يوم النحر ، وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة ، والنفساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوماً ، فان طهرت قبل ذلك صلّت وإن لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلّت ، عملت ما تعمل المستحاضه .

ونؤمن بعذاب القبر ، ومنكر ونكير ، والبعث بعد الموت ، والميزان ، والصراط والبراءة من الّذين ظلمو آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهمّوا بإخراجهم وسنّوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ، والبراءة من الناكثين و القاسطين والمارقين ، الّذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتّقين رحمة الله عليهم واجبة .

والبراءة ممّن نفى الأخيار وشرّدهم وآوى الطرداء اللّعنا وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السّفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعينى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والبراءة من أشياعهم والّذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الأنصار والمهاجرين

وأهل الفضل والصّلاح من السابقين ، والبراءة من أهل الاستيثار ، ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته الّذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .

اولئك الّذين كفروا بآيات ربهم ، وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ، فهم كلاب أهل النار والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلّهم أوّلهم وآخرهم ، والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأوّلين والآخرين وممن يتوّلاهم .

والولاية لأمير المؤمنين عليه السلام ، والّذين مضوا على منهاج نبيّهم عليه السلام ولم يغيّروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسيّ وأبي ذرّ الغفاريّ والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر ، وحذيفة اليمان و أبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف ، وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الأنصاريّ وخزيمه بن ثابت ذي الشهادتين ، وأبي سعيد الخدريّ وأمثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لأتباعهم ، والمهتدين بهداهم والسّالكين منهاجهم رضوان الله عليهم .

وتحريم الخمر قليلها وكثيرها ، وتحريم كلّ شراب مسكر قليله وكثيره ، وما أسكر كثيره فقليله حرام ، والمضطرّ لا يشرب الخمر لأنها تقتله ، وتحريم كلّ ذي ناب من السّباع وكلّ ذى مخلب من الطير ، وتحريم الطّحال فإنّه دم وتحريم الجرّي والسمك والطافي والمار ماهي ، والزمير ، وكلّ سمك لا يكون له فلس .

واجتناب الكبائر وهي قتل النفس الّتي حرّم الله تعالى ، والزّنا ، والسرقة ، وشرب الخمر ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدّم ولحم الخنزير ، وما أهلّ لغير الله به ، من غير ضرورة وأكل الرّبوا بعد البيّنة ، والسحت ، والميسر والقمار ، والبخس في المكيال والميزان .

وقذف المحصنات واللّواط ، وشهادة الزور ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، ومعونة الظالمين والركون إليهم ، واليمين المغموس ، وحبس الحقوق ، من غير العسرة ؛ والكذب والكبر ، والإسراف والتبذير ، والخيانة

والإستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله تعالى، والاشتغال بالملاهي، والإصرار على الذنوب [١].

١٠٤ ـ عنه قال: حدّثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد الصير في قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، ثمّ قال عليه السلام، لعن الله الغلاة إلاّ كانوا يهودياً إلّا كانوا نصارى إلّا كانوا قدريّة إلّا كانوا مرجئة إلّا كانوا حروريّة ثمّ قال عليه السلام: لاتقاعدوهم، ولا تصادقوهم، وابرؤا منهم برىء الله منهم [٢].

١٠٥ ـ عنه قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن بشّار قال: حدّثنا أبو الفرج المظفّر ابن أحمد بن الحسن القزويني، قال: حدّثنا العبّاس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى ابن جعفر عليه السلام، قال حدثنا الحسن بن سهل القمّي عن محمد بن خالد عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة.

فقال: الغلاة كفّار والمفوّضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم، أو تزوّج منهم، أو ائتمنهم على أمانة أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة، خرج من ولاية الله عزّ وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولايتنا أهل البيت [٣].

١٠٦ ـ عنه قال: حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ، قال: حدّثني أبي عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرّضا عليه السلام يابن رسول الله إنّ في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقع عليه السهو في صلوته، فقال: كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لايسهو هو الله الذي لا إله إلاهو [٤].

قال: قلت: يابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وأنه ألقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن

(١) عيون الاخبار: ٢ـ١٢١.
(٢) المصدر: ٢ـ٢٠٢.
(٣) عيون الاخبار: ٢ـ٢٠٣.
(٤) أجمعت الامامية على أن النبي لايسهو مطلقاً في الاحكام وغيرها و خالفهم في الاحكام الصدوق و شيخه ابن الوليد و مستند هماهذا الحديث.

مريم عليه السلام ، و يحتجّون بهذه الآية «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» .

فقال : كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ عليه السلام سيقتل ، والله لقد قتل الحسين عليه السلام ، وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين ، والحسن بن عليّ عليهما السلام ، وما منّا إلّا مقتول وإني والله لمقتول بالسمّ باغتيال من اغتالني أعرف ذلك بعهد معهود الىّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره به جبرئيل عن ربّ العالمين عزّ وجلّ .

وأما قول الله : «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» ، فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجّة ، ولقد أخبر الله عزّ وجلّ عن كفّار قتلوا النبيين بغير الحقّ ، ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجّة [1].

١٠٧ ـ عنه قال : حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي ، قال : حدّثني محمّد بن يحيى الصولي قال : حدّثنا أبو ذكوان ، قال : سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : حلفت بالعتق إلّا أعتقت رقبة وأعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان برى ، أنه خير من هذا وأوصى إلى عبد أسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إلّا أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه [2].

١٠٨ ـ عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب ، قال : أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي ، قال حدّثنا محمّد بن يزيد النحوي ، قال : حدّثني ابن أبي عبدون ، عن أبيه قال : لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون ، وقد كان خرج بالبصرة . وأحرق دور ولد العبّاس وهب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ، وقال له : يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل . لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل ، ولو

(١) عيون الاخبار : ٢ـ٢٠٣ قال الصدوق : وقد أخرجت مارويته فى هذا المعنى فى كتاب ابطال الغلو والتفويض .

(٢) المصدر : ٢ـ٢٣٧ .

لامكانك منّي لقتلته ، فليس ما أتاه بصغير .

فقال الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين لا تنفس أخي زيداً إلى زيد بن عليّ ، فإنّه كان من علماء آل محمّد ، غضب لله عزّ وجل ، فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله . ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد بن علي عليهما السلام ، يقول : رحم الله عمّي زيداً إنه دعا إلى الرضا من آل محمّد ولو ظفر لو في بما دعا إليه ، ولقد استشاربي في خروجه ، فقلت له : يا عمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ، فلما ولي ، قال جعفر بن محمّد : ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه .

فقال المأمون : يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء ؟ فقال الرّضا عليه السلام : إنّ زيد بن عليّ لم يدّع ماليس له بحقّ وإنه كان أتقى لله من ذلك ، إنه قال : أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام وإنما جاء فيمن يدّعي أنّ الله تعالى نصّ عليه ، ثمّ يدعو إلى غير دين الله ، و يضلّ عن سبيله بغير علم ، وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية ، «وجاهد وافي الله حقّ جهاده هواجتبيكم» [1].

١٠٩ ـ عنه قال : أخبرني علي بن حاتم ، قال حدّثنا محمّد بن جعفر ، وعلي بن سليمان قال : حدّثنا أحمد بن محمّد قال : قال الرضا عليه السلام : أتدري لم سمّيت الطائف طائفاً قلت لا ، قال : لأنّ الله عزّ وجل لمّا دعا إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من كلّ الثمرات أمر بقطعة من الاردن ، فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ، ثمّ أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الّذي سمّي الطائف فلذلك سمّي الطائف [2].

١١٠ ـ عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن الحسن بن زعلان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال إثنى عشر صنفا ، ولها علل ، فأما الفيل فإنه مسخ لانه كان ملكاً زناء لوطيّا ، ومسخ الدبّ لانه كان أعرابيّا ديّوثا ومسخت الأرنب لانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغسل من حيض ، ولا جنابة ، ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس .

(١) عيون الاخبار : ١ـ٢٤٨ . (٢) علل الشرايع : ٢ـ١٢٧ .

ومسخ سهيل لانّه كان عشّاراً باليمن ، ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة ، فتن بهاهاروت وماروت ، وأماالقردة والخنازير ،فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدّوا في السبت وأما الجرّي والضّب ، ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البرّ وأما العقرب فإنه كان رجلا نماما ، وأما الزنبور فكان رجلا لحاما يسرق في الميزان [1].

١١١ ـ عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصريّ قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إنّ رجلا من أهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال مابال الخطّاف لا يمشي .

قال:لانّه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكن البيوت ، ومعه تسع آيات من كتاب الله عزّ وجلّ مما كان آدم يقرأه في الجنة وهي معه إلى يوم القيمة ثلث آيات من أوّل الكهف ، وثلث آيات من سبحان وإذا قرأت القرآن، وثلث آيات من يس وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّا [2].

١١٢ ـ عنه قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصري قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبو القسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنه سئله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان فيما سالهُ عن الثور ما باله غاضّ طرفه ، لايرفع رأسه إلى السماء قال حياء من

---

(١) علل الشرايع : ٢-١٧١ .

(٢) علل الشرايع : ٢-١٧٩ .

الله عزّ وجل لمّا عبدقوم موسى العجل نكس رأسه[١].

١١٣ ـ عنه قال : حدثنا أبوالحسن محمّد بن عمر بن عليّ بن عبدالله البصرى قال : حدّثنا أبوالقسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدّثنا على بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، أنه سئل عن المدّ والجزر ماهما؟ فقال: ملك موكّل بالبحار يقال له : رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض و اذا أخرجها غاض[٢].

١١٤ ـ عنه قال : حدثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العبّاس قال : حدّثنا القسم بن الرّبيع الصحّاف عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تحليل مال الولد للوالد بغير إذنه وليس ذلك للولد ، لأنّ الولد موهوب للوالد في قول الله عزّ وجلّ: «يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور» مع أنه المأخوذ بمؤنته صغيرا وكبيرا و المنسوب إليه والمدعوّ له لقول الله عزّ وجلّ: «ادعوهم لآبائهم هو أقسط عندالله» وقول النبيّ صلى الله عليه وآله ، أنت ومالك لأبيك وليس الوالدة كذلك لاتأخذ من ماله إلا بإذنه أو بإذن الأب ، لانّ الأب مأخوذ بنفقة الولد ولاتؤخذ المرأة بنفقة ولدها[٣].

١١٥ ـ عنه قال : حدثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن العباس قال : حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه فيما كتب إليه ، يسئله عنه : جائني كتابك تذكر أنّ بعض أهل القبلة يزعم أنّ الله تبارك وتعالى لم يحلّ شيئاً ولم يحرّمه لعلة أكثر من التعبد لعباده ، بذلك قد ضلّ من قال ذلك ضلالا بعيداً وخسر خساناً مبينا .

---

(١) علل الشرايع : ٢ ـ ١٥٩ .

(٢) علل الشرايع : ٢ ١٨٠ .

(٣) علل الشرايع : ٢ ـ ٢٠٧ .

لأنه لو كان ذلك لكان جايز أن يستعبدهم بتحليل ماحرّم وتحريم ما أحلّ حتّى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام وأعمال البرّ كلّها والإنكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ذوات المحارم وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق إذا العلّة في التحليل والتحريم التعبد لاغيره، فكان كما أبطل الله عزّ وجلّ به قول من قال ذلك إنا وجدنا كلما أحلّ الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقائهم ولهم إليه الحاجة التي لايستغنون عنها.

و وجدنا المحرّم من الأشياء لاحاجة بالعباد إليه و وجدناه مفسداً داعياً إلى الفناء والهلاك، ثمّ رأيناه تبارك وتعالى قد أحلّ بعض ما حرّم في وقت الحاجة لما فيه من الصّلاح في ذلك الوقت نظير ما أحلّ من الميتة والدّم ولحم الخنزير إذا اضطرّ إليها المضطرّ لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت.

فكيف أنّ الدّليل على أنه لم يحلّ ما يحلّ إلا لما فيه من المصلحة للأبدان وحرّم ماحرّم لما فيه من الفساد، وكذلك وصف في كتابه وأدّت عنه رسله و حججه كما قال أبو عبدالله عليه السلام: لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف إثنان وقوله عليه السلام: ليس بين الحلال والحرام إلاشيء يسير يحوله من شيء إلى شيء فيصير حلالا و حراما[1].

(١) علل الشرايع: - ٢٧٩.

كتاب الرواة

عن الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام

قد وعدنا في مقدّمة الجزء الأوّل أن نذكر رواة الامام أبي الحسن الرضا عليه السلام في ذيل مسنده الشريف ، فنقول : جمعنا ولله الحمد ـ أسماء كلّ من نقل عنه عليه السلام وجاء ذكرهم في روايات المسند ، ورتّبناها على حروف المعجم ليسهل التناول ، وبلغ عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً .

ويوجد في المسند روايات كثيرة مرسلة أو مضمرة ولم يذكر الراوي ، والأحاديث التي نقلناها عن تحف العقول ، و مكارم الأخلاق كلّها مرسلة ، وهكذا عمل ابن طاووس ـ رضوان الله عليه ـ في كتبه .

وقد ذكر الشيخ الطائفة محمّد بن الحسن أبو جعفر الطوسي قدّس الله سرّه ـ في رجاله ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً من أصحاب الرضا عليه السلام ، ولا يوجد بعضهم في روايات الرضا عليه السلام التي جمعناها في المسند ، ولم ينقل عنهم في المصادر التي كانت بأيدينا ، و كذا لا يوجد في رجال الشيخ عدّة من الرّواة الذين جاء ذكرهم في المسند الذي خرّجناه .

العطاردي

١ - ابان

هكذا جاء من دون أي نسبة ، ويحتمل أن يكون أبان بن محمد البجلي المعروف بسندي البزاز ، وهو ابن اخت صفوان بن يحيي الراوى عن الرضا عليه السلام كان ثقه وجهاً في أصحابنا الكوفيين ، روي عنه الصفار وأحمد بن أبى عبدالله . و محمد بن علي بن محبوب .

٢ - ابراهيم بن ابى البلاد

إبراهيم بن أبي البلاد يحيي بن سليم وقيل ابن سليمان ثقة ، روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وعمّر دهراً ، وللرضا عليه السلام إليه رسالة ، و أثنى عليه ، قارىء ، أديب يكنى أبا يحيى ، عنه الحسين بن سعيد وعلى بن أسباط .

« ٣ - ابراهيم بن ابى محمود »

إبراهيم بن أبى محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام والجواد ، له كتاب عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبدالعظيم عبدالله الحسني .

« ٤ - ابراهيم بن بسطام »

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

« ٥ - ابراهيم بن شعيب »

هو إبراهيم بن شعيب العقرقوفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، و يحتمل أن يكون إبراهيم بن شعيب الواقفى من أصحاب الكاظم عليه السلام قال في الخلاصة : إبراهيم بن شعيب واقفي لا أعتمد على روايته ، وفى لسان الميزان : إبراهيم بن شعيب المدني روي عنه الواقدي .

« ٦ - ابراهيم بن عباس الصولى »

يظهر من الروايات التي رواها إبراهيم بن عبّاس عن الرضا عليه السلام أنه كان من خواصه وجلسائه ، وله روايات في سيرته عليه السلام ، ولكنّ المصادر خالية عن ذكره ولم

نجد له ترجمة في كتب الرجال .

« ٧ - ابراهيم بن عبدالحميد »

قال في جامع الرواة : إبراهيم بن عبدالحميد من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة ، له أصل وفي الفهرست : إبراهيم بن عبدالحميد الاسدي مولاهم ، وهو اخو محمد بن زرارة لأمه ، له كتاب نوادر يرويه جماعة عنه ابن عمير وصفوان .

« ٨ - ابراهيم بن اسماعيل بن داود »

إبراهيم بن إسماعيل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه موسى بن جعفر المدائني .

« ٨ - ابراهيم بن محمد الهمداني »

قال في الخلاصة : إبراهيم بن محمد الهمداني ، وكيل ، كان حجّ أربين حجّة ، و ثقه الكليني ، و روى توكيله وجلالة قدره .

« ١٠ - ابراهيم بن محمد الخزاز »

قال في جامع الرواة : إبراهيم محمد الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه الحسن بن سعيد .

« ١١ - ابراهيم بن موسى »

هو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام كان شيخا كريماً ، تقلّد الإمرة على اليمن في أيام المامون من قبل محمد بن زيد الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ، ومضى إليها ففتحها ، وأقام بها مدّة ، إلى أن كان من أمر أبي السرايا ماكان ، واخذله الأمان من المأمون.

١٢ - ابراهيم بن موسى القزاز »

لم نجده بهذا العنوان في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : إبراهيم بن موسى الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام ، وفي لسان الميزان إبراهيم بن موسى الأنصاري ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة عن علي بن موسى الرضا له كتاب النوادر .

١٣ ـ ابن ابي‌سعيد المكارى

الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري ، أبوعبدالله كان هو وأبوه وجهين في‌الواقفة ، وكان الحسين ثقة في‌حديثه ،ذكره أبوعمر الكشي في‌جملة الواقفة ، وذكر فيه ذموماً ، له‌كتاب نوادر كبير، عنه‌الحسن بن محمّد بن سماعة .

١٤ - ابن أبي‌كثير

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في‌كتب الرجال وفي جامع الرواة : ابن‌كثير اسمه عبدالوهّاب المعروف بابن كثير‌النهاوندي من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٥ ـ ابن السكيت

قال النجاشي : يعقوب بن إسحاق السكيت أبويوسف ، كان مقدماً عند أبي جعفر‌الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية و مسائل ، و قتله المتوكل لأجل التشيع و أمره مشهور وكان وجيهاً في علم العربية إلى‌آخر ما قال ، ولم يذكره من أصحاب الرضا عليه السلام ، ولكن حديثه موجود في المسند والعلم عندالله.

١٦ ـ ابن طيفور المتطبب

قال في‌جامع الرواة : ابن طيفور روى أحمدبن محمّد عمّن أخبره عن ابن طيفور المتطبّب ، عن أبي‌الحسن عليه السلام .

١٧ ـ أبو احمد الغازى

في‌جامع الرواة : أبوأحمدكنية لجماعة من المحدثين منهم محمّدبن‌أبي عمير‌المحدث الثقة ، كان جليل‌القدروعظيم المنزلة عندالخاصة والعامة روى‌عن الرضا عليه السلام ، وكان من أوثق الناس وأنسكهم وأعبدهم وأزهدهم .

١٨ ـ أبوجرير القمى

قال في‌الخلاصة : روى الكشي عن محمّد بن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن محمّدبن حمزة بن اليسع عن ذكريابن آدم أنّ الرضا عليه السلام ترحّم عليه

وفي جامع الرواة: أبو جرير القمّي وجه يروى عن الرّضا عليه السلام، اسمه ذكريا بن إدريس ابن عبدالله.

١٩ ـ أبو جميلة

قال في الخلاصة: مفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي، النخاس مولاهم، ضعيف كذاب يضع الحديث، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وقال في جامع الرواة: مات في حيوة الرضا عليه السلام.

« ٢٠ ـ أبو جويد مولى الرضا عليه السلام

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال و هو مجهول مهمل.

٢١ ـ أبو حبيب النباجي

قال النجاشي: أبو حبيب النباجي له كتاب، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، قال حدّثنا محمّد بن الحسن عن الحميري، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن مسكان عن أبي حبيب بكتابه.

قال العطاردي: قد ذكرنا خبره مع الرضا عليه السلام في باب إشخاصه إلى خراسان عند نزوله بالنباج فليراجع الجزء الأوّل ص ٥٣.

٢٢ ـ أبو حيون مولى الرضا عليه السلام

قال النجاشي: أبو حيون لا يعرف بغير هذا، له كتاب في الملاحم، أخبرنا أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابن حيون بكتابه.

٢٣ ـ أبو زيد المكي

قال في جامع الرواة: أبو زيد المكي مجهول، وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة.

٢٤ ـ أبو سعيد الخراساني

أبو سعيد الخراساني من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول لا يعرف.

٢٥ - أبو الحارث

لم نجد له ترجمة في كتب رجال الحديث .

٢٦ - ابو الحسين الرازى

وهو أيضاً كسابقه غير مذكور في كتب الرجال .

٢٧ - ابو القاسم الفارسى

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

٢٨ - ابو قرة المحدث

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال، وهو الذي أدخله صفوان بن يحيى على أبي الحسن الرضا عليه السلام و سأله عن التوحيد و الحلال والحرام و حديثه في كتاب التوحيد باب الرؤية .

٢٩ - ابو عاصم

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام وعنونه بأبى عاصم المدني ، و يحتمل أن يكون أبو عاصم الكاهلى ، لانّ الكاهلي روي عن الرضا عليه السلام و حديثه في المسند .

٣٠ - ابو عباد

يحتمل أن يكون هو عبيد بن مهران أبو عباد المدني وهو الذي روى عن يحيى ابن عبدالله بن حسن عن الصادق عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ في الفردوس لعينا أحلى من الشهد ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله منها شيعتنا وهي الميثاق الذي ، أخذ الله عليه ولاية علي بن أبي طالب ، قال في لسان الميزان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروى المقاطيع والمراسيل ، مات سنة ٢٥٣ .

٣١ - ابو محمد الجزائرى

مجهول لا يعرف .

٣٢ - ابو محمد المصرى

وهو أيضاً مجهول ، ويمكن أن يكون أبو محمد البصري ،فصحّف والله أعلم .

٣٣ - ابو محمد الغفارى

قال في جامع الرواة : أبو محمد الغفاري ، روى أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى عنه عن عبدالله بن إبراهيم ، وزعم محمد بن عيسى أنّ الغفاريّ من ولد أبي ذر رضي الله عنه.

٣٤ - ابو محمد الرقى

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال .

٣٥ - ابو مسروق

قال في جامع الرواة : أبو مسروق وابنه الهيثم كلاهما فاضلان ، نقله الكشي عن حمدوية .

٣٦ - ابو يحيى الواسطى

قال في جامع الرواة : أبو يحيى الواسطى سهيل بن زياد لقي أبا محمد العسكرى ونقل عن الشيخ في الفهرست أنه ذكره في باب من لم يروعنهم عليهم السلام ، وقال : أبو يحيى الموصلي من أصحاب الرضا عليه السلام ونقل عن يونس أنّه قال : أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم كان شيخا من الأخيار .

٣٧ - ابو يزيد القسمى البصرى

هو من أهل البصرة ، وقسم حيّ من اليمن ، روى عن الرضا عليه السلام قاله في جامع الرواة .

٣٨ - احد بن ابى عبدالله

هو أحمد بن محمد بن خالد البرقى المحدّث المعروف،ذكره الشيخ في أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام ، وكان ثقة في نفسه ، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل، قال ابن الغضائري طعن عليه القميّون ، وليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروي عنه .

٣٩ - أحمد بن الحسن الميثمي

قال الكشي : أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا .

٤٠ - احمد بن زكريا

قال في جامع الرواة : أحمد بن زكريا بن بابا من أصحاب الهادي عليه السلام و قال الفضل بن شاذان : إنه من الكذابين المشهورين .

٤١ - احمد بن عامر الطائى

أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامرالذى قتل مع الحسين عليه السلام بكربلاء أبوالجعد ، له نسخة عن الرضا عليه السلام حسنة،عنه ابنه عبدالله ، و قال : ولد أبي سنة سبع وخمسين ومائة ولقيه عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

٤٢ - احمد بن عبدالله الجويبارى

الجويبارى غيرمذكور في كتب رجال الشيعة وهو من رجال العامة ، روى عن الرضا عليه السلام ورواياته موجود فى طرق الصدوق ، وفي لسان الميزان : أحمد بن عبدالله الجويبارى ويقال : الجوبارى - وجوبار من عمل هراة ويعرف بستوق - قال ابن عدي كان يضع الحديث لابن كرام على مايريده ، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه .

٤٣ - احمد بن عبدالله الكرخى

أحمد بن عبدالله الكرخى من غلمان يونس بن عبدالرحمان ، قال على بن محمد القتيبي:سألت طاهر بن محمد عن أحمد بن عبدالله الكرخي إذا رأيته يروي كتبا كثيرة عنه فقال : كان كاتب إسحاق بن إبراهيم ، فتاب وأقبل على تصنيف الكتب و يعرف بابن خانبه وكان من العجم .

٤٤ - احمد بن عبدالله الكوفى

قال في جامع الرواة : أحمدبن عبدالله الكوفي صاحب إبراهيم بن إسحاق الأحمر يروى عنه كتب إبراهيم كلّها وإبراهيم هذا ضعيف في حديثه متهم فى دينه وفي مذهبه ارتفاع وأمره مختلط .

٤٥ - احمد بن عمر الحلال

كان يبيع الحلّ كوفي أنما طي ثقة رديء الأصل روى عن الرضا عليه السلام قاله الشيخ ،وقال في الخلاصة : فعندي توقف في قبول روايته .

٤٦ - احمد بن عمر الحلبي

قال في جامع الرواة : أحمد بن عمران الحلبي إثنان : أحدهما من رجال الصادق والآخر من رجال الرّضا عليهما السلام .

٤٧ - احمد بن عمرة

لم نجده في كتب رجال الحديث .

٤٨ - احمد بن عيسى بن اسباط

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : أحمد بن عيسى روى عن غيلان عن أبي الحسن عليه السلام .

٤٩ - احمد بن مهدى بن صدقة الرقى

مجهول لايعرف .

٥٠ - احمد بن المعافا

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الهادي والجواد عليهما السلام وهو ثقة .

٥١ - احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى

قال في الخلاصة : أحمد بن محمّد بن أبي نصر أبوجعفر و قيل : أبوعلى المعروف بالبزنطي كوفي لقي الرضا عليه السلام ، وكان عظيم المنزلة ، عنده ،وهو ثقة جليل القدر ، و كان له اختصاص بأبي الحسن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام ، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنه وأقرّوا له بالفقه .

٥٢ - احمد بن موسى بن سعد

مجهول لايعرف .

٥٣ ـ ادريس بن يزيد

قال في جامع الرواة : إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان أبو عبدالله الأزدي الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكره أحد من أصحاب الرضا عليه السلام و نقل عن الخلاصة ورجال الشيخ إدريس بن عيسى الأشعري القمّي دخل على مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام و روى حديثا واحداً وهو ثقة .

٥٤ ـ اسحاق بن ابراهيم

قال في الخلاصة : إسحاق بن إبراهيم الحضيني جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام ، وكان الحسن بن سعيد أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا حتّى جرت الخدمة على يده ، والأقرب قبول قوله .

٥٥ ـ اسحاق بن راهويه الحنظلى المروزى

إسحاق بن راهويه المروزي من كبار الحفاظ وأئمة الحديث ، حدث عن الرضا عليه السلام بنيسابور ، وأخذ بلجام بغلته وقال : حدّثني بحديث عن آبائك فحدّثه بالحديث الشائع المعروف : «كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي» وقد ذكرنا الحديث في كتاب التوحيد من المسند .

٥٦ ـ اسحاق بن صباح

مجهول لا يعرف ولم يعنون في كتب رجال الفريقين .

٥٧ ـ اسحاق بن موسى

قال في جامع الرواة : إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام من أصحاب الرضا ، و قال أيضا : إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي من أصحاب الرضا .

٥٨ ـ اسحاق صاحب الحيتان

هو من أصحاب الرضا عليه السلام يروى عنه سليمان بن جعفر عنه عليه السلام وله حديث في صيد السمك .

٥٩ - اسماعيل بن ابى الحسن

لم يوجد هذا العنوان في كتب الرجال ويمكن أن يكون إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام الآتي ذكره.

٦٠ - اسماعيل بن سعد الاشعرى

قال في الخلاصة: إسماعيل بن سعد الاحوص الأشعري القمّي ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام.

٦١ - اسماعيل بن عيسى

قال في جامع الرواة: إسماعيل بن عيسى روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

٦٢ - اسماعيل بن محمد بن اسحاق

قال النجاشي: إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ثقة، روى عن جدّه إسحاق بن جعفر، و عمّ أبيه علي بن جعفر، ولم يذكر روايته عن الرضا عليه السلام ولكنه موجود في رجال مسنده الذي خرّجناه.

٦٣ - اسماعيل بن مهران

قال في الخلاصة: إسماعيل بن مهران بكسر الميم مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة نعمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام ذكره أبو عمرو من أصحاب الرضا.

٦٤ - اسماعيل بن موسى

قال النجاشي: إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام سكن مصر و ولده بها، وله كتب، ثم ذكر كتبه.

٦٥ - اسماعيل بن همام الكندى

قال في جامع الرواة: إسماعيل بن همام بن عبدالرحمان البصري مولى كندة، أبوهمام روى عن الرضا عليه السلام ثقة هو وأبوه وجدّه، و ذكره في لسان الميزان.

٦٦ - اسماعيل بن يوشع

مجهول لا يعرف ، ولم يذكره الفريقين في رجالهم .

٦٧ - أشعث بن حاتم

لم يعنون في كتب الرجال .

٦٨ - امية بن على

قال النجاشي : امية بن علي القيسي الشامي ضعّفه أصحابنا ، روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب ، قال ابن الغضائري : إنه يكنى أبا محمد في عداد القمّيين ضعيف الرواية في مذهبه ارتفاع .

٦٩ - ايوب بن نوح

قال في جامع الرواة : أيوب بن نوح بن دراج ثقة من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ، له كتب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث ، عظيم المنزلة ، شديد الورع .

٧٠ - ايوب بن يقطين

عنونه في جامع الرواة ولم يذكره من الأصحاب . وقال : روى محمد بن عيسى عنه أو غيره عنهم .

٧١ - بريد بن عمير بن معاوية

لا يوجد له ذكر في كتب الرجال ، ويمكن أن يكون مصحف يزيد بن عمر ، قال في جامع الرواة : يزيد بن عمر بن بنت عثمان من أصحاب الرضا عليه السلام والله أعلم .

٧٢ - بسطام

هكذا ذكر من دون إضافة ونسبة ، ويحتمل أن يكون بسطام بن سابور، أو بسطام بن مرّة ، والأوّل من أصحاب أبي الحسن ، والثاني روى عنه معلّى بن محمد البصري وبسطام بن سابور أبو الحسين الزيات الواسطي مولى ثقة .

٧٣ - بشير

وهذا أيضا ذكر من دون إضافة ونسبة ، وليس في أصحاب الرضا من اسمه بشير، ويحتمل أن يكون بشير الدهان الراوي عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

٧٤ - بشر بن مسلمة

قال في الخلاصة : بشر بن مسلمة من أصحاب الصادق عليه السلام ، ونقل في جامع الرواة عن الخلاصة أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام ولم نجد هذا في المطبوع ، ولعلّه سهو من الأردبيلي - رحمه الله - أوكان موجوداً في نسخته .

٧٥ - بكر بن صالح

قال في جامع الرواة : بكربن صالح الرازي الضبيمولى بني ضبة من أصحاب الرضا عليه السلام وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ضعيف جداً كثير التفرد بالغرائب ، وعنونه في القسم الثاني من الخلاصة .

٧٦ - جعفر بن عيسى

جعفر بن عيسى بن عبيد من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى الكشي بسنده عن هشام بن إبراهيم الختليوهو المشرقي ، أنّ أبا الحسن الثالث عليه السلام شكى إليه جعفر ابن عيسى أصحابه ، ثمّ قال عن يونس وهشام المشرقي : هما أدّبانا وعلّمانا الكلام ، فإن كنا على هدى ففزنا ، وإن كنا على ضلال فهذان أضلاّنا ، فمرنا تبركه ، ونتوب إلى الله منه ، فقال عليه السلام : ما أعلمكم إلاّ على هدى ، وجزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثة خيراً .

٧٧ - جعفر بن عيينة

لم نجده في كتب رجال الحديث والمصادر التي بأيدينا .

٧٨ - جعفر بن محمد بن ابى زيد

في جامع الرواة : جعفر بن محمّد بن أبي زيد ، أو أبي يزيد من أصحاب الرضا عليه السلام .

٧٩ - جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني

أهمله علماء الرجال ولا يوجد في المصادر .

٨٠ - الحارث بن الدلهاث مولى الرضاعليه السلام

لم نجده في كتب الرجال .

٨١ - الحسن التفليسى

الحسن التفليسي يكنى أباعمّد من أصحاب الرضا عليه السلام ، عنه إبراهيم بن عقبة .

٨٢ - الحسن الرازى

قال في جامع الرواة : الحسن بن الجهم الرازي من أصحاب الرضا عليه السلام ويحتمل أن يكون الزراري .

٨٣ - الحسن بن اسحاق العلوى

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وفي جامع الرواة : الحسن بن أسد بصريّ من أصحاب الرضا عليه السلام .

٨٤ - الحسن بن الجهم

قال النجاشي - رحمه الله - الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمّد الشيباني ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، له كتاب يختلف الروايات فيه .

٨٥ - الحسن بن الحسن الانبارى

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال ، قال النجاشي : الحسن بن الحسين العرني النجار مدني له كتاب عن الرجال عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ، وروى عنه عبدالعظم الحسني ، وقال في لسان الميزان الحسن بن الحسين العرني الكوفي من رؤساء الشيعة .

٨٦ - الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمى

لم نجد هذا في كتب الرجال .

٨٧ ـ الحسن بن راشد

الحسن بن راشد ثلاثة من المحدثين :أحدهم الحسن بن راشد أبو علي بغدادي مولى آل مهلب ثقة ، روى عن أبي جعفر الجواد قاله في الخلاصة ، والثاني:مولى بني العباس كوفي أدرك الكاظم عليه السلام كان وزير المهدى وموسى وهارون وروى عن الصادق عليه السلام أيضاً والثالث : الحسين بن راشد الطفاوي ضعيف له كتاب نوادر حسن كثير العلم قاله النجاشي .

٨٨ ـ الحسن بن سعيد

قال في جامع الرواة : الحسن بن سعيد الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٨٩ ـ الحسن بن سليمان الملطى

لم نجده في كتب رجال الشيعة و في لسان الميزان : الحسن بن سليمان الملقب قبيطة ، روى ابن عبدالبر في التمهيد من طريقه عن عثمان بن محمد بن ربيعة عن الدراوردي قال شيخنا في الذيل : الحسن بن سليمان هذا معدود من حفاظ الحديث ، قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ثقة حافظا مات في آخر جمادي الاخرة سنة إحدى وستين ومائتين .

٩٠ ـ الحسن بن سهل

الحسن بن سهل النوبختى أخو الفضل بن سهل ذوالقلمين ، ولى العراق والحجاز واليمن وكان من رجال الدولة العباسية وخدم المأمون وحارب مع أبي السرايا في العراق وتزوج المأمون بابنته « پوران » وله أخبار مشهورة ، وروى عن الرضا عليه روايات ذكرناها في المسند .

٩١ ـ الحسن بن شاذان الواسطى

في جامع الرواة : الحسن بن شاذان الواسطي روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٩٢ - الحسن بن صدقة

قال في الخلاصة : الحسن بن صدقة المدائني قال ابن عقدة : أخبرنا علي بن الحسن قال : الحسن بن صدقة المدائني ، وأخوه مصدّق رويا عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام وكانوا ثقات وفي تعديله بذلك نظر ، الاولى التوقف .

٩٣ - الحسن بن عبد الله الرازى التميمى

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال ونقل في جامع الرواة عن الإرشاد للمفيد أنه من العباد الأتقياء الأخيار ، وفي الخلاصة الحسن بن عبدالله القمي يرمى بالغلوّ .

٩٤ - الحسن بن على الوشاء

قال النجاشي : الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي كوفيّ ، قال أبو عمرو يكنّى بأبي محمد الوشاء ، وهو ابن بنت إلياس الصيرفيّ الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام ، وكان من وجوه هذه الطائفة .

٩٥ - الحسن بن على بن فضال

قال في الخلاصة : الحسن بن علي بن فضال التيملي مولى تيم بن ثعلبة يكنى أبا محمد ، روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصا به ، وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهداً ورعاً ، ثقة في رواياته .

٩٦ - الحسن بن على

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث :

٩٧ - الحسن بن على بن محمد

وهذا أيضاً كسابقه ، ويمكن اتحادهما .

٩٨ - الحسن بن على بن يحيى

مجهول لايعرف ولم نجده في كتب رجال الفريقين .

٩٩ - الحسن بن القاسم

قال في جامع الرواة : الحسن بن القاسم قال : حضر بعض ولد جعفر الموت ،

فأبطأ عليه الرضا عليه السلام فغمني ذلك ، ثم جاءه فلم يلبث أن قام . فقمت معه ، قلت : جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها ، تقوم وتدعه إلى آخرما قال ...

١٠٠ - الحسن بن محبوب

قال في الخلاصة : الحسن بن محبوب السراد ويقال : الزرّاد يكنّى أبا على مولى بجيلة ، كوفي ثقةعين روى عن الرضا عليه السلام ، وكان جليل القدر ، يعدّ في الأركان الاربعة في عصره .

١٠١ - الحسن بن محمد النوفلى

لم نجده في المصادر التي بأيدينا .

١٠٢ - الحسن بن بابا القمى

قال في الخلاصة : الحسن بن محمد بن بابا القمى ، ذكر أبومحمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من المشهورين الكذابين ابن بابا القمّى ، و روى الحميرى عنه عن الرضا عليه السلام .

١٠٣ - الحسن بن النضر

روى في الخلاصة عن الكشي أنه قال : الحسن بن النضر من إخواننا ، ولم يذكر فيمن يروعنهم عليهم السلام .

١٠٤ - الحسن بن محمد بن ابى طأرق

لم يوجد بهذا العنوان رجل من أصحاب الحديث و قال في جامع الرواة : الحسن بن محمد بن أبى طلحة من أصحاب الرضا عليه السلام وعدّه بعض الأصحاب من رجال الكاظم عليه السلام .

١٠٥ - الحسن بن موسى الوشاء البغدادى

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في رجال الشيعة ، وقال في التقريب : الحسن بن موسي الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعه مات سنة تسع أو عشر ومائتين .

١٠٦ - الحسين بن بشر

قال في الخلاصة : الحسين بن بشار مدائني مولى زياد من أصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام ، قال الشيخ الطوسي - رحمه الله - إنه ثقة صحيح روى عن أبي الحسن عليه السلام ، وقال الكشي : رجع عن القول بالوقف وقال بالحق فأنا اعتمد على ما يرويه بشهادة الشيخين له ، وإن كان طريق الكشي إلى الرجوع عن الوقف فيه نظر ، لكنه عاضد لنص الشيخ عليه .

١٠٧ - الحسين بن ثوير بن ابى فاختة

قال في جامع الرواة : الحسين بن ثور وفي الخلاصة ثوير بن أبي فاختة هاشمي مولاهم بن أبي فاختة سعيد بن حمران مولى ام هانى بنت أبي طالب روى عن أبي جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ثقة .

١٠٨ - الحسين بن خالد

قال في جامع الرواة : الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .

قال العطاردى وقد أكثر الرواية عن الرضا عليه السلام ، ورواياته منتشرة في كتب المسند .

١٠٩ - الحسين بن عمر بن يزيد

قال في الخلاصة : الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة .

١١٠ - الحسين بن قياما الصيرفى

في الخلاصة : الحسين بن قياما الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي

قال العطاردى وقد ذكرنا في كتاب الرجال من المسند ما يدل على كيفية سلوكه مع الامام الرضا عليه السلام فليراجع .

١١١ - الحسين بن محمد الاشعرى القمى

قال في جامع الرواة : الحسين بن محمد بن عمران الأشعري القمّي أبو عبدالله ثقة له كتاب عنه محمد بن يعقوب .

١١٢ - الحسين بن محمد العلوى

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١١٣ - الحسين بن مهران

قال في الخلاصة : الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام ، وكان واقفيا ضعيفاً قليل المعرفة بالرضا عليه السلام ضعيف اليقين له كتاب عن موسى عليه السلام ، لا أعتمد على روايته .

١١٤ - الحسين بن موسى بن جعفر

قال في جامع الرواة : الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، روى عن أبيه .

١١٥ - الحسين بن النضر الارمنى

في جامع الرواة : الحسين بن النضر الأرمني روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه ، عن أبي الحسن الرضا .

١١٦ - الحسين بن يسار المدائنى

قال في الخلاصة : الحسين بن بشار المدائني مولى زياد ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال الكشي : إنه رجع عن القول بالوقف ، وقال بالحقّ ، قلت وقد ذكرناه في الحسين بن بشر وقد اختلف فيه النسخ ، تارة يذكر بالحسين بن يسار المدائني ، واخرى بالحسين بن بشار المدائني .

١١٧ - الحسين بن يسار الواسطى

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

١١٨ - حكيمة ابنة ابى ابراهيم

قال في جامع الرواة : حكيمة بنت موسى عليه السلام ، روى محمد بن حجرش عنها قالت : رأيت الرضا عليه السلام .

١١٩ - حماد بن عثمان

قال في الخلاصة ، حماد بن عثمان الباب ثقة جليل القدر من أصحاب الرضا عليه السلام ومن أصحاب الكاظم ، والحسين أخوه وجعفر أولاد عثمان بن زياد الرواسبي فاضلون ، خيار ، ثقات ، قال الكشي : عن حمدوية ، عن أشياخه قال : حماد ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه .

وقال أيضاً : حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم كوفي ، وكان يسكن عرزم ، فذهب إليها ، وأخوه عبدالله ثقتان ، رويا عن أبي عبدالله عليه السلام وروى حماد عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام ومات حماد بالكوفة - رحمه الله - سنة تسعين ومائة ذكرهما أبو العباس في كتابه .

١٢٠ - حمدان بن سليمان النيسابورى

قال في الخلاصة : حمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابوري ، ثقة من وجوه أصحابنا .

١٢١ - حمدان بن المعافا

قال في جامع الرواة : حمدان بن المعافا أبو جعفر الصبيحي من قصر صبيح مولى جعفر بن محمد عليهما السلام ، روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام ، قال ابن نوح : مات حمدان سنة خمس وستين ومائتين وقال: قال ابن معمر : إن أبا الحسن موسى والرضا دعوا له.

١٢٢ - حمزة بن جعفر الارجانى

لم نجد له ترجمة في المصادر التي كانت بأيدينا .

١٢٣ - حمزة بن عبد المطلب الجعفى

وهذا أيضاً غير مذكور في كتب الرجال .

١٢٤ - حنان بن سدير

حنان بن سدير الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفيّ، قاله الشيخ الطوسي رحمه الله وقال في موضع آخر : إنه ثقة . وعندي في روايته توقف . كذا في الخلاصة .

١٢٥ - خالد بن نجيح

قال في جامع الرواة : خالد بن نجيح الجواز الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، و قال النجاشي : خالد بن نجيح الجوان مولى كوفي يكنى أبا عبدالله ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام .

١٢٦ - خلف

قال في جامع الرواة : خلف بن سلمة بصريّ ، وخلف البصريّ من أصحاب الرضا وموسى عليهما السلام .

١٢٧ - دارم بن قبيصة النهشلي

قال في الخلاصة : دارم بن قبيصة بن نهشل أبو الحسن السايح يروي عن الرضا عليه السلام ، قال ابن الغضائري : لايؤنس بحديثه ولا يوثق به ، وله عنه عليه السلام كتاب الوجوه والنظائر وكتاب الناسخ والمنسوخ .

١٢٨ - داود بن رزين

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث .

١٢٩ - داود الرقي

قال في الخلاصة : داود بن كثير مولى بني أسد ، وأبوه كثير يكنى أبا خالد وهو يكنى أبا سليمان من أصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال الشيخ الطوسي : إنه ثقة ، قال أبو عمرو الكشي : وتذكر الغلاة أنه من أركانهم وتروى عنه المناكير من الغلوّ وتنسب إليه أقاويلهم ، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن عليه و عاش إلى زمان الرضا عليه السلام ، قال النجاشي : إنه ضعيف ، وقال ابن الغضايري : إنه فاسد المذهب.

١٣٠ - داود بن سليمان الفراء

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال ، وقال في جامع الرواة : داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني ، ذكره ابن نوح في رجاله : له كتاب عن الرضا عليه السلام .

١٣١ - داود بن سليمان الغازى

لم يذكر في كتب الرجال ويمكن اتحاده مع سابقه .

١٣٢ - داود الصرمى

قال الشيخ في الفهرست : داود الصرمي له مسائل أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبدالله عنه ، وفي جامع الرواة : داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرّة ، ثمّ بني صرمة منهم ، كوفيّ وروى عن الرضا عليه السلام يكنى أبا سليمان وبقى إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام وله مسائل إليه .

١٣٣ - داود بن القاسم ابو هاشم الجعفرى

قال الشيخ في الفهرست : داود بن القاسم الجعفري يكنى أباهاشم ، من أهل بغداد جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام ، وقد شاهد الرضا والجواد والهادى والعسكريّ وصاحب الأمر عليهم السلام وكان مقدّما عند السلطان وله كتاب .

١٣٤ - دعبل بن على الخزاعى

مادح أهل البيت والذابّ عنهم عليهم السلام ، الشاعر المفلق ، المشهور ، دعبل بن عليّ الخزاعي من شعراء الرضا عليه السلام وله قصيدة مشهورة ذكرناها في المسند ، قال في الخلاصة : دعبل أبو علي الخزاعي الشاعر مشهور في أصحابنا ، حاله مشهور في الايمان ، و علوّ المنزلة ، عظيم الشأن ، صنف كتاب طبقات الشعراء - رحمه الله تعالى .

١٣٥ - رجاء بن أبى الضحاك الخراسانى

كان من قرابة الفضل بن سهل النوبختي ، وهو الذي أرسله المأمون إلى المدينة وأمره بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان ، وروى حديثا مفصلاً عن الرضا عليه السلام و ذكرناه في مقدمة الجزء الاوّل في باب سيرته عليه السلام .

١٣٦ ـ رحيم بن عبدوس الخلنجي

قال في جامع الرواة : رحيم ؛ علي بن الحكم عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

١٣٧ ـ الريان بن شبيب

قال في الخلاصة : الريان بن شبيب خال المعتصم ثقة ، قال النجاشي: سكن قم و روى عنه أهلها وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندى للرضا عليه السلام .

١٣٨ ـ الريان بن الصلت

قال الشيخ في الفهرست : الريان بن الصلت له كتاب ، و في الخلاصة : الريان بن الصلت البغدادي ، الأشعري القمّي ، خراساني الأصل أبو علىّ ، روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا .

١٣٩ ـ زروان المدائني

لم نجدله ذكراً في كتب الرجال .

١٤٠ ـ زكريا بن آدم القمى

قال في الخلاصة : زكريا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعرىّ ، ثقة جليل القدر وكان له وجه عند الرضا عليه السلام ، وحجّ سنة من المدينة وكان زكريا بن آدم زميله إلى مكة .

١٤١ ـ زكريا بن ابى يحيى

قال في جامع الرواة : زكريا أبو يحيى كوكب الدّم من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ، و في الخلاصة عن الكشى ، عن حمدوية ، عن العبيدي ، عن يونس قال: أبو يحيى الموصلي لقبه كوكب الدم ، وكان شيخا من الأخيار ، وقال ابن الغضائري : زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفي ضعيف روى عن أبي عبدالله .

١٤٢ ـ زياد القندى

قال الشيخ في الفهرست : زياد بن مروان القندي له كتاب ، وفي الخلاصة : زياد بن

مروان القندي ، يكنى أبا الفضل وقيل أبا عبدالله الأنباري مولى بني هاشم ،روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن و وقف في الرضا عليهم السلام وبالجمله فهو عندي مردود .

١٤٣ - سعد ان بن عبدالرحمان

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١٤٤ سعد بن سعد الاشعرى

قال الشيخ في الفهرست : سعدبن سعدالأشعري له كتاب ، وفي الخلاصة: سعدبن سعدبن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام وروى الكشي عن أصحابنا عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي أنّ أبا جعفر عليه السلام سأل الله أن يجزيه خيراً .

١٤٥ - سعيد بن جناح

قال في الخلاصة : سعيدبن جناح أصله كوفيّ ،نشأ ببغداد ومات بها ، مولى الأزد ويقال : مولى جهينة ، وأخوه أبوعامر ، روى عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام و كانا ثقتين .

١٤٦ - سعيد بن بلال المدنى

أهمله علماء الرجال ولم نجدله ذكراً ، وفي جامع الرواة : سليمان بن بلال من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٤٧ - سليمان بن حفص المروزى

قال في جامع الرواة : سليمان بن حفص المروزيّ من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب .

١٤٨ - سليمان بن جعفر الجعفرى

قال الشيخ في الفهرست : سليمان بن جعفر الجعفري، ثقة له كتاب ، وفي الخلاصة سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار أبو محمّد الطالبي

الجعفري ، روى عن الرضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام و كانا ثقتين .

١٤٩ ـ سليمان المروزي

قال في التقريب : سليمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح المروزيّ يلقّب سلمويه ثقة من العاشرة ، مات قبل سنة عشر ومائتين .

١٥٠ ـ سليمان بن يحيى

لم نجدله ذكراً في كتب رجال الشيعة . وقال في التقريب : سليمان بن أبي يحيى حجازيّ ليس به بأس .

١٥١ ـ سهل بن القاسم النوشجاني

هذا يروى عن الرّضا عليه السلام روايات ، ولكنه غير مذكور في كتب رجال الحديث .

١٥٢ ـ سوادة القطان

قال في جامع الرواة : سوادة القطان من أصحاب الرّضا عليه السلام روى عنه الحسن ابن عليّ بن فضّال .

١٥٣ ـ صفوان بن يحيى

قال الشيخ في الفهرست : صفوان بن يحيى مولى بجيلة يكنى أبا محمّد ، بيّاع السابريّ أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم وكان يصلّي كلّ يوم خمسين و مائة ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويخرج زكاة ماله في السنة ثلاث مرّات .

١٥٤ ـ طلحة

قال في جامع الرواة : طلحة من أصحاب الرّضا عليه السلام روى عنه يونس بن عبدالرحمن .

١٥٥ ـ عباس بن معروف

قال في الخلاصة : العباس بن معروف مولى جعفر بن عمران بن عبدالله الأشعري

فمنّي ثقة صحيحٌ وقال في الفهرست : عبّاس بن معروف له كتب .

١٥٦ عباس النجاشي الاسدى

في جامع الرواة : عباس النجاشي كوفيٌ من أصحاب الرّضا عليه السلام .

١٥٧ - عباس بن هلال

قال في جامع الرواة : عباس بن هلال الشاميّ من أصحاب الرّضا عليه السلام روى عنه محمّد بن الوليد الخزّاز بنسخة وهي تختلف بحسب الرواة .

١٥٨ - عبد العظيم بن عبدالله الحسنى

السيّد الكريم والمحدث العظيم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام صاحب الروضة المعروفة والقبّة المشهورة باالرّي .

قال العطاردى : وقد ألفت كتاباً في حالاته ونسبه ومسنده ومشيخته وقد طبع في ١٦٠ ورقة فليراجع .

١٥٩ - عبيد بن هلال مولى الرضا

لم نجد له ذكرا في كُتب الرّجال .

١٦٠ - عبدالرحمن بن أبى نجران

قال في الخلاصه : عبد الرحمان بن أبي نجران اسمه عمرو بن مسلم التميمى مولى كوفي، أبو الفضل روى عن الرّضا عليه السلام وروى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام وكان عبدالرحمن ثقة معتمداً على ما يرويه .

١٦١ - عبد الرحمان بن الحجاج

قال في الخلاصة : عبدالرحمان بن الحجاج البجليّ مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي بياع السابري ، سكن بغداد ، ورمي بالكيسانية ، روى عن أبي عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ، ورجع إلى الحقّ ، ولقي الرّضا عليه السلام ، وكان ثقة ثقة ، ثبتا ، وجها ، وكان وكيلا لأبى عبدالله ، ومات في عصر الرّضا .

١٦٢ ـ عبد الرحمان بن يحيى

قال في جامع الرواة : عبد الرحمان بن يحيى العقيلي من أصحاب الكاظم عليه السلام .

١٦٣ ـ عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروى

قال العلامة الحلّي رحمه الله ـ : عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة صحيح الحديث .

١٦٤ ـ عبد العزيز بن المهتدى

قال في الخلاصة : عبدالعزيز بن المهتدي بن محمّد بن عبدالعزيز الأشعري القمّي ثقة روى عن الرضا عليه السلام ، قال الكشي : قال علي بن محمّد بن القتيبيّ : قال حدّثني الفضل قال : عبدالعزيز وكان خير قمّي رأيته ، وكان وكيلا للرضا عليه السلام .

١٦٥ ـ عبد العزيز بن مسلم

عبد العزيز بن مسلم روى عن الرضا عليه السلام حديثا مفصلا في الإمامة وقال : كنا في المسجد الجامع بمرو ، والناس يتكلّمون في أمر الإمامة ، فعند ذلك خطب الرضا عليه السلام وبيّن أوصاف الإمام وذكرنا هذا الحديث في كتاب الإمامة فليراجع .

١٦٦ ـ عبدالله بن ابان الزيات

قال في جامع الرواة : عبد الله بن أبان الزيات كان مكينا عند الرضا عليه السلام ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي فقال : أولست أفعل ، والله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة .

١٦٧ ـ عبدالله بن ابراهيم

عبدالله بن إبراهيم من أصحاب الرضا عليه السلام ويمكن أن يكون هو عبد الله بن إبراهيم المدائني .

١٦٨ - عبد الله بن جندب

قال في الخلاصة : عبدالله بن جندب البجليّ ، عربيّ ، كوفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ثقة ، روى الكشي : أنّ أبا الحسن عليه السلام أقسم أنه عنه راض ، ورسول الله والله تعالى عنه راضيان ، قال الشيخ الطوسي : - رحمه الله - إنه كان وكيلا لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما .

١٦٩ - عبدالله بن سمرة

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١٧٠ - عبد الله بن الصلت

قال العلامة الحلّي : عبدالله بن الصلت يكنى أباطالب القمى مولى تيم الله بن ثعلبة ثقة مسكونٌ إلى روايته ، روى عن الرضا عليه السلام .

١٧١ - عبد الله بن الطاووس

وقال أيضاً : عبدالله بن طاووس من أصحاب الرضا عليه السلام عاش مائه سنة ، ولم أظفر له على تعديل ظاهر وعلى جرح ، بل على ما يترجح به أنه من الشيعة .

١٧٢ - عبدالله بن قيس

غير مذكورٍ في المصادر التي كانت بايدينا .

١٧٣ - عبدالله بن محمد التميمى الرازى

لم نجد بهذا العنوان ترجمة في كتب رجال الحديث ، وفي جامع الرواة : عبدالله ابن محمد بن حضين الحضيني الأهوازى من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة ثقة، وقيل : الحضيني جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام .

١٧٤ - عبدالله بن محمد الحجال

قال في الخلاصة : عبد الله بن محمد الحجال الأسدي مولاهم كوفي ، وقيل : إنه مولى بنى تميم ثقة ثقة ثبت .

١٧٥ - عبدالله بن المغيرة

قال العلامة الحلي : عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي ، مولى جندب بن عبدالله ابن سفيان العلقي كوفي ثقة ثقة ، لايعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه .

١٧٦ - عبدالملك بن هشام الحناط

لم نجد هذا العنوان في كتب رجال الشيعة و في التقريب : عبدالملك بن هشام أبوهشام الزماري وقد ينسب إلى جدّه ، صدوق .

١٧٧ - عبيدالله بن اسحاق المدائني

قال في جامع الرواة : عبيد الله بن إسحاق المدائني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه عمرو بن عثمان ، ومحمد بن سليمان .

١٧٨ - عبيدالله بن علي

وفيه أيضا عبيدالله بن علي بن سوارة من أصحاب الرضا عليه السلام .

١٧٩ - عثمان بن عيسى

قال في جامع الرواة : عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي الرواسي ، من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ، كان شيخ الواقفة ووجهها ، وقال في الفهرست : عثمان بن عيسى العامري واقفي المذهب له كتاب المياه .

١٨٠ - عطية بن رستم

قال : عطية بن رستم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول .

١٨١ - علي بن أبي حمزة

قال الشيخ في الفهرست : علي بن أبي حمزة البطائني ، واقفي المذهب ، له أصل روّيناه ، وقال في الخلاصة : علي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم البطائني ، أبوالحسن مولى الأنصار كوفي ، وكان قائد أبي بصير ، روى عن أبي الحسن موسى وأبي عبدالله عليهما السلام وقال علي بن الحسن بن فضال : علي بن أبي حمزة كذاب واقفي متّهم ملعون ، وقال ابن الغضائري : علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف وأشدّ الخلق .

قال العطاردى : وقد ذكرنا مايتعلق به وما جاء فيه عن الرّضا عليه السلام في كتاب الرجال من المسند ، فليراجع .

١٨٢ - على بن أحمدبن أشيم

قال في الخلاصة : على بن أحمد بن أشيم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهولٌ .

١٨٣ - على بن ادريس

قال في جامع الرواة : علىبن إدريس صاحب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم ، ومحمّدبن سهل .

١٨٤ - على بن اسباط

قال في الخلاصة : علىبن أسباط بن سالم بياع الزطى أبو الحسن كوفى ، قال الكشي : إنه كان فطحياً ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه وقد روى عن الرّضا عليه السلام من قبل ذلك وكان ثقة أوثق الناس وأصدقهم لهجة ، فأنا أعتمد على روايته .

١٨٥ - على بن بلال

قال في جامع الرواة : علىبن بلال بن أبى معاوية أبوالحسن المهلبى الأزدىّ شيخ من أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث وأكثر ،وقال أيضا : علىبن بلال بن بلال بغدادىّ من أصحاب أبى جعفر الثانى عليه السلام .

١٨٦ - على بن جعفر

قال في الخلاصة : علىبن جعفر أخوموسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة . روى الكشىعنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع أبي جعفر الثانى عليه السلام وحاله أجلّ من ذلك ، سكن العريض بضم العين المهملة من نواحى المدينة فنسب ولده إليها .

١٨٧ - على بن حديد

قال فيه أيضاً : على بن حديد بن حكيم ضعفه شيخنا فى كتاب الاستبصار

والتهذيب لايعول على ما ينفرد بنقله وقال الكشي : قال نصر بن الصباح : أنه فطحي من أهل الكوفه وكان أدرك الرضا عليه السلام .

١٨٨ - على بن حسان

قال في جامع الرواة : علي بن حسان الواسطي أبو الحسين القصير عمر أكثر من مائة سنة روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال ابن الغضائري: ومن أصحابنا على بن حسان الواسطي ثقة ثقة ، وروى الصدوق والكليني رواياته عن الرضا عليه السلام .

١٨٩ - على بن خطاب

قال في جامع الرواة : على بن خطاب من أصحاب الكاظم واقفي . قال الكشي : عن حمدويه عن الحسن بن موسى ، عن على بن خطاب قال : كنت في الموقف يوم عرفة وكنت محموماً شديد الحمى وقد أصابني عطش شديد فأمر أبو الحسن الرّضا عليه السلام غلاما إلى آخر الحديث .

١٩٠ - على بن رباط

وفيه أيضاً : على بن رباط من أصحاب الرّضا عليه السلام .

١٩١ - على بن صاعد البربرى

لم نجد له عنواناً في المصادر التي كانت بأيدينا .

١٩٢ - على بن صدقة الرقى

لم نجد له ذكراً في كتب الرجال .

١٩٣ - على بن عبدالله الزهرى

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

١٩٤ - على بن عبدالله بن عمران

قال في جامع الرواة : على بن عبدالله بن عمران من أصحاب الرّضا عليه السلام وقال في الخلاصة : على بن عبدالله بن عمران القرشي أبو الحسن المخزومي الملقب بالميموني كان غالياً ضعيفاً فاسد المذهب والرواية ، قلت ويمكن اتحادهما .

١٩٥ - على بن عقبة

قال في الخلاصة : علي بن عقبة بن خالد الأسدى أبو الحسن مولى كوفي ، ثقة ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٩٦ - على بن فضال

قال الشيخ في الفهرست : على بن الحسن بن فضال فطحي المذهب ثقة كوفي ، كثير العلم ، واسع الرواية ، والأخبار ، جيدالتصانيف غيرمعاند ، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثنى عشر ، وكتبه في الفقة مستوفاة ، في الأخبار حسنة ، وقيل إنها ثلاثون كتابا ، ثم عدّ كتبه وطرقه إليه .

١٩٧ - على بن الفضل الواسطى

قال في جامع الرواة : على بن الفضل الواسطي من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم .

١٩٨ - على بن المسيب

وفيه أيضاً : علي بن المسيّب عربيّ من أهل همدان من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة .

١٩٩ - على بن مهران

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

٢٠٠ - على السائى

قال في الخلاصة : على بن سويد السائي منسوب إلى سابة قرية بالمدينة ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام روى الكشي عنه قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وذكر حديثا عن أبي الحسن موسى ما يشهد بأنه من آل محمد عليهم السلام وغير ذلك من إلهام الرشد والبصيرة في أمر دينه .

٢٠١ - على بن يونس بن بهمن

في جامع الرواة : علي بن يونس بن بهمن من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٠٢ - عمر الجعابى

هذا غير معنون في كتب الرجال .

٢٠٣ - عمران الصابى

عمران الصابي كان من رؤساء الصابئين ، وأعيانهم ، ورد مجلس الرضا عليه السلام وناظره في التوحيد والإسلام ، فأجاب الرضا عليه السلام مسائله ، ثم أسلم على يده وحسن إسلامه ، وأخباره مع الرضا مذكورة في كتاب التوحيد و الاحتجاجات من المسند .

٢٠٤ - عمرو بن عثمان

عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز ، وقيل : الأزدي أبو علي كوفي ثقة ، روى عن أبيه ، عن سعد بن يسار ، وكان عمرو بن عثمان نقيّ الحديث صحيح الحكايات ، قال النجاشي : له كتب عنه علي بن الحسن بن فضال ، وأحمد بن محمد بن خالد .

٢٠٥ - عمرو بن يزيد

قال الشيخ في الفهرست : عمر بن يزيد ثقة له كتاب وقال الكشي : عمر بن يزيد بياع السابري كوفي مولى ثقيف ثقة روى عن الكاظم عليه السلام .

٢٠٦ - عمير بن يزيد

لم نجد له ذكراً ولعله عمر بن يزيد المذكور آنفا .

٢٠٧ - عون بن محمد كاتب الرضا عليه السلام

غير معنون في كتب رجال الحديث .

٢٠٨ - فاطمة بنت على بن موسى الرضا

جاء حديثها عن أبيها الرضا عليه السلام في كتاب المواعظ ، في المجلد الأوّل من المسند تحت رقم ٢٨ .

٢٠٩ - الفتح بن يزيد الجرجانى

قال الشيخ في الفهرست : الفتح بن يزيد الجرجاني له كتاب ، وفي الخلاصة :

الفتح بن يزيد الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام ، و اختلفو أيهم هو ، الرضا أم الثالث عليهما السلام والرّجل مجهول، والاسناد إليه مدخول .قلت : وروايته عنه عليه السلام مذكور في المسند .

٢١٠ - فضالة بن ايوب

قال في الخلاصة : فضالة بن أيوب الازدى من أصحاب أبي ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام ، سكن الأهواز، وكان ثقة في حديثه ، مستقيما في دينه و نقل في جامع الرواة عن النجاشي أنه عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢١١ - الفضل بن شاذان

قال في الفهرست : الفضل بن شاذان النيشابوري فقيه ، متكلّم ، جليل القدر ، له كتب ومصنفات وقال العلامة الحلّي: الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمّد الازدى النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وقيل عن الرضا أيضاً ، وكان ثقة جليلاً ، فقيها ، متكلّما ، له عظم شأن في هذه الطائفة .

٢١٢ - الفضل بن كثير

قال في جامع الرواة : الفضل بن كثير بغداديّ ، ثم ذكر طرقه .

٢١٣ - الفضل بن يونس

قال الشيخ في الفهرست : الفضل بن يونس الكاتب له كتاب وقال في جامع الرواة: الفضل بن يونس الكاتب البغدادي ، روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، أصله كوفي تحوّل إلى بغداد مولى واقفي ، له كتاب ، عنه الحسن بن محبوب .

٢١٤ - الفضيل بن يسار

قال في الخلاصة : الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عربيّ ، بصريّ ، ثقة ،عين جليل القدر ، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام ومات في أيام الصادق ، قلت : وحديثه عن الرضا موجود في المسند وهذا بعيد .

٢١٥ - الفياض بن محمد الطوسى

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

٢١٦ - قاسم الصيقل

قال في جامع الرواة : القاسم الصيقل من أصحاب الهادى عليه السلام ، محمد بن عبدالله الواسطي عن قاسم الصيقل قال :كتبت إلى الرضا عليه السلام .

٢١٧ - القاسم بن الفضيل

قال في الخلاصة : القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصرى أبو محمد ثقة ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، قلت : وجاء في المسند روايته عن الرضا عليه السلام .

٢١٨ - القاسم بن محمد الزيات

روى سهل بن زياد عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢١٩ - الكاهلى

قال في جامع الرواة : عبدالله بن يحيى الكاهلي وهو الكاهل الكبير الأسدي، عربي كوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وكان وجها عند أبي الحسن و وصى به على بن يقطين فقال له : اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة .

٢٢٠ - مامون الرشيد

له مسائل و روايات عن الإمام الرضا عليه السلام مذكورة في المسند .

٢٢١ - محمد بن ابادية

غير معنون في كتب الرجال .

٢٢٢ - محمد بن ابراهيم

يحتمل أن يكون هو محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد ثقة قليل الحديث و أبوه إبراهيم يروى عن الرضا عليه السلام .

٢٢٣ - محمد بن أبي جرير القمي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث وأبوه أبو جرير من رواة الرضا عليه السلام وقد سبق في محلّه .

٢٢٤ - محمد بن أبي عباد

يظهر من روايته عن الرضا عليه السلام أنه كان مشتهراً بالسماع وشرب النبيذ وقال سألت الرضا عن السماع ، فقال : لأهل الحجاز فيه رأي وهو في حيز الباطل واللّهو .

٢٢٥ - محمد بن أبي يعقوب البلخي

لم نعثر عليه في المصادر التي كانت بأيدينا .

٢٢٦ - محمد بن أحمد الدقاق البغدادي

وهذا أيضا كسابقه مجهول لا يعرف .

٢٢٧ - محمد بن اسحاق بن عماد

قال في جامع الرواة : محمّد بن إسحاق بن عمار الصيرفي كوفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ثقة ، وقال أبو جعفر بن بابويه : أنه واقفي ، وفي إرشاد المفيد : أنه من خاصة الكاظم وثقاته ، وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته .

٢٢٨ - محمد بن اسحاق الطالقاني

في جامع الرواة : محمّد بن إسحاق شعر من أصحاب الرضا عليه السلام هو أخو يزيد .

٢٢٩ - محمد بن اسماعيل بن بزيع

قال في الفهرست : محمّد بن إسماعيل بن بزيع له كتاب في الحج ، و في الخلاصة محمّد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى أبي جعفر المنصور ، وقال الشيخ - رحمه الله - إنّ محمّد بن إسماعيل بن بزيع ثقة صحيح ، وقال الكشي : كان محمّد بن إسماعيل من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام .

٣٣٠ - محمد الاشعرى

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في المصادر .

٣٣١ - محمد بن جزك

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الهادى عليه السلام ووثقه ، وكذا في الخلاصة ، روي عنه عبدالله بن جعفر .

٣٣٢ - محمدبن الحسن الاشعرى

قال في جامع الرواة : محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري القمي ، من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣٣٣ - محمد بن الحسين

هكذا جاء من دون نسبة ، ويحتمل أن يكون محمد بن الحسين بن أبي خالد الذي أدرك أبا جعفر الثاني .

٣٣٤ - محمد بن الحسين بن يزيد

في جامع الرواة : محمد بن الحسين بن يزيد ، روى على بن أسباط عنه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٣٣٥ - محمد بن حنان الجلاب

وفيه أيضا قال : محمد بن حنان الجلاب ، روى عنه معاوية بن حكيم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٣٣٦ - محمد بن داود

هكذا جاء من دون نسبة ، ويمكن أن يكون محمد بن داود الأنصارى ، أو محمد بن داود البكري ، الكوفي ، أو محمد بن داود الهمدانى الكوفي ، وهم من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٣٧ - محمد بن زياد أبي عمير الازدي

قال في الفهرست : محمّد بن أبي عمير يكنى أبا أحمد من موالى الازد ، واسم أبي عمير زياد ، و كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكا ، و أورعهم وأعبدهم ، وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه وذكر أنه كان أوحد أهل زمانه في الأشياء كلّها ، وأدرك من الأئمة عليهم السلام ثلاثة : أبا إبراهيم ولم يرو عنه وأدرك الرضا والجواد و روى عنهما .

٢٣٨ - محمد بن سنان

قال الشيخ: محمّد بن سنان له كتب ، وقد طعن عليه وضعف ، وكتبه مثل كتب الحسين على عددها وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلوّ .

٢٣٩ - محمد بن سليمان

قال في جامع الرواة : محمّد بن سليمان البصري الديلمى له كتاب يرمى بالغلوّ من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .

٢٤٠ - محمد بن زيد الطبرى

وقال أيضا : محمّد بن زيد الطبري أصله كوفي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٤١ - محمد بن عاصم

في جامع الرواة : محمّد بن عاصم من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام .

٢٤٢ - محمد بن عبدالرحمان الهمدانى

وفيه أيضاً : محمّد بن عبدالرحمان الهمداني كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام .

٢٤٣ - محمد بن عبدالله

وفيه أيضاً محمّد بن عبدالله الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام :

٢٤٤ - محمد بن عبدالله القمي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال ، ولعله متحد مع سابقه .

٢٤٥ - محمد بن عبدالله الطاهري

في جامع الرواة : محمد بن عبدالله الطاهري من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٤٦ - محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد

غير معنون في كتب رجال الحديث .

٢٤٧ - محمد بن عبدالله الخراساني

قال في جامع الرواة : محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا ، قلت : وهو يروي عن الرضا أحاديث ذكرناها في المسند .

٢٤٨ - محمد بن عبدالله الصيقل

وفيه أيضا : محمد بن عبدالله الصيقل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه حمدان بن النضر .

٢٤٩ - محمد بن عبيدة الهمداني

وفيه أيضا : محمد بن عبيدالهمداني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نجران .

٢٥٠ - محمد بن عبيدالله

وفيه : أيضا : محمد بن عبيدالله من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نصر .

٢٥١ - محمد بن عرفة

وفيه أيضا : محمد بن عرفة روى عنه محمد بن عيسى قال : قال لي الرضا عليه السلام إلى آخر الحديث .

٢٥٢ - محمد بن علي بن أبي عبدالله

وفيه أيضا : محمد بن علي بن أبي عبدالله روى علي بن أسباط عنه عن الرضا عليه السلام .

٢٥٣ - محمد بن على ابوالقاسم

لم نجد بهذا العنوان في المصادر وقال في جامع الرواة : محمد بن علي القرشي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٥٤ - محمد بن على

مجهول ، ومشترك بين عدة من المحدثين .

٢٥٥ - محمد بن على الهمدانى

قال : في الخلاصة : محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، قال ابن الغضائري : كانت لأبيه وصلة بأبي الحسن ، وحديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء كثيراً ، ويعتمد المراسيل .

٢٥٦ - محمد بن على بن جعفر

قال : في جامع الرواة : محمد بن علي بن جعفر من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٥٧ - محمد بن على بن الحسين بن يزيد

وفيه أيضا : محمد بن علي بن الحسين بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام له نسخة عن الرضا عليه السلام ، عنه جعفر بن محمد الحسني .

٢٥٨ - محمدبن عمرو

قال الشيخ في الفهرست : محمد بن عمر والزيات له كتاب ، و في الخلاصة : محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ثقة عين روى عن الرضا عليه السلام .

٢٥٩ - محمدبن عمر بن يزيد

قال النجاشي : محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢٦٠ - محمد بن عيسى اليقطينى

قال في جامع الرواة : محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أبو جعفر اليقطيني مولى

بني أسد بن خزيمة ، اختلف علماؤنا في شأنه ، قال القتيبي : كان الفضل بن شاذان - رحمه الله - يحبّ العبيدى ويثني عليه ويمدحه ، ويميل إليه ، ويقول : ليس في أقرانه مثله ، وقال النجاشي والعلامة : جليل القدر في أصحابنا ، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

٢٦١ - محمد بن عمرو بن سعيد

وهو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات الذى ترجمناه تحت رقم ٢٥٨ .

٢٦٢ - محمد بن عمارة

في جامع الرواة : محمد بن عمارة بن الأشعث من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى عنه سعد بن سعد .

محمد بن عيسى القمى

قال في الخلاصة : محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري ، أبو علي شيخ القميين ، ووجه الأشاعرة ، متقدم عند السلطان ، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه .

٢٦٤ - محمد بن الفضيل الصيرفى

قال في جامع الرواة : محمد بن الفضيل الصيرفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، أزدي صير في يرمى بالغلوّ له كتاب .

٢٦٥ - محمد بن القاسم بن الفضيل

وفيه أيضاً : محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب .

٢٦٦ - محمد بن القاسم بن العباس العلوى

لم نجده في كتب رجال الحديث .

٢٦٧ - محمد بن مضارب

محمد بن مضارب ، روى صفوان بن يحيى عنه عن الرضا عليه السلام .

٢٦٨ - محمد بن ميمون

روى حماد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام .

٢٦٩ - محمد بن منصور الكوفي

في جامع الرواة : محمد بن منصور الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى عنه محمد بن سهل .

٢٧٠ - محمد بن يحيى بن حبيب

وفيه أيضا : محمد بن يحيى بن حبيب ، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢٧١ - محمد بن يحيى بن عمر بن على بن ابى طالب

لم نجد له عنوانا في كتب الحديث .

٢٧٢ محمد بن يعقوب النهشلى

وهذا أيضا مجهول كسابقه .

٢٧٣ - محمود بن ابى البلاد

لم نعثر له ترجمة في المصادر التى كانت بأيدينا .

٢٧٤ - محول السجتانى

لم يعنون في كتب رجال الحديث ، وكان محول في المدينة المنو رة حين خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان ،وذكرنا حديثه معه عليه السلام في كتاب الإمامة باب دلالات الرضا عليه السلام .

٢٧٥ - المرزبان بن عمران

قال النجاشي : المرزبان بن عمران بن عبدالله بن سعد الأشعريّ القمى ، روى عن الرضا عليه السلام ، له كتاب عنه صفوان .

٢٧٦ - مسافر

مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام و روى عنه رويات ذكرناها في المسند .

٢٧٧ - معاوية بن حكيم

قال في الخلاصة : معاوية بن حكيم بن عمار الدهني ثقة جليل في أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٧٨ - معاوية بن سعد

قال في جامع الرواة : معاوية بن سعيد الكندي الكوفي له مسائل عن الرضا عليه السلام .

٢٧٩ - معبد بن عبدالله الشامي

لم نجد له ذكراً في كتب رجال الحديث .

٢٨٠ - معمر بن خلاد

قال في الخلاصة : معمر بن خلاد أبو خلاد ، بغداديّ ثقة روي عن الرضا عليه السلام .

٢٨١ - مقاتل بن مقاتل

قال أيضا : مقاتل بن قياما واقفي خبيث من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٨٢ - موسى بن ابى الحسن الرازى

في جامع الرواة : موسى بن أبي الحسن الرازي ، روى عنه إبراهيم بن هاشم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢٨٣ - موسى بن سيار

وقال أيضاً : موسى بن سلمة كوفي ، له كتاب عن الرّضا عليه السلام .

٢٨٤ - موسى بن على القرشى

لم نعثر له ترجمه في كتب رجال الحديث .

٢٨٥ - موسى بن عمر بن بزيع

قال في الخلاصة : موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام كوفي ثقة ، و روى عن الرضا عليه السلام أيضا .

٢٨٦ - موسى بن مهران

في جامع الرواة : موسى بن مهران من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٨٧ - موسى بن نصر الرازى

لم نجد له ذكراً في المصادر .

٢٨٨ - مهدى بن سابق

وهذا أيضا كسابقه مجهول لايعرف .

٢٨٩ - ميسر

في جامع الرواة : ميسر بن أبي البلاد يكنى أبا إسماعيل من بني قيس بن ثعلبة من أصحاب الصادق وقال أيضا : ميسر بن عبدالله النخعي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢٩٠ - نادر الخادم

روى عن الرضا عليه السلام روايات كثيرة ذكرناها في أبواب المسند .

٢٩١ - نصر بن على الجهضمى

روى مواليد الائمة عن الرضا عليه السلام ، وقال فى التقريب : نصر بن على الجهضمى البصرى ثقة .

٢٩٢ - نعيم بن صالح الطبرى

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال .

٢٩٣ - الوليد بن ابان

في جامع الرواة : الوليد بن أبان الضبي الرازي من أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٩٤ - هارون بن موسى

قال أيضاً : هارون بن موسى الأعور البصري القاري من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٩٥ - هشام بن ابراهيم الراشدى

له نجد له ذكراً في كتب الرجال والمصادر .

٢٩٦- هشام بن ابراهيم المشرقي الختلي

هشام بن إبراهيم العباسي الّذي يقال له : المشرقي روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يونس ، قال أبو النضر : سألنا الحسين بن إسكيب عن العباسي هاشم بن إبراهيم ، وقلنا له أكان من ولد العباس ؟ قال : لا كان من الشيعة وطلبه السلطان، فكتب كتب الزيدية وكتب أيات إمامة العباس ، ثمّ دسّ إلى مغمزيه واختفى واطلع على كتبه ، فقال : هذا عباسي وآمنه وخلّى سبيله .

٢٩٧ - هشام بن ابراهيم الاحمر

هشام بن إبراهيم صاحب الرضا عليه السلام وروى عنه روايات .

٢٩٨ - الهيثم بن عبدالله الرماني

كوفي روى عن موسى والرضا عليهما السلام له كتاب .

٢٩٩ - الهيثم الفارسي ابو خالد

مجهول لايعرف .

٣٠٠ - ياسر الخادم

هوخادم الرضا عليه السلام ، مولى حمزة بن اليسع الأشعري ، له مسائل عن الرضا عليه السلام .

٣٠١ - يحيى

هو يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد من أصحاب الرضا عليه السلام ، هو وأبوه أحد القراء .

٣٠٢ - يحيى بن حبيب الزيات

روى أحمد بن محمّد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام .

٣٠٣ - يحيى بن سعيد البلخي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في المعاجم الرجالية .

٣٠٤ - يحيى بن المبارك

في جامع الرواة : يحيى بن المبارك من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣٠٥ - يحيى بن محمد بن ابى حبيب

غير معنون في كتب الرجال .

٣٠٦ - يحيى بن محمد بن جعفر

وهذا أيضا مجهول كسابقه .

٣٠٧ - يحيى موسى الصنعانى

في جامع الرواة : يحيى بن موسى الصنعانى من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال : دخلت على أبي الحسن الرضا وأبو جعفر على فخذه وهو يقشر له موزاً ويطعمه .

٣٠٨ - اليسع بن حمزة

قال أيضا : اليسع بن حمزة ، محمد بن صندل ، عن ياسر ، عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٣٠٩ - يعقوب بن يقطين

وقال أيضا : يعقوب بن يقطين من أصحاب الرضا عليه السلام .

٣١٠ - يونس بن بكير

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث .

٣١١ - يونس بن بهمن

قال في الخلاصة : يونس بن بهمن غال خطابي كوفي ، يضع الحديث ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٣١٢ - يونس بن عبدالرحمان

قال الشيخ في الفهرست : يونس بن عبدالرحمان مولى آل يقطين له كتب كثيرة أكثر من ثلاثين كتابا ، قال في الفهرست : يونس عبد الرحمن أبو محمد كان وجها في أصحابنا ، متقدماً عظيم المنزلة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام .

قال العطاردى : قد ذكرنا مايتعلق به ، والأخبار التى وردت في شأنه في كتاب الرجال من المسند فليراجع .

☆ ☆ ☆

تمّ كتاب الرواة عن الرضا عليه السلام و به تمّ المسند المبارك و الأخبار المروية عن الرضا عليه السلام، و الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد و آله الطاهرين والسلام علينا و على عباد الله الصالحين، و نسأل الله تعالى أن يحشرنا في زمرة محمّد و آله عليه و عليهم السلام، و أن يوردنا حوضهم و يسقينا بكأسهم.

اللهمّ تقبّل منّا هذا العمل الخالص، و وفّقنا فيما بقي من عمرنا بالأعمال الحسنة، اللهم إنا نشكو إليك فقد نبيّنا - صلوات الله عليه - و غيبة ولينا عليه السلام وكثرة عدوّنا و قلّة عددنا، وشدّة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا.

كتبه بأنامله مؤلفه الفقير الى رحمة الله تعالى الشيخ عزيز الله العطاردى في عصر يوم الاثنين التاسع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣.

***

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

كتاب الدعاء فيه ٣٢ بابا و ١٠٢ حديثا

العنوان	صفحة
باب فضل الدعاء	٢
« الصلواة على رسول الله صلى الله عليه وآله	٢
« فضل الجمعة	٥
« فضل لاإله إلاّ الله	٦
« فضل رجب	٩
« فضل شعبان	١٣
« فضل رمضان وأدعيته	١٥
« فضل يوم الغدير	١٧
» خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير	٢١
» فضل محرّم وعاشوراء	٢٦
» فضل بسم الله الرحمان الرحيم	٢٩
» فضل فاتحة الكتاب	٣٠
» فضل السجود	٣١
» الدعاء عند رؤية الهلال	٣٣
» فضل صلواة اللّيل	٣٣
» الدعاء عند الأذان	٣٤
» الدعاء عند لبس الجديد	٣٥
» الدعاء لصاحب الأمر	٣٥

العنوان	صفحة
باب دعاء الفرج	٣٧
» دعاء العافية	٣٨
» فضل آية الكرسى	٤٢
» صلاة الحوائج	٤٣
» قضاء الحوائج	٤٥
» الاعتكاف	٤٥
» الدعاء للخنازير	٤٦
» الدعاء للضالة	٤٨
» الدعاء لرفع السحر	٤٩
» الدعاء لحمّى الربع	٤٩
» الاحراز والرقى	٥٠
» الدعاء عندالسفر	٥٢
» أدعية الرضا عليه السلام	٥٤
» نوادر الأدعية	٦٧
كتاب الاحتجاجات فيه ثلاثة أبواب وستة عشر حديثا	
» احتجاجه مع الزنادقة وأهل الأديان	٧٢
» احتجاجه مع سليمان المروزى	١٠٣
» احتجاجه مع العلماء في مجلس المأمون	١١٤
كتاب الطهارة فيه خمسة أبواب و ٧٥ حديثا	
» المياه	١٣٧
» الأحداث	١٣٨
» الحيض والاستحاضة	١٤١
» الجنابة والأغسال	١٤٢

العنوان	صفحة
باب الوضوء والتيمّم	١٤٨
كتاب الصلواة و فيه ١٧ بابا و ١٣٠ حديثا	
» فضل الصلواة	١٥٥
» الأذان والإقامة والتكبير	١٥٨
» فضل المساجد	١٦١
» القرائة	١٦١
» القنوت	١٦٢
» التشهد	١٦٢
» اللباس والمكان	١٦٣
» أوقات الصلواة	١٦٧
» مايسجد عليه	١٦٩
» أحكام السهو	١٧٠
» صلوة المسافر	١٧١
» أحكام الصبيان	١٧٥
» سجدتي الشكر	١٧٥
» صلواة الجماعة	١٧٦
» صلواة الكسوف	١٧٧
» صلواة العيدين	١٧٧
» النوافل	١٧٨
كتاب الصوم و فيه عشرة أبواب و ٥٨ حديثا	
» فضائل شهر رمضان	١٨٣
» يوم الشكّ	١٨٧
» أدب الصائم	١٨٨

العنوان	صفحة
باب من أصبح جنبا	١٩٠
» القضاء والكفارات	١٩٢
» صوم يوم عاشوراء وعرفة	١٩٣
» صوم التطوّع	١٩٤
» الفطرة	١٩٨
» النوادر	٢٠٠
كتاب الزكوة فيه سبعة أبواب و٣٤ حديثا	
باب علة الزكوة	٢٠٤
» الإنفاق	٢٠٥
» زكوة مال الغائب	٢٠٩
» مستحقّ الزكوة	٢٠٩
» زكوة مال اليتيم	٢١٠
» الخمس	٢١١
» الخراج	٢١٢
كتاب الحج فيه ١٧ بابا و ٨٠ حديثا	
باب ابتداء الكعبة	٢١٤
» فضل الحجّ والعمرة	٢١٥
» أحكام الحرم والمحرم	٢١٩
» التلبية	٢٢٢
» الاستظلال	٢٢٣
» الصيد	٢٢٣
» نزول المزدلفة	٢٢٥

العنوان	صفحة
باب الذبح	٢٢٦
» رمي الجمرات	٢٢٧
» الحلق	٢٢٨
» الطواف	٢٢٨
» الكفارات	٢٣١
» نيابة الحجّ	٢٣٢
» الرّجل يستدين ويحجّ	٢٣٣
» وداع البيت	٢٣٣
» فضل المسجد الحرام	٢٣٤
» النوادر	٢٣٥
كتاب الزيارة وفيه سبعة ابواب و ٤٩ حديثا	
باب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم	٢٣٦
» زيارة أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٨
» زيارة الأئمة عليهم السلام	٢٤٥
» زيارة الحسين عليه السلام	٢٤٦
» زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام	٢٥١
» زيارة قبر فاطمة بقم	٢٥٣
» زيارة الصالحين	٢٥٤
كتاب النكاح وفيه ١٤ بابا و ١١٨ حديثا	
باب أصناف النساء وفضلهنّ	٢٥٥
» العقد والشهود	٢٥٦
» خطبة النكاح	٢٥٨

العنوان	صفحة
باب المهر	٢٦٠
» الإطعام عند النكاح	٢٦٣
» الأبكار	٢٦٤
» الجمع بين الأختين	٢٦٥
» الخصيان	٢٦٦
» إتيان النساء	٢٦٦
» الإماء والعبيد	٢٦٨
» المتعة	٢٧٠
» نكاح الكوافر	٢٧٤
» الأولاد والرضاع	٢٧٥
» نوادر النكاح	٢٨٠
كتاب الطلاق فيه ثمانية أبواب و ۴۴ حديثا	
باب الشهود فى الطلاق	٢٨٥
» العدّة	٢٨٨
» المطلّقات ثلاثا	٢٩٢
» طلاق الخلع والمستراية	٢٩٤
» طلاق السكران والأخرس والصبى	٢٩٤
» اللّعان	٢٩٥
» الظهار	٢٩٥
» النوادر	٢٩٦

كتاب المعيشة فيه ١٥ بابا و٥٩ حديثا

العنوان	صفحة
باب الكسب وإحراز القوت	٢٩٨
» المزارعة وبيع الثمار	٢٩٩
» النقد والنسيئة	٣٠٠
» الاجارة والأجير	٣٠١
» المياه والارضين	٣٠٢
» الرقيق	٣٠٣
» الدّين والربا والرّهن	٣٠٥
» بيع الواحد بالاثنين	٣٠٨
» العصير والخمر	٣٠٩
» خيار الحيوان	٣١٠
» أجر المغنية	٣١٠
» اللّقطة	٣١١
» عمل السلطان	٣١٢
» مال اليتيم	٣١٣
» النوادر	٣١٣

كتاب الصيد والذبائح فيه ستة أبواب و ٢٠ حديثا

باب صيد اللّيل	٣١٦
» صيد الطيور والسمك	٣١٦
» النحر والذبح	٣١٩
» النطيحة والمتردّية	٣١٩
» الفهد والبازى	٣٢٠

العنوان	صفحة
باب ذبيحة ولد الزنا وأهل الكتاب	٣٢٠
كتاب الاطعمة فيه ٣٤ بابا و ١٣١ حديثا	
باب فضل العشاء	٣٢٢
« الملح	٣٢٣
« أحكام اللّحوم	٣٢٣
« مايسقط من الخوان	٣٢٩
« الخبز	٣٣٠
« الضيف	٣٣١
« الكليتين	٣٣١
« السكر	٣٣٢
« الاشنان	٣٣٢
« أكل الطين	٣٣٣
« السويق	٣٣٤
« التمر والرطب	٣٣٥
« الهندباء	٣٣٧
« العنب والزبيب	٣٣٨
« الاجاص	٣٣٨
« التفاح	٣٣٩
« الغبيراء	٢٣٩
« الزيت	٣٣٩
« البطّيخ	٣٤٠
« الاترج	٣٤١

العنوان	صفحة
« السفرجل	٣٤١
« العدس	٣٤٢
« السلق	٣٤٢
« الكراث	٣٤٣
« اللّبان والكمأة	٣٤٤
« الرمان	٣٤٤
« التين	٣٤٥
« الباقلا	٣٤٥
« الحمص	٣٤٦
« الموز	٣٤٦
« القرع	٣٤٧
« الارزّ	٣٤٧
« الباذنجان	٣٤٧
« النوادر	٣٤٨

كتاب الاشربة فيه ستة أبواب و٤٥ حديثا

باب شرب الماء	٣٥٠
« باب العسل واللّبن	٣٥١
« الأواني	٣٥٢
« الخلّ والسويق	٣٥٢
« الفقاع والعصير والخمر	٣٥٣
« النرد والشطرنج والغناء	٣٥٨

كتاب التجمل فيه ١٢ باباً و٨٢ حديثا

العنوان	صفحة
باب اللّباس	٣٦٠
» الخواتيم	٣٦٢
» الحمّام	٣٦٨
» الفرش	٣٧٠
» الخضاب	٣٧٠
» الأظفار	٢٧٢
» الطيب والمسك	٣٧٢
» سعة المنزل	٣٧٤
» الكحل	٣٧٥
» الشعر	٣٧٥
» الخفّ	٣٧٧
» الديك والحمام والدابة	٣٧٧

كتاب الجهاد والمرابطة فيه ثلاثة أبواب و١٢ حديثا

باب الجهاد	٣٧٩
» قتال أهل الضلال	٣٨٢
» الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣٨٢

كتاب الحدود فيه خمسة ابواب و١٤ حديثا

باب حدّ المحارب والسارق	٣٨٤
» حدّ الزانى	٣٨٥
» حدّ من يأتي البهيمة	٣٨٧
» المرتدّ	٣٨٧

العنوان	صفحة
باب النوادر	٣٨٨
كتاب الديات فيه خمسة ابواب و ١١ حديثاً	
باب دية الأعضاء	٣٨٩
» دية الصبيّ	٣٩٥
» قتيل الزّحام	٣٩٦
» المسلم يقتل الذمي	٣٩٧
» النوادر	٣٩٧
كتاب القضاء والشهادات وفيه ثلاثة أبواب و١٤ حديثا	
باب من تجوز شهادته	٣٩٩
» شهادة النساء	٤٠٠
» النوادر	٤٠١
كتاب الأيمان والنذور فيه ٦ أحاديث	٤٠٤
كتاب الوصايا وفيه ثمانية أبواب و١٧ حديثا	
باب الاقرار والمرض	٤٠٦
» من أوصى بسهم من ماله	٤٠٦
» من يوصي بوصيّة مبهمة	٤٠٧
» الوصية لامهات الأولاد	٤٠٨
» من مات على غير وصيّة	٤٠٨
» من كان له ولد ثم نفاه	٤٠٩
» وصية أهل الضلال	٤٠٩
» نوادر الوصيّة	٤١٠

كتاب الجنائز وفيه خمسة أبواب و٢٦ حديثا

العنوان	صفحة
باب الموت	٤١٣
» غسل الميت وتكفينه	٤١٤
» الصلوة على الميت	٤١٥
» حدّ القبر واللّحد	٤٢٠
» التعزية	٤٢٠

كتاب المواريث فيه سبعة أبواب و١٣ حديثا

باب ميراث الأولاد	٤٢١
» ميراث الإخوة والأخوات	٤٢٢
» ميراث من علا من الآباء	٤٢٣
» ميراث الغريق والمهدوم	٤٢٣
» ميراث الخنثى	٤٢٣
» ميراث الأزواج	٤٢٣
» النوادر	٤٢٥

كتاب الرجال والتاريخ فيه ٩٧ حديثا

ما روي في أبي جرير القمي	٤٢٦
ما روي في أبي حمزة الثمالي	٤٢٦
ما روي في أحمد البزنطي	٤٢٦
ما روي في أحمد بن سابق	٤٢٨
ما روي في أحمد بن عمر الحلبي	٤٢٨
ما روي في الحسن بن محبوب	٤٢٩
ما روي في الحسين بن مهران	٤٣٠

العنوان	صفحة
ما روي في الحسين بن قياما	٤٣١
ما روي في حمزة بن بزيع	٤٣٢
ما روي في دعبل الخزاعي الشاعر	٤٣٣
ما روي في ذريح المحاربي	٤٣٣
ما روي في زرارة بن أعين	٤٣٤
ما روي في زرعة بن محمد	٤٣٥
ما روي في زكريا ابن آدم القمي	٤٣٥
ما روي في زياد القندي والرواسبي	٤٣٦
ما روي في سعيد بن المسيب	٤٣٧
ما روي في سعيدة مولاة جعفر	٤٣٧
ما روي في سفيان بن عيينة	٤٣٨
ما روي في صعصعة بن صوحان	٤٣٨
ما روي في صفوان بن يحيى	٤٣٨
ما روي في علي بن أبي حمزة	٤٣٩
ما روي في علي بن خطاب	٤٤٣
ما روي في عبد الله بن طاووس	٤٤٤
ما روي في علي بن عبيدالله	٤٤٤
ما روي في علي بن مروان الجواني	٤٤٥
ما روي في علي بن يقطين	٤٤٥
ما روي في قيس	٤٤٥
ما روي في محمد بن أبي زينب الأسدي	٤٤٦
ما روي في محمد بن سنان	٤٤٦
ما روي في محمد بن الفرات	٤٤٧

العنوان	صفحه
ما روي في مرزبان بن عمران الأشعري القمي	٤٤٨
ما روي في مسافر مولى الرضا عليه السلام	٤٤٨
ما ووي في ميثم التمار	٤٤٩
ما روي في وهب أبو البختري	٤٥١
ما روي في هشام بن إبراهيم العباسي	٤٥١
ما روي في هشام بن الحكم	٤٥٢
ما روي في هشام بن سالم	٤٥٤
ما روي في أبي بصير يحيى بن القاسم	٤٥٤
ما روي في يونس بن عبدالرحمن	٤٥٥
ماروي في الواقفية	٤٦٠
كتاب النوادر و فيه ١١٥ حديثا .	٤٦٤
كتاب الرواة عن الرضا عليه السلام	٥٠٩

مصادر التحقيق

١ ـ إثبات الوصية للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع النجف ١٣٧٤ .

٢ ـ الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى طبع النجف سنة ١٣٨٦ .

٣ ـ أخبار إصبهان للحافظ أبى نعيم الإصبهاني طبع مدينة ليدن سنة ١٩٣٤ .

٤ ـ الاختصاص للشيخ أبي عبد الله محمد بن النعمان المفيد طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٨٩ .

٥ ـ الإرشاد للشيخ المفيد طبع طهران سنة ١٣٨٧ .

٦ ـ الاستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسيّ طبع دار الكتب الإسلامية بالنجف سنة ١٣٦٥ .

٧ ـ إعلام الورى لأمين الإسلام الطبرسيّ طبع المكتبة العلمية الإسلامية بطهران ١٣٣٨ (ش) .

٨ ـ أمالي الشيخ أبي جعفر الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٣ .

٩ ـ أمالي الشيخ الطائفة الطوسي طبع النجف ١٣٨٤ .

١٠ ـ أمالي الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبريّ البغداديّ طبع النجف ١٣٨١ .

١١ ـ الانساب تأليف تاج الاسلام أبي سعد السمعانيّ المروزى طبع حيدر آباد ١٣٧٢ .

١٢ ـ بحار الانوار للعلامة محمد باقر المجلسى طبع المكتبة الاسلامية ودار الكتب الاسلامية بطهران .

١٣ ـ البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥١ ق .

١٤ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لأبي جعفر محمد بن عليّ الطبريّ طبع النجف ١٣٦٩ .

١٥ ـ بصائر الدرجات تأليف محمد بن الحسن الصفّار طبع تبريز سنه ١٣٨٠

١٦ ـ تاج العروس تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي طبع القاهرة ١٣٠٦ ق .

١٧ ـ تاريخ ابن الوردي تأليف زين الدين ابن الوردى طبع دار المعرفة بيروت ١٣٨٩ .

١٨ ـ تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر الطبريّ طبع اروبا ١٨٧١ . م .

١٩ ـ تاريخ بغداد للحافظ أبى بكر الخطيب البغداديّ طبع مصر .

٢٠ ـ تاريخ خليفة بن خياط طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨٦ .

٢١ ـ تاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين السيوطي مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٣٨٣ .

٢٢ ـ تاريخ الموصل للشيخ أبى زكريا الأزدي طبع إحياء التراث الاسلاميّ بالقاهرة سنة ١٣٨٧ .

٢٣ ـ تاريخ اليعقوبي طبع مكتبة الحيدرية بالنجف الأشرف سنة ١٣٨٩ .

٢٤ ـ تحف العقول للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحرانى طبع الأعلمي بيروت سنة ١٣٨٩ .

٢٥ ـ التدوين في أخبار قزوين للرافعي مخطوط مكتبة الناصرية بلكهنومن بلاد الهند .

٢٦ ـ تذكرة الخواص لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي طبع تهران ١٢٩٥ ق .

٢٧ ـ تفسير علي بن إبراهيم القمّي طبع طهران سنة ١٣١٣ ق .

٢٨ ـ تفسير العياشي الطبعة الجديدة بتصحيح الشريف الحجة السيد هاشم الرسولي دام توفيقه .

٢٩ ـ تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي المعروف بابن حجر طبع لكهنو سنة ١٣٥٦ ق .

٣٠ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس طبع دار الكتب الاسلامية ١٣٧٦ ق .

٣١ ـ التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسيّ طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف سنة ١٣٧٧ .

٣٢ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني طبع حيدرآباد سنة ١٣٢٥ ق .

٣٣ ـ التوحيد للصدوق طبع مكتبه الصدوق سنه ١٤٨٧ .

٣٤ ـ الثاقب في المناقب مخطوط مكتبة ملك الأهلية بطهران .

٣٥ ـ ثواب الأعمال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنه ١٣٩١ .

٣٦ ـ جامع الاخبار طبع مركز نشر الكتاب بطهران .

٣٧ ـ جامع الرواة لمحمدبن علي الاردبيلي طبع طهران سنه ١٣٣١ ش .

٣٨ ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي طبع بيروت ١٣٨٧ .

٣٩ ـ حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم الاصبهاني طبع بيروت ١٣٨٧ .

٤٠ ـ الخرائج للراوندي طبع طهران سنة ١٣٠٥ ق .

٤١ ـ الخصال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٨٩ .

٤٢ ـ خلاصة الأقوال للعلامة الحلّي طبع النجف سنه ١٣٨١ .

٤٣ ـ رجال الطوسي للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع النجف سنه ١٣٨١ ش

٤٤ ـ رجال الكشي مطبعة الآداب بالنجف الأشرف .

٤٥ ـ رجال النجاشي للشيخ أبي العباس النجاشي طبع طهران .

٤٦ ـ رشحات الفنون تأليف أمين الدين الحسيني الهروي مخطوط مكتبة ملا فيروز (كاماهال) بيمبئي من بلاد الهند .

٤٧ ـ شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي طبع مصر .

٤٨ ـ صفات الشيعه للشيخ الصدوق طبع مكتبة شمس بطهران .

٤٩ ـ صورة الأرض لابن حوقل طبع بيروت .
٥٠ ـ علل الشرايع للشيخ الصدوق طبع قم سنه ١٣٧٧ .
٥١ ـ عيون الأخبار للشيخ الصدوق طبع قم سنة ١٣٧٧ .
٥٢ ـ الغدير للشيخ المجاهد المحقق عبد الحسين الأميني قدس سره طبع دارالكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٨٢ .
٥٣ ـ غيبة الطوسي طبع النجف .
٥٤ ـ غيبة النعمانى .
٥٥ ـ الفخري في الأحكام السلطانية تأليف ابن طباطبا طبع مصر ١٣٨١ .
٥٦ ـ فرج المهموم للسيد علي بن طاووس الحسني طبع النجف ١٣٦٩ .
٥٧ ـ الفهرست للشيخ ابي جعفر الطوسى طبع النجف ١٣٥٦ ق .
٥٨ ـ قرب الاسناد للشيخ عبدالله بن جعفر الحميري طبع النجف ١٣٦٩ .
٥٩ ـ الكافي للشيخ الأقدم محمد بن يعقوب الكليني طبع دار الكتب الاسلامية بطهران سنه ١٣٨١ ق .
٦٠ ـ كامل التواريخ لابن الأثير طبع بيروت ١٣٨٨ .
٦١ ـ كشف الغمة تأليف علي بن عيسى الاربلي طبع طهران .
٦٢ ـ كمال الدين للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٩٠ .
٦٣ ـ كنز الفوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي طبع طهران سنة ١٣٠٧ ق .
٦٤ ـ لسان الميزان للحافظ ابن حجر طبع حيدرآباد الدكن سنة .
٦٥ ـ المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي طبع الاستاذ السيد جلال الدين الارموي دامت توفيقاته سنة ١٣٧٠ .
٦٦ ـ مرآة الجنان لليافعي اليمني طبع حيدرآباد سنه ١٣٣٦ ق .
٦٧ ـ مروج الذهب للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع مصر .
٦٨ ـ المزار تأليف محمد بن المشهدي مخطوط لدى مكتبة العلامة الحجة آية الله

السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دامت بركاته .

٦٩ ـ مستدرك الوسائل للحاجّ ميرزا حسين النورى الطبرسى قدّس سرّه طبع طهران ١٣٤٢ ش .

٧٠ ـ مسند عبد العظيم الحسني للشيخ عزيزالله العطاردي ـ سلّمه‌الله و وفقه‌ـ طبع طهران ١٣٤٢ ش .

٧١ ـ مطالب السؤول تأليف ابن‌طلحة الشافعي طبع طهران سنة ١٢٨٥ ق .

٧٢ ـ معانى الأخبار للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة ١٣٧٩ .

٧٣ ـ معجم البلدان تأليف ياقوت الحموىّ طبع اروبا سنة ١٨٦٦ .

٧٤ ـ مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني طبع النجف سنة ١٣٨٥ .

٧٥ ـ مكارم الاخلاق تأليف أمين الاسلام الطبرسيّ طبع دار الكتب الاسلامية سنة ١٣٧٦ .

٧٦ ـ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني طبع طهران سنة ١٣١٧ ق .

٧٧ ـ مناقب الخوارزميّ طبع النجف .

٧٨ ـ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق طبع دارالكتب الاسلامية بالنجف سنة ١٣٧٧ .

٧٩ ـ مهج الدعوات للسيد ابن طاووس طبع طهران ١٣٢٣ ق .

٨٠ ـ مواليد الائمة برواية نصربن عليّ الجهضمي طبع النجف .

٨١ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي طبع مصر سنة ١٣٨٣ .

٨٢ ـ نهاية الأرب للقلقشندي طبع مصرسنة ١٣٨٣ .

٨٣ ـ وفيات الاعيان لابن خلكان طبع مصر سنه ١٣٦٧ .

٨٤ ـ ينابيع المودّة للشيخ سليمان القندزي البلخي طبع النجف ١٣٨٤ .

حقوق الطبع

محفوظة للمؤلف

DUE DATE

MAY 2 ~~0~~ 1992

SEP 3 0 1992

FEB 1 5 1993

JAN 2 2 2003

REC'D MIL DEC 2 0 2002

Printed in USA

COLUMBIA UNIVERSITY
0026786893

BP
193.18
.A2
A82
v. 2